



دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (KPT)

جامعة المدينة العالمية

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

آثار العولة في المصطلحات العربية المعاصرة دراسة وصفية

تحليلية

(جريدة الأهرام نموذجاً)

بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

اسم الطالب: بدماصي أحمد أوما أوبي

الرقم المرجعي: PAR1034AH324

تحت إشراف: الأستاذ المساعد الدكتور داود عبد القادر إيليغا

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

أبريل ٢٠١٣



صفحة الإقرار :

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا ببحث الطالب بدماصي أحمد أوما

أوني

من الآتية أسماءهم:

المشرف

الأستاذ المساعد، الدكتور داود عبد القادر إيليغا

المتحن الداخلي

الأستاذ المشارك المرحوم، الدكتور موفق عبد الله أحمد القصيري

المتحن الخارجي

الأستاذ المساعد، الدكتور صالح محبوب التنغاري

المتحن الخارجي

الأستاذ، الدكتور مجدي حاج إبراهيم

رئيس لجنة المناقشة

الأستاذ المساعد، الدكتور دكوري ماسيري

APPROVAL PAGE

The dissertation of BADMAS AHMAD OMO- ONI has been approved by the following:

Supervisor

**ASSIST PROF, DR DAUD ABDUL-QUADIR
ELEGA**

Internal Examiner

**ASSOC. PROF DR MOWAFFAQ ABDULLAH
AHMAD ALGOSAIRA**

External Examiner

ASSIST PROF, DR SALIH MAHJUB ATTINGARI

External Examiner

PRO.DR. MAJDI HAJI IBRAHIM

Chairman

ASSIST,DR DUKURI MASSERI

إقرار:

أُقرُّ بأنَّ هذا البحث هو من عملي الخاصِّ، قمتُ بجمعه ودراسته،
وقد عزوت التَّقل والاقْتباس إلى مصادرهما.

اسم الطالب : بدماصي أحمد أوما أوني

..... التوقيع

..... التاريخ

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation,
except
where otherwise stated.

BADMAS AHMAD OMO-ONI

.....

Signature

.....

Date

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية

غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٢ © محفوظة

بدماصي أحمد أوما أوبي

آثار العولمة في المصطلحات العربية المعاصرة دراسة

وصفية تحليلية

(جريدة الأهرام نموذجاً)

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
- ٢- يحقّ لجامعة المدينة العالمية بماليزيا الاستفادة من هذا البحث بشقّ الوسائل، وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسويقية.

٣- يحقّ لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة آثار العولمة في المصطلحات العربية المعاصرة ومعرفة حقيقة العولمة وأبعادها، وعلاقتها بالثقافة واللغة، ومدى آثارها في اللغة العربية، مشيراً إلى جهود الجامع اللغويّة، وسعيها الرامي إلى إثراء اللغة العربيّة لتواكب المستجدات العصريّة والمخترعات الأجنبيّة الواردة إلى البيئة العربيّة، وبجنا عن الطرق والوسائل المانعة من توغل الألفاظ الأجنبيّة إلى اللغة العربيّة. وقد نهج الباحث -في إنجاز هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدّراسة في وصف وتحليل المعلومات المكتبيّة المتوافرة في المصادر الأساسيّة المعنوية بالعولمة، وبالتحديد العولمة اللغوية لمعرفة أحسن طريق للتّعامل مع هذه الظاهرة بشكل مطلوب. لقد اختار الباحث جريدة الأهرام المحمّلة في المدوّنة العربيّة الإلكترونيّة (Arabic corpus) مصدراً لجمع الألفاظ العربيّة القديمة التي تطوّرت دلالتها واكتسبت مفاهيم جديدة بوصفها عاملاً من عوامل العولمة، مشيراً إلى أصل كلّ منها، ومظاهر التطور فيها، وسياق استخدامات معاصرة لكلّ من هذه المفردات والتّعبيرات الاصطلاحية، وإشارة إلى مرادفاتهما، وذكر أمثلة ورود كلّ منها في جريدة الأهرام. وتوصل إلى أنّ العولمة قد كسرت الحدود الجغرافيّة بين لغات العالم وجاءت بفكرة اللغة بلا حدود، وأصبحت مهمّة اللغة إزاء العولمة تكمن في حدود التّبليغ والتّعبير، فأصبح بمقدور أي إنسان أن يختار اللغة التي يستعملها بالاعتماد على المفاضلة بين اللّغات، من حيث درجات نضجها وقدراتها على استيعاب المستجدات والمفاهيم العلميّة، وما يتوافر فيها من إمكانيات للتّعبير، ومدى طاقاتها على الاستجابة للحاجات التّعبيرية المتجددة لحياة الناطقين بها. ومن الجدير بالذكر أنّ اللغة العربيّة -في هذه القضيّة- شأنها كشأن بقية اللّغات. ولكنّ المعنيين باللّغة العربيّة استجابوا لهذه التحديات بشكل مطلوب وفعال، وقدموا جهودات مشكورة لتصدي هذه التحديات فأحيوا بعض الألفاظ

العربيّة بعد موتها وذلك بإضاف معنى جديد إليها، أو إيجاد الألفاظ الجديدة بوسائل توليد الكلمة العربيّة، أو استعارة ألفاظ أجنبيّة بعد إخضاعها لقانون العربيّة. ومن توصيات هذه الدراسة دعوة حكام العرب إلى إعطاء اللّغة العربيّة ما تستحقّها من العناية لأنّ جهود الأفراد والمجامع اللّغويّة والمؤسسات التعلّيميّة - بدون الإرادة والسلطة والقرارات السياسيّة - ليست بقادر على أن تغيّر وضع اللّغة العربيّة أو تحلّها مكانة أفضل مما كانت عليها حالياً، وضرورة القيام بمزيد من إحياء المفردات العربيّة القديمة لنقل المعاني والأفكار الأجنبيّة، والدّعوة إلى تجنب استخدام الألفاظ الأجنبيّة عند الكلام باللّغة العربيّة أو الكتابة وبوجه التحديد تلك الألفاظ والمصطلحات الأجنبيّة التي لها بدائل عربيّة أو يمكن نقلها بالاشتقاق أو بالترجمة الحرفيّة. إضافة إلى دعوة للقيام بالبحث العلمي لدرس عوامل استخدام الألفاظ الدخيلة لنقل المعاني والأفكار الأجنبيّة التي يوجد لها مرادفات عربيّة أو ما يمكن نقلها بوسيلة من وسائل توليد الكلمة.

Abstract

This research aims to study the effects of globalization in the modern Arabic terms and knowing the reality of globalization, its dimensions as well as its relationship to culture and language. Also, the extent of its impact in the Arabic language, with reference to academies language efforts, and their work to enrich the Arabic language so that it can keep up with the modern developments and imported foreign inventions to the Arab environment, and search for the methods and anti-means from incursion of foreign words into Arabic language. The approach used by researcher in the completion of this research is descriptive analytical method; due to the peculiarity of the study in order to describe and analyse the available materials from basic sources concerning globalization, specifically language globalization to find out the best way to deal with this phenomenon through required manner. The researcher chooses Al-Ahram newspaper loaded in the E-Arabic blog source for the collection of ancient Arabic words. This evolves Arabic language that gained new concepts as agents of globalization, pointing to the root of each of them, their development manifestations, and context of modern usage of vocabularies and idiomatic expressions with a reference to their synonyms .The researcher however states the examples of the above from Al-Ahram newspaper. The study believes that globalization has broken geographical boundaries between the world's languages and came with the idea of language without borders. As a result, the importance of language lies on the range of communication and expression, coupled with a degree of any human being to choose the language that he wishes to use by relying on the comparison between languages, in terms of degrees of maturity and their ability to absorb the developments and scientific concepts. Further to this, are the potential for expression, and the capacity to respond to the

renewable expressive needs for the life of native speakers? It is worth mentioning that the Arabic language - in this case - is like other languages. The language academies responded to these challenges effectively and they made concerted efforts to address the challenges and revived some Arabic words after they have been fashioned-out by adding new meaning to them, or creation of new words by means of generating the Arabic word, or borrow foreign words after subjecting them to the law of Arabic. Among the recommendations of this study is to appeal to the Arab rulers to give Arabic what it deserves because the efforts of individuals, language academies and educational institutions - without the political will, political power and political decisions will not be able to change the status of the Arabic language or place it in a better position than it is now. and the need to do more revive ancient Arabic vocabulary to convey meanings and foreign ideas, and advocate to avoid foreign words specifically those foreign words and terms that have alternative Arabic words or can possible to change it with by derivation or literal translation. In addition to that there is an urgent need for scientific research to study the factors of essence words using to convey the meanings and foreign ideas that have Arabic synonyms or have possibility of transferring it through the means of generating word.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي قدّر وهدي وخلق فسوّى، وبتوفيقه تتم المشروعات،
وتتحقق الإنجازات، أحمده وأشكره، وأصلى وأسلم على خلقه سيّدنا محمّد،
وآله وأصحابه، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛

فعملاً بقوله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ (إبراهيم: ٧). أتوجّه بالشكر الجزيل لكلّ من ساهم في إنجاز هذا
البحث -من قريب أو بعيد- منذ أن كان البحث تصوراً إلى أن بلغ ما بلغه
اليوم، وأخصّ بالشكر إدارة هذه الجامعة المباركة، وعلى رأسها الأستاذ
الدكتور محمّد بن خليفة التميمي، (حفظه الله تعالى). وأخصّ بالشكر مشرفي
الموقر الدكتور داود عبد القادر إيليغا (حفظه الله تعالى) الذي تفضّل بالإشراف
على هذا البحث، والذي جمع إلى جانب الإشراف المميّز صفة المربي الوافي،
والصدّاقة المخلصة، والذي استفدتُ من علمه، وتوجيهاته في مدى إحراز
التقدّم الملموس في هذا البحث، في الزمن المحدّد له. وأسأل الله تعالى أن ترافقه
السلامة في حلّه وترحله. كما لا يفوتني أن أقدم الشكر إلى:

- عميد كليّة اللّغة العربيّة وآدابها: الدكتور عبد الله أحمد عبد الله البسيوني
- عميد الدّراسات العليا: الأستاذ المساعد الدكتور دو كوري ماسيري
- وكيل الجامعة للبحث والتطوير الأستاذ المشارك المرحوم الدكتور موفق
عبد الله القصيري

- عميد القبول والتّسجيل: الأستاذ المساعدة الدكتور موسى كيتا
- الأستاذ المساعد الدكتور مبارك محمّد منصور

والشكر موصول كذلك لكلّ الدكاترة الكرام الآتيّة أسماؤهم :

الدكتور محمّد يوسف، و الدكتور ميكائيل إبراهيم، و الدكتور عبد
الهادي صلاح الدين، والدكتور عبد الجليل يوسف، و الدكتور يحي
مرتضى، وغيرهم من الذين قدّموا جهوداً جبّارة، وأدّوا أدواراً فعّالة في
تحقيق هذا العمل فمنهم: الأستاذ موسى ألونبجا، والأستاذ لقمان

أولوو انجاي، والأستاذ عبد الرحمن المقرئ السوري، والأخ سراج
الدين أحمد تيجاني، والأخ سيكوي. سائلين الله تعالى أن يجزي الجميع
خير الجزاء.

الإهداء

بعد الشكر لله عزّ وجلّ على توفيقه في إكمال هذا العمل المتواضع، فأني
أهديه إلى:

روح الشيخ عبد السلام بمديلي، ووالدي بدماصي أومي ديجي، وجدتي التي
بذلت قصارى جهودها في تربيته، وشجعتني على طلب العلم، الحاجة حواء
تغمدهم الله - جميعاً - برحمته، وجعل جنة النعيم مثواهم، وإلى أستاذي الذي
أبسن ثوب المعرفة، وأرسى سفيني إلى شاطئ العلم والأمان، الذي لولاه -
بعد الله تعالى- ما وصلتُ إلى ما أنا عليه الآن أستاذي عبد الرفيع أربي ديسي،
وإلى فضيلة الشيخ أحمد عبد السلام بمديلي، وفضيلة الشيخ زكرياء أجيولا
أوكي زين، (أدام الله حياتهم)، وإلى أمي وعزيتي زهرة بدماصي أومي ديجي،
وإلى أسرة بدماصي أومي ديجي عامّة، وأسرة بدماصي أحمد أوما أوني خاصّة،
المتمثلة في زوجتي المحترمة: رحمة الله بنت صلاح الدين أتيري، وخديجة بنت
مسعود أدي أووو، وبناتي حليلة سعدية علي أبولاجي، وفاطمة بدماصي أوما
أوني، وشاكرة بدماصي أوما أوني، وأخواتي لصبرهم، وتحملهم لمفارقتي أثناء
غيابي عنهم، وتقديراً لما ساهموا به في سبيل تقدّم العلم. وإلى الذين أيّدوني
في أداء هذا العمل من الأساتذة، والأقرباء، والأصدقاء، والجيران، وإلى العاملين
في حقل الدّعوة الإسلامية داخل نيجيريا وخارجها.

محتويات البحث

الصفحات	الموضوعات
أ	صفحة البسمة:
ب	قرار توصية اللجنة:
ج	ملخص البحث:
د	الشكر والتقدير:
هـ	الإهداء:
ز	فهرس الموضوعات:
١	_____ الفصل _____ الأول
١	المقدمة:
٣	المبحث الأول: أساسيات البحث
٣	مشكلة البحث
٤	أسئلة البحث
٤	أهداف البحث
٥	أهمية البحث
٥	حدود البحث
٦	مصطلحات البحث
٧	منهج البحث
٩	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
٢١	-----الفصل الثاني: العولمة وتحدياتها على اللغة والثقافة ----- -----

٢١	التمهيد
٢٢	المبحث الأول: مفهوم العولمة وجذورها التاريخية
٢٢	المطلب الأوّل: مفهوم العولمة ومواقف الباحثين تجاهها
٢٧	المطلب الثاني: الجذور التاريخية للعولمة
٣١	المطلب الثالث: مجالات العولمة
٣٥	المبحث الثاني: اللغة وعلاقتها بالعولمة
٣٥	المطلب الأوّل: مفهوم اللغة وأهميتها
٤٢	المطلب الثاني: اللغة العربيّة وجذورها التاريخية
٤٨	المطلب الثالث: العولمة اللغويّة وآثارها على اللّغة العربيّة
٥٥	الفصل الثالث المجامع اللّغويّة ودورها في تطوير اللّغة العربيّة لتواكب تأثيرات العولمة
٥٦	التمهيد:
٥٩	المبحث الأول: الجذور التّاريخيّة لظهور مصطلح الجمع العربي
٥٩	المطلب الأوّل: نشأة الجمع ومفهومه
٥٨	المطلب الثاني: ظهور مجامع اللغويّة في الوطن العربي
٦١	المطلب الثالث: أبرز المجامع اللغويّة العلميّة العربيّة
٧٠	المبحث الثاني: إنجازات المجامع اللغويّة العلميّة العربيّة
٧٠	المطلب الأوّل: إنشاء اتحاد المجامع العربيّة.
٧٣	المطلب الثاني: إنجازات اتحاد المجامع اللغويّة العلميّة العربيّة.
٧٧	الفصل الرابع : تحليل بعض المصطلحات العربيّة القديمة المعبرة عن المفاهيم المعاصرة في جريدة الأهرام.
٧٧	التمهيد:
٧٨	المبحث الأوّل: المصطلحات الثقافيّة

٧٨	المطلب الأوّل : القرية الكونية: (Universal Village)
٨٤	المطلب الثاني: الثقافة العالميّة: (Global Culture)
٨٩	المطلب الثالث: التعايش السلمي: (Coexistence)
٩٣	المطلب الرابع: القطار (Train)
٩٧	المطلب الخامس : الدّابة: (Tank)
١٠١	المبحث الثاني: المصطلحات التربويّة
١٠١	المطلب الأوّل: الإحصاء: (Statistics)
١٠٤	المطلب الثاني: منوال: (Mode)
١٠٦	المطلب الثالث : المكثر: (Thesaurus)
١٠٩	المطلب الرابع: الضغط: (Stress)
١١٢	المبحث الثالث: المصطلحات الاقتصاديّة
١١٢	المطلب الأوّل: الرصيد: (Account Balance)
١١٤	المطلب الثاني: الاقتصاد: (Economy)
١١٨	المطلب الثالث: التنمية: (Developmen)
١٢٠	المطلب الرابع: التأمين: (Insurance)
١٢٥	المبحث الرابع: المصطلحات السياسيّة
١٢٥	المطلب الأوّل: التفرقة العنصريه: (Apartheid)
١٣١	المطلب الثاني: التيار اليساري: (Left-wing)
١٣٤	المطلب الثالث: غسل الأموال: (Money Laundry)
١٣٩	المطلب الرابع: الحركة: (Movement)
١٤٢	الفصل الخامس: تحليل المصطلحات العربيّة القديمة المعبرة عن المفاهيم التكنولوجيّة والمصطلحات العربيّة المولّدة في جريدة الأهرام
١٤٢	تمهيد:
١٤٣	المبحث الأوّل: المصطلحات التكنولوجيّة

١٤٣	المطلب الأوّل: " القمر الصناعي:(Satellite)
١٤٦	المطلب الثاني: البطاقة الذكيّة: (Smart Card)
١٤٩	المطلب الثالث: البريد الإلكتروني: (E - mail)
١٥٣	المطلب الرابع: التقنيّة:(Technique)
١٥٧	المبحث الثاني:المصطلحات العربيّة المولّدة والحديثة
١٥٧	المطلب الأوّل : حداثة: (Modernity)
١٦٠	المطلب الثاني:عصر ما بعد الحداثة:(Postmodern)
١٦٦	المطلب الثالث:أسلمة: (Islamization of Knowledge)
١٧١	المطلب الرابع:رقمنة:(Digitizing)
١٧٤	المطلب الخامس:علمانيّة:(Secular)
١٧٧	المطلب السادس :أقلمة:(Regionalization)
١٨٠	الفصل السادس: تحليل بعض الألفاظ المعرّبة والدخيلة المتسرّبة إلى اللّغة العربيّة نتيجة للعولمة
١٨٠	التمهيد:
١٨١	المبحث الأوّل: راديكالية، و أكاديميّة، و فوبيا، وإستراتيجية
١٨١	المطلب الأوّل : راديكالية : (Radicalism)
١٨٤	لمطلب الثاني: أكاديميّة: (Academy)
١٨٧	المطلب الثالث: فوبيا: (PHOBIA)
١٩٠	المطلب الرابع: الإستراتيجية: (Strategy)
١٩٥	المبحث الثاني : بنك ، و تكنولوجيا، كارت
١٩٥	المطلب الأوّل : بنك:(Bank)
١٩٨	المطلب الثاني : تكنولوجيا: (Technology)
٢٠١	المطلب الثالث: كارت: (Card)
٢٠٥	المبحث الثالث: سيناريو ، و الأسبستوس، وانفلونزا الطيور

٢٠٥	المطلب الأول: سيناريو: (Scenario)
٢٠٧	المطلب الثاني: الأسبستوس : (Asbestos)
٢١٠	المطلب الثالث: انفلونزا الطيور: (Influenza)
٢١٢	خاتمة البحث
٢١٥	توصيات البحث
٢١٦	المراجع والمصادر
٢٤٧	الملاحق

مقدّمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان من ذكر وأنثى، وجعل اللغة نعمة من نعمه سبحانه وتعالى على الإنسان، وبها ميّزه عن سواهم من المخلوقات؛ وهي وسيلة أساسية لأداء مسؤولية الخلافة على الأرض، وبها يُستعان في تنفيذ معظم الواجبات الدّينية، والاجتماعية، والثّقافية. والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد المبعوث للعالمين بشيراً ونذيراً، والمُتزلّ عليه القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمّا بعد؛

فقد حظيت العولمة، بوصفها ظاهرة ذات أبعاد وتحليلات متعدّدة، بتناول كثير من البحوث العلميّة لها، حيث تناول بعضها نشأتها، وتطوّرها مع توضيح أصولها الفكريّة، وناقشت بحوث أخرى آثارها على العالم عموماً، والدّول النّامية خصوصاً، ولكن بغض النّظر عن تباين مواقف المفكرين المعاصرين بصدّد طبيعة نشأتها وأصولها الفكريّة وأبعاد آثارها على الفرد والجماعة، فإنّ الأمر المتفق عليه أنّ العولمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وظاهرة لا يمكن جحدها مهما اختلفت مشارب الباحثين والمفكرين العرب ثقافياً، وسياسياً، ومواقفهم منها إيجاباً وسلباً.

وهذه الدّراسة المتواضعة هي دراسة متعمّقة بآثار العولمة في المصطلحات العربيّة المعاصرة في جريدة الأهرام المدوّنة العربيّة الإلكترونيّة، وقد ركّز الباحث على أهم جوانب العولمة وذلك بالكشف عن حقيقة العولمة وتأثيرها في المجتمع العربي ومعرفة جوانب وطرق تأثيرها على المصطلحات العربيّة المعاصرة، سلباً وإيجاباً. فقد اتخذ الباحث جريدة الأهرام المحمّلة في المدوّنة العربيّة الإلكترونيّة (Arabic corpus) - بدون التقيّد بأعداد معينة- مصدراً لجمع الألفاظ العربيّة المتطوّرة دلاليّاً، والتي اكتسبت مفاهيم جديدة لعامل من عوامل العولمة، بما فيها الألفاظ الأجنبيّة الموغلة في اللّغة العربيّة، وشاع استخدامها على رغم وجود الألفاظ البديلة العربيّة لمعظم هذه الألفاظ في المعاجم، وموسوعات المصطلحات العلميّة، وقد وقع اختيار الباحث على جريدة الأهرام لمكانتها

العريقة بين الصّحف والجرائد العربيّة، فهي أعرق صحف العالمين العربي والثالث، ومن أقدم صحف العالم، ومن صدورها من جمهورية مصر العربيّة التي تعدّ من الدّول العربيّة التي تتمتع بمواقع استراتيجية.

المبحث الأول: أساسيات البحث

مشكلة البحث:

لقد أصبحت مهمّة اللّغة إزاء العولمة تكمن في حدود التّبليغ والتّعبير، حيث اختلفت كافة الفروق الأساسية التي تفصل بين اللّغة القومية واللّغة الأجنبية، فأصبح بمقدور أي إنسان أن يختار اللّغة التي يستعملها بالاعتماد على المفاضلة بين اللّغات، من حيث درجات نضجها وقدراتها على استيعاب المستجدات والمفاهيم العلمية، وما يتوافر فيها من إمكانيات للتّعبير، ومدى طاقاتها على الاستجابة للحاجات التّعبيرية المتجددة لحياة النّاطقين بها. فهكذا بدأت تتوارى خصوصيات اللّغة العربيّة بوصفها مخزن ذخائر للتّراث والتّقاليد العربيّة والتّاريخ والفلسفة ودين الأُمّة العربيّة كافة^(١). وتمّ تجاهل دورها المتميز واعتبارها مجرد أداة قابلة للاستبدال، واعتبروا اللّغة الأجنبيّة أداة جاهزة أنضج وأيسر وأقدر على المساهمة في تحقيق التطور المنشود والالتحاق بركب الحضارة، مما جعل هذه اللّغة في مواقع الدفاع ومحاوله مريرة كي تبقى على ساحة الحضارة، ومواكبة حياة المعاصرة. وفرض عليها الوضع ضرورة توفير الألفاظ العربيّة الجاهزة لتنقل بها مدلولات الألفاظ والمصطلحات الأجنبيّة الوافدة إلى العالم لتثبت قدرتها على استيعاب المستجدات الغربيّة، حتى تأثرت اللّغة العربيّة المعاصرة بلغات أجنبيّة في المستوى الدلالي وتوغلت إليها بعض الألفاظ الأجنبيّة باسم الاقتراض اللغوي، أو التعريب، بل أصبحت هذه الألفاظ تتمثل في عقول أبنائها حين يتكلّمون أو يكتبون. فمن هنا تبلورت مشكلة هذا البحث في أنّ نتائج الاستخدام المفرط للدخيل أو المعرّب للألفاظ والمصطلحات الأجنبيّة التي يوجد لها في اللّغة العربيّة معادل عربيّة أو يمكن نقلها عن طريق

(١) انظر: السيد، محمود، التمكين للغة العربيّة: آفاق وحلول، مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق

"المجلد ١٣ ج ١، ص ٣٠٢"

الترجمة المعنوية أو الحرفية أو الاشتقاق أو المجاز لم تكن دائماً لفائدة هذه اللغة ولا فائدة الناطقين بها.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن مجموعة من تساؤلات حول تحديات العولمة وأبعادها اللغوية، مع تعمق في الفحص عن أبعاد هذا التحدي وآثاره في المفردات والمصطلحات العربية المعبرة عن المستجدات العصرية والمقترحات الغربية من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما العولمة؟ وما علاقتها بالثقافة واللغة، وما مدى أثرها في مصطلحات اللغة العربية؟
- ٢- ما الألفاظ العربية التي اكتسبت مفهوماً جديداً بسبب العولمة؟
- ٣- ما مدى شيوع الألفاظ الأجنبية التي توجد لها بدائل في المعاجم وموسوعات المصطلحات العربية في جريدة الأهرام؟
- ٤- ما الطرق والوسائل لتفادي توغل الألفاظ الأجنبية اللاضورية إلى اللغة العربية؟

أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف هذا البحث في الأمور الآتية:

- ١- معرفة حقيقة العولمة، وعلاقتها بالثقافة واللغة ومدى أثرها في مصطلحات اللغة العربية.
- ٢- معرفة جوانب وطرق تأثير العولمة على اللغة العربية المعاصرة، سلباً وإيجاباً.
- ٣- معرفة بعض الألفاظ والمصطلحات العربية التي اكتسبت مفاهيم جديدة بسبب العولمة.
- ٤- الاستطلاع إلى مدى شيوع الألفاظ الأجنبية التي لها البدائل العربية في جريدة الأهرام.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من حيث إنه محاولة لاكتشاف السبل العملية للتصدي لتوغل الألفاظ الأجنبية في اللغة العربية ، وتقديم المقترحات التي يراها الباحث مناسبة ومفيدة لتوظيف العولمة توظيفاً يساهم في الارتقاء بهذه اللغة، ويثري مفرداتها؛ لأن خدمة اللغة العربية -بلا شك- تُعدّ خدمة للقرآن الكريم والإسلام. إضافة إلى ذلك فإنه بحث علمي مستقلّ في دراسة مدى آثار العولمة في المصطلحات العربيّة المعاصرة، وكشف الخطورة الكامنة في استخدام الألفاظ والمصطلحات الأجنبية لنقل المعاني والأفكار الأجنبية بدلاً من استعمال مرادفها العربيّة.

حدود البحث:

يهمّ البحث بدراسة حقيقة العولمة وعلاقتها باللغة ومدى أثرها في مصطلحات اللغة العربية، وسيركّز الباحث في دراسة هذا الموضوع على آثار إيجابيّة وسلبية للعولمة في اللغة العربيّة وذلك بذكر بعض من المصطلحات العربيّة التي تطوّرت واكتسبت المفاهيم المعاصرة استجابةً لمتطلبات العولمة. ثمّ يقف الباحث على الألفاظ الأجنبية المتوغّلة في اللغة العربيّة المعاصرة وطرق تسرّبها إليها، وذلك عن طريق التّطبيق العملي على نموذج جريدة الأهرام المصرية.

ويجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة لا تتطرق إلى التراكيب والأساليب والتعبيرات الأجنبية المتسرّبة إلى اللغة العربية المعاصرة، كما لا تقوم بالتطبيق العملي على غير جريدة الأهرام من الجرائد والصحف العربية، ولا يتقيّد بأعداد مُعيّنة من جريدة الأهرام أو الألفاظ المحددة دون الأخرى، بل يختار الباحث عدد من الألفاظ الأجنبية الواردة في الأعداد التي وقعت عليها اختياره بشكل عشوائي

مصطلحات البحث:

جريدة الأهرام: هي صحيفة قومية مصرية. تم تأسيسها في ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥م على يد الأخوين بشارة وسليم تقلا، وصدر العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦، في المنشية بالإسكندرية. يرأس تحريرها حالياً عبد العظيم حماد، كما يرأس مجلس إدارتها عبد الفتاح الجبالي.

بدأت كجريدة أسبوعية بأربع صفحات، ثم تطوّرت إلى يومية، تصدر جريدة الأهرام حالياً ثلاث طبعات يومية محلياً إلى جانب طبعة دولية تطبع يومياً، وتنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية، في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت. وطبعة إلكترونية تتيح لعشاق الأهرام متابعته في أي وقت ومن أي مكان في العالم على شبكة الإنترنت^١.

العولمة: مصطلح جديد في اللغة العربية وهو مترجم قطعاً لكلمة Globalization.

العولمة اللغوية: هي عملية جعل لغة الأمم المتحضرة لغة عالمية مهيمنة في مختلف نواحي الحياة في العالم، وتضمّ في طياتها تهميش بقية لغات العالم والتأثير فيها، وطمس بعضها من الخريطة الحضارية والثقافية^٢.

اقتراض معاني الألفاظ والتراكيب الأجنبية بالترجمة: هي عبارة عن نقل الألفاظ أو الأفكار الأعجمية إلى العربية باستخدام الألفاظ التي تدل على معنى هذه الألفاظ أو الأفكار، مثل نقل لفظ (Abnegation) إلى العربية باستخدام كلمة "إنكار الذات"^٣.

الاشتقاق: هو عملية استخراج كلمة عربيّة عن أصل عربي فصيح^٤.

(١) http://www.ahram.org.eg/eng/ahram_history.htm تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٠/١٣/٠١:٦ مساحاً.

(٢) انظر: سيوين علي إسماعيل، "أثر العولمة في اللغة العربية"، البحث التكميلي لنيل درجة الدكتوراه بكلية علوم المعارف بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزية، (٢٠٠٥م) ص ١٥.

(٣) - انظر: زيدان، محمد مصطفى، المرجع السابق ص ٨٩.

(٤) انظر: الصيادي، "محمد المنجي التعريب وتنسيقه في الوطن العربي" بيروت: لبنان، (١٩٨٠م)، ط، ١ ص ٦٢.

الاقتراض: هو استعارة كلمة أو كلمات من لغة إلى لغة أخرى في أثناء الكلام أو الكتابة^١.

التعريب: هو إدخال كلمة أجنبية في اللغة العربية بعد إعطائها خصائص صوتية تتناسب مع هذه اللغة^٢، أو نقل الألفاظ والأساليب الأعجمية إلى اللغة العربية، وهو عمل اصطلاحي يستخدم في إيجاد مقابلات عربية لألفاظ أجنبية^٣.

الدخيل: هو لفظ أجنبي دخل العربية بلفظه، أو بتحريف طفيف في نطقه وهو مستخدم في اللغة العربية بشكله وقالبه دون أن يشتق منه لمخالفته الأوزان العربية مثل: (ديناميكي)^٤. وقد يقصد "بكلمة الدخيل" بإعطاء الكلمة العربية معنى غير مألوف مثل إعطاء مصطلح "الطابق الأول" (First floor) معنى "الطابق الأرضي".

التوليد: هو ابتكار كلمة جديدة غير موجودة في اللغة القديمة، ولا في اللغة الحديثة^٥.

منهج البحث:

ومن المهم منذ البداية أن يُحدد الباحث المنهج العلمي الذي يتبعه في دراسته، وذلك بعد إدراكه التام؛ لأبعاد القضية وكيفية التعامل معها، فيعتمد

(١) انظر: الخولي، محمد علي الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية) الرياض: مملكة العربية السعودية ، (١٩٨٨م) ط١/، ص ٩٥.

(٢) انظر: العاشوري، عبد العزيز، "اللغة العربية والهوية الثقافية وتجارب التعريب"، المستقبل العربي، السنة الرابعة العدد السابع والعشرون أيار (مايو) (١٩٨١ م)، ص ١٠ .

(٣) انظر: الصيادي محمد المنجي ، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، (١٩٨٠م)، بيروت: لبنان ط١/ ص ٩٤.

(٤) انظر: شيدو، محمد علي عمر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في العربية الفصحى المعاصرة (دراسة تحليلية دلالية في جريدة الأهرام عام رسالة دكتوراه في اللغة العربية ، كلية معارف الوحي والعلوم والإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية -ماليزيا- (١٩٩٩م).

الباحث في إنجاز هذا العمل على المنهج الوصفي التحليلي لكونه أنسب المناهج استخداماً لمثل هذا البحث، وذلك لأنه يساعد الباحث في وصف حقيقة العولمة و علاقتها بالثقافة واللغة و مدى تأثيرها في مصطلحات اللغة العربية، إيجاباً وسلباً وكيف استجابة المعنيون باللغة العربية لهذه التأثير.

ويعتني الباحث في إجراء تطبيق بعض المفردات العربية التي تطورت دلالتها لعامل من عوامل العولمة وفقاً للخطوات الآتية:

١- بيان أصل المفردات والمصطلحات العربية:

يقوم الباحث بتحديد الخصائص الأصلية لهذه المفردات، والتعبير الاصطلاحي بالرجوع إلى المعاجم العربية التراثية والمعاصرة منها (أساس البلاغة) للزمخشري والمعجم الوسيط (لمجمع اللغة العربية) والرجوع إلى الكتب الصرفية للوقوف على أوزان تلك التعابير الاصطلاحية ومعانيها.

يتم بيان معاني المفردات والتراكيب التي وقع عليها اختيار الباحث ومعانيها مع بيان ما تطرق إلى كل منها من مظاهر التطور الناتجة عن تأثير العولمة في تلك المفردات والتعبيرات الاصطلاحية، وذلك بعد دراسة سياقات استخدام معاصرة لكل من هذه المفردات والتعبيرات الاصطلاحية، وإشارة إلى مرادفها، وذكر أمثلة ورود كل منها في جريدة الأهرام. وسيقف الباحث على عدد معين من الألفاظ الأجنبية الواردة على صفحات جريدة الأهرام وتحليل مفاهيمها لمعرفة إذا كان هناك لبعض منها بديل عربي أو يمكن نقل مفهوم بعض منها باستخدام وسيلة من وسائل نقل الألفاظ الأجنبية إلى اللغة العربية بدلا من إدراجها في الكلام العربي بشكلها الأجنبي باسم التعريب (أو الدخيل).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

نحن نعيش اليوم في عالم لا تبقى فيه الحواجز والمسافات بين الناس ولا العوائق في انتشار اللغة والثقافة بين الشعوب، واختفت الفروق الأساسية التي تفصل بين اللغة القومية واللغة الأجنبية، وأصبحت مهمة اللغة في حدود التبليغ والتعبير، فيطلق على هذه الظاهرة العولمة^١. فسيتم عرض عدد من الدراسات السابقة بقدر صلتها بعنوان البحث الحالي "دراسة وصفية تحليلية لأثر العولمة اللغوية في المصطلح العربي في جريدة الأهرام". ولقد فرضت طبيعة هذا الموضوع أن يطلع الباحث على عدّة دراسات ذات صلة به، وهي دراسات صنّفها الباحث إلى ثلاثة أصناف، نظراً لاستيعاب وإحاطة جزئيات الموضوع التي هي: آثار العولمة في المصطلحات العربيّة المعاصرة. وإن كان الباحث - من خلال جمع المعلومات - لم يعثر إلا على كتب ورسائل جامعية وأوراق عملية غير مستقلة. وقد عثر على دراسات شتى منها ما كانت مستقلة بالعولمة الاقتصادية والسياسية الثقافية وأبعاد وتأثيرات كلّ منها على مستقبل الاقتصاد السياسي وثقافات الأمم الشرقية - خصوصاً الشعوب العربية والإسلامية - أمّا فيما يتعلق بالعولمة اللغوية فلم يعثر الباحث على دراسة علمية مستقلة حولها، قد يكون مردّ ذلك لقلّة ما كتب عن العولمة اللغوية في أسواق الكتب والمكتبات. وإن كانت هناك دراسات تبرز لنا سلبيات العولمة وخطورتها على لغات العالم واللغة العربيّة ومفرداتها، إلا أنّ ما يهّم الباحث بها - هنا - هي كيفية الاستفادة من إيجابيات العولمة.

(١) انظر: أنيس، ابراهيم "دلالة الألفاظ القاهرة": مكتبة الأنجلو المصرية (١٩٨٠م) ط، ١

وليس الباحث هنا ناقداً لأيّ دراسة من هذه الدراسات ولكنّه في هذا المجال يريد أن يُضيف شيئاً علمياً -والله أعلم- يُساهم به في إثراء تراث العرب اللغوي بدلاً من تدجين الألفاظ الأجنبية واقتراضها دون حاجة. وفيما يأتي عرض موجز لهذه الدراسات السابقة:

ومن تلك الدراسات ما قام بها داود عبد القادر إيليغا في رسالته العلميّة " بعنوان: "استراتيجيات نشر اللغة العربيّة في ظلّ العولمة وصراع الحضارات" استهدفت دراسته الكشف عن أوضاع اللغة العربيّة عالمياً في عصر العولمة لمعرفة الوضع الحالي للغة العربيّة وثقافتها بين لغات وثقافات العالم، ووضع الخطط والاستراتيجيات الفاعلة لنشر اللغة العربيّة في عصر العولمة.

لقد تواصل الباحث في دراسته إلى أنّ موقف الإسلام والمسلمين تجاه العولمة ليس سلبياً لأنّ العولمة تستمدّ مبادئها من العالميّة التي جاءت بها العقيدة الإسلاميّة، والتي تسعى إلى تكوين الأمة الواحدة وإزالة جميع الحدود بين العالم. وأنّ اللغة العربيّة تختصّ بمزايا عدة مكنتها من البقاء في ساحة الحضارة لأكثر من ستّة عشر قرناً، وهي مازالت تحتفظ بمكانتها العالميّة في هذا العصر على الرغم من التحديات والهجوميات التي تتعرض لها هنا وهناك، وتقصير أبنائها في نشرها بين الشعوب والأمم غير العربيّة والارتقاء بها، ليكون صوتها مسموعاً في خارج حدودها الجغرافيّة كما فعلت الأمم المتقدمة، وغيرهم من الشعوب القوميّة التي نجحت نجاحاً ملموساً في نشر وترويج لغتها على مستوى عالمي.^١

وقام أحمد مطلوب في بحثه عن " دلالة الألفاظ " بدراسة التنمية اللغوية مشيراً إلى أنّ هناك العلاقة الوثيقة بين تطور اللغة وتطور المجتمع، وأنّ الشعوب المتقدمة كانت أوسع من غيرها في مفرداتها وأساليبها، واستدلّ بتجربة العرب والمسلمين حين فجر القرآن الكريم طاقة اللغة العربية وجعلها قادرة على مواكبة التطور العلمي والحضاري، بسبب التقدم الثقافي والحضاري الذي عقب ظهور

(١) انظر: داود عبد القادر، "استراتيجيات نشر اللغة العربيّة في ظلّ العولمة وصراع الحضارات" بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربيّة للتأطّقين وغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربيّة، جامعة الدّول العربيّة المنظمة للتربيّة والعلوم (٢٠٠٢م).

الإسلام وتوسع رقعته إلى الأمم والشعوب المجاورة لشبه الجزيرة العربية، فاستخلص علماء اللغة القدماء للغة العربية وسائل نمو -مكنتها من استيعاب الجديد النافع في لغات المجتمعات الأخرى مع الاحتفاظ بكيانها، وتراكيبها- عبر المجاز، والاشتقاق، والتعريب، والارتجال، والتوليد، والنحت، والقياس، والترجمة -بنوعيتها- مما استفاد منه الجيل الجديد في العصر الحاضر.^١

وتناولت دراسة أحمد عبد الغفور عطار، "التنمية اللغوية" موضوع قضايا ومشكلات لغوية مشيراً إلى تجارب اللغة العربية وفعاليتها منذ العصر الجاهلي بوصفها لغة الثقافة والحضارة لسكان شبه الجزيرة العربية والوعاء لكتاب الله والسنة النبوية المطهرة. حيث أدخل العرب مئات الكلمات الدخيلة المعربة في لغتهم واستقبلوها بكل انشراح، وأخضعوها لأذواقها وأنظمتها وقوانينها، فالإسلام لم يجرم في مجال اللغة أي جديد يحتاج إليه أهلها، بل أحل ذلك، بدليل وجود عشرات الكلمات المعربة في كتاب الله ومئاتها في الحديث الشريف ولغته عصر الصحابة الكرام. ثم أخذت الدعوة الإسلامية تنتشر حتى اعتنقتها أمم من ذوات الحضارة العريقة والمدنية والعلوم والحكمة والفلسفة أرقى الذرى، وكانت لغات تلك الأمم متسعة لحضاراتهم وعلومهم، ولكنها اختارت اللغة العربية - بوصفها لغة دينهم الجديدة - وآثرتها على لغاتها، واتخذت العربية لغتها وجعلتها لغة الكتابة والعلم، وفي هذه الظروف الجديدة لم تضيق اللغة العربية ولم تتجمد، بل استوعبت ووسعت كل ما جدّ عليها - في العصر العباسي- من العلوم الطبية والهندسة والكيمياء والرياضيات وعلوم ابتكرها العرب المسلمون كالنحو، والصرف، والعروض، وعشرات العلوم الحديثة وأثبتت وفاءها لحاجات الناس في الماضي والحاضر والمستقبل.^٢

(١) انظر: مطلوب، أحمد "التنمية اللغوية" مجلة المجمع العلمي العراقي، (١٩٩٠م) مجلد ٤١. ج ٢، ص ٧٤.

(٢) انظر: إدوارد، لين، "مقدمة القاموس"، ترجمة، عبد الوهاب أمير. مجلة المورد- المجلد ٥، العدد ٢، ص ٤٣.

أمّا دراسة الجابري، "العولمة والهوية الثقافية" فقد ركّزت على آثار العولمة على الهوية الثقافية العربيّة، حيث أنكر الباحث بشدة فكرة الثقافة العالمية المتفردة، وهو يؤمن إيماناً جازماً بتعدد الثقافة وتنوّعها وأنها تعمل بصورة تلقائية، أو بتدخل وعي وإرادي من أصحاب اللغة للحفاظ على كيانها ومقاومتها الخاصة، فالهويّة الثقافيّة عند الجابري ثلاثة مستويات، أولها: الهوية الثقافية للفرد، وثانيها: الهوية الثقافية للجماعة، وثالثها: الهوية الثقافية للوطن. من هنا توصل إلى أنّ هناك ارتباطاً لازماً بين هذه المستويات، لأنّ الهوية الثقافية للفرد لا تكتمل إلا إذا كانت منبعها الهوية الثقافية الجماعية الوطنية، و ليس بالعكس. والفرق بين العولمة والعالمية عنده هو تفتّح العالمية على العالم، والاستعداد كامل للاستفادة من إنتاج عقل وثقافات آخرين مع الاحتفاظ بالخلاف الأيديولوجي، أما العولمة فهي عدم اعتراف بأسبقية الآخرين، وإحلال للاختراق الثقافي محل الصراع الأيديولوجي^١.

وتمتاز دراسة أمين جلال، "العولمة والهوية الثقافية" في تجسيد حقيقة العولمة حيث أقر بعدم إمكانية إحاطة جميع أبعاد العولمة ونواحيها، وأنّ كلاً من الباحثين في وصفهم للعولمة على صواب -تماماً- وعدم اعتراف المفكرين بهذا إزاء دراستهم للعولمة تفيد بأنهم كالعميان إزاء الفيل يلمس كل من العميان جانباً منه، فيصفه على أنّه الفيل بأكمله، دون أن يعرف أن للفيل جوانب أخرى كثيرة. فكل الباحثين -حسب قوله- مستعد للإقرار بأنّ للعولمة تأثيراً في الهوية الثقافية، ولكنهم مختلفون حول تحديد ذلك الأثر في الهوية الثقافية^٢: ما هو بالضبط؟ هل هو مهمّ أو غير مهمّ؟ مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه؟ من السهل تجنبه أم من الصعب ذلك؟.

(١) انظر: الجابري، محمد عابد، ورقة عمل له بعنوان: "العولمة والهوية الثقافية" (١٩٩٨م): عشر أطروحات، العدد ٢٢٨، ص ١٤-٢٢.

(٢) انظر: أمين، جلال، ورقة عمل له بعنوان: "العولمة والهوية الثقافية"، قدمها إلى مؤتمر "العولمة وقضايا الهوية الثقافية، نظمه المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة (١٩٩٨م).

أمّا يوسف القرضاوي في كتابه بعنوان: "المسلمون والعولمة" فالعولمة عنده أكبر مفاجأة تاريخية عرفها تاريخ المجتمع الإنسان، حيث قفزت لتصدر الصفحات الأولى في الصحف، والمجلات الكبرى وفي الأجهزة الإعلامية العالمية، وتركت الناس هنا وهناك يتجادلون ويتخاصمون في شأنها، ما بين مادح وقادح، وما بين مؤيد على طول الخط، ومعارض على الخط، وواقف في منتصف الطريق، شأن البشر في كل قضية فكرية جديدة، ذات وزن ثقيل، لاسيما تلك التي تمس حياة الناس السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية. ويرى أن أول العولمة وأقدمها هو (العولمة السياسية) بمعنى إخضاع المجتمع الإنساني -على اختلاف أجناسهم ولغاتهم، وثقافتهم، ومعتقداتهم- لسياسة القوة العظمى، والقطب الأوحده في العالم، تمثلها الولايات المتحدة الأمريكية. وبعدها العولمة الاقتصادية التي احتلت مساحة واسعة من البحث، والتحليل لعدد كثير من الدارسين والمهتمين لكنها أبرز مظاهر العولمة، وذات الوزن الثقيل تلك التي تمس حياة الناس. ثم انتقل الكاتب إلى جانب اللغة الثقافية وعلاقة العولمة بما (اللغة الثقافية العربية) مبيناً أبعاد آثارها على الثقافة، واللغة العربية بوصفها مصدر اعتزاز الأمة العربية والمسلمين، واللغة التي اختارها الله ليتزل بها أعظم كتبه (القرآن الكريم) ومدى خطورة فرض ثقافة ولغة أمة على سائر الأمم، أو ثقافة ولغة الأمة القومية الغالبة، على الأمم الضعيفة المغلوبة، كفرض الثقافة الأمريكية ولغتها على العالم كله، عبر قنواتها وآلياتها الجبارة عابرة القارات والمحيطات، ومن أجهزة الإعلام والتأثير بالكلمة المقروءة، والمسموعة، والمرئية الصوت والصورة، والبت المباشر، وشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ومن ثم تطرق القرضاوي إلى ما أطلق عليه بالعولمة الدينية مما يدخل في (عولمة الثقافة) وهي أهم العولمة، بل أجلها وإن كانوا لا يتحدثون عنها بصراحة، لأنها وسيلة من وسائل تنصير العالم بما فيهم المسلمين.^١

(١) انظر: القرضاوي، يوسف "المسلمون والعولمة"، القاهرة، (٢٠٠٠م)، ص ٩

وأما السنوسي، "العرب من الحداثة إلى العولمة" فيرى أن ضغوط وتحديات العولمة للغة العربية و عدم وجود علاقة إيجابية ومنتجة بينها في مرحلة الحداثة، وفي مرحلة ما بعد الحداثة حتى زمن العولمة في هذا العقد، وذلك لأنّ الحداثة التي نشأت عند تخلى الفكر الفلسفي عمّا وراء الطبيعة ، ودخل البشر في فلق الحرية ، وفقد الحكم طابعه المقدس، وصار الفكر العقلاني ينعق عن الحدود المفروضة عليه سابقا، فكان ردّ الأفعال العربية يتمثل في مشروع النهضة العربية الذي يحاول استعادة المركز الذي احتله العرب في الماضي، وتجاوز الكبوة التي وقعت فيها العربية والإسلامية في العصر الحديث، وذلك على نمط رؤيتها الوجودية ومن خلال إعادة تأسيس الواقع العربي بواسطة مشروع يجعل اللغة والثقافة العربية المعاصرة تمثل في بنية الحضارة الإنسانية عموما في مواجهة الثقافة والحضارة الغربيّة خصوصا، المركز الذي احتلته في عصر ازدهارها مع الرفض التام لمعظم منطلقات الحداثة الغربية وإلهاماتها الرئيسة الستة المتمثلة في: الفردية، والعقلانية، والديمقراطية، والإيمان بفكر التقدم المطرد، والحتمية في التاريخ والطبيعة^١.

وقدّم الوالي عبد الجليل كاظم، في كتابه "جدلية العولمة بين الاختيار والرفض" نبذة تاريخية لظهور العولمة وموقف المفكرين تجاهها بين الاختيار والرفض، وانفعال العالم وانشغاله بظاهرة جديدة ، لم يألفها في السابق ، أو أنّها كانت موجودة، ولكن غُلفت بثوب جديد، وأطر مغايرة لأطر العولمة القديمة، وتحت تسمية حديثة، وبأطر هذه الظاهرة يتحدث الكثيرون عن تسهيل حركة الناس والمعلومات والسلع بين الدول ، وعن أرض بلا حدود، وسوق بلا حدود وثقافة بلا حدود، ولغة بلا حدود، أي لا وطن ولا دولة ولا أمة. وقد ذهب الفريق إلى التبشير بتجميع البشر وانتقال اللغة والثقافة عبر الأقمار الصناعية وشبكات الانترنت، والمواصلات السريعة بدون التزام

(١) انظر: السنوسي، صال في كتابه تحت العنوان: "العرب من الحداثة إلى العولمة"، (٢٠٠٠م)

شؤون عربية العدد ١٠٧، سبتمبر (٢٠٠١م)، ص، ٢٢٤.

بالعقائد، والنظريات، أو الأفكار المعوقة عن تحقيق انسجام، وتجميع البشر خلال مسيرة الإنسانية الطويلة.

لقد درس الوالي قضية العولمة من عدة أبعاد منها البعد الثقافي ، والبعد الاتصالي، والبعد الاقتصادي ، والبعد السياسي: أما بعدها الثقافي وهو الذي يهتم الباحث في هذه الدراسة، فهو يرى أنّها ما هي إلا عملية تعميم للثقافة الأمريكية على المجتمع الدولي على مستوياتها الثلاثة (العربية والإسلامية والعالمية) وخير شاهد دال على خطورة العولمة الثقافية على اللغة والثقافة العربية ذكما يرى الوالي هي: المحاولة المتنامية من قبل بعض الكتاب الأمريكيين ، والإيحاء منهم إلى أنّ هناك عوامل سلبية في الثقافات الأخرى للبلدان الأخرى منها : وأنها ثقافات نخبة أو صفوة، وهي ثقافات مكبلة بالقيود ، وهي ثقافات ذات توجهات دينية، وهي ثقافات تستخدم لغة لا يفهمها غير فئة قليلة من الصفوة أو من رجال الدين، ومن ثمّ - حسب رأيهم- لا تلبّي احتياجات الإنسان المعاصر الذي يبحث عنها في الثقافات الوافدة إليه، أو الغازية لمجتمعه.^١ ويرى ذياب مها، في مقاله بعنوان: "تهديدات العولمة للوطن العربي"، أنّ العولمة ليست سوى كلمة حقّ يراد بها باطل، وهي الأيديولوجية الأمريكية المستخدمة لإحكام طوق التبعية على العالم النامي والدول النامية سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، وبالتحديد الدول العربية وتقويم أفكارهم الوطنية، والقومية وعقيدتهم الدينية بغية إشغالهم عن الطريق اللاشعورية بهموم ليست نابعة من بيئتهم، كما يحدث حالياً والعرب لم يتغيروا، ولم يستيقظوا، بل ظلوا في غيهم كسفينة في بحر هائج تتلقفها الأمواج، ولا تدري متى ترسو على شاطئ الأمان؛ لأنّ العولمة ما هي إلا نمط جديد من الهيمنة ، استغلته الولايات المتحدة الأمريكية لصالحها في عقد التسعينيات من القرن الماضي^٢.

(١) انظر: الوالي، عبد الجليل كاظم ، "جدلية العولمة بين الاختيار والرفض"، المستقبل العربي السنة

٢٠٠٥ (م) ص، ٥٨-٦٣.

(٢) انظر: ذياب مها، "تهديدات العولمة للوطن العربي"، المستقبل العربي، السنة ٢٠٠٢م، ص١٤٨-

أمّا سيوين في دراستها بعنوان: "أثر العولمة في اللغة العربيّة" فقد قامت بدراسة أثر العولمة في اللغة العربية. فأشارت إلى أوجه تأثر العولمة باللغة العربية منها: ما ارتبط بمكانة اللغة العربية بين المتحدثين بها وباستخدامها بوصفها من الوسائل التواصلية لغوية، ومنها ما يتعلق بتغيير مبنى هذه اللغة ومعناها الدلالي. ومن أبرز ذلك التأثير السلبي هو استخدام اللغة العربية بوصفها لغة وسيلة اتصال استخدام جانبياً للغة الأجنبية أو استخدام المصطلحات الدخيلة كالمعادل العربي وتقابلها بعض المفردات المصطلحات المعاصرة المكتوبة باللغة الأجنبية مع وجود مرادفها العربية أو المعرّبة. هذا فيما يتعلق بسلبية تأثير العولمة في اللغة العربية، فأما الجانب المشرق والايجابي في تأثير العولمة على اللغة العربية يتمثل في ظهور مفردات معاصرة ومعرّبة، فضلاً عن المفردات التي تطورت دلالاتها واكتسبت دلالات جديدة، إمّا بارتقاء من المعنى إلى أعلى منه أو الانحطاط من المعنى إلى أقل مما كانت عليه سابقاً، وكذلك ظهور بعض التراكيب الاصطلاحية العربية التي دخلت اللغة عن طريق الترجمة، فساعدت على إثراء اللغة العربية واغتنائها في مجال السياسة، والاقتصاد، والإعلام، والثقافة، و الجانب الاجتماعي.^١

وقد تناول فيريريكو كوريني في ورقة عمل له بعنوان: "اللغة العربيّة في مواجهة تحديات العصر والعلاقة بالعولمة" وقد تطرق فيريريكو في دراسته إلى مفهوم العولمة مشيراً إلى أنّ العولمة في حياة الإنسان ليست الأولى، فثمة أمثال لها عبر الزمان مع اختلاف شأنها وأثرها ومقاديرها بالطبع، فعلى سبيل المثال هناك دولة لإسكندر والإمبراطوريّة الرومانيّة، والدولة الإسلاميّة الأولى، والدولة العربيّة في العصر الحديث، إلا أنّ العولمة المعاصرة تشمل العالم كلّ في حين أنّ سابقاتها وقفت أمام حدود لم تتجاوزها، كما أنّ العولمة المعاصرة ذات أغراض اقتصاديّة وعمرانيّة تشترك فيها دول كثيرة. وأشار إلى هيمنة اللغة

(١) انظر: سيوين، علي إسماعيل، "أثر العولمة في اللغة العربيّة" (٢٠٠٥م) بحث تكميلي لنيل درجة دكتوراه العلوم الإنسانية في اللغة العربية وآدابها (دراسات لغوية) الجامعة الإسلاميّة العالميّة في ماليزيا.

الإنجليزية في العولمة المعاصرة ، وأبان بأن اللغة العربية من اللغات المستعدة لمواجهة تحدي العولمة لما لها من خصائص مميزة^١.

وَألف الزواوي، كتاباً حول "اكتساب وتنمية اللغة"، حيث يرى أن اللغة العربية بوصفها ظاهرة اجتماعية عربية واللغة الوطنية والقومية للأمة العربية يمكن استخدامها في كلّ البلاد العربية فهي - لكثرة معانيها، وتنوع مصطلحها، وقدرتها الصرفية والنحوية ، وانفرادها بوجود ثنائية فيها- تستطيع أن تلبّي جميع احتياجات هذه الأمة أدبياً، أو علمياً أو غيرها ، ولكنها- للأسف الشديد- كانت ولا تزال تتعرض لمجموعة من التحديات والمخاطر الداخلية متمثلة في محاولات تفرغها من محتواها، والادعاء بأنّها لا تسير العصر والتقدم العلمي، ومن ثم لا تستحقّ الاهتمام أو الاعتناء، ومنها تحديات داخلية متجسدة في عدم الاهتمام، وتقليص مستوى إقبال أبنائها على إتقانها نطقاً وكتاباً أو عدم تطويرها وتنميتها وتجمد مناهج تعليمها وأصبحت معنية بمظهرية اجتماعية جوفاء تنهافت على التحدث بلغة أجنبية ، وتصف بالعار من يتحدث بالعربية ، وتمتدح اللسان الأجنبي، في حين نرى التلميذ في الدول المتقدمة، لا يتعلم سوى لغة بلده باعتبارها اللغة الأم ، بل لا يتعلم اللغة الأجنبية إلا بعد أن وصل عمره عشر السنوات.^٢

وتناول أحمد بن محمد الضيب، في ورقة عمل له، بعنوان: "في ظل العولمة: علاقتنا باللغة الأجنبية"، موضوع وظيفة اللغة الأجنبية أن أي لغة من لغات العالم تستمدّ رصيدها اللغوي من خبرة أهلها التي تكونت عبر العصور، إذا كانت خبرة أهلها في مجال الحياة فإنّه من الطبيعي إلقاء هذه اللغة على الاقتراض اللغوي للتعبير عما ينقص معجمها من معان المسميات الجديدة؛ لأنّ ضعف اللغة وقوتها يتوقف على قدرة أهل اللغة في الابتكارات،

(١) انظر: السيد، محمود أضواء على الاحتفال بالعيد الماسي لجمع اللغة العربية بالقاهرة

(٢٠٠٧م) مجلة جمع اللغة العربية بدمشق - المجلد ٨٣، الجزء ١.

(٢) انظر: خالد، محمد الزواوي، "اكتساب، وتنمية اللغة"، مطبعة سبورتنج، الاسكندرية

(٢٠٠٥م)، ص، ٥-١٧.

والإبداع، السياسي والثقافي والاقتصادي. ويحصر جوانب التأثير اللغوي في جانبين فقط، هما المصطلح العلمي، والمصطلح الحضاري، الذي وصفه بأنه يتعلق بكل أنماط الحياة من أدوات البيت، والعمل، والمدرسة، والسفر والحضر، وأحوال الحياة المختلفة كالمباني، والمعمار، والاتصالات، والمواصلات، وغيرها. ويمكن الاستفادة من هذا المقال في تحديد منابع الرصيد اللغوي في المجتمعات وجوانب التأثير والتأثر. أصحاب اللغة قوة وضعفاً^١.

وتطرق إبراهيم السامرائي "العربية المعاصرة" إلى عيوب العربية المعاصرة، فأورد كثيراً من التعبيرات العربية المتكررة للغة العربية الفصحى في كثير من عناصرها بسبب من أسباب منها:

- تأثير اللغات الأعجمية عليها مثل العبارة "على أرضية الواقع" بدلاً من "على الساحة" وقولهم "السؤال الذي يطرح نفسه" نقلاً حرفياً للجملة الإنجليزية "The question that repeat' itself".

- تجاوز المعرّبين وعدم مبالاتهم بقواعد الاشتقاق في اللغة العربية في قولهم "القبترائية" بدلاً من "ما قبل التاريخ".

- جهل المستخدمين بالقواعد الصرفية والإملائية مثل: "مباع" بدلاً من "المبيع" وثقافة بدلاً من "الثقات".^٢

وقد أشار سلطان بلغيث في ورقة عمل له بعنوان: "الإعلام واللغة العربية: الواقع والمأمول إلى ما لعصر العولمة من التفجر التقني والإعلامي والاتصالي، و استحال العالم بموجبه إلى قرية صغيرة، يسعى فيها الأقوياء في

(١) انظر: حمد بن محمد الضيب، في ظل العولمة: علاقتنا باللغة الأجنبية" (٢٠٠٧م) صحيفة الجزيرة السعودية <http://www.suhuf.net.sa/2...jaz/may/7/ar2.htm> تمت زيارته بتاريخ ٢٢/٨/٢٠١٢م.

^٢ انظر: إبراهيم السامرائي العربية المعاصرة، (٢٠٠٧م)، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (تمت) www.arabicacademy.org.eg/admin/printingupload/73/.do زيارته بتاريخ، ٢ يناير ٢٠١١م ١٠ ليلاً.

مجال التقنية والإعلامية إلى فرض لغتهم على شعوب العالم التي هي أقلّ منهم قوةً وجبروتاً، وذهب الكاتب إلى أنّ الإعلام العربي يفقده وضوح ودقّة ومباشرة بل يعاني من خلط بين العربية واللغة الأجنبية، قائلاً: أنّ الإعلام سلاح ذو حدين، فإذا كان بالمستوى المطلوب لغة وأداء، أصبح مدرسة لتعليم اللغة، أما إذا تردّى الإعلام إلى مستوى من الإسفاف، فإنّ ذلك نذير شؤم على إذ يتحول إلى مستنقع آسن، لا تسلم اللغة من عواقبه المؤذية، وركّز الكاتب على ما ينبغي أن تحظى به اللغة العربية من تحديث وتطور كي تكون دائماً في مستوى التصدي أمام أي من التحديات المتوقعة الخارجية كانت أم الداخلية ثم قدم بعض الاقتراحات منها:

- إنتاج المصطلحات العربية وترويجها إعلامياً، كي تكون اللغة العربية مواكبة للتطور المعرفي والتقني والحضارة المعاصرة بكلّ أشكالها لتتوافر أمام الناطقين بها الاختيارات العربية المعادلة للألفاظ الأجنبية تعبر بها عن المنتجات الحديثة.

- استثمار الثورة الإعلامية، من خلال توجيه البثّ الفضائي والمعلومات في تعزيز الوحدة العربية الإسلامية، والعمل على إعادة الانسجام للنسيج اللغوي المشترك.

- تنمية القدرات اللغوية لدى الإعلاميين وتنقيه الفضائيات من شوائب الخطأ اللغوي^١.

وذهب التويجري عبد العزيز بن عثمان في مقال له تحت عنوان: "التطوير بوصفه أصلاً أصيلاً في حياة اللغة" إلى أنّ هناك المستويات للتطور اللغوي ومن بينها التطور القسري والتطور الطبيعي ويقصد بالتطور القسري، ذلك التطور اللغوي الناتج عن مؤثرات خارجية تفرض على اللغة بقوة من خارج وتحت تأثير غزو لغوي أو ثقافي فهذا النوع من التطور والنمو لا يأتي

(١) انظر: سلطان بلغيث في ورقة العمل له بعنوان: "الإعلام واللغة العربية: الواقع والمأمول" مجلة ديوان العرب، <http://www.diwanalarab.com/sphp?articl4578> تمت زيارته بتاريخ ٣ يناير ٢٠١١، صباحاً ٧:٠٠.

بالنتيجة المطلوبة للغة، بل يفسد اللغة ويدمر أركانها، بل تصل أضراره أحياناً إلى تشوّهات تفسد جمال اللغة كما يحدث حالياً للغة العربية الفصحى^١.

لقد ناقش ناصر الدين، في كتابه "إسهامات اللغة العربية والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية" فكرة وراء ترويج العولمة وأيديولوجيتها ووجد أن تنبّه المستشرقون والحركة التبشيرية والاستعمار الأوروبي - منذ زمن مبكّر - إلى قيمة اللغة العربية بوصفها فكر الأمة العربية والإعجاز البياني لكتاب الله ، فسعوا جميعاً لإبعاد العرب عنها (اللغة العربية) وإبعادها عنهم (الأمة العربية) وإزالتها من ألسنتهم أو على الأقل إضعافها في نفوسهم لا لأجل اللغة ذاتها، وإنما من أجل قضاء على فكرة الأمة والهوية العربية وقضاء على كتاب الله. وأشار الأسد إلى أن العلاج الوحيد لما تُعانيه اللغة العربية من المشكلات هو الوعي الكامل من القيادة السياسية والتعليمية التربوية بأهمية هذه اللغة في الاحتفاظ الهوية هذه الأمة وعقيدتها وأن تدرك القيادة أنه غير صحيح ما تسرّب إلى نفوسها وعقولها من أن مصلحة الأمة ومستقبل أبنائها في مسيرة العصر، وان التقدّم والعلم لا يكون إلا بالتمسك باللغة الأجنبية وإحلالها محلّ اللغة العربية التي زعموا أنّها أصبحت عاجزة عن تحقيق هذه المصلحة للأمة؛ لأنّها في زعمهم عاملة تخلف وجمود وانقطاع عن ركب الحضارة^٢.

لقد تطرق شمس الدين حافظ في كتابه "المجامع العربية والتعريب" إلى المسيرة التاريخية للغة العربية ومساهمة العرب في نشر الحضارة وتنوير العالم بنور علمهم وإنجازاتهم وإصداراتهم حين كان العالم يتحدث لغة عربية، حيث إنّ العلم واللغة عنصران متلازمان من عناصر تقدّم الأمم ورفيها كما ازدهرت

(١) انظر: التويجري عبد العزيز بن عثمان في المقال له تحت عنوان: "التطوير بوصفه أصلاً أصيلاً في حياة اللغة" مستقبل اللغة العربية منشورات، (٢٠٠٧م)

أيسيسكو <http://www.isesco.or.ma/pub/ARABIC/avarabe/Menu.htm>

تمت زيارته تمت زيارته بتاريخ ٣ يناير ٢٠١١، صباحاً ٨:٠٠.

(٢) الأسد، ناصر الدين، "إسهامات اللغة العربية والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية،

(٢٠٠٧م).

اللغة العربية إبان عصور الإسلام الأولى بإزدهار العلم والإنتاجات العقلية ، وأنّ اللغات الأجنبية الحيّة قد ازدهرت اليوم بإزدهار العلم في أقطارها، فاللغة هي وعاء الفكر ووسيلة الاتصال والتواصل والتفاهم، فهي رابطة قومية ترسخ جذور الانتماء للوطن، كذلك فإنّ اللغة هي المخزون الذي لا ينضب من خبرات أهلها وتجاربهم ومعارفهم وفنونهم". ويرى الكاتب أن العلاقة بين العرب والشعوب المجاورة بشبه الجزيرة العربية ليست العلاقة ذات الاتجاه واحدة بل إنّها العلاقة ذات الاتجاهين أي علاقة الأخذ والإعطاء، وكما أخذ العرب العلم عن الفرس، والهنود، واليونان، وترجموا الكثير من الكتب السريانية، واليونانية، فقد أعطوا الكثير أيضا من علومهم في الفلك، والرياضيات، والكيمياء، والطب، وعلوم الأرض، والفيزياء، وما زالت هذه العلوم في جذور العلم الحديث وأصوله. فاللغة العربية بوصفها لغة حيّة متطورة آخذة طريقها نحو العالمية ومواكبة التقدم والحضارة ، إبان النهضة العصور الوسطي رفدت اللغات الأوروبية بألفاظ كثيرة وبخاصة في عهد الترجمة من العربية إلى اللاتينية قبل عصر النهضة الأوروبية^١.

ولا شك أنّ الدراسات السابقة جميعاً مفيدة للبحث الحالي، ودعمه له، ومسيرة للطريق الذي سيسكله الباحث في تناول الموضوع، وتمدّه بحديث عامّ عن العولمة، و آثارها على اللغة، والثقافة بصفة عامة وللغة العربيّة بصفة خاصة وسيستفيد الباحث منها في معرفة كيف استطاعت العولمة أن تكسر الحدود الجغرافيّة وأحالت العالم إلى قرية صغيرة، فصارت لغة الأقوى هي السائدة والمنتشرة. ومع ذلك سيكون عمل الباحث مختلف عمّا سبقه من دراسات إذ وجهته أن يكتب بحثاً عن جملة من الألفاظ العربيّة التي أصابها التطور رقيّاً، وتلك المعاني والأفكار الأجنبية التي استوعبتها العربيّة، وعرض من الألفاظ

(١) شمس الدين حافظ، ورقة عمل له نشرها جريدة الأهرام تحت عنوان: "المجمع العربية والتعريب" (٢٠١٠م) موقع جريدة الأهرام ، تمت زيارته بتاريخ ٢٢ / ٠٤ / ٢٠١٢م يناير ٢٠١١، ١٠:٠٠ صباحاً.

الأجنبيّة الواردة على صفحات جريدة الأهرام وتحليل مفاهيمها لمعرفة إذا كان هناك لبعض منها بديل عربي أو يمكن نقل مفهوم بعض منها باستخدام وسيلة من وسائل نقل الألفاظ الأجنبيّة إلى اللغة العربيّة بدلا من إدراجها العربيّة بشكلها الأجنبي باسم التعريب (أو الدخيل).

الفصل الثاني

العولمة وتأثيرها في اللغة والثقافة العربية

التمهيد:

لقد قام الباحث في الفصل الأول السابق بتقديم أساسيات البحث وهي تحتوي على مشكلة البحث، وأسئلته، وأهداف البحث، وأهميته، بما فيه حدود البحث ومصطلحاته، والمنهج الذي سلكه الباحث في إنجاز هذا العمل الوضيع . وسرد عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الحالي بشكل أو آخر. أمّا في الفصل الثاني فسيتطرق الباحث إلى مفهوم العولمة وتأثيرها في اللغة والثقافة، ثمّ الجذور التاريخية للعولمة ومواقف الباحثين تجاهها، ومشيراً إلى مجالات العولمة، وتحدث الباحث عن اللغة العربيّة وجذورها التاريخيّة مع إلقاء ضوء على خطورة العولمة اللغويّة على اللغة العربيّة.

المبحث الأوّل:

مفهوم العولمة وجذورها التاريخية

المطلب الأوّل: مفهوم العولمة ومواقف الباحثين تجاهه

مفهوم العولمة لغةً:

العولمة لفظ مأخوذ من (عالم)، و"العالم" الخلق كلّهُ، وقيل هو ما احتواه بطن الفلك، ولا مفرد لكلمة العالم من لفظه، لأنّ عالم جمع أشياء مختلفة فإنّ جعل عالم اسماً لواحد صار جمعاً لأشياء متفقة، وجمع عالمون، ولا يجمع شيء على فاعل بالواو والنون إلا هذا، وقيل: جمع العالم الخلق العوالم^١. ويُؤخذ من "عالم" الفعل "عَوَّلَمَ" على وزن "فَوَعَلَ" وهو من أوزان الرباعي المجرد ملحق بالوزن الأصلي "فَعَّلَلَ"^٢.

مفهوم العولمة اصطلاحاً:

فقد اختلف الناس في تعريفهم للعولمة، كاختلافهم في حقيقة العولمة وأبعادها، ولكن يكاد يتفق الجميع على حدّ أدنى، وهو اصطباغ عالم بصبغة واحدة شاملة لجميع من يعيش فيه، وتوحيد أنشطتهم الاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية من غير اعتبار لاختلاف الأديان، والثقافات، والجنسيات، والأعراق. فمهما تعدّدت السياقات التي ترد فيها (العولمة)، فإنّ المفهوم الذي يعبر عنه الجميع في اللغات الحيّة كافة، هو الاتجاه نحو السيطرة على العالم، وجعله في نسق واحد. ومن هنا جاء قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة بإجازة استعمال العولمة بمعنى جعل الشيء عالمياً. وكل هذا لا يخرج

(١) انظر: الكرّم، حسن "قاموس المغني الأكبر" (١٩٨٧م) بيروت: مكتبة لبنان،

(٢) ابن منظور، لسان العرب مج ١٢، ص ٤٢٠ والراجحي، عبده، التطبيق الصرفي (١٩٨٤م)

بيروت: دار النهضة العربية، ص ٢٩.

عن اعتبار العولمة -في دلالتها اللغوية- أولاً هي جعل الشيء عالمياً، بما يعني ذلك من جعل العالم كله، وكأنه في منظومة واحدة متكاملة. وهذا هو المعنى الذي حدده المفكرون الغربيون ومن ذهب مذهبهم^١. ولكن الواقع الحالي يُفيد عكس ذلك إذ صارت العولمة وسيلة من وسائل إخضاع المجتمع الإنساني -على اختلاف أجناسهم، ولغاتهم، وثقافتهم، ومعتقداتهم- لسياسة وثقافة القوة العظمى، والقطب الأوحده في العالم، الذي تُمثله الولايات المتحدة الأمريكية.

أهم تعريفات العولمة

إنه من الضروري طرح أهم تعريفات العولمة للوقوف على الأبعاد المختلفة للعولمة، ومن هذه التعريفات ما تلي:

- ١- أنها عملية متعلقة على تعميق مبدأ الاعتماد المتبادلة وتحويل الاقتصاد العالمي إلى سوق واحدة تزداد فيها نسبة المشاركة في التجارة العالمية على أساس إعادة النظر في مبدأ التخصص والتقسيم الدولي.^٢
- ٢- أن العولمة في معناها اللغوي تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته، ليشمل العالم كله.^٣
- ٣- أن العولمة عبارة عن نسق ذي أبعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد فهي شاملة للمجال المالي التسويقي والمبادلات، والاتصالية، والسياسية، والأخلاقية، والفكرية، والإيديولوجية، والعسكرية.^٤

(^١) انظر: مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث: قاموس أطلس الموسوعي (٢٠٠٢م) (إنجليزي عربي)، جمهورية مصر العربية: مركز أطلس للنشر، ط، ١، ص، ٥٤١.

(^٢) انظر: يوسف القرضاوي، "المسلمون والعلمة"، (٢٠٠٠م) القاهرة، ص ٩.

(^٣) انظر: الجابري، محمد عابد، ورقة العمل بعنوان: "العولمة والهوية الثقافية" المرجع السابق.

(^٤) المرجع نفسه.

الفرق بين العولمة والعالميّة

يتجلى خلال نقاش حول مفهوم العولمة أنّ مصطلح "العالميّة" يساوي "العولمة"، لأنّ كلّاً منهما مشتقة من "عالم" ولكنّ العكس هو الصحيح، ومما يؤكد ذلك القصة التي سردها محمود السيد يقول: أنّ رجلاً سأل سقراط: من أين أتيت؟ فلم يجبه سقراط أنّه من مدينة أثينا، بل قال له: من العالم، ذلك لأنّ صاحب المخيلة الواسعة والغنيّة يُعدّ العالم مدينته، ويوسع معرفته ومجتمعاته وعاطفته، لتشمل البشريّة كلّها.^١ فمن هنا يتضح فرق بين العالميّة والعولمة فيما يلي:

فالعالميّة "Universalism" التي جاء بها الإسلام، وأكّدها القرآن الكريم في قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} ^٢ {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} ^٣ وما إلى ذلك من الآيات الكريمة التي وردت في عالمية الرسالة المحمدية.^٤ فالعالميّة التي وردت في القرآن تعتبر مرادفة لمصطلح الإنساني، الذي يعني تجسيد المرء نزعتة الإنسانية واقعاً عملياً، وسلوكاً حياً في تعامله مع بني البشر كافة يقف إلى جانبهم في نضالهم نحو المستقبل الأفضل، ويمد يدّ العون والمساعدة إليهم بغض النظر عن موقعهم الجغرافي، وانتماءاتهم الثقافيّة، ومعتقداتهم الدينيّة، أو أهويّتهم القوميّة.^٥

وهذا ما أكّده الحضارة الإسلاميّة الموجهة إلى الناس كافة، تساوى فيها بلال الحبشي، وسلمان الفارسي، وصهيب الرومي، وتمثلت قيمة الإنسانية فيها

(١) السيد، محمود، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد، ٨٥، ج ٤

(٢) سورة الأنبياء، ١٠٧.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ١.

(٤) انظر: يوسف القرضاوي، (٢٠٠٠م)، المرجع السابق، ص ١٢.

(٥) انظر: السيّد، محمود، المرجع السابق.

في عمله ونزعته الإنسانيّة، لافي جاهه، ولا في نفوذه، ولا في ماله، ولا في جنسيته، كما هو الحال في العولمة التي تدعو إليها الغرب وعملائهم^١.
بهذا نتوصل إلى أن مصطلح "العالميّة" يفيد معنى انفتاح على العالم وعلى الثقافات الأخرى مع الاحتفاظ بخصوصيات تلك الثقافات على نحو ما سجل التاريخ عن الحضارات الإسلاميّة في احترام الثقافات الأخرى، وإفادة منها بقدر ممكن، بينما يفيد مصطلح "العولمة" في هذا العصر معنى "نفي الآخر" وإحلال الاختراق الثقافي محلّ الصراعات العقائدية، بل تقوم ثقافة الاختراق على جملة أوهاام، هدفها التطبيع مع الهيمنة، وتكريس الاستتباع الحضاري، وإفراغ الهويّة الجماعيّة من كلّ محتوى، والدفع بها إلى التشتيت والتفتيت لربط الناس بعالم لا الوطن، ولا الدولة^٢.

مواقف الباحثين تجاه العولمة

فشان الباحثين في قضية العولمة لا يختلف عن شأنهم في معظم القضايا الكبيرة، إمّا الوقوف في أقصى اليسار أو أقصى اليمين، أو من يمسك العصا من الوسط. فوفقاً لهذه الواقعية يمكن القول بأنّ للباحثين من العولمة مواقف ثلاثة: منها فئة أخذت مكانها من العولمة في أقصى اليسار وداعية إلى التغريب - بكل ما تعنيها الكلمة - مندفعين إلى العولمة بكلّ الحماسة، والسابح في تيارها، ويتعاملون معها بغير قيود ولا تحفظ، بل يتبعها شبرا بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلت بهم العولمة إلى حجرة ضب لدخلوها^٣، وأخرى في أقصى اليمين، يخفون من العولمة، وهم المتمسكون بكلّ قديم، والمتوجسون من كل جديد، ويهربون من كلّ ما له العلاقة بالعولمة ويلوذون بالصوامع، وينكفئون على

(١) انظر: محمود أحمد السيد- "مقالات في الثقافة" (٢٠٠٤)، ج ١ منشورات وزارة الثقافة - دمشق، ص، ١٧.

(٢) انظر: محمد عابد الجابري، والآخرين، "كتاب ما العولمة؟" - دار الفكر بدمشق (٢٠٠٢ م) ص ٣٤.

(٣) انظر: يوسف القرضاوي، المرجع السابق ص ١٣١.

الذات، في عزلة وتوقع، وغيبة عما يدور به الفلك حولهم في دنيا الفكر ودنيا الاقتصاد، ودنيا السياسة، ودنيا التكنولوجيا ودنيا التمدن والحضارة، وهم يؤمنون بسياسة إغلاق الأبواب التي تهب منها الرياح خشيةً أن تحمل هذه الرياح بعض الأتربة أو الأهوية الضارة مع أن حاجتهم إلى هذه الرياح مؤكّدة^١.

والفئة الثالثة هم الذين عندهم موقف متوازن تجاه العولمة، وقالوا: بأنّ الإنكار والاستنكار إزاء ما تواجهه الأمة العربية من تحديات العولمة، وأنّ الاندفاع والهرولة للحاق بالركب دون فهم حقيقة ما يجري في الواقع، وما يمكن أن يؤدي إليه في نهاية المطاف مواقف مرفوضة. وإنّ خير السبيل في التعامل مع العولمة هو قيامنا بدراسة ظاهرة العولمة بل فهمها وتحليلها وبلورة ردّ الفعل المثلي إزاءها. لأنّ الهجوم الكاسح للعولمة سيؤدي إلى الارتداد نحو التثبيت بالثقافة والهوية القومية، وإلاّ قد تكون المعركة خاسرة ما لم تتحول المقاومة إلى مقاومة إيجابية تتسلح بأدوات العولمة نفسها القائمة على أساس اقتصادي، وتقاني متين، وأنّ العولمة شأنها شأن كلّ التحديات المصيرية تجتمع بين التهديدات والفرص، وهي بهذا ليست كلّها شراً بالضرورة، وعلينا أن نمنع النظر، إلى جانب دراسة وطرق درء أخطارها فيما يمكن أن تأتي به من فرص ومزايا، وفي مداخل تحقيق قدر على الأقل من هذه المزايا.

فهذا هو الموقف الوسط وهو الموقف المقبول الذي يمثل المنهج الوسط للأمة الوسط، إنّها موقف تيار الوسطية والاعتدال من الإسلاميين ومن القوميّين والوطنيين الذين آمنوا برّبهم وبأنفسهم وأمتهم وعلموا أنّهم لا يمكن أن يعيشوا وحدهم^٢. فالرفض والقبول هنا ليس على أساس العولمة بذاتها، ولكن على

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر: يسين، السيد، ورقة عمل له بعنوان: "العرب والعولمة" (١٩٩٦م) ألقاه في الندوة المفكرين التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ص ٢٣.

أساس إيجابيات العولمة وسلبياتها، فنأخذ منها ما يتماشى مع عقيدة الإسلام
وقيمته أخلاقية ونترك ما سواها.

المطلب الثاني : الجذور التاريخية للعولمة

لقد اختلف الكُتّاب والباحثون في تحديد تاريخ نشأة العولمة كشأنهم في تحديد مفهوم وأبعاد العولمة، حيث يرى بعض منهم أنّ العولمة تعتبر من نتاج العقول الماضية التي ازدهر فيها مفهوم العولمة وانتشر، وأصبح أحد المفاهيم الرئيسية لتحليل الظواهر المتعددة التي تنطوي عليها العولمة، في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، وعلى وجه التحديد منذ عام ١٩٨٩م الذي شهد أكثر أحداث القرن العشرين مسرحية سياسية، وهو انهيار الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية. وهناك من ذهب إلى عكس ذلك وقالوا: "إنّ جذورها التاريخية ترجع إلى ظهور أول إنسان على سطح الأرض، واستمرت إلى أن صارت الولايات المتحدة الأمريكية هي المحرك الأساس لعجلة العولمة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية - بالتحديد عام ١٩٨٩م".^١ وفيما يأتي محاولة عرض أهم آراء واتجاهات الباحثين في هذا الشأن في الآراء التالية:

أولاً : رأي حازم البلاوي

لقد ذهب حازم البلاوي إلى أنّ للعولمة جذور قديمة قدم الإنسان على سطح الأرض، وهو إنسان طبيعي يعيش على ما تجود به الطبيعة من ثمار أو نبات، ثم انتقله إلى مرحلة الصيد والقنص، ومن ثم الزراعة، وبعدها الصناعة، وتوجت هذه المراحل بالمعرفة العلمية، والتنظيمية التي قللت من أهمية الموارد الطبيعية، وحولت الاقتصاد العيني إلى اقتصاد رمزي، وفي هذه المرحلة ظهرت بوادر العولمة.^٢ ولكن تعمق آثار الثورة العلمية، والثقافية، والحضارية، والتطورات الكبرى التي حدثت في عالم اتصال الحواسيب الإلكترونية

(١) انظر: يسين، السيد، "الوعي التاريخي والثورة الكونية" حوار الحضارات في عالم متغير (١٩٩٦م)، ص، ٣٨.

(٢) انظر: عبد الجليل كاظم الوالي "جدلية العولمة بين الاختيار والرفض" (٢٠٠٢م)، نشرها المستقبل العربي، ٢٧٥-٢٨٠ ص ٦٠.

والصناعية وظهور الشبكة العنكبوتية، بكلّ ما تقدمه للاتصال الإنساني بمختلف أنواعه من فرص ووعود. وتجدر الإشارة إلى أنّ العولمة في أشكالها القديمة لا تشكل تهديداً ولا خطراً لأي لغة وثقافة وأمّا العولمة بشكلها الراهن فهي تسعى إلى فرض هيمنتها على لغات العالم وثقافتها ثم تذوّبها بقصد الاستلاب.

ثانياً: رأي رولاند روبرتسون

لقد اعتمد السيد يسن على رأي رولاند روبرتسون الذي أعرضه في قوله: "...إذا حاولنا أن نتبع النشأة التاريخية للعولمة، يمكننا أن نعتد على النموذج الذي صاغه رولاند روبرتسون في دراسته المهمة تخطيط الوضع الكوني: "العولمة باعتبارها المفهوم الرئيسي"، والذي حاول فيه أن يرصد المراحل المتتابعة لتطور العولمة وامتدادها عبر المكان والزمان." ^١ وأمّا السيد يسين فإنه يرى أنّ نقطة البداية لظهور العولمة لدى رولاند روبرتسون هي ظهور "الدولة القومية الموحدة" منذ حوالي منتصف القرن الثامن عشر والذي تسجل نقطة فاصلة في تاريخ المجتمعات المعاصرة وبنية فريدة للتجانس الثقافي بين مواطني هذه الدولة. لأنّ إذاعة ونشر الفكرة الخاصة بالمجتمع القومي كصورة من صور الاجتماع المؤسسة، كان جوهرياً بالنسبة إلى تعجيل العولمة التي ظهرت منذ قرن من الزمان.

وبناء على هذا الأساس صاغ رولاند روبرتسون نموذجاً من خلال تعقب البعد الزمني التاريخي الذي أوصلنا إلى الوضع الراهن، والذي يتسم بدرجة عالية من الكثافة الكونية والتعقيد. مقسماً إلى الأرباع المراحل:

(١) يسين، السيد "في مفهوم العولمة"، المستقبل العربي، السنة ٢٠، العدد ٢٢٨ (شباط، فبراير ١٩٩٨م ص ٩-١١).

المرحلة الأولى:

بدأت هذه المرحلة في أوروبا منذ بواكير القرن الخامس عشر، وامتدّت حتى منتصف القرن الثامن عشر. وشهدت هذه المرحلة نمو المجتمعات القومية، وإضافة للقيود التي كانت سائدة في القرون الوسطى. كما تعقبت الأفكار الخاصة بالفرد وبالإنسانية. وسادت نظرية عن العالم وبدأت الجغرافيا الحديثة، وذاع تقويم غرنيش^١.

المرحلة الثانية :

تبدأ هذه المرحلة -في أوروبا أساساً- من منتصف القرن الثامن عشر واستمرت حتى عام ١٨٧٠م وما بعده. فقد تميّزت هذه المرحلة في المجتمع الأوروبي بحدوث تحول حادّ في فكر الدولة المتجانسة الموحدة، وبدأت المفاهيم الخاصة بالعلاقات الدولية تتبلور بين الأفراد باعتبارهم مواطنين لهم أوضاع مقننة في الدولة، ونشأ مفهوم أكثر تحديداً للإنسانية. وزادت إلى حدّ كبير الاتفاقات الدولية، ونشأت المؤسسات المتعلقة الخاصة بتنظيم العلاقات والاتصالات بين الدول ، فمن هنا بدأت مشكلة قبول المجتمعات غير الأوروبية في "المجتمع الدولي"، وبدأ الاهتمام بموضوع القومية والعالمية.^٢

المرحلة الثالثة:

بزغت فجر هذه المرحلة من السبعينات من القرن التاسع عشر، واستمرّت إلى العشرينات من القرن العشرين، فمن مميّزاتها ظهور مفاهيم كونية مثل "خط التطوّر الصحيح"، والمجتمع القومي "المقبول" وظهور مفاهيم تتعلق بالهويات القومية والفردية، وتمّ إدماج عدد من المجتمعات غير الأوروبية في "المجتمع الدولي" وانطلاق عملية الصياغة الدولية للأفكار الخاصة بالإنسانية ومحاولة تطبيقها . وشهد العالم تطورا هائلا علمياً وتكنولوجياً، وكذلك

(١) يسين ، المرجع السابق، ص٩-١١.

(٢) يسين، المرجع السابق، ص٩-١١.

ظهور الأفكار العالمية مثل الألعاب "الأولمبية" في مجال رياضة، و"جوائز نوبل" في مجال العلم والفن، وتمّ تطبيق فكرة الزمن العالمي، والتبني شبه الكوني للتقويم الغريغوري. وقد وقعت في هذه المرحلة الحرب العالمية الأولى، ونشأت عصابة الأمم.^١

المرحلة الرابعة:

برز ضياء هذه المرحلة من العشرينيات، وامتدّت حتى منتصف الستينيات، وفيها بدأت الخلافات والحروب الفكرية حول المصطلحات الناشئة الخاصة بعملية العولمة والتي بدأت في مرحلة الانطلاق. ونشأت صراعات كونية حول صور الحياة وأشكالها المختلفة. وتمّ خلالها التركيز على الموضوعات الإنسانية بحكم حوادث الهولوكوست، وإلقاء القنبلة الذرية على اليابان (إروشيما)، وتأسيس الأمم المتحدة في منتصف أربعينيات القرن العشرين.^٢

المرحلة الخامسة:

بدأت هذه المرحلة منذ الستينيات وأدّت إلى اتجاهات وأزمات في التسعينيات، وقد تمّ خلالها إدماج العالم الثاني في المجتمع الدولي، وتصاعد الوعي الكوني في الستينيات، وحدث هبوط الإنسان على القمر، وتعمقت القيم ما بعد المادة، وشهدت هذه المرحلة نهاية الحرب البارد - بين القطب يرأسه الاتحاد السوفيتي والقطب تزعمه الولايات المتحدة الأمريكية-، وشيوع الأسلحة الذرية. وزادت إلى حدّ كبير المؤسسات الكونية، والحركات العالمية. وتواجه المجتمعات الإنسانية اليوم مشكلة تعدد الثقافات، وتعدد السلالات داخل المجتمع نفسه. وصارت المفاهيم الخاصة بالأفراد أكثر تعقيداً، وانتهى النظام الثنائي القومية. وفيها ظهرت الثورة العلمية والفنية والثورة الاتصالية.^٣

(١) يسين، المرجع السابق ص ٩-١١.

(٢) يسين، المرجع السابق ص ٩-١١.

(٣) يسين، المرجع السابق ص ٩-١١.

ثالثاً: رأي الأرش، محمد

ذهب الأرش، محمد إلى ربط ظهور العولمة بانتعاش الاقتصاد الأوروبي في نهاية الخمسينات، و قدرتهم على إزالة القيود النقدية على المدفوعات بالدولار، وارتفاع حجم التبادل التجاري الدولي بين عامي ١٩٥٠م - ١٩٧٣م، ومع إزالة القيود عن حركة الرأسمالية، وقيام بعض الدول النامية، ودول الكتلة الاشتراكية بإزالة القيود على المدفوعات الخارجية. مما أدى إلى زيادة تدفق الاستثمارات الأجنبية بشكل واسع، وظهور العولمة.^١

رابعاً: رأي جان شولت (sholt)

يرى جان شولت (sholt) بأنّ الجذور التاريخية لظهور العولمة ترجع إلى مجموعة أحداث، منها: ظهور خدمة دولية التلكراف عبر المحيطات في عام ١٨٥٧م، واستخدام توقيت غرينيش وظهور الراديو، وانتقال الأموال دون فرض ضرائب ، وإطلاق أول قمر صناعي في عام ١٩٥٧م ، مروراً بأول اتصالات دولية عبر الأقمار الصناعية إلى المؤتمرات الدولية للتنمية البشرية، ومن ثمّ البثّ عبر الأطباق المقامة على سطوح الأبنية عام ١٩٧٦م حتى ١٩٧٧م الذي تمّ فيه ربط كامل من الأنسجة البصرية حول العالم، وتسهيل عملية استخدام الوسائط المتعددة والمحمولة.^٢

(١) انظر: الأرش، محمد، "العرب والعولمة ما العمل؟ (١٩٩٨م) " المستقبل العربي ، السنة ٢٠،

العدد ٢٢٩ (آذارظ/ مارس)، ص ١٠٥.

(٢) انظر: عبد الجليل كاظم الوالي "جدلية العولمة بين الاختيار والرفض"، (٢٠٠٢م) المرجع

السابق، ص، ٦٢.

المطلب الثالث: مجالات العولمة:

العولمة لم تكن على شكل واحد أو صورة واحدة ، بل هناك صور متعددة، ومختلفة، وكل صورة من هذه الصور، هي عولمة بحد ذاتها، لذا نستطيع القول بأن أشكال العولمة التي ظهرت حتى الآن، وبنيت لها مؤسسات وركائز في المجتمع هي:

١- العولمة الاقتصادية

يتفق أغلب الباحثين على أن العولمة كانت في البداية تعني عولمة اقتصادية وهي عملية سيادة نظام اقتصادي واحد، ينضوي تحته مختلف بلدان العالم في منظومة متشابكة من العلاقات الاقتصادية، تقوم على أساس تبادل الخدمات، والسلع، والمنتجات، والأسواق، ورؤوس الأموال^١. وهناك من يقول: "إن العولمة هي صناعة الأسواق التي تضمن عالمية التصدير والاستيراد"^٢. وهي أيضاً "الاقتصاديات العالمية المفتوحة على بعضها، وهي أيديولوجيا، ومفاهيم الليبرالية الجديدة التي تدعو إلى تعميم الاقتصاد وتبادل السلع، واتخاذ الدولار معياراً للتقد، وتحويل المجتمعات إلى مجتمعات منتجة (مجتمعات الدول الصناعية) ومجتمعات مستهلكة (مجتمعات الدول النامية) ، وأصبح مظهر التأثير الاستهلاكي للعولمة"^٣.

ومما يدعو لقلق أن العولمة الاقتصادية المذكورة تسعى إلى طرد المنتجات المحلية من السوق المحلي، وتحول مكافئ الانتاجات الأجنبية المستوردة. وإذا ساعدت الدول المتقدمة في تنمية صناعية ما في الدول النامية، فإنهم يجعلونها معتمدة على ما لديهم من مواد خام، أو مصنعة لا تتوافر إلا عندهم، كي تصبح خاضعة لهم، وتعمل تحت رحمتهم، وتخدم أغراضهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية من حيث لا يشعرون. وأن أعمال الشركات

(١) انظر: روجيه غارودي، ومحمد السبيلي، "العولمة المزعومة، الواقع، الجذور، البدائل،

تعريب" ٢٠٠٠م (صنعاء: دار الشوكاني للنشر والتوزيع..

(٢) انظر: عمر، "إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك" بدون التاريخ، والمطبعة، ص، ٧٤.

(٣) انظر: إيليغا، . المرجع السابق ص، ٢٢.

متعددة الجنسيات التي تهدف فقط إلى مضاعفة أرباحها قد أوجدت فجوة اقتصادية متنامية بين البلدان الغنية والفقيرة، وازداد مجمل المنتج المحلي Gross Domestic Product (GDP) للفرد الواحد في المناطق الأغنى من العالم ستة أضعاف بينما لم يبلغ ثلاثة أضعاف لدى الأمم الفقيرة.^١

لقد قضت العولمة على ضرورات الحياة الأساسية من أجل الأرباح، وانشغل العديد من البلدان الجنوبيّة بمنح التسهيلات للاستثمارات الأجنبية في الصناعات المربحة في الأسواق الأجنبية على حساب حاجات الناس الأساسية^٢. وفي معظم الأحوال لا يخطط للصناعات الجديدة في العالم غير المتقدم - بما فيه الدول العربية والإسلامية - لتواجه الاحتياجات الأساسية، وإثما لتواجه المتطلبات الكمالية التي خلقتها وسائل الدعاية الغربية المكثفة التي تسعى، وتعمل في كلّ مكان وزمان إلى ترويج مصالح الدول الغربية، وخلق رغبات ومطالب استهلاكية لمنتجاتها^٣. لأنّ انتاجات هذه الدول أقلّ بكثير من الاحتياجات التي تشبع دائماً عن طريق البضائع الجاهزة المستوردة من تلك الدول الاستعمارية. وحتى في مجال المتطلبات الأساسية للحياة من أطعمة، وملابس، وطاقة، وآلات فلا تُوجد دولة نامية أو إسلامية تستطيع الاعتماد على نفسها، بل من الممكن أن تواجه أي من هذه الدول مجاعة إذا ما قررت الدول الغربية - لأي سبب بتوقف هذه التجارة الظالمة معها.^٤

(١) انظر: س. م. صولحين (S.M.Solihin) "شرقي آسيا وتحديات العولمة دور الديانات التوحيدية في الحفاظ على القيم والهوية"، السجل العلمي لندوة سيسمور الدولية (٢٠٠٥م) ص ١٣٥-١٤٥.

(٢) انظر: س. م. صولحين (S.M.Solihin) المرجع نفسه.

(٣) اسماعيل، "راجي الفاروق أسلمة المعرفة المبادئ العامة وخطة العمل". ترجمة عبد الوارث سعيد جامعة الكويت، دار البحوث العالمية بالكويت، (١٩٨٣م)، ص، ٣.

(٤) انظر: يسين، "في مفهوم العولمة"، المرجع السابق، ص، ٤٤.

٢- العولمة السياسية:

لقد برز مصطلح العولمة السياسية في الآونة الأخيرة وهي تُعدّ مجالاً من مجالات العولمة التي تحمل عدة تعريفات منها: إخضاع الجميع لسياسة القومية العظمى، والقطب الأوحده في العالم وهو الولاية المتحدة الأمريكية^١. ومنهم ما يقول: إنّ مفهومها كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمفهوم العولمة الاقتصادية. فهي تعني تقليص تأثير الدولة وتقليل دورها ونفوذها، وتكون الشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات العالمية شريكة الدولة في صنع وإصدار القرارات السياسية الدولية^٢. وبهذا يتهاوى مبدأ السيادة أمام حاجة الدول إلى التعاون فيما بينها في المجالات السياسية، والاقتصادية، والبيئية، والتقنية، وكذلك أمام زحف العولمة التي لا تفرّ بالحدود والحواجز بين دول العالم^٣.

٣- العولمة الثقافية:

تعتبر العولمة الثقافية من أشدّ ألوان العولمة خطراً، وأبعدها أثراً، وهي تعني فرض ثقافة أمة على سائر الأمم، أو ثقافة الأمة القومية الغالبة على الأمم الضعيفة المغلوبة بواسطة الأدوات، والآليات الجبارة عابرة القارات والمحيطات، من أجهزة الإعلام والتأثير بالكلمة المقروءة، والمسموعة، والمرئية، بالصوت والصورة، والبتّ المباشر، والشبكة العنكبوتية وغيرها^٤. ويترتب على ذلك من آثار سلبية، منها اختفاء الحدود الثقافية، ولم يعد الإنسان ينتمي إلى ثقافة أرضه ودينه وإثما ينتمي إلى الثقافة السائدة دولياً، وبالتحديد الثقافة الغربية بوصفها

(١) انظر: يوسف القرضاوي، "المسلمون والعولمة"، المرجع السابق، ص، ٩.

(٢) انظر: الولي، عبد الجليل كاظم، "جدلية العولمة بين اختيار والرفض"، المستقبل العربي، (٢٠٠٢م) العدد، ص، ٧١.

(٣) انظر: عمر، أحمد مصطفى، "إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك"، (٢٠٠٠م) المستقبل العربي، العدد ٢٥٦، ص، ٧٤.

(٤) انظر: يوسف القرضاوي، المرجع السابق، ص ٤٦.

الثقافة المهيمنة على جميع الثقافات بأسرها.^١ فهذه الثقافة الجديدة تروج العقلية الاستهلاكية فتدفع الناس إلى المكاسب الدنيوية دون اعتبار للقيم الأخلاقية، كذلك تلغى ثقافات العالم الثالث.^٢

٤- العولمة الاجتماعية:

تُعدّ العولمة الاجتماعية من لوازم ابن آدم بوصفه الحيوان الاجتماعي، وهي من هذه الناحية عبارة عن الميل إلى ربط الظواهر الاجتماعية بعضها ببعض على مستويات النطاق والتأثير والتواصل، أو الوعي الشامل بتواصل العوامل الاجتماعية الفعّالة. وإعادة تشكيل العالم وصياغته المتعددة والمتنوّعة في هويته وثقافته، وقوميته، ولغاته، وديانته، وإعطاء كلّ هذه لون جديد ورؤية مختلفة عن الرؤية الوطنية الإقليمية "International" إلى الرؤية العالمية الكونية "Global".^٣

على كلّ حال يمكن القول بأنّ مصطلح العولمة الاجتماعية يُستخدم لوصف كلّ العمليات التي بها تكتسب العلاقات الاجتماعية بين شعوب العالم دون الفصل بين حدودها وتلاشي الحواجز، حيث تجري الحياة في العالم وكأنّه قرية واحدة، فالعلاقات الاجتماعية بين شعوب العالم أصبحت أكثر تنظيماً بسبب تزايد سرعة تفاعل البشر، ومعدل تأثرهم ببعض.

(١) انظر: إدريس جوهر نصر الدين، "تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها منهجاً وسياسة"

http://www.atida.org/melayu/index.php?option=com_content&id=53;2 التصفح ١٠:٠٦ مساحاً ٢٧=٠٢=٢٠١١.

(٢) س. م. صوليجين، المرجع السابق.

(٣) الميلاد، زاكي الفكر الإسلامي وقضايا العولمة، الكلمة، (١٩٩٨م) (العدد ٢٠، السنة الخامسة، ص، ٢٢).

ومن الجدير بالذكر أن هناك العولمة اللغوية والتي تُعدّ من أبرز مجالات
العولمة ولكن الباحث أراد أن يتطرّق إليها في المبحث اللاحق، كي توطد بها
كلامه المتعلق بآثار العولمة في المصطلحات العربية المعاصرة.

المبحث الثاني : اللغة وعلاقتها بالعولة

المطلب الأوّل : مفهوم اللغة وأهميتها:

١ - مفهوم اللغة لغةً:

كلمة (لُغَة) من الفعل لَعَوْتُ، أي تكلمتُ أصلها لُغَة لُغَوَة ككُرة، على وزن (فُعْلَة) وقْلَة، وثَبَة، وقيل: أصلها لُغِيّ أو لُغَوّ، والهاء عَوْضٌ، واللغُو: النطق، يقال: هذه لُغْتهم التي يَلُغون بها أي ينطقون. وقال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة، أصلها لُغَوَة من لَغَا: إذا تكَلّم. وقال الكسائي: لَغَا في القول يَلُغِي، وبعضهم يقول يَلُغُو، ولُغِي يَلُغِي لُغَة، ولَغَا يَلُغُو لغوا: تكَلّم. وقال ابن شميل: فقد لَغَا أي فقد خَاب. وألُغِيته أي خيبته. وفي الحديث: من مسَّ الحصى فقد لَغَا، أي تكَلّم وجمعت على لغات ولغون، واللغو النطق، ومنه قولهم: هذه لغتهم يَلُغون بها أي ينطقون بها.^١

٢ - مفهوم اللغة اصطلاحاً:

وجاء في لسان العرب أن اللغة " هي أصوات يعبر بها قوم عن أغراضهم"^٢ قال ابن جنّي عن اللّغة أنّها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^٣ وهي عند ابن تيمية أداة تواصل وتعبير عما يتصوّرهُ الإنسان ويُشعر به، فهي وعاء للمضامين المنقولة، سواء أ كان مصدرها الوحيّ أم العقل. وهي أداة المعرفة

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، (١٤١٨ هـ) بيروت، الجزء ١٢، ص ٣٠٠.

(٢) ابن منظور - لسان العرب - ج ٢٠ - الطبعة الأولى - المكتبة الميرية ببولاق مصر - ١٣٠٠ هـ ص ١١٦.

انظر: أبو الفتح عثمان ابن جنّي، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١ (١٩٥٢م) ط ٣٣ وانظر لسان العرب مادة (لغا).

الصحيحة، وضبط قوانين التخاطب السليم.^١ ويعرّفها ابن خلدون قائلاً: "اعلم أنّ اللغة، في المتعارف عليه، هي عبارة عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسانيّ ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتها"^٢ وقال عبد القاهر الجرجاني: إنّ اللّغة هي عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفيد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض، ويعلق بعضها ببعض، في تركيب لغويّ قائم على أساس الإسناد.^٣

واللغات كثيرة ومختلفة من حيث اللفظ، ولكنّها متحدة من حيث المعنى،^٤ فعلى سبيل المثال: الإنسان العربي يقول: "رجلٌ" بينما يقول نظيره الأمريكي: "Man" فأما الإنسان الماليزي فيقول "Lelaki" وشعب يوربا يقول: "Okunrin" أما الإنسان الياباني يقول: Otoko no ko وكل هذه الكلمات -بدون أدنى شك- تختلف اختلافاً كلي من حيث اللفظ، ولكنها تتحد في المعنى، لأنّ معنى "رجل" في اللغة العربية يساوي تماماً معنى "Man" في اللغة الإنجليزيّة و "Lelaki" في اللغة الماليزية، و "Okunrin". عند شعب يوربا). و "Otoko no ko" في اللغة اليابانيّة، وفي دائرة المعارف الفرنسية الكبرى ورد أنّ اللغة "هي استطالة للنشاط البدني كلّ بما فيه من قسّمات وتأشيرات بالأعضاء، ولكن هذه الاستطالة تتطوّر شيئاً فشيئاً لتصل إلى تلك

(١) انظر: عقيلي، إبراهيم، "تكامّل المنهج المعرفي عند ابن تيمية"، سلسلة الرسائل الجامعة المعهد العالمي للمفكر الإسلامي فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، (١٩٩٤م)، ص ١٠٩.

(٢) انظر: زكرياء ميشال، "الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون"، بيروت، المؤسسة الجامعة، ١٩٨٦م، ص ١١-٢٠.

(٣) انظر: أبو زيد، عبد الرحمن، مقدمة في "أصول الفكرية للبلاغة وإعجاز القرآن"، الرباط، دار مان، ١٩٨٩م، ص ٣٢.

(٤) انظر: الشيخ مصطفى الغلايني، "جامع الدروس العربية" (موسوعة في ثلاثة أجزاء) رجحه ونقحه الدكتور عبد المنعم خفاجة، (١٩٩٣م) بيروت: مكتبة العصرية، ص ٧.

الصور المجردة من الكلام" 'وجاء في دائرتي المعارف البريطانية والعلوم الاجتماعية "أنّ للغة الأصوات أفضلية عند الأمم على بقية صور الاتصال الأخرى من كتابة وإيماءات وغيرها، وهذه الصور الأخرى تتمم لغة الكلام من غير أن تعوض عنها كلياً".^٢

ونخلص من التعريفات السابقة إلى أنّ للغة مفهوم منظومي شمولي متكامل يشمل الإيماءات، والإشارات، والأصوات، والرموز المكتوبة، ورسوم ونحت، ورقص، وموسيقى. ولكن هذا البحث، يركز -فقط- على اللغة المنطوقة والمكتوبة، وما دونهما فهي خارج نطاق هذا البحث لأنّ لغة الأصوات كانت على الدوام لغة المجتمع البشري الوحيدة القادرة على أن تكون وسيلة مقبولة تماماً للتواصل بين الناس، فلغة الإشارات والأيدي غير قادرة في شكل أو آخر أن تنوب مناب اللغة الصوتية، ولكنها وسيلة رديفة ذات إمكانات محدودة جداً يتوكأ عليها الإنسان لإبراز هذا المقام أو ذاك من كلامه.^٣

٣- أهمية اللغة :

إنّ للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة جميع الشعوب فهي التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم لتقييم بذلك روابط الاتصال بين الأمة الواحدة، ويتمُّ بها التقارب والتشابه والانسجام بينهم، وبهذا المعنى تُعدّ اللغة ومضمون الوعي الإنساني شيئاً واحداً ، ولا وجود للغة خارج الفكر، ولا الفكر خارج اللغة، وليست بمقدور الفرد على التواصل مع الحياة والتفاعل مع الآخرين إلا بمدى قدرته اللغوية أو حجم حصيلته اللغوية تحديداً، و اللغة هي هوية المرء، وهويته

(١) "Encyclopedie la grande" (1885-1901) Art: Parole" نقلاً عن محمود

السيد، الهوية اللغوية، المرجع السابق، ص ٦٣٩.

(٢) "Sociol sciences- Encyclopedia, Article" نقلاً عن محمود السيد،

الهوية اللغوية، المرجع السابق، ص ٦٤٠.

(٣) انظر: ميشال عاصي مترجم كتاب "دراسات لغوية في ضوء الماركسية" - خلدون- بيروت،

(٩٧٩ م) ط، ١، ص، ٧.

التي ينتسب إليها، ومحور المنظومة الثقافية المتجذرة والأصليّة بلا منازع، وفقدان أي شعب للغة الأم سوف يؤدي - بلا أدنى شك- إلى طمس ذاتيته الثقافية، وفقدانه هويته المميزة؛ فإنّ اللغة جنسيّة لمن لا جنسيّة له، ووطن لمن لا وطن له ومن فقد لغته فقد جنسيته ووطنه.^١

اللغة ظاهرة إنسانية واجتماعية، وهي مركب معقد، تمسّ فروعاً مختلفة من المعرفة الإنسانية. واللغة هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا، وأذهان غيرنا بواسطة تأليف الكلمات، ووضعها في ترتيب خاص.^٢

ومن نافلة القول الإشارة إلى أنّ اللغة توجد أينما وُجدَ المجتمع البشري. وهي مؤسسة اجتماعية إنسانية، وبها يندمج الفرد في المجتمع، وثمة حقيقة لغوية يؤيدها الواقع ويؤكدّها التاريخ، وهي ارتباط اللغة- أي لغة - بحضارة أصحابها. فاللغة والحضارة يتناسبان طرداً. وهذا يعني أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية تعيش مع الإنسان جنباً إلى جنب تَضَعُ بضعفه، وتنمو وتزدهر بنموه، وازدهاره. وبهذا المعنى جاء قولهم: "لسانك أنت" وعبر عن ذلك الشاعر العربي القديم بقوله:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم.
فاللسان لا يترع من فراغ، وإثما يستمد مادته من العقل المعبر عنه "بالفؤاد". فاللغة لا تعيش وحدها بحال، بل لا بدّ لها من مجتمع، ولا حياة للمجتمع بدون لغة بينها وبين أصحابها رباط قوي دائم، وتفاعل مستمر. ويقدر ما يكون هذا التفاعل كيفاً وكمّاً، وقوة وضعفاً يكون حال القبيلتين

(١) انظر: محمود السيّد، "لغتنا الأم العربيّة الفصيحة"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق- المجلد

(٨٤) ج ١، ص ١٣.

(٢) انظر: مذكور، علي أحمد، "تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة"، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م.

معاً وتعتمد معظم أشكال النشاط البشري على تعاون اثنين أو أكثر من الأشخاص. وتُمكن اللغة المشتركة الناس من العمل معاً بوسائل متنوعة غير محدودة. وقد يسرت اللغة تشييد حضارة تقنية متطورة، ولولا وجود اللغة لما كانت العلوم، والتجارة، والحكومة، والفن، والأدب، والفلسفة. فلا غرو إذا أضحت اللغة مركزاً للدراسات الإنسانية كافة، هناك الدراسات العلميّة المشيرة إلى أنّ اللغة بصفة عامة، واللغة القومية بصفة خاصة، لها أهمية ودور مهم لا يستهان به في تقدم الأمة وتمدّنها الحضاري، والتاريخ لم يحدثنا عن أمة نجحت التنمية فيها بسيطرة اللغة الأجنبية على حياتها الكلية أو الجزئية، وأن الأمم والشعوب الناجحة هي التي تسيطر لغتها على حياتها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتربوية سيطرة كاملة^٢.

فاللغة الأم تُعدّ الممر الرئيس الذي ينتقل فيه المجتمع من التخلف إلى التقدم، ومن القعود إلى النهوض، وقد اعتنت الأمم قديماً وحديثاً بلغاتها القومية تقديراً لأهميتها في تقوية التماسك الاجتماعي بين الأفراد والفئات من شعوبها، وفي إثراء ثقافتها، وتوثيق وحدتها، ودورها في تقدّمها الحضاري فعملت على تطويرها كي تواكب الحياة العصريّة، وقادرة على نقل معاني الألفاظ والتراكيب الأجنبية إلى لغتها^٣. وها هي ذي فرنسا في العصر الحديث تحرص كلّ الحرص على سلامة لغتها، وتبادر أكاديميتها اللغوية الفرنسية إلى وضع

(١) انظر: كمال بشر "القول القوام فيما يثار حول اللغة العربية" جريدة الأهرام ٦/١٢/٢٠٠٥. تمت زيارته في التاريخ ٤/٨/٢٠١٢ م ١٠:٠٦ مساحاً.

(٢) انظر السعدي، عثمان، "العبرية الشاملة والتحكم في التكنولوجيا المعاصرة بالكيان الاسرائيل"، ندوة الإبعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي من ٢٣-٢٧ مارس / آذار ١٩٨٥ / قسم أصول التربية، كلية التربية جامعة الكويت، ص ٢.

(٣) انظر: الملائكة، جميل عيسى، البحث ألقاه في الجلسة الخامسة من مؤتمر الدورة الثالثة والستين يوم الأربعاء ١٠ من ذي القعدة سنة ١٤١٧ هـ الموافق ١٩ من مارس (آذار) سنة ١٩٩٧ م، ص ٦٤-٧٢.

المصطلحات بالفرنسية للكلمات الجديدة قبل أن تسري بصيغتها الأجنبية على
الألسنة والأقلام.^١

٤ - وظائف اللغة

لقد أكد أكثر الباحثين أنه "لا وجود للفكر إلا باللغة وأنّ اللغة وعاء الفكر"
واللغة أداة من أدوات التفكير ، فالإنسان يفكر باللغة، ويتمثل ذلك في نتاج
التفكير والذي قد يكون على صورة تراكيب ملفوظة، أو مكتوبة، وبدونها
يعسر على المرء أن يعبر عن الأفكار أو عمّا يشاهده أو يحس به، ويعسر عليه
حتى التعبير عن الحاجات العادية.^٢

تعتبر اللغة أهم وأرقى وسائل الاتصال وهبها الله بني البشر وهداهم دون
سائر المخلوقات، لقد أكد هذه الفكرة العديد من الباحثين، على رأسهم اندرية
مارتينية Andre Martinet، إنّ الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال، أو
النقل، أو التعبير عن الطريق الأصوات الكلامية، فعبورها تُنقل المعاني
والانفعالات والرغبات والأفكار. وهذه الوظيفة تبدو واضحة في مظهر اللغة
الراقية، كما في لغة المحامي عندما يقدم مرافعته، أو كما في لغة الأديب
والفيلسوف^٣ واللغة نافذة مشرعة على تجارب وخبرات الأمة الواحدة. فهي
التي تحفظ للأمة تراثها الأدبي، والديني، والعلمي. وفي الوقت ذاته تطلع أبناءها
على تراث الأمم الأخرى، وهي ترجمان عواطف المجتمع ومشاعره، وأفكاره،
ورغباته، وأهدافه. وهي سجل تراثه، وتاريخه، وأدبه، والحبل الذي يصل
حاضره بماضيه، وطريفه بتلاده، والاشترك فيها هو الأساس الأول للتعاطف
والتعاون، والشعور بالمواطنة والقومية^٤. وعن طريقها يستطيع أن يعرف أفكار

(١) محمود السيد، "خطة عمل وطنية لتمكين اللغة العربية والحفاظ عليها والاهتمام بإتقانها
والارتقاء بها" المرجع السابق.

(٢) انظر : أنيس فريجة، "نظرية في اللغة"، ص ٥٩.

(٣) المعجم المفصل، المرجع السابق ج ٢، ص ١٠٧٤.

(٤) انظر: عبد العزيز، المرجع السابق.

وأحاسيس، وحاجات غيره من الناس. فهي وسيلة مهمّة في مجال الفهم والإفهام اللذين يمثلان العلاقة الجدلية بين الفرد والمجتمع ويرى "هردر الألماني" أنّ لغة الآباء والأجداد مخزن لكلّ ما للشعب من ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين، ولكن قلب الشعب ينبض في لغته، وروحه يكمن في لغة الآباء والأجداد^١ فهذا هو ذا "هيدجر" الفيلسوف الألماني يقول: "إنّ لغتي هي مسكني، و هي موطني ومستقري، هي حدود عالمي الحميم، وهي معالمة وتضاريسه، ومن نوافذها، ومن خلال عيونها انظر إلى بقية أرجاء الكون الفسيح".

٥ - اللغة والفكر الإنساني:

ثمّة حقيقة يؤيدها الواقع ويؤكدها التاريخ أنّ اللغة تلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان، ومن أبرز هذه الوظائف كونها وسيلة وحيدة للتفكير وتعبير عن المشاعر وإرادة الناس وطموحاتهم وتشكيل العلاقات الوديّة. وهي الأساس الصلب الذي تقوم عليه الأمة، ويرى المفكر القومي ساطع الحصري "أنّ اللغة هي روح الأمة وحياتها، وأنّها محور القومية وعمودها الفقري، وهي من أهم مقوماتها وشخصياتها، وأنّها أسس الأساس في تكوين الأمة وبناء القومية، إذ أنّ حياة الأمة تقوم قبل كلّ شيء على لغتها، وأنّ الأمة التي فقدت لغتها فقدت حياتها وتغدو في عداد الأموات"^٢ وفي هذا الإطار يرى (فيختة) "أنّ الذين يتكلمون بلغة واحدة يشكلون كيانا واحداً متكاملًا ربطته الطبيعة بروابط متينة وإن تكن غير مرئية"^٣.

^١ محمود السيد، المرجع السابق، ص ٩٣٣.

(٢) انظر: ساطع الحصري، "بالقاهرة ثلاثون عاماً على الرحيل"، مركز دراسات الوحدة العربية - معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، ص ١.

(٣) انظر: محمود أحمد السيّد، "اللغة العربية وتحديات العصر - الهيئة العامة السورية". للكتاب بوزارة الثقافة السورية - دمشق (٢٠٠٨م).

المطلب الثاني: اللغة العربيّة وجذورها التاريخيّة

اللغة العربيّة

يُعدّ اللغة العربيّة أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدّثين، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز، وتركيا، وتشاد، ومالي، والسنغال. وهي لغة الحياة للشعوب العربيّة وتحتزن حياة وتاريخها، وتحمل ذاتيتها واختصاصها.^١

تُعدّ اللغة العربيّة من أطول اللغات تاريخاً، وأكثرها تراثاً، وأعظمها ثروة لغويّة، ولا يمكن تحديد حتى الآن متى وُجدت هذه اللغة لأول مرّة، وكيف كان ظهورها، لضياح ذلك في ثنيات الدهور التي مرّت قبل زمن التاريخ. ومهما كان الأمر فإنّه تجدر الإشارة إلى أنّ اللغة العربيّة نشأت ونمت قبل انفصالها من اللغة الساميّة، ثم استمرت في مسيرها نحو النموّ والتطورّ في العصر الجاهلي حتى نزول القرآن وما بعده، كما ذهب إليه علماء الساميات الذين يُعدّون اللغة العربيّة أقدم لغة ساميّة على الإطلاق، وذلك لأسباب الآتية:

١- إنّها اللغة الساميّة الوحيدة التي حافظت على اللفظ الصحيح والأصوات الساميّة.

٢- إنّها اللغة الوحيدة من بين شقيقاتها التي احتفظت بظاهرة التنوين والإعراب.

٣- إنّها أغنى اللغات الساميّة بالمفردات والثروة اللغويّة، والنظام النحويّ، والصرفي (الصيغ الاسميّة والفعليّة).^٢

(١) انظر: حسارة ممدوح "التعريب والتنميّة"، دمشق الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١ (١٩٩٤م)، ص ١٠٠.

(٢) انظر: ظافر يوسف، "جهود المستشرقين الألمان في دراسة اللهجات العربيّة المحكيّة وتحديّات العولمة"، مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق - مج، ٣، ج، ٤.

مصدر كلمة اللغة:

ولم ترد لفظة لُغة- في القرآن الكريم، وإنما ورد مكانها اللسان في قوله تعالى: {فإنما يسرناه بلسانك} ^١. وقوله تعالى: { بلسان عربي مبين } ^٢ وقوله تعالى: {فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون} ^٣. أي أنزل الله القرآن الكريم سهلاً واضحاً بيناً جليلاً بلسان المصطفى -عليه الصلاة والسلام- وبلغته التي هي أفصح اللغات وأجلاها، وأحلاها، وأعلاها. ^٤ وهناك من يرى أن لفظ " لغة قد يكون مأخوذاً من "لوغوس" اليونانية ومعناها "كلمة" ^٥ ويُطلق على اللغة العربية لقب " لغة الضاد" لاعتقادهم بأنها الوحيدة بين لغات العالم التي تحتوي على حرف الضاد، ولذلك قيل في قول أبي الطيب المتنبي:

وبهم فخر كل من نطق الضاد وعوذ الجاني وغوث الطريد. ^٦

نشأة اللغة العربية الفصحى:

فما وصل إلينا حول نشأة اللغة العربية يُشير إلى أن تاريخها يعود إلى عصور ضاربة في القدم ترجع إلى ما قبل التاريخ، ولا سيما إذا علمنا أن أقدم وثيقة مسمارية يُذكر اسم العرب فيها تعود إلى سجلات الملك الآشوري سلمنصر الثالث Salamanassar III في معركة قرقر عام ٨٥٣ ق. م إذ يُذكر في التحالف المعادي له جندب Gindibu من بلاد العرب Arabaya الذي

(١) سورة مريم، الآية : ٩٧.

(٢) سورة الشعراء: الآية: ١٩٥.

(٣) سورة الدخان، الآية: ٥٨.

(٤) الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القشبيّ الدمشقيّ "تفسير القرآن العظيم" متوفى ٧٧٤هـ طبعة جديدة المجلد الرابع ص ١٧٤.

(٥) محمود أحمد السيد، "في طرائق تدريس اللغة العربية"، منشورات جامعة دمشق، (٢٠٠٨م) ص، ٩.

(٦) أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، "الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها" حققه عمر الفاروق الطباع ١٤١٤ - ١٩٩٣م، ط، ١ في باب الحروف.

اشترك بـ (١٠٠٠) جمل، وجندب هو اسم علم يستعمل بكثرة في العربية الشمالية. وكذلك يرد اسم العرب مراراً في الوثائق التي وصلتنا من عهد الملك تغلت بيليسر الثالث Tiglatpilesar III الذي حكم بين عامي ٧٤٥-٧٢٧ ق. م.^١

أمّا العهد القديم Das Alte Testament فيذكر فيه ملوك العرب وبعض أسماء القبائل العربية، وكذلك الملك قدار Qedar من قبيلة جشم Gasmu العربية التي أعادت في عام ٤٤٤ ق. م بناء مدينة القدس.^٢ ولكن عدم ظهور اسم العرب قبل هذه الوثائق التاريخية، لا يعني أنّ وجود العرب يبدأ بهذا التاريخ، هذا ما ذهب إليه علماء الساميات الذين يُعدّون اللغة العربية أقدم لغة سامية على الإطلاق. وما دام العرب قد ذكروا في هذه الوثائق، فلا شك أنّ وجودهم سابق لها.

وتشير مصادر البحث إلى الطابع القبلي للحياة في عصور ما قبل الإسلام، إذ كانت القبائل العربية منتشرة في كلّ مكان من أرجاء الجزيرة العربية، وكان لكلّ قبيلة منها لهجتها الخاصة بها، وما لبثت تلك اللهجات أنّ أخذت تتقارب فيما بينها، وتعمل فيها عوامل الامتزاج والتنقيح والاختيار إلى أنّ ظهر من بينها ما يُسمى باللغة المشتركة التي تربط بين العرب، وتُوحّد لسانهم، وقد استعملها الشعراء في قصائدهم، وتباروا فيها في أسواقهم العامة ومنتدياتهم.^٣

ثمّ ظهر الإسلام ونزل القرآن بهذه اللغة ممّا جعلها مصدري التشريع الأساسيين في الإسلام : القرآن ، والأحاديث النبوية المروية عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، و اللغة التي لا تتم الصلاة في الإسلام -وعبادات أخرى

(١) «Grundriss der Arabischen Phylologie, von» Wolf Dietrich ، : كتاب ٤١٠ - ٤١١ P .
^٢ ينظر المرجع نفسه ، ص ٤١٠ - ٤١١ .

(٢) انظر: رمضان عبد التواب "فصول في فقه العربية" ص ٢١، و مصطفى النحاس عبد "مشكلة العامية والفصحى في تعليم اللغة العربية للأجانب، ص ٥٥ نقلاً من ظافر يوسف، المرجع السابق.

- إلا بإتقان بعض من كلماتها. والعربية هي أيضاً لغة الطقوس الرئيسة لدى عدد من الكنائس المسيحية في العالم العربي، كما كتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى. وبانتشار الإسلام، وتأسيسه دولاً، ارتفعت مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة، والعلم، والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون. وأثرت العربية، تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي، كالتركية، والفارسية، والأردية.^١

(١) محمد يوسف الشرجبي، "أثر العربية في ثقافة المسلمين"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد ٨٣ الجزء ٣، ص ٦١٣-٦١٤.

مكانة اللغة العربيّة بين اللغات العالميّة

للغة العربيّة مكانة مرموقة بين لغات العالم قديماً وحديثاً وتزداد أهميتها لتزيد التعاون بين العالم الذي يتحدث باللغة الإنجليزيّة أو غيرها من اللغات والعالم العربيّ، ولكي يكون هناك تفاعل ينبغي أن يكون هناك فهم للثقافة المعبرة عنها باللغة، ففي العصور الوسطى أثر العلماء العرب على الفكر الغربي تأثيراً بالغاً، وذلك بنقل الأفكار اليونانيّة، والاستعانة بها في تكوين حضارتهم العربيّة. واليوم، ربما لا يكون العرب على المستوى نفسه من الثقافة العربيّة حضارياً وتكنولوجياً لكنهم يحاولون جاهدين تحسين وضعهم وترقية مكانتهم في هذا العالم، ولقد كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة واعية كل الوعي بالحاجة إلى تحصيل تعاون دولي أعظم، وإلى ترقية الانسجام والوثام بين الأمم، فأدخلت اللغة العربيّة بين اللغات الرسميّة ولغات العمل للجمعيّة العامة وفروعها الرئيسيّة وها هي اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة وهي: اللغة الإنجليزيّة، والفرنسيّة، والروسيّة، والصينيّة، والاسبانيّة. وهي لغة التعليم والتعلّم في المدارس على امتداد الوطن العربيّ، وفي الجامعات العربيّة وهي لغة الكتب والمجلات، ونشرات الأخبار، والمؤتمرات، والمناظرات، والخطابة.^١ وتُدرس اللغة العربيّة في أقطار العالم الإسلامي بوصفها لغة ثانية وفي عدة جامعات في دول غير إسلاميّة بوصفها لغة الأجنبيّة.^٢

صفات اللغة العربيّة

تتصف اللغة العربيّة بصفات عدة تفرّدت بها من بين لغات العالم: أولاً: كونها العروة الوثقى التي تجمع بين الشعوب العربيّة فيما بينهم والشعوب الإسلاميّة، التي شاركت في ازدهار هذه اللغة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه

(١) معروف، نايف، "خصائص العربيّة وطرائق تدريسها"، لبنان (١٩٩٨م)، ص ٣.

(٢) انظر: فتحي على يونس، والأخرين، المرجع السابق، ص ١٤.

في عصر الازدهار اللغوي، وهي قومية بحتة توارثت حيويتها من الأيام الحشنة في الصحراء، والتي مكنتها من أن تقف في وجه الأزمات والصعوبة^١.

ثانياً: كونها أطول اللغات الحية عمراً، وهي تجمع الأمة الناطقة بها إلى اليوم على تباعد شعوبها مكاناً، وامتداد تاريخها زماناً في وحدة منقطعة النظر. إنها اللغة التي لم يعرف العالم الإنساني مثلها في بقائها حية فاعلة على مدى نحو من ستة عشر قرناً أو يزيد. والدليل على ذلك أن القارئ العربي يستطيع أن يفهم اليوم نصوص أدبية مكتوبة باللغة العربية منذ ما يقارب ألف وستمئة عام.

وثالثاً: إنها ترتبط بكتاب الله، ولم ترتبط بمثله لغة أخرى من لغات العالم. فما من لغة ارتبطت بكتاب ديني مقدس ارتباط العربية بالقرآن، فلقد شاءت إرادة الخالق سبحانه وتعالى أن تكون العربية صوت وحيه، وحروف لغته في خاتمة رسالاته، بل أن تكون هي ثوب الإعجاز في كتابه الكريم، إنها كلام الله في كتابه الكريم.

ورابعاً: إنها لم تؤت لغة من اللغات ما أوتيته العربية من قدرة على جمع الأمة المؤمنة بما على اختلاف أديانها، وعقائدها، وأعرافها، وأجناسها. ^٢ فاللغة العربية على الرغم مما طرأ عليها من التطور منذ تلك النهضة العلمية الباسقة التي سادت القرن الميلادي العاشر، حين أنارت أوروبا في عصورها المظلمة فإن الشكل المعاصر والمطور لهذه اللغة يبقى وثيق الصلة باللغة التراثية الحاملة للعلوم والحضارة، بل هو اللغة ذاتها. فهذا واقع لا يضاويه واقع أي من لغات العالم، التي انقطعت الصلة بنصوصها السابقة للقرن الميلادي العاشر، حتى إن النصوص السابقة للقرن الخامس عشر تحتاج إلى شروح وتفسير سواء أكان ذلك في الفرنسية، أو الإنجليزية، أو الألمانية. وهذا ما جعل اللغة العربية تشكل تواصلًا

(١) انظر: فتحي على يونس، والأخرين، "المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب" (من النظرية إلى التطبيق) ص، ١٢.

(٢) مازن المبارك، "العربية هوية ونسب"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - مج، ٨٥، ج، ٢.

لغويًا امتدَّ على نيف وخمسة عشر قرنًا، وأتخفنا بنصوص عالمية الأهمية يستطيع كلُّ باحث أن يطلِّع عليها بكلِّ سهولة وكأنَّها حديثة، ولو أنَّها كتبت في القرن الثامن أو التاسع الميلادي^١

اللغة العربيَّة وعلاقتها بالعولمة:

لقد وصلت اللغة العربيَّة الفصحى لغةً تامةً متماسكة، واضحة التراكيب، ثابتة الجذور، تكاد ألفاظها غير متناهية في وفرتها وتنوعها، لغة عميقة راسي في كل ما يعبر عمَّا يحتلج في الصدور وما يجول في العقول، إنَّها الوعاء الذي يستقي منه الإنسان العربي ما تحتاج إليه في تواصله مع الآخر، ويعتمده في البوح عن أعمق المشاعر. إنَّها تحمل إلى العرب نتائج حضارة عالمية لم تخب ألق توهجها على رغم انقضاء مئات السنين على ظهورها.^٢ وأسهمت اللغة العربيَّة في مسيرة الحضارة البشريَّة، أيما إسهام فكانت لغة العلم والثقافة وطوَّعت الثقافات القديمة، ثمَّ أبدعت وابتكرت، وقدمت خلاصة تجاربها إلى أوروبا في مختلف ميادين المعرفة والعلوم، حين أنارت أوروبا من عصورها المظلمة^٣، فصارت اللغة العربيَّة تمثل نموذج اللغة التي يحرص المثقفون من غير أبنائها على أن يتحلوا بمعرفتها، بل استعارت حروفها كثير من اللغات وخاصة اللغات الإسلاميَّة لكي تكتب كلماتها بها ومن بينها اللغة الفارسيَّة في إيران وأفغانستان، واللغة الماليزيَّة والاندونيسيَّة، واللغة الأورديَّة في الهند وباكستان، فهاتان اللغتان كانتا - وما تزالان - تكتبان بالحروف العربيَّة^٤، إلى أن وصلت القوة الاستعماريَّة، وفرضت التعليم الغربي على الدول الواقعة تحت سيطرتها وافتتحت بعض الآباء والأمهات بأهمية التعليم الإنجليزي للمعاش، وصارت معرفتها وسيلة للحصول على المكانة الرفيعة في المجتمع ووسيلة للحصول على

(١) المجمع، في حفل استقبال د. ليانة مشوَّح كلمة الدكتور المحاسني.

(٢) مجلة مجمع اللغة العربيَّة بدمشق - مج، ٨٥ ج ١ .

(٣) انظر: عطار عبد الغفور، "قضايا ومشكلات لغوية"، ط ٢، مكة المكرمة (١٩٩٠م) ص ١٤.

(٤) المرجع السابق.

الوظيفة ذات الياقة البيضاء، وصار لتعليمها وزن اجتماعي وسياسي واقتصادي، فأصبح من العسير على الآباء مدافعة الرغبة في إدخال أبنائهم في هذه المدارس، وتلك كانت الفرصة الذهبية للغرب التي لم يدعوها تفلت منهم لتغريب العالم بما فيه العالم الإسلامي، والدول العربيّة. فيأخذون الأطفال منذ نعومة أظفارهم عجيبة، فيصوغونهم كما يريدون، ويعدونهم عن اللغة المحليّة بقدر ما يقرّبهم إلى الأجنبيّة ويحبّبونهم في حضارة الغرب بقدر ما يبغضونهم في الحضارة القوميّة.^١ تحت تسمية العولمة اللغويّة، وفكرة اللغة بلا حدود.

المطلب الثالث: العولمة اللغويّة وآثارها على اللّغة العربيّة:

تعدّ العولمة اللغويّة بُعد من أبعاد العولمة وهي: عزل الحدود المكانية بين لغات العالم وحصر مهمة اللغة في حدود التوصل والاتصال^٢، وهي - بهذا التعريف - تُعتبر من أخطر أبعاد العولمة إن لم تكن أشدّها خطورةً.

ومن الجدير بالذكر أنّ احتكاك الشعوب قديم قدم البشريّة وكان المجتمع العربي لم يكن في معزل عن المجتمعات الأخرى، بل كانوا في احتكاك مستمرّ مع الشعوب المجاورة لهم قبل الإسلام وبعده، ولكن العرب لم تأخذ كلّ شيء كما هو، بل نقبوا وبحثوا في لغتهم مقابل العربيّ لهذه الانتاجات الحضاريّة الغربيّة مما أدّى إلى نشوء مصطلحات جديدة في اللغة العربيّة تنقل مفاهيم المستجدات الجديدة مادي أو معنوي: وأكثر ما يتمّ ذلك عبر جهود الأفراد والمنظمات التعليمية، أو قرار من المجامع اللغويّة ينصّ تسمية المستجدات الجديد باسم يناسب قواعد الاشتقاق في اللغة العربيّة.^٣

^١ التويجري أحمد بن عثمان.

(^٢) انظر: محمد بن الإمام عبد الرحمن الربيع "اللغة العربيّة في العصر الحديث"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية اللغة العربيّة - قسم الأدب (١٤١٥-١٩٩٥ م)، ص ٦٨.

(^٣) محمد علي عمر شيذو، "ألفاظ الحياة الاجتماعيّة في العربيّة الفصحى المعاصرة"، رسالة دكتوراه في اللغة العربيّة (الدراسات اللغويّة) كليّة معارف الوحي والعلوم الإنسانيّة الجامعة الإسلاميّة العالميّة - في ماليزيا (٢٠٠٩ م) ص ٢٧-٢٨.

ومما زادت الطين بلة هو قبول إفرزات العولمة واتصال العرب بالحضارة والثقافة الغربيّة، فصارت الشعوب واللّغات المتباعدة جغرافياً تحتك فيما بينها اجتماعياً ولغوياً دون عائق مكاني أو زمني، وأدّى هذا الاحتكاك بدوره إلى تبادل التأثير والتأثير اللغوي، ولكن الغلبة دائماً للغة الغالب، فلغة المغلوب تكون تابعة ومتأثراً. وبما أن المستهلك العربي يقف موقف المتفرج فقد أُجبر على ملاحظة ما تنتجه الحضارة الغربيّة ولاسيما في ظلّ التغييرات الحضاريّة المتسارعة وتدجين المصطلحات العلميّة والتقنيّة دون أن تكون لهم مساهمة تذكر فيها. لقد وأدّى هذا إلى تأثر اللغة العربيّة بالاحتكاك التلقائي والانفتاحات الحضاريّة، والثقافيّة والتقني والتي تقودها لغة الأمم الغربيّة الغالبة، تحت القيادة الأمريكيّة.

آثار العولمة اللغويّة في العربيّة المعاصرة:

يُعتبر عزل الحدود المكانيّة بين لغات العالم، وحصر مهمة اللغة في حدود التواصّل والاتصال من أكبر التحديات للغات بما فيها اللغة العربيّة إذ تسرّبت الألفاظ الأجنبيّة إلى موسوعات المصطلحات العربيّة، فصارت المعاجم العربيّة معجم الكلمات الأعجميّة، حيث أخذت المعربات والداخيلة تزداد توافداً منذ احتلال العثمانيين لبلاد الشام ومصر، فكانوا جسراً لمعرفة العرب للغرب، والغرب للعرب، فصار هناك النفوذ اللغوي بين الشعبين الغربي من جهة والعرب من جهة أخرى. وازداد هذا النفوذ منذ عصر النهضة وقدم نابليون إلى الشرق، حيث بدأ الغرب يتطلع إلى كنوز العرب، وأخذت أنظار العرب ترنو إلى حضارة الغرب. واستمرت الألفاظ الأجنبيّة تتسرب إلى اللغة العربيّة طوال أيام الاحتلال العثمانيين، وسيطرة قوى الاحتلال الغربي، فتوسع الناس في استخدام الألفاظ الأجنبيّة في الصحف والمجالات العربيّة بشكل رهيب إلى حدّ كبير في بعض المسمّيات التي توجد كلمات عربيّة تقابلها للتعبير عنها، أو نقلها بتوظيف وسيلة من وسائل تهذيب ونقل المعاني والأفكار الأجنبيّة إلى اللغة العربيّة.

فمّا يُشير إلى أن العولمة اللغويّة - فعلاً - قد نالت من هذه اللغة. هو استمرار تزايد الألفاظ الأجنبية في اللغة العربيّة، فعلى سبيل المثال: لقد ابتكرت الجماع اللغويّة والغيورون على صفاء اللغة العربية مثلاً الآلاف من المصطلحات العربيّة للتعبير عن معظم المعاني والأفكار الأجنبية، فوضعوا مصطلح التلقائيّة لنقل مفهوم كمة الأوتوماتيكيا، والحافلة للباص، والتخطيط للاستراتيجي ، والدراجة للبسكليت، والجراثم للفيروس، والمخدرات لكوكايين، والمشاهد للسيناريو، والمسكرات للكحول، والمتظاهر للبروتستو ، والرهاب للفوبيا، والتأشيرة للفيزا، والحادثة للتراجيديا، والمرور للترنيزت، والخدعة للتكنيك، الرائي للتلفزيون، والمقرب للتلسكوب، والجرّارة للتراكتور، والسيد للجنّتان، والوسط للسنترال، والحلاوة للشوكولات، والحصة للكوتا، واللدن للبلاستيك ، والطوفان لتسونامي. والمصرف للبنك، والتطرف للراديكالية، والجمع للأكاديميّة، وحجر الفتيلة للأسبستوس، والخنان لانفلونزا الطيور، وموقع التواصل الاجتماعي للفيسبوك، والشبكة العنكبوتية للإنترنت، والحاسوب للكمبيوتر، والحمول للموبايل، والقرص المدمج للدسك، والرسالة الإلكترونية للإيميل^١. وآلاف من الكلمات الأجنبية الأخرى. ولكن أكثرها لم تشع، بل يبدو أنّ حظّها من الشيوخ شبه معدوم.

العولمة اللغويّة وموقف اللغويين العرب المعاصر تجاهها:

لا يجادل أحد من اللغويين العرب في مبدأ وجود العلاقة الصميّة بين اللغة والأصالة. بمفهومها الحديث، ولكنهم مختلفون في فهمهم لمدلول فكرة الأصالة، فذهب بعضهم إلى أنّ الأصالة تعني ارتداداً إلى الماضي أي إنّها حيزاً مغلقاً تحيط بها الأسوار، ليكون كلّ اختراق لأسواره خرقاً لما هو مقدس ووطني، ولما يشكّل معتقدات سامية تجسد هذه الأصالة وتعبّر عنها، ويرى غيرهم عكس ذلك أي أنّ الأصالة لا تعني ارتداد إلى الماضي أو حيزاً مغلقاً

(١) روجي البعلبكي، "المرد قاموس عربي- إنجليزي"، (١٩٩٤م) دار العلم للملايين.

تحيط به الأسوار،^١ كما يظن بعضهم. فانقسم المشتغلون في مجال اللغة العربية تجاه العولمة اللغوية، وقضية عزل الحدود المكانية بين لغات العالم، وحصر مهمة اللغة في حدود التواصل والاتصال، واستخدام الألفاظ الأجنبية تحت تسمية إثراء اللغة العربية ونقل المعاني والأفكار الأجنبية التي يوجد لها بديل عربي أو يمكن نقلها باستخدام وسيلة من وسائل النقل والتهديب التقليدية.

موقف المؤيدين:

أما المؤيدون فإنهم نظروا إلى العولمة اللغوية وكسر جميع الحواجز بين اللغات نظراً إيجابياً حيث نظروا إلى استخدام الألفاظ الأجنبية كأنها اقتراض لغوي بين اللغة العربية واللغات الأخرى مع إجراء عليها بعض التعديلات الصوتية والصرفية أحياناً، أو تقترضها بدون تعديل. ومن أمثلة الاقتراض في العربية الكلمات سينما، فيديو، تلفون، تلفزيون، وساندويش، وفاكس، وتلكس. بل يرون أن اللغة العربية لغة كلاسيكية فلا يجوز استعمال منها سوى ما يفي بالغرض المباشر، ونادوا إلى تبسيط اللغة والانفتاح اللغوي بين هذه اللغة ونظيرتها الغربية، لأن اللغة كائن حياً، تحي على ألسنة المتكلمين بها، وتتطور وتتغير بفعل الزمن كما يتطور الكائن الحي، وفي ذلك قال ماريوباي: "إن الاتجاه الطبيعي للغة هو اتجاه يبعتها عن المركز، فهي تميل إلى التغيير، سواء خلال الزمن أو عبر المكان، إلى الحد الذي لا تُوقَف تياره العوامل الجاذبة نحو المركز، وهذه الخاصية العالمية للغة تشكل الأساس في كل تغيير لغوي"^٢. ونظروا إلى التمسك بأصالة اللغة والاتجاه الديني الأصولي "يعني الانغلاق والتحجر،

(١) انظر: أبو سليمان، عبد الحميد، أبو سليمان، عبد الحميد، أزمة العقل المسلم، الكتاب في أصله مجموعة من المحاضرات والأبحاث قدمها الكاتب. www.pdfactory.com تمت التصفح ١٠:٠٦ مساحاً ٢٧=٠٢=٢٠١٢.

(٢) ماريو، باي. أسس علم اللغة ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م حققه أحمد مختار عمر. ط، ٨ المطبعة: عالم الكتب، عمّان: الأردن.

فاللغة ليست جامدة أو ساكنة، بحال من الأحوال، وإنّها لا يمكن أن تثبت ثبوت الدين، ولا أن تحتّم ختام النبوة، لأنّها ألفاظ يعبر جهاز التصوير: الماسح الضوئي بها كل قوم عن أغراضهم، والأغراض لا تنتهي، والمعاني لا تنفذ، والناس لا يستطيعون أن يعيشوا خرساً، وهم يرون الأغراض تتجدد والمعاني تتولد والحضارة ترميهم كلّ يوم بمخترعات، والعلوم تطالبهم كلّ حين بمصطلح يعبر به الشعب العربي عن هذه الأغراض المستحدثة فتعرضت اللغة العربيّة للتغيّر اللغوي، جراء العوامل الخارجيّة^١. فهذا يحدث للغة بين حين وآخر أي التغير اللغوي الذي تتعرض له اللغة بفعل عوامل داخلية أو خارجية، أو هو انتقال ظاهرة لغوية من حالة إلى حالة أخرى، أو حلول ظاهرة لغوية محلّ ظاهرة لغوية أخرى في مرحلة من مراحل تاريخ اللغة المعينة وتزداد سرعة التغيّر اللغوي في لغة ما بازدياد انتشار تلك اللغة بين غير أهلها، وبازدياد عدد المتكلمين بها وتنوعهم؛ لأن انتشارهم في مناطق تحتكّ فيها بلغات أخرى يجعلها تفقد بعض خصائصها الخفية الدقيقة^٢.

فصارت الارتواء المباشرة -عندهم - حال أساسي لتحديث هذه اللغة ومواكبتها للحضارة الغربيّة، وتلبية احتياجات الناطقين بها، ومن أبرزهم: موسى سلامة، القائل: " بأن اللغة في تفاعل لا ينقطع مع المجتمع الذي ينطق أفرادها بها، والقيم اللغويّة في تغير دائم لهذا السبب، والمحاولة لوقف هذا التغير هي تعطيل للتطورّ الذهني للأمة"^٣. وإذن فإنّ استعانة بالألفاظ الأجنبيّة لنقل معاني الألفاظ والمصطلحات الأجنبيّة هو السبيل الأمثل لتطوير اللغة العربيّة، وإثراء مفرداتها.

(١) انظر: أولمان، دور الكلمة في اللغة. شباط (فبراير) (٢٠١٠م) ترجمة كمال بشر. القاهرة: دون مطبعة.

(٢) انظر: عبد العزيز، محمد حسن. "مدخل إلى اللغة. القاهرة" (١٩٨٨م) دار الفكر العربي.

(٣) عصام محفوظ، "ماذا يبقى منهم التاريخ"، رياض الريس للكتب والنشر (٢٠٠٠م)، ص ٧٨.

موقف المعارضين:

لقد أبدى المعارضون موقفهم الذين ينصّ على ضرورة التمسك بأصالة اللغة والتراث العربي، ووجوب التخلّي عن استخدام الألفاظ الأجنبية واستيرادها إلى موسوعات المصطلحات العربيّة ومعجمها تحت تسمية "العولمة اللغويّة" أو الاقتراض اللغوي، وأنّ الخيار بين اللغة العربية ولغة أجنبية أمر غير وارد، إلا فيما يتعلق المعاني والأفكار الأجنبية المستعصية نقلها إلى العربيّة بوسيلة من الوسائل التقليديّة بما فيها الترجمة الحرفيّة^١. وكانوا ينظرون -خوفاً على هذه اللغة و مستقبل ثقافتها - في ارتواء مباشر للغة العربيّة من اللغة الأجنبيّة كالاغتراب والتغريب، الناتج من الإعجاب بكلّ ما هو غربيّ وتفضيله على ما لديهم وإلا فكيف يستخدم إنسان عربيّ مسلم ألفاظاً لا تدعو إليها الضرورة، مثل كلمة (OK) التي يوجد لها أكثر من مقابلة عربيّة منها: (حسن، طيب) وكذلك كلمة (تلفون) التي تعني في اللغة العربيّة (هاتف)، وكلمة (موبيل) وهي تعني "الهاتف، الجوال والتّقال، والحمول، والخلوي"^٢.

فردّ هؤلاء على من يروج للعولمة اللغويّة بأنّ اللغة العربيّة قادرة على استيعاب العلوم والتقنيات ومواكبة المستجدات العصريّة، فالفصحى في عصر من عصورها كانت تفيض بالمفردات التي تشير إلى الحياة البدويّة وما يتصل بها من مظاهر الطبيعيّة وحيوان الصحراء^٣ ومظاهر السلوك المناسبة لتلك الحياة، ولا غرو إذاً حين يحتوي معجم عربيّ قديم مئات من الألفاظ بل الآلاف التي تتحدث عن الإبل حملها، ورضاعها، ونتاجها، وأعمارها، وأمراضها. وللسيف ما لا يقل من خمس وستين اسماً، وكذلك المطر وما إلى ذلك مما تعرف عليه

(١) عمار بوحوش، "لغة التنمية وتنمية اللغة"، لغة التنمية وتنمية اللغة "جامعة الجزائر، شبكة صوت العربيّة، <http://www.voiceofarabic.net> تمت زيارته في التاريخ ٤/٨/٢٠١٢م ٢٠٠٦:١٠ مساحاً.

(٢) انظر: الضبيب، أحمد محمّد، "اللغة العربيّة في عصر العولمة"، مكتبة العبيكان، الرياض ط، ١، ٤٢٢هـ، ٢٠٠١م ص ٢٨، ٢٨، نقلاً عن إيليغا، داود عبد القادر، المرجع السابق ٤٩-٥٠.

(٣) عبد العزيز المرجع السابق.

العرب في ثقافتهم. فلو استفادت العرب في سعيهم إلى تطوير هذه اللغة من التراث العربي، وأخذوا من المعاجم العربيّة القديمة، وأمّهات الكتب المفردات والألفاظ الصالحة للتعبير عن الحياة العامة والفنيّة العصرية كما فعل اللغويون السابقون عندما أطلقوا كلمة طير لتدلّ على كلّ ما يطير حتى الجراد، وكلمة حشرة على كلّ حشرة حتّى الفيران، ومصطلح شجرة لتدلّ على كلّ نبات له جذع، وقد أتيح للقدمى ابتكار مئات من المصطلحات دلالة على الخيل، والبعير، والإبل، وأقسام السفينة، وأجزاء المحراث، وكلّ ذلك عامل إيجابي، ومشجع بالنسبة للجيل الحاضر، لو أفاد منه وسُميت أجزاء السيارات، والطائرات، والتلفاز، والحاسوب، على نحو ما وظّفها القدمى، ولما بقيت آلات التكنولوجيا بلا تسمية في العربيّة المعاصرة، ولما احتاجت هذه اللغة إلى الألفاظ الأجنبيّة في التعبير عن الأدوات، والاختراعات المتلاحقة.^١

الفريق المعتدل:

وأما الفريق الثالث والذي وقف موقف وسطاً، فيرى أنّه من الإنصاف التفريق بين العولمة اللغويّة وعالمية اللّغة، وكذلك بين اعتزاز الشعب بلغته و تعليم اللّغة الأجنبيّة، وذهب إلى أنّ تعليم اللّغة الإنجليزيّة واستخدامها أمرٌ مطلوب ونافع، بل إنّه - في معظم الأوقات - يكون في خدمة اللّغة العربيّة، ويساعد على إثراء مفردات هذه اللّغة فضلاً عن استفادة العرب من العولمة اللّغويّة، ومن العلوم والحضارات المعبر عنها بلغات أخرى، لكن ليس على حساب اللّغة العربيّة

وخلاصة القول إنّ المعرّصين كانوا مصرّين على أنّ نقاوة اللغة العربية لا يمكن تحقيقها إلا باستبدال لفظ عربيّ أصيل مكان لفظ معرّب ودخيل وذلك

(١) انظر: عصام محفوظ، "ماذا يبقى منهم التاريخ"، (بيروت: رياض الريس، للكتب والنشر، ط

١ (٢٠٠٠م) ص ١٥٠.

بتوظيف وسيلة ممن وسائل توليد الكلمات العربيّة التقليديّة خصوصاً في عصر العولمة.

الفصل الثالث:

المجامع اللغويّة ودورها في تطوير اللّغة العربيّة لتواكب تأثيرات العولمة

التمهيد:

تحدث الباحث في الفصل الثاني عن عدم تمكن الباحثين من تحديد مفهوم العولمة، أو وصول إلى تعريف جامع مانع لهذه الظاهرة وأيديولوجيتها، مشيراً إلى الفرق بين العولمة والعالميّة من حيث المفهوم، والمغزى، وتسلسل ضوء على مواقف الباحثين تجاه العولمة، والجذور التاريخيّة للظاهرة، ثمّ أشار إلى مجالات العولمة، والعلاقة بينها واللغة بصفة عامة واللّغة العربيّة بصفة خاصة، مبيّناً آثار العولمة اللغويّة على اللّغة العربيّة، وموقف اللغويين العرب المعاصر تجاه العولمة اللّغوية وفكرة اللّغة بلا حدود.

وفي هذا الفصل سيتناول الباحث قضية دور المجامع اللّغويّة في التصدي أمام تحديات العولمة وتطوير اللّغة العربيّة لتواكب الحياة المعاصرة وتتم بسلامة اللّغة العربيّة وأصالتها، ومن هذه المجامع: مجمع اللغة العربيّة السورّيّة، ثمّ مجمع اللغة العربيّة الأردني، ثمّ اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ثمّ الاتحاد العلمي العربي، ثمّ مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ثمّ بيت الحكمة بتونس، ثمّ مجمع اللغة العربيّة في السودان، والمجمع اللّبي، فقامت هذه المجامع والمنظمات بجهود جبارة تهدف إلى نقل العلوم والمعارف الغربية إلى الشعوب العربية عن طريق لغتهم الأم، والحفاظ على اللغة العربية من أي شوائب قد تؤدي لتشويه ملامحها، و تغيير قواعده، رغبة في نقل العلوم والمعارف الأجنبيّة إلى الشعوب العربية. واستجابت هذه

المجامع لهذه التحدّيات بشكل منطقي، وتحت إطار ومنهج القدماء في تعاملهم
مع المعاني والأفكار الأجنبيّة.

المبحث الأول:

الجدور التاريخية لظهور مصطلح الجمع العربي

المطلب الأوّل : نشأة الجمع ومفهومه

كلمة مجمع مصطلح حديث نشأت على مشارف عصر النهضة الأوروبية، وهي ترجمة لكلمة الإنجليزية Academy التي يرجع أصلها إلى كلّ من اللغتين اللاتينية (Academia)، واليونانية (Academia) نسبة إلى تلك الدوحة الأكاديموس التي ورد ذكرها في الفقرة السابقة.

لقد نشأت المجمع نشأتها الأولى بشكل مجامع للدروس والتفكير، متشكلة في أبسط الأشكال عند الجماعات البشرية العريقة في القدم التي أبقى لنا الزمان من آثارها ما يدلّ على ما خلفته للإنسانية من حضارة وثقافة، ولعلّ أجدر هذه المجمع بالذكر، بين آثار العصور الخالية تلك الدوحة الأكاديموس التي أسّس فيها أفلاطون مدرسة - في عام ٣٨٧ قبل الميلاد - يلقي فيها أفلاطون محاضراته، وكان معه نخبة من المحاضرين والخطباء السياسيين المولعين بالحرية إلى مناصرين للطغيان والاستبداد، أولئك كانوا هم المجمعيون الأوائل، وقد صقل هذه الكلمة الاستعمال، وتوسع في معناها، حتى أصبحت تدلّ على كلّ جماعة يمتلكهم حبّ الاستطلاع، ويجمعهم التعاون في سبيل المعرفة، غير طامعين في مغنم أو راغبين في شيء من حطام الدنيا.^١

ومن ذلك ما تعدد في مدينة الإسكندرية من تلك المجمع العلمية في عهد البطالسة، وفي عصر ازدهار الفلسفة الإسرائيلية، قبل المسيح وبعده، ومن الإسكندرية انتقلت الحياة العلمية في صورة المجمع إلى حرّان، ثمّ إلى بغداد، ثمّ

(١) انظر كلمة academies في الموسوعة الشاملة، " Encyclopaedia

Universalis"، طبعة عام ١٩٧٠م ص ٦٤.

استعادت الجامعات كرتها في أواسط أوروبا في القرون الوسطى، بعد فترة بعيدة
الأمدا^١

المجمع لغةً واصطلاحاً

مَجْمَعٌ: إنَّ مصطلح "مجمع" لفظ مأخوذ من الفعل "جمع" وهو اسم مكان، أي مكان الاجتماع وجمعه "مَجَامِعٌ" وهو في اصطلاح: موضع اجتماع الناس أو مكان اجتماع هيئة رجال الدين الكبار المجتمعة للنظر في بعض القضايا الدينية، والمجمع العلمي أو اللغوي هو: هيئة العلماء أو اللغويين الذين يشتركون في جمعية أو مؤسسة رسمية أو خاصة، مثل جمعية علماء يجمعهم تعلّقهم باختصاص واحد يميز المجمع، ويُقبل أعضاؤها فيه، بميولهم ومشاربهم المختلفة، على تداول شؤون ذلك الاختصاص بحريّة واندفاع، في جلساتهم.^٢

أنواع المجمع:

كانت المجمع على أنواع عدة تختلف باختلاف الاختصاص، فكان منها مجمع اللغة، ومجمع الموسيقى، ومجمع الفنون الجميلة، ومجمع الزراعة، ومجمع الرقص، بل مجمع البلياردو وهو المكان إلى يرتاده لاعبون محنكون ليمارسوا فيه هذه اللعبة. وفي أواخر القرون الوسطى وبدايات عصر النهضة الأوروبية عاد اسم الأكاديمية أو (المجمع) إلى الظهور في الإيطالية نتيجة تقدير المثقفين ورجال الفكر الإيطاليين للتراث الفكري اليوناني، وشدة إعجابهم به، حتى عاد إنشاء المجمع منها مجمع فلورنس التي أسس في عام ١٤٤٢م. وفيه يعقد المثقفون والمفكرون حلقات، ويتدارس رجال كل حلقة منها موضوعات تقع في مجال واحد، قد يضيق في بعضها ويتسع في غيرها، وتتابع ازدهار عصر النهضة، وتوالى في إيطاليا، وتم إنشاء المجمع التي كثيراً ما أخذ يمثل منطقتة على الأقل،

(١) انظر: فهمي، منصور، "تاريخ المجمع"، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، الجزء الأول)

(١٩٣٤م)، القاهرة مطبعة الأميرية ببولاق، ص ١٧١.

(٢) انظر: المعجم الرائد، المرجع السابق، والمعجم الوسيط.

الطبيعة الفلسفية والأدبية واللغوية. ثم ظهر استعمالها في فرنسا في أوائل القرن السادس الميلادي وقام باييف (J.A.Baïf) بإنشاء أول الجامع الفرنسية في سنة ١٥٧٠م،^١ ثم تطور مفهوم مجمع في العصر الحديث، ليشمل موضع اجتماع الجمهور ويُقال: مجمع الجمهور أي موضع اجتماعهم وكذلك، المجمع الديني، هيئة رجال الدين الكبار المجتمع للنظر في القضايا الدينية ومجمع اللغة العربية، الأكاديمية وهو يضم جماعة من علماء اللغة، والفكر للنظر في القضايا المتعلقة بتطور اللغة ومفرداتها.^٢

المطلب الثاني: ظهور الجامع اللغوية في الوطن العربي

إنّ اتصال العرب بالغرب واحتكاك لغتهم بلغات وحضارات العالم الحديث، وبالتحديد اللغة الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، يشكّل تحديات لغوية للغة العربية مما أدى إلى ظهور الجامع والمنظمات العربية المعاصرة التي تهتم بسلامة اللغة العربية وأصالتها، فقامت هذه الجامع والمنظمات بجهود جبارة تهدف إلى نقل العلوم والمعارف الغربية إلى الشعوب العربية عن طريق لغتهم الأم، والحفاظ على اللغة العربية من أي شوائب قد تؤدي لتشويه ملامحها، و تغيير قواعده، رغبة في نقل العلوم والمعارف الأجنبية إلى الشعوب العربية. واستجابت هذه الجامع لهذه التحديات بشكل منطقي، وتحت إطار ومنهج القدماء في تعاملهم مع المعاني والأفكار الأجنبية.

فهكذا ظهرت الجامع اللغوية العربية بعدما أدرك المفكرون العرب أنّهم بحاجة ماسة إلى الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وأصالتها، وتوفير المصطلحات التي يستخدمونها في نقل مضامين الألفاظ الأجنبية لمخترعات، أو لمسميات حديثة غير معروفة سابقاً في معاجمهم اللغوية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنّ اندفاعهم نحو ممارسة الصحافة العربية، التي نشأت في تلك الفترة، ونمت

(١) واثق شهيد عبد الله، "الجامع"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٨١ الجزء ٣.

(٢) انظر: عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، مادة "مجمع".

نموّاً كبيراً، بل تزايد مع نموها جمهور القراء من جميع فئات المجتمع، وكانت اللغة العربيّة قد أظهرت ضعف تجاوبها الآني مع التطورات الغربيّة والعالميّة في الميادين الحضاريّة المتنوعة مما دفعهم أكثر فأكثر إلى حثّ الخطى للبحث عن لغة عربيّة صحيحة، وسهلة الفهم ومنسجمة مع حداثة الفكر العربي الذي شرع يخوض في موضوعات كانت غير مطروقة سابقاً في الوطن العربي، وكان لا بدّ لهذه اللغة أن تكون مستوعبة للمعاني الواردة في نصوص اللغات الأجنبيّة المنقولة إلى العربيّة ومرادفة في دلالاتها لتلك المعاني.^١

ومن الجدير بالذكر أنّ العرب لم يعرفوا المجمع بما هو عليه في العصر الحديث، فما عتم العرب بعد ظهور الإسلام وانتشاره إلى خارج حدود شبه الجزيرة العربيّة، أن هموا يتدارسون الدين والشريعة والحكمة، ويرفهنون على العلماء عيشتهم، ويرفعون شأنهم، بل يشتركون معهم في الدرس والتحقيق، فلم ينس التاريخ ما قام به المأمون من إحياء علوم الحكمة بجانب إحيائه علوم الدين واللغة، وعلى حسن مساعي العباسيين في نشر العلم قامت مجامع البصرة والكوفة بالبحث في الفقه واللغة وآدابها.^٢

ويمكن تصنيف هذه المجمع اللغويّة العربيّة بحسب جنسية أعضائها إلى صنفين اثنين، مجامع تقتصر عضويتها على مواطني بلد المجمع، كمجمع اللغة العربيّة بدمشق ومعظم المجمع اللغويّة في الأقطار العربيّة؛ وهي التي تضم في عضويتها أعضاء من قوميّة واحدة. وأمّا الصنف الثاني: فهي المجمع التي تضم في عضويتها عدداً من غير مواطني بلد المجمع كمجمع اللغة العربيّة الملكي بالقاهرة الذي يضم أعضاء من غير المصريين من العرب والمستعربين.^٣

العوامل المؤدّية إلى ظهور مجامع اللغة في الأقطار العربيّة

(١) ليلى الصباغ، "المجمع العلمي العربي بدمشق والمرأة"، مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق، مج ٧٨،

ج ٢.

(٢) انظر: فهمي، منصور، المرجع السابق، ص، ١٧١.

(٣) واثق شهيد عبد الله، "المجامع"، مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق، مج ٨١، ج ٣.

إنّ تطوّر اللغة العربيّة ومسايرتها للتغيرات التي فرضت نفسها على العالم العربيّ منذ اتصّاهم بالحضارة الغربيّة لم يعد أمراً يخفى على أحد من المشتغلين في حقل الدراسة اللغويّة أو المتصلين به على نحو من الأنحاء، و طبيعة الحال لا بدّ أن تواجه اللغة العربيّة هذه التغيرات الجديدة، وذلك بإيجاد المقابل العربي للمفهوم العلمي الأوروبي، والعمل على إدماج ذلك بصورة واقعيّة ملموسة في تيار اللغة القوميّة، حتى تعود اللغة العربيّة إلى مكانتها الأصليّة في المجتمع العربيّ. وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ومطلع القرن العشرين أخذ العرب يتطلّع إلى نهوض باللغة العربيّة وتطويرها ليتحرروا من براثن اللغة التركيّة المفروضة على الدولة العثمانيّة.^١ فهذا التطور قد أدى إلى ظهور التزعة القوميّة العربيّة تحت شعار برامج الجمعيات العلميّة.^٢ فهكذا بدأت الجامع اللغويّة العلميّة العربيّة في الأفطار العربيّة بظهور الأمور التي شجعت على نهوض الجامع ما يلي:

١- الفكرة القوميّة العربيّة

إنّ ظهور الجامع في الوطن العربي، لم يأخذ ظهورها زمناً طويلاً كما أخذ في أوروبا لأجل نموّ بذور القوميّة العربيّة التي كان المجتمع العربيّ قد بذرها عن طريق الجمعيات العلميّة التي أنشأها عقب اكتساح المغول الوطن العربيّ، ثم تلاه الغزو التركي، والحروب الصليبيّة التي أدّت إلى تدهور اللغة العربيّة لفترات طويلة، فكانت هذه الفكرة القوميّة تستهدف استرجاع أصالة اللغة العربيّة والتعرف على الهوية العربيّة دون واسطة أو تبعية للغة الأجنبيّة، وقد سبق لإيران وتركيا أن تسترجع أصالة لغتهما على رغم الوشائج الدينيّة العريقة التي تربطهما بالدين الإسلاميّ.

(١) انظر: نور الدين زين، "نشوء القوميّة العربيّة مع الدراسة تاريخيّة في العلاقات العربيّة التركيّة"، (١٩٦٨م)، بيروت: دار النهار للنشر، ص، ١٠١.

(٢) انظر: جورج انطونيوس، "يقظة العرب، تاريخ حركة العرب القوميّة" (١٩٦٣م)، ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، بيروت: دار العلم للملايين، ص، ١٧.

٢- عودة البعثات التعليمية

تعتبر عودة البعثات التعليمية العربيّة إلى بلادهم من أهمّ عوامل ظهور المجامع في الأقطار العربيّة إذ قام بعض من أفراد هذه البعثات التعليمية بجهود رامية إلى تحقيق أهداف القوميّة العربيّة التي سبق ذكرها، فعلى رأسهم رقاعة رافع طنطاوي والذي قام بترجمة العديدة من الكتب من اللغة الأجنبيّة إلى اللغة العربيّة.^١ بُغية النهوض باللغة العربية وتطويرها حتى تسير أنماط الحضارة المعاصرة ويحقق ما يصبو إليه الوطن العربي من نقل العلوم الأجنبيّة الحديثة إلى اللغة العربيّة وتخلص من الواقع الثنائي اللغوي في البلاد العربيّة.^٢ وإعادة هذه اللغة إلى ما كانت عليه في عصر النهضة، وذلك لاعتبار اللغة مظهرًا من مظاهر الفكر تنهض بنهوضه وتكبو بكبوته.^٣

٣- موقف الفقهاء و العلماء تجاه الحضارة الجامعة

ومن الجدير بالذكر أيضاً الإشارة إلى الموقف الإيجابي من قبل الفقهاء والعلماء نحو تكوين الحضارة الجامعة للشعوب العربيّة، والبحث عن مسوغات الأخذ بها في التراث العربيّ فظهرت اتجاهات عدّة منها: أ- العمل على استنهاض اللغة العربيّة لتماشي اللغات الأخرى، والواقع الحضاري المعاش. ب- التحوّل إلى اللغة العربيّة. ج- إصلاح اللغة العربيّة بمنظار اعتبر العربيّة بحاجة إلى الإصلاح اللغوي.^٤

(١) انظر: عبد الغفور، المرجع السابق

(٢) انظر: محمد شمام، "تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي"، اللسان العربي، السنة ١٤، (١٩٧٧م)،

ج ١، ص ١٩٤.

(٣) "Edward Sapir, language (New York) "n pd" 1921) p232

انظر: نقلا من كشتاش، محمد، "رؤية نهضوية ليطر اللغة العربيّة رشيد رضا نموذجاً"، المستقبل العربي، ص ١١٢:

(٤) انظر: المحافظة "الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة" (١٩١٤م)

المطلب الثالث: أبرز الجامعات اللغوية العلمية العربية:

إنَّ اهتمام أبناء اللغة العربية بالجامع اللغوية، يعود في تاريخه إلى قيام مدارس الكوفة والبصرة في كلِّ من اللغة والفقہ، وجماعة إخوان الصفا، ودار الحكمة في بغداد التي أسست لنقل العلوم، بل وعكاظ والمربد بعضاً من ضروب الجامعات الأدبية فقد بدأ هذا الاهتمام بقيام الأمير الأموي خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بإنشاء لجنة الترجمة في دمشق (سنة ٨٥هـ)، التي تقوم بترجمة الكتب الكيميائية ونحوها من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية. كما قام الخليفة العباسي هارون الرشيد بوضع أسس بيت الحكمة في بغداد، الذي يمثل أول مجمع اللغة العربية وفق المفهوم المعاصر للمجامع اللغوية.^١

وسيعرض الباحث في هذا الصدد نبذة تاريخية لعدد من الجامعات اللغوية في الأقطار العربية وهو: مجمع اللغة العربية السورية بدمشق، ثم مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم مجمع اللغة العربية العراقية، وذلك بحسب تاريخ ظهور كلِّ منه إلى حيز الوجود.

١- مجمع اللغة العربية بدمشق

لقد طلع القرن التاسع عشر على الأمة العربية وهي في أعقاب مرحلة طويلة من التفكك السياسي والركود الاجتماعي توقفت فيها الأمة العربية عن المشاركة الفعالة في مجال الإبداع الفكري، ففقدت اللغة العربية كثيراً من بواعث الحركة والتفتح فوجدت نفسها في مواجهة العصر الحديث شاغرة بثقل مسؤوليتها أمام مطالبه التعبيرية التي جلبها التطور الجديد في مختلف نواحي الحياة العربية ثقافية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية. ولم تكن هذه صعوبة مرحلة تنقضي بانقضائها، ولكنها صعوبة مستمرة، فالتطور يمضي في سيره، وسرعته تزداد وروافده تتدفق من هنا وهناك، واللغة ومن ورائها تحاول أن

(١) انظر: واثق شهيد عبد الله، "الجامع" مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٨١ الجزء، ٣.

تهيء لها الأدوات الضرورية لسيرها...^١ فمن هنا جاءت فكرة إنشاء مجمع اللغة العربية على غرار المجمع اللغوية الأوروبية التي كانت العناية باللغة من أهم مظاهر أعمالها.

لقد مرّ مجمع اللغة العربية بدمشق بمراحل وتسميات متعددة، لكونه نتيجة أول المجمع أسس لخدمة العربية والارتفاع بمستواها، وقد بدأت المرحلة الأولى بإنشاء الشعبة الأولى للترجمة والتأليف التي أسست على أثر تأليف الحكومة العربية في أواخر خريف سنة ١٩١٨م، ثم صارت هذه الشعبة ديوان المعارف سنة ١٩١٩م موكولاً إليها النظر في أمور المعارف، والتأليف، وتأسيس دار آثار، والعناية بالمكاتب ولا سيما تأسيس دار الكتب الظاهرية، ثم انقلب هذا الديوان بأعضائه الثمانية ورئيسه إلى مجمع علمي في ٨ حزيران سنة ١٩١٩م. وأخذ على نفسه النظر في إصلاح اللغة ووضع ألفاظ للمستحدثات العصرية، وتنقيح الكتب، وإحياء المهم مما خلفه الأسلاف منها، والتنشيط على التأليف والتعريب.^٢

وورد في منشور المجمع للمجلات والمجامع حول تأسيس المجمع العلمي بدمشق: "تألف مجمعنا العلمي العربي في أوائل سنة ١٩١٩م من ثمانية أعضاء، وقد وُكِّل إليه النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية، ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها، وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الأوربية. وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة المواضيع على نمط جديد. وعني أيضاً بجمع الآثار القديمة من تماثيل، وأدوات، ونقود، وكتابات وما شاكل ذلك ولا سيما ما كان منها عربياً. كما عني بجمع المخطوطات القديمة الشرقية، والمطبوعات العربية، والافرنجية على اختلاف موضوعاتها"^٣ وقد ألفت المجمع من أعضائه لجتنتين: لجنة لغوية أدبية تبحث في لغة العرب

(١) انظر: عبد العزيز ، المرجع السابق.

(٢) انظر: كرد علي، محمد، أعمال المجمع العلمي العربي مجلة المجمع مج ٢ ج ١٢ ص ، ٣٥٤ .

(٣) كرد علي ، المجمع للمجلات والمجامع/ مجلة المجمع مج ١ ج ١ ص ٦ .

وآدابها وطرق ترقيتها. ولجنة علمية فنية تبحث في توسيع دائرة العلوم والفنون في بلاد السورية. وألف لجنة من الأخصائيين في معرفة الآثار".^١

ثم ألحق المجمع بالجامعة السورية بتاريخ ١٥ حزيران ١٩٢٣م ثم فصل هو ودار الآثار عن الجامعة بقرار من المفوض السامي الفرنسي رقم ٢٨٣ وتاريخ ١٥ آذار ١٩٢٦م. ثم صدر نظامه الداخلي رقم ٥٧١ تاريخ ١٢ آب ١٩٤٣م الذي حدد شخصية المجمع المعنوية، واستقلاله المالي مع ارتباطه بوزارة المعارف. ثم صدر مرسوم تشريعي رقم ٩٠ في ٣٠ حزيران ١٩٤٧م يعرف مهمته ويحدد صلاحياته، وحقوقه، وواجباته. إلى أن جاء عهد الوحدة بين سورية ومصر وتأسيس الجمهورية العربية المتحدة، فصدر مرسوم رقم ١١٤٤ لسنة ١٩٦٠م بإنشاء مجمع اللغة العربية بالجمهورية العربية المتحدة، ومنذ ذلك التاريخ أصبح اسم المجمع (مجمع اللغة العربية بدمشق).^٢

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن هناك كثير من المبادرات العديدة - غير الناجحة- في شأن تأسيس المجمع اللغويّ العربيّ، قبل ظهور مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ومن هذه المبادرات، مبادرتين بارزتين مصريتين، أولاهما: مبادرة للشيخ توفيق البكري الذي كوّن مجعاً خاصاً سنة (١٨٩٢م) وثانيها: مبادرة لطفي السيد الذي كوّن مجعاً بدار الكتب سنة (١٩١٧م).^٣

تقع مسؤولية إحياء اللغة العربيّة ونشرها، وإصدارها المجلة العربيّة، على عاتق المجمع اللغويّ. وفي عام ١٩٥٦م بعد نشأة اتحاد المجمع اللغوية العلمية أصبح المجمع العلمي العربيّ بدمشق عضواً فيه فتغيّر اسمه فصار "مجمع اللغة العربيّة السوريّة"، وقامت جهات رسميّة حكوميّة أخرى - كالكليات، والمعاهد الطبيّة والعلميّة - بمشاركة المجمع في كثير من أنشطته اللغويّة. وقام المجمع بالمهام المنوطة به منذ السنوات الأولى لتأسيسه على الرغم من أنّه لم يكن في وثيقة

(١) كرد علي محمد، نشأة المجمع العلمي العربي/ مجلة المجمع مج ١ ج ١ ص ٤-٥.

(٢) انظر الفتيح، أحمد، تاريخ المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق ١٩٥٦م.

(٣) محمد رشاد الحمزاي، مجمع اللغة العربيّة بدمشق والنهوض بالعربيّة (وضع المصطلحات وإصلاح أوضاع اللغة (١٩٨٨م) دار البركي.

إحداثه هذه الفترة ما ينظم عمله، ويحدد أغراضه ومهامه، والوسائل التي يمكنه استعمالها لتحقيق أغراضه، ولا الأساليب التي تُيسر له النجاح في مهمته بشكل مطلوب.^١

أهداف مجمع اللغة العربيّة بدمشق:

لقد عبّر مجمع اللغة العربيّة بدمشق، - في السنوات الأولى لنشأته - عن الأهداف وأغراضها بطريقة عامة يغلب عليها الغموض والتعميم، ولكنها كانت واضحة وجليّة في أذهان مؤسسيه، وإن لم تصدر وثيقة رسمية تنصّ عليها بشكل مكتوب إذ اتخذ القائمون عليها منهج المؤسسات الأوروبيّة نموذجاً، ولا سيما المجمع الفرنسي، فهم يعتبرون مجمع دمشق صورة من المجمع الفرنسيّ ووضعوا الأهداف وأغراضهم على غرار الأهداف وأغراض المجمع الفرنسي الرامية عموماً في العمل على خدمة العلم واللغة الفرنسيّة وأخذ مجمع اللغة العربيّة السوريّة حذوه في العمل على خدمة العلم واللغة العربيّة، قبل أن يصدر - فيما بعد - أول نصّ رسميّ حول أهداف المجمع في سنة ١٩٢٨م، وفيه عُرف المجمع تعريفاً واضحاً، ويُعتبر المجمع جمعيّة علميّة غايتها المحافظة على اللغة العربيّة، وترقيتها، والقيام بدراسات، وبحوث في تاريخ سوريا.^٢

ثم تطوّرت أهدافه شيئاً فشيئاً بتطوّر المجتمع السوري، فصدر قرار مجلس المعارف الكبير في ١٧ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٢١م، ليصحح أسلوب إنشائه لتشمل النقاط الآتية:

أ- إصلاح الكتب المدرسية . ب- إصلاح لغة الكتاب . ج- البحث في العلوم الحديثة، والقديمة، وخصوصاً إحياء تراث العرب في العلوم والآداب. د- البحث في علوم اللغة العربيّة، والحرص على سلامتها، وجعلها تتسع العلوم والفنون والمخترعات الحديثة. ه- البحث في تاريخ العرب، وآثارهم، ومدنيتهم وصلات

(١) واثق شهيد عبد الله، "المجامع" المرجع السابق مج - ٨١ ج ٤.

(٢) الحمزاوي محمد رشاد، " وضع المصطلحات وإصلاح أوضاع اللغة" مجمع اللغة العربيّة بدمشق والنهوض بالعربيّة، (١٩٨٨م) دار البركي، ص ٢٢ .

الأمم بالحضارة العربيّة. ز- الاتصال بالجامع اللغويّة والعلميّة والعمل على توحيد المصطلحات العلميّة في الأقطار العربيّة. ح- إحياء الكتب الأدبيّة، والعلميّة التي خلفها أدباء العربيّة، وعلمائها، وتحقيق المخطوطات القديمة ونشرها. ومنح المؤلفين المجيدين في العلوم والآداب جوائز علميّة، والعمل على طبع مؤلفاتهم. ط- إقامة المؤتمرات والمهرجانات العلميّة والأدبيّة في سوريا، والاشتراك في المؤتمرات والمهرجانات التي تقام في الأقطار العربيّة أو في البلدان الأخرى. ي- إصدار مجلة تفي بنشر الأبحاث المتصلة بأغراض المجمع. ك- تنظيم إلقاء المحاضرات العامة في ردهة المجمع بدمشق، أو في المدن السورّيّة الأخرى.

فكان المجمع ينشر على صفحات مجلته وغيرها من الصحف مقالات في باب "عثرات الأقلام" وأخرى عنوانها "في الوضع والتعريب"، وأذاع نشرة يطلب فيها من دوائر الحكومة ومعاهد التدريس أن تُنبئه بما تحتاج إليه من الألفاظ وضعاً وتعريباً.^١

٢- مجمع اللغة العربيّة الملكي بالقاهرة

تُعتبر مبادرة للشيخ توفيق البكري الذي كوّن مجعاً خاصاً سنة (١٨٩٢م) أول مبادرة راميّة إلى إنشاء المجمع اللغوي للوضع والتعريب في العالم العربي في العصر الحديث، ولكن تعطلت أعماله وتعثرت مسيرته بعد عدّة سنوات. ثم مبادرة "لظفي السيد الذي كوّن مجعاً بدار الكتب سنة (١٩١٧م) وظل الحال كذلك حتى ديسمبر ١٩٣٢م، حينما انشأ مجمع اللغة العربيّة الملكي. وتغير اسمه إلى مجمع فؤاد الأول للغة العربيّة في عام ١٩٣٨م، ثم تغير مرة ثانية إلى مجمع اللغة العربيّة وهو الاسم المعروف به الآن.^٢

(١) انظر: عبد القادر المغربي، "خلاصة عن مجعنا وأعماله في أثناء هذه السنة"، ص ٣٩٢، مج ١.

(٢) محمد حسن يوسف، "الترجمة ومعاني الكلمات" المجمع اللغويّة العربيّة.

لقد كان الإقبال على المجمع اللغوي السوري في البلاد العربية التي تحررت من الحكم العثماني كبيراً، بل كان كذلك في جميع البلاد العربية في المشرق والمغرب. إنّه المجمع العربي الأول الذي ظلّ الوحيد أكثر من عقد من الزمن. وكانت صفحات مجلته ملتقى اللغويين، والأدباء، والكتّاب، والمترجمين العرب، فأصاب تطوراً سريعاً من تلاقح الأفكار وتفاعل الاجتهادات، وأحرز في خدمة أغراضه تقدماً كبيراً، والتف حوله علماء المسلمين في الهند وفارس وغيرهما، وكثير من المستشرقين. فهذا ساعد كثيراً في تحديد أهداف وأغراض المجمع التي تأتي بعده بما فيها مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة.^١

وأهم ميزة للمجمع المصري عن غيره من المجمع الأخرى، أن ليسوا من المصريين فحسب، بل ضمّ أعضاء من غير المصريين من العرب والمستعربين وفي الوقت نفسه فهو لا يتقيد بجنسية مُعَيَّنة ولا بديانة مُعَيَّنة، وأنّ معيار الاختيار هو القدرة والكفاءة. فهذا مما يجعل هذا المجمع، أول من نوعه وهو ما كان يعني أنّ مجمع اللغة العربية عالمي التكوين.^٢

أهداف مجمع اللغة العربيّة الملكي:

إنّ الأفكار والعوامل الدافعة إلى إنشاء مجمع اللغة العربيّة الملكي بالقاهرة ليست بعيدة عن الأفكار والعوامل وراء إنشاء نظيره السوريّ، و كانت الأغراض والأهداف لكلّ منهما متقاربة، حيث تشمل أهدافه أهم النقاط التي يسعى إلى تحقيقها مجمع اللغة العربيّة بدمشق، كما سنلاحظها في النقاط الآتية:

- ١- الحفاظ على سلامة اللغة العربيّة، وإثرائها وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ومستجدات الحضارة المعاصرة. ب- توحيد المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة. ج- تشجيع الترجمة والتعريب لزيادة ثروة اللغة العربية وتنمية طاقاتها التعبيرية. د- وضع المعاجم التي تواجه حاجات العصر. هـ- تيسير قواعد

(١) عبد القادر المغربي المرجع السابق.

(٢) انظر، واثق شهيد عبد الله، المجمع، المرجع السابق.

تعليم اللغة العربية سواء من ناحية النحو، أو الصرف، أو الكتابة. و-إحياء التراث وتحقيق أمهات الكتب العربية القديمة في شتى المجالات. ز-العمل على وضع معجم تاريخي لغوي. ح-العناية بدراسة اللهجات العربية الحديثة في مصر وغيرها من البلاد العربية. ي-إصدار مجلة تنشر بحوثاً لغوية. ك-العناية بتحقيق بعض نفائس التراث العربي التي يراها ضرورية لوضع المعاجم، أو أعمال المجمع، ودراسته اللغوية.^١

وتتنوع نواحي نشاط المجمع، "لتشمل القرارات العلمية التي تنصب على ظواهر اللغة، كالقياس، والتضمين، والنحت والتوليد، والتعريب، وترجمة المصطلحات وما إليها". ويعنى المجمع بوضع أسماء عربية لمسميات حديثة في المجالات المختلفة، وكلمات في الشؤون العامة كالملابس والزينة، ومصطلحات علوم الحياة والطب. وتمثل هذه المصطلحات بداية العناية بالمصطلح العلمي، وبألفاظ الحضارة.

ويصدر المجمع مجلة تقوم بنشر الكثير من هذه الأعمال، وتضم البحوث والقرارات والمصطلحات الجديدة. وقد صدر جزؤها الأول في عام ١٩٣٤، ثم توالى صدورها سنوياً، إلى أن صارت تصدر مرتين كل عام، وقد بلغت الآن جزءها الحادي والثمانين. ومن الأعمال التي قام بها المجمع إصدار معجمه الوسيط في جزأين، ومعجم ألفاظ القرآن الذي يضم كل ألفاظ القرآن الكريم ودلالاتها ومواضعها في القرآن الكريم، وخمسة أجزاء من المعجم الكبير الذي يعد أكبر معاجم اللغة العربية، بالإضافة إلى المعجم الوجيز، وهو معجم مختصر يفي بحاجات الطلاب بالمدارس والجامعات، ويستخدم في المدارس الثانوية في مصر، وبعض الدول العربية.^٢

(١) انظر. محمد شمام، "تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي"، اللسان العربي، السنة ١٤، (١٩٧٧م)،

ج ١، ص ١٩٤.

(٢) محمد حسن يوسف، "الترجمة ومعاني الكلمات" المجامع اللغوية العربية".

١- المجمع العلمي العراقي:

لقد أصبح لمعظم البلدان العربيّة منذ مطلع القرن العشرين مجامع بشكل أو آخر وفي سنة ١٩٢١م أسس في العراق مجمع المعهد العلمي بغداد وهو النادي الأدبي، و بعد أربع سنوات من تأسيسه حاول هذا النادي أن يؤسس مجمعا لغويا، على غرار المجمع العلمي العربي السوري يقوم بتعريب الكلمات الأجنبية ولإيجاد المصطلحات العربيّة العلميّة، وترجمة الكتب التي يحتاج إليها العالم العربي لمواكبة الحداثة تلبية لمتطلبات الحياة المعاصرة. فكان تأسيس مجمع لغوي لتحقيق هذه الأمنية من الضروريات الحيويّة للغة العربيّة وللنهوض بها إلى مستوى عالمي.^١

ولم تمض السنة حتى ظهر أول مجمع لغوي عراقيّ تحت إشراف وزارة المعارف العراقيّة، ويسعى هذا المجمع الوليد إلى كلّ ما يؤدي إلى إصلاح اللغة وتوسيعها والنهوض بها إلى مستوى لغات العلم والأدب في العصر الحاضر. وقبل منتصف القرن العشرين ظهر المجمع العلمي العراقي الجديد إلى الوجود، وذلك في أواخر عام ١٩٤٧م.^٢

وكان المجمع في بداية تأسيسه يقتصر اختصاصه على اللغة العربية لكن في عام ١٩٦٣م تم تأسيس مجمعان علميان آخران الأول للغة السريانية والآخر للغة الكردية، وفي العام ١٩٩٦م صدر قانون جديد، أُعيد بموجبه تنظيم المجمع العلمي وتوسعت أهدافه لتشمل كافة التخصصات العلمية، والتقنية، وعدم حصرها بتخصصات اللغات العربية، والكردية، والسريانية، والتراث العربي والإسلامي، بل امتدّت لتشمل تخصصات العلوم التطبيقية، والهندسية، والزراعية، والفلسفية، والقانونية، والاقتصادية، والمعلومات، وشتى المعارف المختلفة بهدف إثراء المعرفة الإنسانية وتوظيف هذه المعارف لخدمة التنمية في العراق، والبلاد العربية، والإسلامية، وبذلك يقترب عمل المجمع أكثر فأكثر إلى

(١) جواد، مصطفى، "المباحث اللغوية في العراق"، معهد الدراسات العربية العالية، ٥٤.

(٢) جواد، مصطفى، المرجع السابق نفسه ٥٤ نقلاً عن مجلة لغة العرب مج ١ ص ٣.

مفهوم عمل ما يعرف في دول العالم المتقدمة بأكاديميات العلوم التي تضم في العادة كبار العلماء والمفكرين والمبدعين. وفي ١٩٧٨م تم دمج المجمعات اللغوية الثلاثة العربية والكردية والسريانية ضمن مجمع علمي واحد وهو المجمع العلمي العراقي.^١

(١) محمد علي الزركان ، "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث"، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٨م.

أهداف مجمع اللغة العربيّة العراقي:

لقد أُسس مجمع اللغة العربيّة العراقيّ أهداف وأغراض متشابهة لأهداف بقية المجمع الموجودة في الأقطار العربيّة فكان يسعى منذ إنشائه إلى النهوض بالدراسات والبحوث العلمية في العراق لمواكبة التقدم العلمي والأدبي والمحافظة على سلامة اللغة العربية، والعمل على تنميتها ووفائها بمطالب العلوم والآداب والفنون. ومن أهدافه أيضاً تشجيع الترجمة والتأليف في العلوم والآداب والفنون، فضلاً عن أنّه يجعل دراسة اللغة الكرديّة ومحافظتها في إطار عمله.

المبحث الثاني:

إنجازات المجامع اللغوية العلمية العربية

المطلب الأول: إنشاء اتحاد المجامع العربية

للمجامع اللغوية في الأقطار العربية الفضل في المبادرة الهادفة إلى الصمود أمام تحديات العولمة وترقية اللغة العربية ووضع المصطلحات الحديثة التي توظف في جميع المجالات العلمية، ولا يوجد في الجامعات العربية علم غربي يدرسه شباب الأمة إلا عنت هذه المجامع بوضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية محكمة ليتمثلها التلاميذ تمثلاً صحيحاً. ونجحت المجامع -فعلاً- في تحقيق هذه الأهداف والأغراض فصار يقيم السُدود والموانع في وجه كل خطر يهدد حقيقة اللغة العربية ومستقبلها كما يشخص المهم لصونها والارتقاء بها بين اللغات.

وكان المجمع قد عمل على إحياء الآداب العربية واقتراح طريقة متينة في البحث والمحافظة على سلامة اللغة وتنقيتها من جميع الشوائب، وجعلها وافية بمطالب الآداب، والعلوم، والفنون، وملائمة لحاجات العصر، ووضع المصطلحات العلمية والمعاجم اللغوية والمختصة، وتيسير تعلم اللغة العربية وتعلمها وتحقيق التراث العربي الإسلامي العلمي، واللغوي، والأدبي.^١ وما إلى ذلك مما ليس في وسع الباحث أن يتطرق إليها، لأنّ تشتت أعمال هذه المجامع - هنا وهناك - يجعل تحديد إنجازات هذه المجامع صعب نوعاً ما. على كل حال تُعدّ قيام اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية من أهم إنجازات هذه المجامع لدورها في تنظيم أعمال أعضائها.

تأسيس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية:

لقد أصبح لمعظم البلدان العربية قبل السبعينات في القرن العشرين مجامع مختصة متنوعة في العلوم، وفروع اللغة والآداب، وقد لا يُطلق على بعضها

(١) انظر: محمد كرد علي، "التقرير الأول لأعمال المجمع العلمي العربي بدمشق"، المرجع السابق.

مصطلح مجمع كما هو حال بيت الحكمة بتونس ومكتب تنسيق التعريب بالرباط، الذي انبثقت فكرة تأسيسه عن مؤتمر التعريب الأول الذي انعقد في الرباط في عام ١٩٦١م، وتشرف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلياسكو) على أعمال هذا المكتب. وكان هذا المكتب يُعرف باسم: المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، وقام المكتب بتنسيق وتوحيد مصطلحات عشرين علماً من علوم المعرفة.^١

ولقد فطن القائمون على مجمع لغوي، في القاهرة وبغداد ودمشق إلى ضرورة تنظيم الاتصال بينها، وتنسيق جهودها، ووضع الخطط الكفيلة بتوحيد المصطلحات العلمية، والفنية، والحضارية التي تقرأها، فلا يجوز أن يوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظ اصطلاحي واحد، لما يحدثه اختلاف المقابلات العربية للمعنى الواحد من بلبلة. وكانت الخطوة الأولى انعقاد مؤتمر الجامع اللغوية العلمية العربية بدمشق (٩/٢٩-١٠/٤/١٩٥٦م) بإشراف الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، وأسفرت بحوث المؤتمر ومناقشاته عن توصيات مهمة ترمي إلى تحقيق نهضة لغوية شاملة. وقد أُدرجت هذه التوصيات في خمسة أقسام أساسية: أولها: تأسيس اتحاد للمجامع اللغوية العلمية العربية ينظم الاتصال بينها وينسق أعمالها، ويكون المرجع الذي يوحد المصطلحات التي تضعها الجامع والمؤسسات العلمية والعلماء^٢ الثاني: وسائل ترقية اللغة الثالث: تشجيع التأليف والترجمة. الرابع: وضع المصطلحات العلمية. الخامس: تحقيق المخطوطات ونشرها.^٣

لقد لاحظ القائمون على أعمال الجامع أن اتصال الجامع العربية بعضها ببعض من حيث المصطلحات يكاد يكون مفقوداً، لأن كل مجمع ينشر في مجلته

(١) الخوري شحادة، "مداخلة في ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات" (١٩٨٦م) تونس

(٢) انظر: "الاقتراحات المتصلة بأهداف الاتحاد" التي تقدمها الهيئات اللغوية والعلمية والمشتغلون بدراسة اللغة والمصطلح العلمي في العالم العربي أو خارجه.

(٣) انظر: منيب علوان، شيزر محمد، "اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية"

<http://www.wata.cc/forums/showthread.php>

ما يضعه أعضاؤه ولجانته أو غيرهم من مصطلحات عربية دون عرضها في رسائل خاصة على الجامع الأخرى لاستطلاع رأيها، وترى أنه من المفيد إيجاد صلات تراسل وثيقة بين الجامع العربية في موضوع المصطلحات، وعدم الاكتفاء بالنشر في مجلات الجامع، وترى أيضاً أنه من المفيد أن يسبق التراسل النشر^١ إضافة إلى ذلك، يرى أعضاء الجامع أنه ما دامت الشعوب العربية أمة واحدة، ولغتها الفصحى لغة واحدة، فلا بد من أن يكون لها مرجع أعلى واحد يقرّ نهائياً الصالح من المصطلحات العلمية التي يضعها أو يحققها الاتحاد العلمي العربي والعلماء والأدباء والمؤسسات العلمية، واللغوية، والمدرسية المختلفة.^٢

ويلاحظ المعنيون باللغة العربية أن الجامعات المدرسية في الأقطار العربية تضع أو تقيس المصطلحات العربية وتدخلها في كتبها المدرسية، دون أن يتصل بعض هذه الجامعات ببعض، سعياً في توحيد المصطلحات المختلفة للمعنى الواحد، ودون أن تطلب من مجمع اللغة العربية رأيه في هذه المصطلحات وفي أصلها أو أصلحها للاستعمال في المؤلفات العلمية أو المدرسية. ويرى الأعضاء فائدة في قيام اتصال وثيق بين أعضاء الاتحاد العلمي العربي وأساتذة الجامعات، ومجمع اللغة العربية، سواء في موضوع المصطلحات نفسها أم في موضوع بعض القواعد اللغوية التي يرى الأساتذة إتباعها تسهياً لوضع المصطلحات. ويرى رجال الجامع أنه لا يجوز إتباع قاعدة من هذه القواعد إذا لم يقرها. ويجذب أعضاؤه عمل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في جمع المصطلحات العربية والمستعملة في كتب التعليم الابتدائي، والثانوي في البلاد العربية بغية توحيد تلك المصطلحات. وترى اللجنة أنه من الضروري أن تبعث الأمانة العامة بما جمع وما سيجمع منها إلى مجمع اللغة العربية، ليقرّ أصلحها، على أن تكمل الأمانة العامة بعدئذ عملها المشكور فتطبع ما يقره المجمع من مصطلحات في كراس يوزع على المؤسسات المدرسية في البلاد العربية.^٣

(١) انظر: تقرير المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية / ج ١ / ٢٦٨ - ٢٧٠.

(٢) تقرير المؤتمر، المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

المطلب الثاني : إنجازات اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية

لقد حققت اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية إنجازات كثيرة تهدف إلى ترقية اللغة العربية وعلومها، والمحافظة عليها من الأخطار التي تهددها، ولا سيما خطورة الدخيل والأساليب الأجنبية التي تتناقلها الصحافة، والريديو، والكتاب كي يمكن لها أن تظل صافية تتميز بشجاعتها ونقاوتها ومواكبة اللغة لحاجات العصر وإثرائها بالمصطلحات الفنية والتقنية لتصبح لغة عصريّة.^١ ومن أبرز إنجازاتها تنمية مفردات اللغة العربية.

لقد أدرك جميع أعضاء اتحاد المجامع اللغوية ارتباط نموّ اللغة وتطويرها بمواكبة المخترعات الحديثة، والتعبير عن مستجداتها، فركزوا جهودهم على توليد المصطلحات التي ينتجها التقدم العلمي والتقني المعاصر، وقد كُوت اللجان العلميّة اللغوية العديدة لتقوم بمهمة وضع المفردات العربية التي تمكن اللغة من تلبية طموحات الناس لغوياً، وجعل العربية قادرة على استيعاب علوم العصر ومواكبة الحضارة بحسب ما ورد في أهداف هذه المجامع اللغوية.^٢

إنّ ما نقصده بتنمية اللغة ومساهمة العنصر البشري في ترقيتها هو أنّ المعرفة اللغوية هي العنصر الأساسّ للتحصين ضدّ الجهل، وهي التي تمكن الإنسان وتساعد على إنتاج الجمل المفيدة، وتوليد الأفكار والتعبير عنها، وتجسيد الوعي اللغوي المتميز وإنتاجه، وبالتالي، ترتفع قدرات الأفراد على الابتكار والتجديد من خلال الإسهامات الذاتية في الأنشطة اللغوية، وتوطيد علاقتهما بالتكنولوجيا.

(١) انظر: الحمزاوي، المرجع السابق، ص ٢٥.

(٢) انظر: حسارة ممدوح "التعريب والتنمية" (دمشق الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ط ١

١٩٩٤/، ص ٩٩.

فهكذا استطاع أعضاء اتحاد المجامع اللغوية العربية بمشاركة أعضائه على القيام بعملية التنمية اللغوية الخارجية بوسائط لغوية رئيسة، وهي:

أولاً : توحيد المعيار اللغوي: Language Standarization:

لقد نجحت المجامع اللغوية في توحيد المعيار اللغوي وإيجاد نمط معين من اللغة لتصبح مقبولة بشكل واسع داخل الجماعة اللغوية^١. واستفاد أعضاء اتحاد المجامع التوحيد المعيار في تطوير اللغة العربية مع ضمان استمرارية اللغة العربية وتنمية رصيدها من المصطلحات على أسس لا تنقطع صلتها بالتراث وتلبي الحاجات المعاصرة، مع تجاوز التعدد غير الوظيفي إلى العربية المعيارية الموحدة في جميع خصائصها وعلى وجه الخصوص في مجال المصطلحات، فتم توليد الألفاظ الملائمة للتعبير عن كل جديد يُدعه الفكر ويصل إليه العلم وتقدمه التقنيات.

ثانياً : وضع المعاجم العربية

لقد نجحت هذه المجامع اللغوية العلمية العربية في وضع المعاجم العربية: أعجمي/ عربي للمصطلحات العلمية. ومشروع نشر التعليم بالعربية في الجامعات العربية كلها ودعوة إلى الإسراع إلى تصنيف معجم أعجمي/ عربي انجليزي/ فرنسي/ عربي) شامل للمهم من المصطلحات العربية والمعرّبة الصحيحة منها أو الراجعة، على أن تعرف الألفاظ في ذلك المعجم بالعربية تعريفاً علمياً موجزاً بوضع معجم انجليزي فرنسي عربي شامل للمهم من المصطلحات العربية والمعرّبة، على أن تعرف الألفاظ فيه بالعربية تعريفاً موجزاً، وقامت الأمانة العامة بالتعاون مع اتحاد المجامع لإخراج هذا المعجم ثم قيام لجنة

(١) Fierman , Williaim: Language PINNING AND National Development: the Uzbek Experience(Berlin; New: moution de Gruyter, (1992). P.4. نقلاً بتصرف، عن إسماعيل المرجع السابق ، ص ١٧٤.

المصطلحات العلمية بتصنيف معجم انجليزي/ فرنسي/ عربي في المصطلحات العلمية يعالج مشكلة نقص المصطلحات العلمية في اللغة العربية.^١

ثالثاً : إخراج المعاجم المتخصصة

لقد قامت الجامعات اللغوية العلمية العربية متعاونة فيما بينها في إخراج المعاجم المتخصصة في مختلف الموضوعات العلمية والفنية، وبالعمل عن طريق اتحاد الجامعات على وحدة المصطلح العلمي العربي في مختلف الأقطار العربية،^٢ وقد أصدر اتحاد الجامعات اللغوية العربية "كتاب مصطلحات نفطية جيولوجيا وكيمياء، وجمع المصطلحات العربية والمستعملة في كتب التعليم الابتدائي، والثانوي في البلاد العربية بغية توحيد تلك المصطلحات - ١٩٧٦ م.^٣

لقد اتخذ اتحاد الجامعات اللغوية العلميّة العربيّة قرارات متعددة بوصفها مسؤولاً عن تمكين اللغة من مواكبة العلوم الحديثة، وهذا ما جعله يساهم مساهم جدية - منذ أول يوم من إنشائه - في إيجاد المصطلحات اللازمة، وتطوير اللغة العربيّة وإثرائها بالمفردات الضرورية ليجعلها قادرة على مواكبة الحياة العصريّة وتستوعب المخترعات الحديثة مع الحفاظ على وحدتها وسلامتها.

لقد سعت - وما زال تسعى - إلى تحقيق هذا الغرض بإصدار العديد من القرارات الهادفة إلى تحسين وضع هذه اللغة، وتبذل قصوى جهدها في إعادة اللغة العربيّة إلى وجدان الأمة، وإبعاد الاتهام عنها بأنّها من أدوات التخلف. كما أنّها أصدرت العديد من القرارات اللغويّة الرامية إلى إيجاد المفردات والمصطلحات العربيّة باعتبارها المرجع الذي يوحد المصطلحات التي تضعها الجامعات والمؤسسات العلمية والعلماء. ومن هذه القرارات ما يتعلق بوضع المفردات العربيّة لنقل مفاهيم الألفاظ التي لا وجود لها في المعاجم العربيّة ولا تعرفها عقليّة العرب. واختار اتحاد الجامعات حلولاً مختلفة لحلّ مشكلة عدم توفير

(١) المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية، ج ١، ٢٦٨ - ٢٧٠.

(٢) ضيف، شوقي، "مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً"، ١٨.

(٣) القاسمي، علي، ب "بليوغرافيا المعاجم المتخصصة" مجلة اللسان العربي) مج ٢١/١٦٧.

المفردات العربيّة الجاهزة لنقل بعض المفاهيم الأجنبيّة إلى اللغة العربيّة، فإنّ حلول الاتحاد لا تتجاهل أو تُنكر أهمية الانفتاح على اللغات الأجنبيّة بل الولوج إلى صميم مفرداتها ليستفيد العرب من تجارب هذه اللغات، ولكنه أيّ الاتحاد يرى عدم طمس معالم العربيّة.

لقد عملت هذه المجامع -على اختلاف مواقعها الجغرافيّة- بموجب هذه القاعدة الأولية فوضعت الآلاف من المفردات والألفاظ الحديثة التي تصلح للتعبير عن المعاني والأفكار الجديدة، وذلك بإحياء بعض الألفاظ العربيّة القديمة للتعبير عن المفاهيم العصريّة المجردة، فضلا عن المفردات التي تغيرت دلالاتها وأصبحت تعطي دلالات جديدة، وظهرت مجموعة من التراكيب والمصطلحات العربية التي دخلت اللغة العربية عن طريق الاستنباط (المجاز) والاشتقاق والنحت والترجمة الحرفيّة والتعريب فنقلوا معاني الألفاظ والمصطلحات الأجنبيّة إلى هذه اللغة.

الفصل الرابع :

تحليل بعض المصطلحات العربيّة القديمة المعبرة عن المفاهيم المعاصرة في جريدة الأهرام

التمهيد:

لقد أشار الباحث في الفصل الثالث السابق إلى الجهود المشكورة التي قامت بها
المجامع اللغويّة العربيّة الراميّة إلى التصدي أمام تحديات العولمة وتلبية متطلباتها،
فنقلوا ما يمكن نقلها من المعاني والأفكار الأجنبيّة بنظيرتها العربيّة، وعُربوا ما لا
يمكن نقلها من المعاني والأفكار الأجنبيّة المستعصية نقلها. وسيقوم الباحث في
هذا الفصل بتحليل بعض المصطلحات العربيّة القديمة المعبرة عن المفاهيم
المعاصرة في جريدة الأهرام. مبيّناً أصل كلّ من هذه المصطلحات العربيّة مع
القيام بتحديد الخصائص الأصلية لهذه التعبيرات الاصطلاحية، وأمثلة ورودها
في جريدة الأهرام.

المبحث الأول: المصطلحات الثقافية

المطلب الأول : القرية الكونية (Universal Village)

أصل مصطلح "القرية الكونية":

يتكوّن مصطلح " القرية الكونية" من مفردتين: "قرية Village" و"كونية Universal" وتتكوّن القرية – عرفياً – من الساكن والأبنية والضياع وقد تُطلق على المدن^١. فهي "كل مكان اتصلت به الأبنية وأُتخذ قراراً، وتقع على المدن وغيرها". وتُطلق "القرية" حديثاً على تجمّع سكاني أصغر من المدينة أو بلدة صغيرة، وتختلف "القرية" عن المدينة وسكان المدينة تتسم بتعدد المراكز والأحياء وتتميز بالعزلة التي تحيط ، بحيث لا يعرف الجار شيئاً عن جاره، ولا يحفظ أسماء جيرانه ولا وجوههم، بل وقد لا يستوعب اسم الشارع المجاور؛ بعكس القرية التي لا يخفى على سكانها خافية، ولا يفيد إليها غريب حتى يتسامع مقدمة أهلها. وتختلف " القرية " عن " الريف " في أنّ الريف تطلق على أرض فيها زرع وخصب، وعلى ما عدا المدن من القرى والكفور، وأمّا "كون" فهو الكوكب الأرضي الذي نعيش عليه.^٢

مفهوم القرية الكونية:

يعتبر مصطلح "القرية الكونية" من الكلمات التي شاع استخدامها في تسعينيات القرن الماضي، وهي النظام العالمي الجديد تعكس تطلّعاً متفائلاً لفجر

(١) ابن منظور: "لسان العرب"، مجلد ١٥، ص ١٧٧.

(٢) انظر: مجمع اللغة العربية (القاهرة) "المعجم الوسيط"، ج ٢ ص ٧٣٢.

القرن الحالي، بل تجلب إحساساً بأنّ العالم سوف يدرك في النهاية أنّهم عائلة واحدة.^١

الاستخدام المعاصر للمصطلح:

يعتبر رؤى مارشال ماكلوهان (Marshall McLuhan) أشهر من صاغ مفهوم القرية الكونية، وأوّل من أدرك آثار تقلص المسافات، والاندماج الإقليمي على الحياة الاجتماعية لسكان العالم، مما أدى إلى تغيير جوهري في رؤية العالم للإعلام، والتقنية، والاتصالات بشكل لم يحدث من قبل، فقد اختار ماكلوهان المصطلح "القرية الكونية" ليلسط الضوء على المهمة والتي يرى من خلالها أنّ النظام الإلكتروني (الإعلام) يعمل على تكامل كوكب الأرض، بحجة أنّه إذا وقعت واقعة في منطقة من مناطق العالم يمكن أن تراها وتتأثر بها المناطق الأخرى في نفس الوقت، وهو ما يعيشه الناس عندما كانوا يقطنون قرية صغيرة.^٢ وبالرغم أنّ ماكلوهان McLuhan أوّل من أشهر هذا المفهوم، إلا أنّه لم يكن أول من يفكر في الآثار العظيمة لتقنية الاتصالات التي أدت إلى تقلص المسافات والاندماج الإقليمي.

فقد كان من أوائل من حللوا هذه الآثار المفكر نيكولاس تيسلا Nicolas Tesla الذي قال في مقابلة مع مجلة Colliers في عام ١٩٢٧م: " عندما تعم تطبيقات الاتصالات اللاسلكية سيتحول العالم إلى عقل ضخم ، والذي هو كذلك في الواقع، حيث تنتظم الأجزاء الصغيرة في كل متناغم فستتمكن من التواصل الفوري بعضنا بعضاً، بغض النظر عن المسافات الجغرافية التي تفصل بيننا. وليس هذا فقط حيث سنشاهد ونستمع لبعضنا بعضاً من خلال التلفاز والهاتف تماماً كما لو كنا وجهاً لوجه، بغض النظر عن المسافات التي تفصل بيننا والتي تصل إلى آلاف الأميال؛ وستكون الآلات التي نستخدمها

(٣) عبّيد نايف علي، القرية الكونية، "واقع أم خيال" ؟ ، المستقبل العربي، ص ١٣٥ - ١٥٨.

(٤) http://www.livinginternet.com/i/ii_mcluhan.htm تصفح في

٠٦=٠١ ٢٠١١=٠٦ ١١:٤٥ صباحاً.

لهذا الغرض بسيطة جداً مقارنة بأجهزة الهاتف الموجود في الوقت الراهن فسيكون الرجل قادراً على حمل جهاز في جيبه".^١

ينطلق مفهوم "القرية الكونية" على تطور تقنية الاتصالات يقرب شعوب العالم بعضهم من بعض جرّاء تقلص المسافات، والاندماج الإقليمي بعضه ببعض والذي خلق رؤية اجتماعية جديدة تتجاوز الرؤية القومية، فالمجتمع يعلمون أنّهم يعيشون على كوكب أرضي صغير لا يزال ينكمش بصورة مستمرة وبسرعة فائقة، مما يوحي إليهم أن مسؤوليتهم واهتمامهم لم تعد محدّدة وفقاً لخطوط رُسمت بشكل عشوائي عبر العالم. فعلى كوكب صغير جدا لم يعد لهم من خيار إلا أن يكونوا مواطني العالم كله، وهذا -بدون أدنى شك- قد فتح البوابات الرئيسية للعبور إلى القرية الكونية، في ظل السماوات المفتوحة وثورة الاتصالات حيث أصبحت المسافات لا مغزى لها؛ لأنّ التقنية الحديثة قد اختصر بعدي الزمان ومكان وسهّلت للبشر إقامة علاقات على الرغم من تباعد المسافات الحسية، فكل إنسان الآن يجلس على عتبة الآخر.^٢

ويرى بعض من الباحثين أنّه بالرغم من شيوع مصطلح " القرية الكونية " إلا أنّ مفهومه ما يزال محض خيال؛ لأن الانطباع الذي تتسم بما كلمة " القرية " هو صورة من أشخاص يعيشون في بيئة جغرافية معينة، محدودة المساحة ، وتربطهم علاقات قرابة، لهم قيم وطموحات مشتركة ، وتراث ثقافي واحد ، واللغة الواحدة -غالباً- ويتعاونون فيما بينهم على تيسير أعباء الحياة، ويعانون من المشاكل المتشابهة، ويحاولون إيجاد حلول لمشاكلهم المشتركة، ويمتلكون هوية اجتماعية واحدة.^٣

(١) المرجع السابق.

(٢) Anshah, Pual A.V.: An African Perspective in Cultural Expression in the Global Village, (Malaysia: Southbound, 1993) P,39

(٣) المرجع السابق والصفحة نفسها.

ولسوء الحظ، أصبح من الواضح أنّ منعطف الزاوية لم يؤد إلى طريق سهل خال من العنصرية ، والقومية والإفراط في التعصب والعزلة بين سكان العالم. مما يدلّ على أنّ الواقع لا يدعم فكرة أنّ الاتصالات الحديثة خلقت " قرية كونية"^١.

إنّ التركيب الاصطلاحي "القرية الكونية" تركيب مجازي وليس حقيقياً، كما وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿واسئل القرية التي كُنّا فيها والغير التي أقبلنا فيها...﴾^٢، والمقصود منه "اسأل أهل القرية".^٣

فالجمع بين مصطلح "القرية" بما له من دلالة التقارب ومحدودة المساحة، ومصطلح "الكون" بما يدلّ عليه من تباعد المسافات في مصطلح واحد، ليفيد تصغير حجم العالم برمته كي يتحقق فيه ما يتحقق في القرية من دلالات التقارب والتعارف والتكامل الاجتماعي بين سكان العالم. وقد ارتبطت فكرة العولمة بمصطلح " القرية الكونية Universal Village، وشاع استخدام هذا المصطلح مع شيوع استخدام مصطلح "العولمة" نظراً لأنّ التطوّر التقني قد ربط الناس بعضهم ببعض من خلال الاتصال التقني، فأصبحت الكرة الأرضية قرية كونية من السهل عولمتها.

مرادف مصطلح " القرية الكونية"

ومن المصطلحات الشائعة والمترادفة لمصطلح " القرية الكونية" مصطلح " القرية العالمية" لأنّ معاني كلمة **Universal** الكون تعبير مرادفة لكلمة **Global**

^١ (Charlotte Bretherton and Geoffrey Ponton, eds, Global Politics An Introduction, Oxford, UK; Cambridge, MA: Blacwell Publisher, 1996), p.1.

^٢ (سورة يوسف الآية: ٨٢ .

^٣ (الجرجاني، عبد القاهر " أسرار البلاغة في علم البيان " (مطبعة الترقى ، ١٩٠٠م)، ص ٢٣١ .

العالم، أيضاً أو "القرية الإلكترونية"؛ لأنّ الذي يقربّ الناس بعضهم بعض هو وسائل الاتصال الإلكترونية - وتحديدًا- شبكة الانترنت.

وورد المصطلح في مقام الحديث عن موقف بعض الاتجاهات الفكرية التي تعارض ما يسمى بالقرية العالمية، وذلك لسببين، أولاً: أنّه يؤدي إلى تعمية الفكرة، وثانياً: أنّه يقوي العولمة الاقتصادية التي تضرّ بدول العالم الثالث. فتركيب "القرية العالمية" باعتباره مرادفاً لتركيب "القرية الكونية" ورد في سياق الحديث عن الفجوة القائمة بين دول العالم المتقدمة والعالم الفقيرة، فقد انقسم العالم إلى فئتين، إمّا فقير وثرى أو ضعيف وقوى. وأنّ القول بالقرية العالمية لم يتحقق حتى الآن؛ لأنّه وإن كان التطور التقني قد قربّ الناس بعضهم ببعض من حيث العلم بما يدور حولهم، إلا أنّ التقارب الوجداني لم يتم إنجازه، حيث إنّ مصطلح "القرية" يحمل في طياته مبدأ التعاون والتآلف، وهذا لا ينطبق على الوضع الحالي لدول العالم.

سياق ورود مصطلح القرية الكونية في جريدة الأهرام

لقد ورد مصطلح "القرية الكونية في جريدة الأهرام في مواضع كثيرة منها لا على سبيل الحصر:

(١)- "... وحتى لا أكون أناانيا، ليت آلافا من أبناء مصر وبناتها يتعلمون في مدارس مثل ما شاهدته في (مدرسة المتفوقين في العلوم والرياضيات) في القرية الكونية بمدينة ٦ أكتوبر. وقد تفضل السيد وزير التربية والتعليم بدعوتي في افتتاح هذه المدرسة.

وقد ترددت قليلاً في الاستجابة لهذه الدعوة الكريمة نظراً لظروفي الصحية، لكنه انتصر أخيراً، شاكرًا له ما وفر لي من تسهيلات، ومن استشارة نزعتي الكامنة بحكمة البدوي في أنّه (لا بد من صنعا (ء) وإن طال السفر).

والطريق إلى صنعاء، خاصة بعد منطقة الهرم لا يسر صاحبها ولا عدوا كما يقال، يخبثنق من زحمة المرور، ومن تكدس أكوام الرمال والأحجار ومخلفات

المباني والقمامة على جانبه. كذلك تتجلي فيه المفارقات بين مشاهد الفقر والقدارة، وبين العمارات الشاهقة المسكونة وناطحات السحاب غير المسكونة والتي تتزايد صفوفها كلما اقتربنا من الموقع الذي نقصده. وطوال الطريق تتداعي في تفكيري مشاهد المتناقضات بين ظروف العمران وأحوال البشر في مصر المحروسة...^١.

(٢) "...وفجأة تتسع آفاق الصحراء لنجد أنفسنا أمام القرية الكونية التي أقامتها القوات المسلحة بمبانيها وأشكالها الدائرية. إنها إبداع معماري ذكري بإبداعات مهندسنا العالمي حسن فتحي مع اختلاف السياق.

ويبدأ الاحتفال بزيارة بعض المباني الكونية، لنجد أنفسنا أخيراً أمام المدرسة الثانوية للمتفوقين في العلوم والرياضيات. وأقف منبهاً أمام مبني المدرسة بجمال ألوانه وتقسيماته، ومتسائلاً كيف استطاع وزير التربية والتعليم الحصول على هذا المبني الذي كان مدرسة فنية للقوات المسلحة، وأن يحوله إلى مدرسة ثانوية للمتفوقين بكل ما تتطلب من أثاث وتجهيزات لبدء الدراسة، وقيل لي أن ذلك قد استغرق ثلاثة أشهر. وفي هذا المبني الرئيسي تقع الفصول الدراسية والمكتبة ومعمل اللغة الإنجليزية. وفي تلك الفترة القصيرة أيضاً تم اختيار ١٨٥ طالباً للالتحاق بالمدرسة من بين أكثر من ١٥٠٠ متقدم، وذلك من خلال عدة معايير موضوعية واختبارات تحريرية ومقابلات شفاهية^٢.

(٣) - "... بعيداً عن استخدام مصطلحات "العولمة" أو ترديد عبارات "القرية الكونية" وكلّ المفردات الأخرى التي اقتحمت حياة البشرية في السنوات الأخيرة فإنّ ثمة حقيقة مهمة تفرض نفسها، وهي أن الذين يديرون دفعة النظام العالمي الجديد يريدون إعادة عقارب الساعة إلى الوراء وبعث روح الاستعمار القديم ولكن بشكل جديد وتحت مظلة من المشروعات الدولية المزيفة.

(١) جريدة الأهرام ، صفحة " ملفات الأهرام"، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٠، الخميس ٦ من ذي الحجة ١٤٣٢ هـ ٤ نوفمبر ٢٠١١م السنة ١٣٦ العدد ٤٥٦٢٢، عنوان المقال: "ليتني كنت طالباً هناك بقلم حامد عمار".

(٢) جريدة الأهرام ، المرجع السابق .

إنّ ما نشهده علي المسرح الدولي باسم "العولمة" وباسم توفير الحق في إنزال الحساب والعقاب بالآخرين لا يمكن فهمه سوي أنه نوع من الاستنساخ الحديث للاستعمار القديم ومحاولة شطب مرحلة الاستقلال الوطني التي اجتاحت العالم في أعقاب الحرب العالمية الثانية...^١.

(٤) - "...هذا التفاوت الضخم بين الأمم صار يوازيه تفاوت مماثل داخل كل أمة. فلم تتحقق القرية الكونية المتشابهة المزعومة، فهناك فوارق ضخمة في المستويات المعيشية والتطور الاقتصادي..."^٢.

(٥) - "...فلم تتحقق القرية الكونية المتشابهة المزعومة، فهناك فوارق ضخمة في المستويات المعيشية والتطور الاقتصادي. وإنّ التدهور الاقتصادي والتدمير البيئي والانحطاط الثقافي هي أمور تفرض طابعها على الحياة اليومية للغالبية العظمى من البشرية. وتتضاعف الهوة باستمرار بين الخمس الأغني من الدول والخمس الأفقر..."^٣.

المطلب الثاني: الثقافة العالميّة (Global Culture)

أصل مصطلح الثقافة العالميّة:

يتكوّن مصطلح الثقافة العالميّة من شقين هما "الثقافة" و"العالميّة" وكلمة "الثقافة" من الفعل "ثقّف يثقّف ثقافةً، ومنه قولك : ثقّف الرجل الكلام، أي

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٤، العدد ٤٥٠٥٩، الاثنين ٥ من جمادى الأوّل ١٩٤٣١ هـ ١٩ إبريل ٢٠١٠م عنوان المقال: كل يوم.

(٢) جريدة الأهرام، صفحة "ملفات الأهرام"، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٠، الخميس ٦ من المحرم ١٤٣٢ هـ ١٠ سبتمبر ٢٠١١م السنة ١٣٦ العدد ٤٥٦٥٠، عنوان المقال: رئيس مجلس الادارة عبد الفتاح الجبالي.

(٣) جريدة الأهرام، صفحة "ملفات الأهرام"، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٠، الخميس ٦ من المحرم ١٤٣٣ هـ. ٣٠ ديسمبر ٢٠١١م السنة ١٣٦ العدد، عنوان المقال: هراء مفروض عالميا، بقلم: إبراهيم فتحى.

حذقه وفهمه بسرعة . وكلمة "الثقافة" مصطلح عريق في اللغة العربية أصلاً، فهو يعني صقل النفس والمنطق والفظانة، ومنه قول العرب: ثقف ثقفا وثقافة، صار حاذقا خفيفا فطنا، وثقفه تثقيفا سواه، أي تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه.^١

و يمكن حصر معاني الثقافة في اللغة العربية في الآتي: الأول: الحصول، الوجود، الأخذ، الإدراك، الظفر . الثاني: العلم، المعرفة، الفهم، الذكاء، الفطنة. الثالث: التقويم، الإصلاح، التعديل.^٢

الثقافة في القرآن الكريم

لقد وردت كلمة "ثقف" في ستة مواضع من القرآن الكريم منها: قوله تعالى: (وَأَقْلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُهُمْ)^٣ . وقوله تعالى: (مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا).^٤ وقوله تعالى: (ضُرِبَ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا)،^٥ ومنه قوله تعالى: (فَأِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ).^٦ ومنه أيضاً قوله تعالى: (إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً).^٧ وكل معاني هذه الكلمة في جميع الآيات المذكورة موافقة للمعنى اللغوي الأول، وهو: الحصول، الوجود، الأخذ، الإدراك، الظفر.

مصطلح الثقافة في الحديث الشريف:

وقد ورد مصطلح الثقافة في الأحاديث الشريفة بمعنى يتماشى مع المعنى اللغوي الثالث وهو: التقويم، والإصلاح، والتعديل. ومن هذه الأحاديث ما

(١) انظر: المرجع السابق.

(٢) مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي القاموس المحيط، في مادة ثق ق ف.

(٣) سورة البقرة الآية: ١٩١.

(٤) سورة الأحزاب الآية: ٦١.

(٥) سورة آل عمران الآية: ١١٢.

(٦) سورة الأنفال الآية: ٥٧.

(٧) سورة الممتحنة ٢.

يلي: حديث الهجرة "وهو غلام لَقِنُ ثَقْفُ أَي ذُو فِطْنَةٍ وَذَكَاءٍ، وَرَجُلٌ ثَقِفٌ، وَثَقْفٌ، وَثَقْفٌ. ومراد أنه ثابت المعرفة بما يُحتاج إليه".^١

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنْتُمْ فِي خَيْرٍ، تَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَيَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُثَقِّفُونَهُ كَمَا يُثَقِّفُونَ الْقَدْحَ، يَتَعَجَّلُونَ أَجُورَهُمْ وَلَا، يَتَأَجَّلُونَهَا"^٢. وفي حديث عائشة - رضي الله عنها -، تصف أباهما رضي الله عنهما " وأقام أوده بثقفة " فالثقافة هنا تفيد معنى ما تقوم به الرماح، وهي تريد أنه - رضي الله عنه سوى عوج المسلمين.^٣

مفهوم الثقافة عند العرب:

كان مفهوم "الثقافة" عند العرب في الماضي مفهوماً لغوياً ضيقاً، فكان يطلق على بلوغ المرء درجة رفيعة من المعرفة والمهارة مع التهذيب والأدب"^٤. لكوئها - بالنسبة لهم - يُعدّ مصطلحاً حديثاً ظهوراً في المعاجم والقواميس العربية. وهو كما ورد في لسان العرب مأخوذ من مادة "ثقف" و"ثقف الشيء ثَقْفًا وَثَقْفًا وَثُقُوفَةً: أَي حَذَقَهُ. وَيُقَالُ:

تَثَقَّفَ ثَقَافَةً، صَارَ حَادِقًا وَثَقِفَ الْكَلَامَ: حَذَقَهُ وَفَهَمَهُ بِسُرْعَةٍ وَثَقِفَ بِالرَّمْحِ: طَعَنَهُ وَثَقَافَةً: غَالِبَةً بِالْحَذَقِ أَوْ لَاعِبَةً بِالسَّلَاحِ. وَيُقَالُ ثَقِفَ الرَّمْحَ، أَي

(١) البخاري في : مناقب الأنصار (٤٥).

(٢) حديث مرفوع حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ ، عَنْ وَفَاءِ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(٣) الإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري ، "النهاية في غريب الحديث والأثار" المجلد الأول ، ص ٢١١ .

(٤) الكرمني، حسن سعيد، "الهادي إلى اللغة العرب" ، (١٩٩١ م بيروت : دار لبنان للطباعة والنشر ، ط ١ ، ص ٢٨١ .

قومه وسواه وثقف الرجل ثقافةً أي هدّبه وعلمه فتهذب وتعلم. فالثقافة آلة تتقف بها الرمح.^١

الاستخدام المعاصر لمصطلح الثقافة العالميّة:

يدلّ مصطلح "الثقافة العالمية Global Culture" على القيم الموحدة حول الرغبة والحاجة، وأنماط الاستهلاك في الذوق، والمأكل والملبس، وتنسيق طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر، وإلى القيم، وكلّ ما يعبر عنه السلوك.

فهذه يصعب -بمكان- تحقيقها لأنّ العمليّة تتطلب أن تكون هناك ثقافة عليا فوقية، Superior غير محدودة بزمان ولا بمكان. هذه الثقافة الفوقية يجب أن تتصف بالمرونة الطرفية والثبات المركزي المتناسب مع كافة أنواع البشر، مهما كانت انتماءاتهم الدينيّة، ومشاربهم الثقافيّة، وخلفياتهم التاريخيّة. ويجب - في الوقت نفسه- أن تكون لهذه الثقافة ثوابتها الأساسية التي لا تخضع للمساومة البشريّة ولا يجرى عليها التغيير والتبديل مهما كانت المقترحات المقدمة رنانة ومعسولة. وأن تكون هذه الثقافة غير عنصرية ولا ينفرد بها جنس دون آخر، وأن تتصف بالحيادية التامة بين مختلف أجناس البشر، وهو ما يعنى أنّها لا يمكن أن تكون نتاجاً إنسانياً. فكل نتاج إنساني من طبيعته إنّّه يميل إلى مصدر انبعائه، ويدور حوله، مما يجعل الفكر الإنساني غير مؤهل بطبيعته لصياغة أطر الثقافيّة العالميّة التي تتصف بالحيادية المطلقة والثبات التام. والواقع يدلّ على ذلك بشكل فريد. فلم تصمد ثقافة واحدة تمت زراعتها في أرض غريبة عن أرض المنشأ دون أن يكون ذلك معززاً بالقوة الجبرية، والمعاناة لقطاع

(١) ابن منظور، "لسان العرب"، ص ٣٦٤، دار لسان العرب، بيروت، ١٣٨٩هـ في مادة (ث ق ف).

كبير من البشر، بل ربما إن ذلك هو السبب الرئيس لما شهده العالم من تناحر دموي في كافة العصور، سيما القرن الماضي.^١ فإنه يمكن استخدام كلمة "ثقافة" في التعبير عن أحد المعاني الثلاثة الأساسية التالية:

-التذوق المتميز للفنون الجميلة والعلوم الإنسانية، وهو ما يعرف أيضا بالثقافة عالية المستوى.

- نمط متكامل من المعرفة البشرية، والاعتقاد، والسلوك الذي يعتمد على القدرة على التفكير الرمزي والتعلم الاجتماعي.

- مجموعة من الاتجاهات المشتركة، والقيم، والأهداف، والممارسات التي تميز مؤسسة أو منظمة أو جماعة ما.

الفرق بين مفهوم الثقافة عند الغرب ونظيرهم العربي

هناك ما يُشير إلى أنّ الثقافة- بمفهومها الغربي - مرادفة لكلمة الحضارة، والمدنية، والعلم، والتعليم عند العرب. لأنّ "الثقافة" في اللغة العربية تُفيد معنى الاطلاع الواسع المطلق غير المحدد بتخصص، أو الاطلاع الواسع في شتى المعارف، وتشمل كلّ مقومات المجتمع من أنظمة اقتصاديّة، ودينيّة، وفن، وخلق، وغير ذلك من المقومات.^٢ بناءً على هذا فإنّ معنى اللفظ Culture لا يطبق تماماً بمعنى الثقافة . عند الغربيين. في الوقت الذي يستعمل العرب فيه اللفظ العربي الدقيق في المعنى الغربي، والذي يفيد معنى الاطلاع الواسع المطلق

(١) انظر والي، عبد الجليل كاظم، "جدليّة العولمة بين الاختيار والرفض" المستقبل العربي (٢٠٠٢م) ص ٥٨-٧٩.

(٢) زيدان، محمد مصطفى، "معجم المصطلحات النفسيّة والتربويّة، إنجليزي عربي، فرنسي عربي"، ص ٣٢١.

غير المحدد بتخصص، أو الاطلاع الواسع في شتى المعارف ولا وجود لهذا المعنى في المعاني العربية القديمة للفظ الثقافة.^١

وأما الجزء الثاني "العالمية" فهو يعني الانفتاح على العالم وعلى الثقافات الأخرى مع الاحتفاظ بخصوصيات تلك الثقافات.

واستعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات. والثقافة ليست مجموعة من الأفكار فحسب، ولكنها نظرية في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالاً، وبما يتمثل فيه الطابع العام الذي ينطبع عليه شعب من الشعوب، وهي الوجوه المميزة لمقومات الأمة التي تميز بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ، والسلوك والمقدسات والقوانين والتجارب. وفي الجملة فإن الثقافة هي الكل المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات.

مرادفة مصطلح الثقافة العالمية:

يعتبر مصطلح "الثقافة الدوليّة International Culture" من المصطلحات المرادفة لمصطلح "الثقافة العالمية" وهناك مصطلح أخرى يُرادفه بشكل جزئي مثل "الثقافة الرسميّة".

سياق ورود مصطلح الثقافة العالمية في جريدة الأهرام:

(١) - "...وتستطيع الأم أن تفتح أبواب الثقافة العالمية أمام طفلها من خلال الكتب المترجمة خصيصاً للأطفال خاصة في مجال القصص والمغامرات والاكتشافات العلمية وغيرها..."^٢.

(١) أبو حويج مروان سليم، "أصالة التنقيف التربوي الإسلامي في الفكر الأندلسي"، (١٩٨٧م)، ص ٣٦.

(٢) المرجع السابق.

(٢) - "... — نجده في كتاباته النقدية يريد أن يضع كلمته النقدية في تيار الأصالة والمعاصرة، محاولاً أن يقيم اتساقاً بينهما فهو يريد للقلب النقدي أن يعاصر قراءه ويعاصر الحياة الجارية كما يريد لهؤلاء القراء ألا يفصلوا عن تراثهم العربي، ثم هو يريد لهذا التراث، وهؤلاء القراء أن يعزلوا عن الثقافة العالمية، ولذلك نراه يقدم إنتاجاً فيه حيوية الحاضر، وعمق الماضي، فيه رقي العبارة، وبساطة المفردات فيه استلهام البيئة الاجتماعية الحاضرة، واستجابة للموروثات الماضية فيه اهتمام بالجديد الواعد وفي الوقت نفسه اهتمام بالقديم الأصيل...^١.

المطلب الثالث: التعايش السلمي (Coexistence)

أصل مصطلح " التعايش السلمي "

يتكوّن مصطلح "التعايش السلمي" من كلمتين هما: "التعايش" و"السلمي". أمّا التعايش- كما ورد في لسان العرب لابن منظور- مأخوذة من "عايش" والعيش بمعنى الحياة، ومنه قولهم "عاش معه" أي عاشه^٢. أمّا "السلمي" فهو منسوب إلى السلم أو السلم كما أشار إليه صاحب لسان العرب وهو ضدّ حالة الحرب^٣.

مفهوم مصطلح "التعايش السلمي"

يعدّ التعايش السلمي مبدأ من مبادئ الإسلام حيث أسس الوئام والعدل والتسامح في التعامل مع غير المسلمين في ظل المجتمع الإسلامي، فالدولة

(١) جريدة الأهرام، صفحة "ملفات الأهرام"، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٧٢، الثلاثاء ١٨ من المحرم ١٤٣٣ هـ ١٣ ديسمبر ٢٠١٢م، عنوان المقال: المصري. أحمد بهجت وداعا.. صاحب الأسلوب السهل الممتنع.

(٢) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، مج ٦، ص ٣٢١.

(٣) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، مج ١٢، ص ٢٩٥.

الإسلامية قامت على أساس المواطنة دون تمييز بالدين أو العرق. والإسلام جاء لإحقاق الحق، وإقامة العدل، وإرساء قواعده، وإخراج الإنسان عن الظلم، فالعدل يمثل دعامة وطيدة وصفة أصيلة للشريعة الإسلامية، حيث أمرت بأن يكون الحكم بالعدل، ولو علي المخالف، فقال تعالى: 'ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوي'(المائدة: ٨). بل يجب تحري العدل ولو كان ضدّ النفس، حيث يقول سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو علي أنفسكم أو الوالدين والأقربين)(النساء: ١٣٥)، وفي ذلك يقول الرسول صلي الله عليه وسلم: وايم الله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها'(سنن النسائي ٨/٧٤).

الاستخدام المعاصر لمصطلح "التعايش السلمي"

التعايش السلمي: هو مفهوم جديد في العلاقات الدولية، وشعار حديث الاستخدام بعد الحرب العالميّة، ومعناه انتهاج سياسة تقوم على مبدأ قبول فكرة تعدد المذاهب الإيديولوجية والتفاهم بين المعسكرين في القضايا الدولية. ونعني بالمعسكرين هنا المعسكر الغربي الرسمالي والمعسكر الشرقي الإشتراكي. وتدعو الأديان كافة إلى التعايش السلمي فيما بينها، وتشجع لغة الحوار والتفاهم والتعاون بين الأمم المختلفة. ومن هنا عرّفت السياسة الدولية مصطلح التعايش السلمي، على أنّه قيام تعاون بين دول العالم، على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية^١.

مرادف مصطلح "التعايش السلمي"

يُعدّ مصطلح "التعاون السلمي، والتسامح الديني" من أنسب المرادف لمصطلح "التعايش السلمي".

(١) انظر: عطية الله، أحمد، "القاموس السياسي" (القاهرة: دار النهضة العربيّة، ط. ١٩٨٠، ٤م)، ص

سياق ورود مصطلح "التعايش السلمي" في جريدة الأهرام:

(١) - "وقال الأسقف إيجون كابلاري أسقف الكنيسة الكاثوليكية في جراتس، أن المؤسسة تفخر بتقديم هذه الجائزة إلى خليفة القديس مارمرقس ١١٧، الرجل الاستثنائي في حكمته، جاء ذلك في احتفالية أقيمت أمس الأول بكنيسة العذراء بالعاصمة النمساوية فيينا، بمشاركة الطوائف المسيحية والعديد من أساقفة ورؤساء وممثلي الكنائس النمساوية، وقام الأسقف كابلاي بتسليم الجائزة لنيافة الأنبا جبرائيل أسقف عام النمسا جائزة قداسة الكاردينال كونج، وأعقبها كلمة للبروفيسور هانس مارتة رئيس هيئة البرو أورينت، حضر القديس والاحتفالية قنصل مصر العام نيابة عن السفير لغيابه خارج النمسا".^١

(٢) - "صدر ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي الذي دعت إليه ونظمتها مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بدبي والذي حضرته نخبة من الأدباء والشعراء والباحثين من القارات الخمس...".^٢

(٣) - "دبي - من تماني صلاح: تحت عنوان من أجل التعايش السلمي تبدأ صباح غد فعاليات ملتقى الشعر الذي تقيمه مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بدبي تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي.. ويستمر ٣ أيام بحضور عدد من الشخصيات السياسية والأدبية والإعلامية من مختلف دول العالم..

ويتضمن الملتقى ندوة أدبية عن الشعر المعاصر وصورة الآخر، ومائدة مستديرة بعنوان آفاق التواصل بالإضافة إلى أمسيتين شعريتين يشارك فيهما شعراء يمثلون ٥ قارات ومن مصر يشارك وفد رفيع المستوى يتقدمه عمرو موسى ود.حسن نافعة والنقاد والشعراء سامح كريم ود.أحمد درويش ود.عبدالله

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ، ٤٥٩٨٣ ، الاثنين ١٣ من ذي الحجة ١٤٣٤ ٢٩

أكتوبر ٢٠١٢ م ، عنوان المقال: جائزة الكاردينال كونج لاسم البابا شنودة.

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦ ، العدد ، ٤٥٦١٩ ، الاثنين ٤ من ذي الحجة ١٤٣٢ ٣١ أكتوبر

٢٠١١ م، عنوان المقال: رسالة سلام من ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي.

التطاوي ومحمد عبدالمطلب وزكريا عناني وفاروق شوشة وفؤاد طمان وياسر أنور وحسن شهاب الدين، بالإضافة إلى باحثين عرب وأجانب.. وسيصدر عن الملتقى ٤ إصدارات جديدة بالإضافة إلى ٩ كتباً مختاراً من الدورات والملتقيات السابقة"^١.

(٤) - "لقد أهدى الإسلام للإنسانية أسس التعايش السلمي بين الناس والشعوب والمجتمعات وبما أن التنوع البشري سنة إلهية وإرادة الله في خلقه لقوله تعالي "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين"، وبما أن إرادة الله شاءت أن يكون الناس مختلفين منهم المسلم وغير المسلم، ومنهم من يتحدثون لغات متباينة، والذين يدينون بثقافات متنوعة وبما أن الجميع وسعتهم أرض الله فلا بد من منهج للتعايش معا بطريقة سليمة تحفظ للجميع الحقوق والواجبات دون صراع أو عدوان أو تصادم، فالسلام في الإسلام هو الأصل في العلاقات بين كل الناس..."^٢.

(٥) - "...ورغم أن العلماء والرموز الدينية من الجانبين الإسلامي والمسيحي.. ومن قبلهم القيادة السياسية الحكيمة.. كانوا جميعاً - كعهدهم دائماً - فوق الفتن، وتجاوزوا هذه الأزمة بهدوء وسلام.. مؤكدين، بما لا يدع مجالاً للشك، أن وحدة الوطن أقوى من كل الفتن، وأن نسيج هذه الأمة سيظل عصياً علي الاختراق والتلوث الطائفي، وأناً جميعاً) مسلمين ومسيحيين) شعب واحد، مهما اختلفت عقائدنا وتنوعت أجناسنا. لكن ذلك لا يمنع أن نأخذ بأيدي الجاهلين، وننبه الغافلين إلي أن التعايش المشترك مع الأشقاء الأقباط ومشاركتهم لنا في الوطن الواحد ليس ترفاً أو هبة أهداها المسلمون للمسيحيين، بل هو حق أصيل لهم منحتهم إياه الشريعة الإسلامية الغراء، ووضعت لذلك مبادئ وأسسا قامت عليها العلاقة بين المسلمين

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد، ٤٥٦٠٣، السبت ٤ من ذي القعدة ١٤٣٢هـ ١٥ أكتوبر ٢٠١١م، عنوان المقال : وفد مصري في ملتقى الشعر والثقافة بدبي.

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد، ٤٥٤٧٥، الخميس ٧ من رجب ١٤٣٢هـ ٩ يوليو ٢٠١١م، عنوان المقال: الإسلام أول من أرسى ثقافة التعايش السلمي مع الآخر.

والمسيحيين في مصر وامتدت قرونا طويلة قبل أن تشهد تلك التوترات والفتن التي أصابتها في السنوات الأخيرة.. وهو مادفع علماء الإسلام إلى الدعوة لتعزيز ثقافة التعايش السلمي بين المسلمين ومخالفهم في العقيدة، وإحياء تلك الثقافة من جديد، لتظل مصرنا الحبيبة نموذجاً للوحدة الوطنية والتعايش السلمي، رغم أنف الحاقدين ومكر الماكرين!..."^١

المطلب الرابع: القطار (Train)

أصل مصطلح القطار:

تُعتبر كلمة "القطار" من المصطلحات العربيّة المعاصرة وضعتها الجوامع اللغويّة العربيّة على وزن "فِعال" لنقل معنى اللفظ الأجنبيّ، "Train" و تعود إلى الفعل "قطر يقطر". والقطار -في الماضي- تُطلق على عدد من الإبل تستخدم في السفر يلي بعضها الآخر على نسق واحد. ومنه قولك : جاءت الإبل قطاراً، إذا شُدَّت الإبل على نسق واحد خلف واحد.^٢

مفهوم مصطلح القطار:

يدلّ مصطلح القطار على مجموعة عربات السكة الحديدية (Train) تجرّها قاطرة وجمع قُطُرٌ^٣. أي شكل من أشكال وسائل النقل، يقوم بنقل الركاب والبضائع من مكان إلى آخر، وهو عبارة عن سلسلة متصلة من العربات تتحرك في مسار محدد يسمى "خطوط السكك الحديدية" وهذه الخطوط تتكون عادة من مسارين في اتجاهين مختلفين، لكن أحياناً قد يتكون

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٥، العدد ،٤٥٣٤٣، الجمعة ٢٤ من صفر ١٤٣٢ هـ ٢٨ يوليو ٢٠١١م، عنوان المقال: تعميق ضرورة لإزالة الاحتقان والطائفية التعايش السلمي. شعار الإسلام مع مخالفيه في العقيدة.

(٢) ابن الأثير نهاية في غريب الحديث، ج ٤ ص، ٨٠.

(٣) انظر مجمع اللغة العربيّة، "المعجم الوسيط"، ص ٧٤٤.

الخط من مسار واحد فقط. والقطار عبارة عن محرك قوي يوجد في بداية
القطار ويسمى "قاطرة"، وتعمل بعدة أشكال من الطاقة، فهناك قطارات تعمل
بالفحم، وقطارات تعمل بالنفط وبعضها يعمل بالكهرباء، وتجر هذه القاطرة
سلسلة من العربات خلفها.

الاستخدام المعاصر لمصطلح القطار

وقد استعمل في الزمن الحاضر ليدلّ على مجموعة عربات السكة الحديدية (Train) تجرّها قاطرة، فلو قارنّا دلالاته الأولى والثانية لرأينا اختلافاً بينَ بينهما.

مرادف مصطلح القطار:

حاول الباحث بقدر ما أتاحت له من الفرصة ليجد إذا كانت لكلمة "القطار" مرادف عربيّة ولكن ما وجد لها حتى كلمات دخيلة.

سياق ورود مصطلح القطار في جريدة الأهرام:

ورد المصطلح "القطار" على صفحات جريدة الأهرام في سياق الحديث الآتي فورد ما يلي:

(١)- "كثيرا ما سعدنا في طفولتنا بركوب القطار في رحلات مدرسية أو لزيارة الأقارب في الأقاليم أو السفر في الإجازات. وكبارا وجدنا في القطار وسيلة سفر مريحة تتيح الفرصة للقراءة أو النوم أو التحرك عبر عرباته وتناول بعض الطعام والشراب أو الحديث مع مرافيك. وسعدنا لسماع عبد الوهاب يشجينا بأغنيته للقطار يا وابور قولي رايح علي فين؟ كان القطار ينطلق بقوة وثبات. يجري قبلي وبحري ويتزل وادي ويطلع كوبري..يجود مرة وبعدين دوغري قطارات مصر ثاني أقدم شبكة تعمل منذ عام ١٨٥٣، وهي مرفق مهم يستخدمه يوميا نحو ١.٥ مليون راكب، مما يتطلب سرعة التحرك لإنقاذه وانقاذنا من الكوارث شبه اليومية، في الوقت الذي نفكر في كيفية حل هذه المشكلة يلفت نظري ما تقوم به إحدي شركات القطارات بجنوب افريقيا من الإعداد لرحلة في بداية العام المقبل فيما بين مدينة كيب تاون والقاهرة إحياء لفكرة سيسيل روديس في أواخر القرن التاسع عشر لمد خط قطار فيما بين المدينتين عبر القارة الإفريقية لإحكام السيطرة البريطانية علي مستعمراتها... ولم

يتحقق المشروع إلا أنه يظل حيا يطرح من وقت لآخر بهدف الربط فيما بين أطراف القارة وتحسين طرقها تيسيرا لحركة التجارة. ورغم الصعوبات التي تعترض تنفيذه سواء بسبب التراعات أو الأوضاع غير المستقرة فإنّ اللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة وبنك التنمية الإفريقي والاتحاد الإفريقي يبحث مد شبكة طرق تربط فيما بين جنبات القارة السمراء لتعزيز التبادل التجاري ومكافحة الفقر...^١ .

(٢)- "يعرض الآن وبشكل حصري بمصر مسلسل نزيف علي دماء القضبان تأليف مسئول السكك الحديدية وإخراج سائقي قطارات الموت، المسلسل الذي أذهل العالم لدرجة أن جميع الدول طلبت إعادة عرضه، خاصة بعد أن تطايرت حلقاته وحلقت إلى الأفاق عبر السماوات المفتوحة وعن طريق مراسلي الصحف ووكالات الأنباء. مسلسل نزيف علي دماء القضبان المصري قديم وأعيد إنتاجه بشكل عصري حديث ليساير التقنية الحديثة الهائلة في عالم النقل للقضاء على الأرواح المصرية البريئة التي تسعى إلى لقمة العيش بين الوجهين القبلي والبحري مستقلة قطارات الموت الحديد، قطارات السكك الحديدية سابقا. قطارات الموت تنقل يوميا نحو مليون مواطن بمعدل ٣٠ مليوناً شهريا، وقطار الموت الحزين بالبدرشين كان ينقل نحو ٥٠٠٠ جندي أمن مركزي في طريقهم للترحيل من بلادهم لقضاء الخدمة الوطنية فهم خرجوا في سبيل الوطن ومن مات في سبيل وطنه فهو شهيد، قطار النخاسة والعبيد الذي كان ينقل رجال السخرة المصرية كما كان يحدث أيام حفر القناة كان يترنح طوال الطريق، والجميع أكد أنه معيب فنيا وحاول الجنود من العبيد المصريين استقلال قطار غيره بالمنيا عندما تأكد لهم أنه لن يستطيع تكملة الرحلة على خير، لكن ضربوا وشتموا وتم شحنهم إلى القطار بالأمر المباشر حتي جاءت

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد، ٤٦٠٦٦، الأحد من ربيع أول ١٤٣٤هـ ٢٠ يناير ٢٠١٣م، عنوان المقال: عين علي الأحداث قطار الكيب - القاهرة.

اللحظة الفارقة وخرجت العربتان الأخيرتان عن باقي العربات لتحصل
المأساة...^١ .

(٣)- "قبل أن تجف دماء ضحايا قطار البدرشين خرج الدكتور هشام فنديل
بتصريحات إعلامية تقول: إنَّ الحادث لا يستدعي استقالتي ولا محاسبة الوزير
المسئول عن السكك الحديدية.. ومن الأفضل وضع خطط للتطوير! في حين لو
رجع رئيس مجلس الوزراء للوراء قليلا فسيجد أن الحادث تكرر في اسبوط
والفيوم والعياط والبدرشين وارض اللواء في أقلّ من أربعة أشهر بنفس الاسباب
وباعداد من الضحايا ربما تفوق الحادث الأخير!. والغريب أن تلك الحوادث
غالبا ما تقع في قطارات الغلابة من بسطاء الموظفين والمجندين، ولم نر مثلها في
قطارات الدرجة الأولى أو عربات الاكسبريس.. فهل الموت ينتقي أيضا ويفرق
بين فقراء وأثرياء؟!...^٢ .

(٤)- "على رغم تصريحات المسؤولين عن خطط عاجلة وأخري طويلة لمواجهة
كوارث السكة الحديد، شب أمس حريق في عجلات قطار القاهرة —
الزقازيق) عقب خروجه من محطة شبرا الخيمة فتوقف القطار فوق كوبري
ترعة الإسماعيلية وتمّ إطفاءه، وتبين أن سبب الحريق ارتفاع درجة حرارة تيل
الفرامل.. وتمت السيطرة على الحريق، ولم تحدث أي خسائر في الأرواح
وعادت الحركة مرة أخرى.

وقد سادت حالة من الذعر بين الركاب وتم تهدئتهم، وتم تحرير محضر
بالواقعة وتولت النيابة التحقيق. وكان المقدم حسن مكاوي معاون الضبط
بقسم أول شبرا الخيمة قد تلقى بلاغا من أحد الركاب بتصاعد الأدخنة من
قطار(القاهرة — الزقازيق) واشتعال الحريق به، فتم إخطار اللواء محمود يسري
مدير أمن القليوبية فانتقل على الفور اللواء محمد القصيري مدير المباحث، وتبين

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ، ٤٦٠٦٦، الأحد ٨ من ربيع الأول ١٤٣٤ هـ ٢٠
سبتمبر. ٢٠١٣ م ، عنوان المقال: رؤية حصريا بمصر!.

(٢) جريدة الأهرام ، " ، السنة ١٣٧، العدد ، ٤٦٠٦٥، السبت ٠٧ من ربيع الأول ١٤٣٤ هـ ١٩
يناير ٢٠١٣ م ، عنوان المقال: في الموضوع متى تقال الحكومة؟.

أن الأدخنة تصاعدت نتيجة اشتعال النيران في عجلات العربة قبل الأخيرة من القطار رقم ٤٤٩ (القاهرة — الزقازيق) بسبب ارتفاع درجة حرارة تيل الفرامل للعجل، وتم إطفاءه، ولم يؤثر ذلك علي الحركة، وتم تهدئة الركاب واستأنفت الحركة على الخط مرة أخرى دون حدوث أي خسائر في الأرواح أو إصابات، وتولت النيابة التحقيق".^١

(٥)- "و" كان اللواء عبد العزيز النحاس مدير أمين سوهاج قد تلقى إخطاراً من ناظر محطة سوهاج باصطدام القطار رقم ١٨٨ القاهرة — أسوان بداية أثناء سيره بمنطقة الأحياء — بمركز المنشأة مما أدى لنفوق الدابة وكسر الشبكة الأمامية لجرار القطار فانتقل الحسن علي عباس مدير المباحث الجنائية وتبين للمقدم رأفت رشوان رئيس مباحث مركز المنشأة أن القطار يستقله ٣٨ سائحا من جنسيات مختلفة تم تأمينهم أثناء فترة توقفه واستأنف القطار سيره متأخرا لمدة نحو ساعتين".^٢

المطلب الخامس : الدّبابَة (Tank)

أصل مصطلح الدّبابَة :

تُعدّ كلمة "الدّبابَة" من المصطلحات المعاصرة في اللغة العربيّة وهي مصدر لفعل دبّ يدبّ ديبباً، وصفة مبالغة على وزن فعّالة، فمنه قول الشاعر:
زعمتني شيخاً ولست بشيخ إنّما الشيخ من يدب ديبباً.

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٦٠٦٥ ، السبت ٠٧ من ربيع الأوّل ١٤٣٤ هـ يناير ٢٠١٣ م

عنوان المقال: حريق بقطار القاهرة — الزقازيق ينثر الذعر بين الركاب.

(٢) جريدة الأهرام ، صفحة "العالم" السنة ١٣٥ ، العدد ٤٥٩٤٣ ، الأربعاء ٠٣ من ذي القعدة

٢٠١٢ هـ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: بعد نفوقه فوق قضبان السكة الحديد "حمار" يؤخر

قطارات الصعيد ساعتين.

أي يمشى مشياً رويداً رويداً. فمنه سُمي كلّ ما يدبّ على الأرض
الدّابة، وقد غلب على ما يُركب من الحيوان (المذكر والمؤنث) ' ويُجمع على
دبابات.

الاستخدام المعاصر لمصطلح الدبابة:

وقد جعلت الجامع اللغويّة العربيّة كلمة الدبابة مرافقة لنظيرتها الإنجليزيّة: **Tank** لتفيد معنى جديداً معاصراً بعد أن كانت تُطلق في القدم على آلة كانت تُتخذ للحرب وهدم الحصون ، يخبئ الجنود في جوفها ثم تُدفع بشدّة تجاه الحصن فتتقبه وتهدمه^١.

وتُطلق في الحرب الحديثة على مركبة عسكريّة ضخمة مُصنّعة بصفائح الحديد ، تحيط السلاسل بدواليبها وهي مزوّدة برشاشات ومدافع التي يحمي الجنود ويهجمون منها على صفوف العدو وترمي منها القذائف^٢. حينما ظهرت الدبابة لأول مرة في ساحات الحرب العالمية الأولى أطلق عليها البريطانيون اسم تانك (بالإنجليزيّة: (Tank) وتعني الخزان أو الصهريج وهدف البريطانيون من هذا الاسم إبقاء مشروع صناعة الدبابة سرياً، وقد تبنت معظم دول العالم هذه التسمية بما في ذلك الاتحاد السوفيتي (بالروسيّة Tahk)^٣.

مرادف مصطلح الدبابة:

لقد وقف الباحث على معظم المعاجم العربيّة القديمة والحديثة باحثاً عن الألفاظ العربيّة المرادف لكلمة " الدبابة" ووجد أنّه ليس هناك كلمة مرادفة عربيّة أصيلة لكلمة الدبابة فإنّما يستخدم مكانها الكلمة العربيّة الدخيلة "تانك" .Tank

(١) مجمع اللغة العربيّة ، المرجع السابق نفس الصفحة .

(٢) انظر مجمع اللغة العربيّة ، "معجم الوسيط" ص ٢٦٨ .

(٣) Willis john (2008)

سياق ورود مصطلح الدبابة في جريدة الأهرام

ورد مصطلح "الدبابة" في مواضع عديدة على صفحات جريدة الأهرام، منها ما يلي:

(١)- "...بعد حملة عسكرية ضخمة، انسحب الجيش السوري من مدينة الزبداني بريف دمشق، وذلك بعد مفاوضات مع عناصر الجيش الحر وعدم تمكن القوات العسكرية من اقتحامها بعد قصف دام أربعة أيام على التوالي، غير أن قوات الأمن حاصرت مدعومة بالدبابات العديد من أحياء محافظة درعا قرب الحدود مع الأردن..."^١.

(٢)- "...وبينما أراقب في ذهول قال لي أحد الملمثمين الذي أخفي وجهه عني: هناك منصات صواريخ صيرة تعمل بالريموت، وما عليك سوي أن تضعها ثم تضغط أربعة أصفار وبضغطة واحدة علي الريموت تنطلق الصواريخ، وهناك الرشاشات ذات المواسير الأربع، الواحد منها قادر على إسقاط طائرة حربية، وطلقاته من ١٤.٥ و ١٦.٥ وهو سلاح قوي يحتاج إلى قواعد أسمنتية لما يحدثه من هزة قوية، أما الآربي جيه والهاون فهما متوافران هما الآخران، والواحد منهما قادر علي إتلاف جتير الدبابة، أما السلاح البلجيكي المعدل فهو قادر علي اختراق المصفحة..."^٢.

(٣)- "...مخه طار في زاوية من المتزل وضربوا شاب من بيت خليف ودهسوا جسده تحت جنازير الدبابة..."^٣.

(١) جريدة الأهرام ، صفحة " الوطن العربي " ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٦٩٩ ، الخميس ٢٥ من صفر ١٤٣٣ ١٩ يناير ٢٠١٢ م ، عنوان المقال: الجيش السوري ينسحب من الزبداني بعد مفاوضات مع الجيش الحر ويحاصر درعا.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٩٣٥ ، الثلاثاء ٢٤ من شوال ١٤٣٣ ١١ سبتمبر ٢٠١٢ م ، عنوان المقال: الأهرام في دهاليز دولة السلاح بالصعيد.

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٩٢٩ ، الأربعاء ١٨ من شوال ١٤٣٣ ٥ سبتمبر ٢٠١٢ م ، عنوان المقال: هيا.. الطفلة التي أهبت الثوار.

(٤)- "... عبر شاشات التلفزيون— رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك في أثناء زيارتهما لموقع الجريمة على الجانب الإسرائيلي، وقد وضع كل منهما يديه على خاصرته بمنتهى الغرور والصلف أمام الدبابة التي دمرها الجنود الإسرائيليون بعد أن أحبطوا الهجوم، وقتلوا مرتكبيه...".^١

(٥)- "...أما إعلامياً فأكدت التقارير الصحفية حدوث توتر في العلاقات بين برلين وتل أبيب بسبب الغواصات الألمانية لمصر، ولكنها اختلفت حول وضع الصفقة فمثلاً ذكر موقع السياسة الخارجية الألمانية في أحدث دورية له أن مجلس الأمن الاتحادي وافق على الصفقة في الشتاء الماضي ولكن بشروط، وأنه سيتم تسليم الغواصتين لمصر في عام ٢٠١٦ وهي فترة كافية يكون خلالها النظام المصري الجديد تحت المجهر! بينما ذكرت صحيفة بيلد أشهر صحيفة المانية — والتي تصدر عن دار نشر شبرينجر اليهودية— أن الصفقة لم تبرم بشكل نهائي بعد ولهذا تتدخل إسرائيل الآن بكلّ الوسائل الممكنة للحيلولة دون إتمامها...".^٢

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٠٧، الثلاثاء ٢٦ من رمضان ١٤٣٣ هـ ١٤ أغسطس ٢٠١٢ م، عنوان المقال: أحوال عربية عيد غير سعيد!

(٢) الجريدة الأهرام ، في مقالة تحت عنوان "قبل ساعات من وصول مراقبي الجامعة العربية مدينة حمص" الأربعاء ٣ من صفر ١٤٣٣ هـ ٢٨ ديسمبر ٢٠١١ السنة ١٣٦ العدد ٤٥٦٧٧ .

المبحث الثاني: المصطلحات التربويّة

المطلب الأوّل الإحصاء (Statistics)

أصل مصطلح الإحصاء:

إنّ مصطلح "الإحصاء" مأخوذ من كلمة إحصاء من الكلمة اللاتينيّة Status أو State وتعني الدولة. وهي إحدى فروع الرياضيات المهمة ذات التطبيقات الواسعة، ويهتمّ علم الإحصاء بجمع وتلخيص وتمثيل وإيجاد استنتاجات من مجموعة البيانات المتوفرة، محاولاً التغلب على المشكلات مثل عدم تجانس البيانات وتبايدها. كل هذا يجعله ذا أهمية تطبيقية واسعة في شتى مجالات العلوم من الفيزياء إلى العلوم الاجتماعية وحتى الإنسانية، كما يؤدي دوراً في السياسة والأعمال.^١

مفهوم مصطلح الإحصاء:

يُقصد بمصطلح "الإحصاء" في العصور الوسطى وعصر النهضة العلميّة أوروبا على ما يتعلق بالدولة وشؤونها، ومن هنا كان الأصل اللغوي للإحصاء بالإنجليزيّة Statistics، فقد كان الاهتمام بالإحصاء قاصراً على جمع بيانات عامة بهدف رسم سياسة الدولة، مثل الاهتمام بالبيانات السكانيّة رغبة في تحديد القوة العسكريّة للدولة، أو معرفة الخدمات الأساسية التي يجب أن تقوم بها وكيفية توزيعها على المناطق المختلفة، وكان يتم تسجيلها بطريقة وصفية بعيداً عن الأرقام وفي القرن السابع عشر ظهرت الطرق الرقميّة التي تستخدم لقياس الظواهر المختلفة بطريقة الكم، ويُعبر عنها بالأعداد الحسائيّة فساعد

(١) علي، محمد السيد، "موسوعة المصطلحات التربويّة" (٢٠١١م) المرجع السابق، ص ٣٣١

ذلك الباحثين في عرض الحقائق بعد جمع البيانات والمعلومات للظواهر المختلفة.^١

الاستخدام المعاصر لمصطلح الإحصاء:

تعتبر الإحصاء أحد فروع الرياضيات الهامة ذات التطبيقات الواسعة، وتستخدم لجمع وتلخيص وتمثيل وإيجاد استنتاجات من مجموعة البيانات المتوفرة، محاولا التغلب على مشاكل مثل عدم تجانس البيانات وتباعدها. وهناك استخدامات عدة لعلم الإحصاء منها:

- معالجة واستخلاص الاتجاهات الرقمية لبعض الظواهر العلمية، أو الاجتماعية التي تتمثل في حالات أو مشاهدات متعددة.

- تمديد البحوث التربوية والنفسية بالأساليب الإحصائية المناسبة، لتحليل بياناتها - لجمع البيانات وتبويبها، وعرضها، وتحليلها، واستخلاص النتائج والاستدلالات منها؛ بغرض اتخاذ قرارات.

- لجمع وتمثيل وتحليل وتفسير بيانات البحث المختلفة واستخلاص معلومات مفيدة منها.^٢

سياق ورود مصطلح الإحصاء في جريدة الأهرام:

(١) - "...إن الإحصاءات تشير إلى أن الناخبين في الدائرة الأولى يمثلون ١٧% من إجمالي الناخبين الكويتيين، في حين يمثل الناخبون ١١% في الدائرة الثانية، ويمثلون ١٦% في الدائرة الثالثة، ويمثلون ٢٦% في الدائرة الرابعة، ويمثلون ٢٩% في

(١) انظر : ناصر شعبان السواح، "الإسهام في مبادئ الإحصاء باستخدام برامج SPSS" (٢٠٠٦م) الدار الجامعية، ص ٣.

(٢) علي، محمد السيد، المرجع السابق، ص ٣٣١.

- الدائرة الانتخابية الخامسة، وهو ما يشير إلى التفوت الصارخ بين أعداد الناخبين في الدوائر الانتخابية الخمس"....^١.
- (٢)- "...وأفادت الإحصاءات بأن قائمة الصادرات البرازيلية لمصر تصدرتها اللحوم بـ ١٩٥ مليون دولار والسكر بـ ١٣٦ مليون دولار، ومواد الخام بـ ٩,١٢٦ مليون دولار بين شهري يناير وأبريل من العام الجاري. وتقوم البرازيل أيضا بتصدير العديد من المنتجات الأخرى إلى مصر...^٢.
- (٣)- "...وفي مجال التثقيف بالمرض يتم تقديم برنامج تدريبي ويقوم فريق كامل مكون من أطباء وإحصائيي تغذية، وطب، نفسي، واجتماعي بالكشف على المرضى وإجراء التحاليل مجاناً بجانب محاولات توفير الانسولين وأجهزة قياس، وعلب شرائط السكر...^٣.
- (٤)- "...وتدخل مصر ضمن قائمة العشرة الأوائل في معدلات الإصابة، إذ لديناه ملايين مصري مصابون بالسكر طبقاً لآخر الإحصائيات المسجلة، والعدد مرشح للزيادة إلى ٨ ملايين بحلول عام ٢٠٣٠. وبحسب المنظمة يحتل مرض السكر السبب الثاني للوفاة بسبب المضاعفات أكثر من المرض نفسه...^٤.
- (٥)- "...تشير الإحصاءات العالمية إلى أن نحو ٨٥% من السياحة على مستوى العالم تدرج تحت مسمى السياحة الشاطئية هل هناك ضوابط ستفرض على هذا النوع من السياحة في مصر؟..^٥.

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٩ ، الجمعة ٨ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٧ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: إلى أين تتجه الأزمة السياسية في الكويت؟.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، الأربعاء ٦ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٥ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: ارتفاع نسبة الصادرات المصرية إلي البرازيل بنسبة ١٠٤ % .

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، الأربعاء ٦ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٥ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: الأطفال مرضى السكر يتجرعون المرارة.

(٤) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، المرجع السابق.

(٥) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، الثلاثاء ٥ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٤ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: الصاوي: لسنا ضد حرية السائحين والترويج عن النفس جزء من الدين .

المطلب الثاني: منوال (Mode)

أصل مصطلح المنوال:

إنَّ مصطلح "الْمِنْوَال" مأخوذ من الفعل "ن و ل" والْمِنْوَالُ خشب الحائِك التي يَحْوِك عليها الثَّوب. والْمِنْوَالُ الحائِكُ نفسه. والجمع مناويلُ ويقال للقوم إذا استوت أخلاقهم هم على مِنْوَالٍ واحد، والثَّوَالُ العطاء، و النَّائِلُ مثله يُقال: نَالَ له بالعطية من باب قال: وناله العطية و نوله تنويلاً أعطاه نوالاً و نأوكهُ الشيء فتناوله.^١

مفهوم مصطلح المنوال:

لمصطلح "الْمِنْوَال" مفاهيم عدة منها: معنى النسق والنمط، فمنه قولهم: هم على منوال واحد، إذا كانوا على النسق والنمط الواحد أي استوت أخلاقهم، ويُقال: "لا أدري على أي منوال هو، أي على أي وجه هو."^٢

الاستخدام المعاصر لمصطلح المنوال:

يُستعمل مصطلح المنوال في الاستخدام الحديث ليعني القيمة التي هي أكثر تكراراً في المجموعة وهو يُستعمل في عدة أوجه وهو الرقم المتكرر أو الرقم الأكثر تكراراً، مثال: ٢٢ ٦٦ ٧٧ ٩٩، المنوال هنا هو ٩ لأنه أكثر رقم متكرر، فتكرار رقم ٩ في المجموعة يدلّ على أنّ هذه الأرقام على منوال واحد.^٣

(١) "المعجم الوسيط" المرجع السابق في مادة " ن و ل".

(٢) المعجم الرائد مادة ن و ل.

(٣) علي، محمد السيد، المرجع السابق ٣٣٦.

مرادف مصطلح المنوال:

تعتبر كلمة "النمط" و"النسق" - طبقاً لما ورد في المعاجم العربيّة- من الكلمات العربيّة التي ترادف مصطلح " المنوال " .

سياق ورود مصطلح المنوال في جريدة الأهرام

(١)- "...يعود يوفنتوس من الباب العريض إلى دوري أبطال أوروبا بعد غيابه عنها في الموسمين الاخيرين. وكان فريق السيدة العجوز توج بطلاً لايطاليا الموسم الماضي من دون أن يتعرض لأي خسارة، وقد استمر في النسج علي المنوال ذاته مطلع الموسم الحالي بفوزه في مبارياته الثلاث الأولى..."^١.

(٢)- "...وأضاف أنّ الدعم الدولي ذو أهمية حيوية ، ونعتبر استجابة المجتمع الدولي حتى الآن إيجابية جداً ، ونأمل أن تستمر على هذا المنوال..."^٢.

(٣)- "...فلمّا اعجب بالمثال حداه حادي الكمال، لأنّ ينسج على هذا المنوال فأنشأ لنا جريدة الاهرام المؤسسة على أحكم قواعد الأحكام الكافلة بإرشاد المسترشدين وتنبيه الغافلين بما فيها من المباني والمعاني الدقيقة والأفكار العالية المؤيدة بالبراهين الشافية القائمة بنشر العلوم بين العموم..."^٣.

(٤)- "...علي المنوال نفسه تنتهج جماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة السياسات نفسها في التعامل مع الحديث الدائر عن أخونة الدولة الذي يتجلي في مظاهر عديدة يغلفها مناخ الدعوة لإثبات الولاء للسلطة الجديدة،

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٣ ، الأربعاء ٠٣ من ذي القعدة ١٤٣٣ هـ ١٩ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: برشلونة بقيادة فيلانوفيا في اختبار قوة أمام سبارتك موسكو.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٣ ، الأربعاء ٢٥ من شوال ١٤٣٣ هـ ١٢ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: عاهل الأردن يعبر عن قلقه من احتمالية تفكك سوريا.

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٣٣ ، الأحد ٢٢ من شوال ١٤٣٣ هـ ٩ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: من كنوز الأهرام العدد الخامس السبت ٣ يوليو ١٨٧٦ أول كتابات محمد عبده في الأهرام.

وحديث بعضهم صراحة عن أن تولي كوادر الإخوان مناصب في مؤسسات الدولة حق...^١.

(٥)-...المنوال (بالإنجليزية: Mode) في الإحصاء هو القيمة الأكثر تكراراً في مجموعة من البيانات، أو في فضاء احتمالي...^٢.

المطلب الثالث : المكثر (Thesaurus)

أصل مصطلح المكثر :

المكثر كلمة عربيّة وهي اسم المكان مأخوذة من فعل "كثر يكثر كترًا"، وترجمة للكلمة الإنجليزيّة (ذات الأصل اليوناني) Thesaurus، وقد حدث لمعناها تطوّر كبير يتناسب مع تطوّر معاني كلمة Thesaurus، فبعد أن كانت تعني - في اللغة العربيّة الفصحى- المال المدفون تحت الأرض، ثمّ "مخزن البيت"، أو المكان الذي يحتوي على كثر أصبحت تعني "الثروة"، أو "الكثر"، ثمّ تطوّر معناها فأصبحت تعني "مستودع المعلومات" مثل المعجم، أو الموسوعة، أو ما شابه ذلك في عام ١٥٦٥م، وأطلق في هذه المرحلة على عدد من معاجم اللغات الرومانسية، واللاتينية، والأماكن المعنون : Roget المشهورة. وفي عام ١٨٥٢ ظهر عمل روجيه^٣. Thesaurus of English Words and Phrases.

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٩٨، الأحد ١٧ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٥ أغسطس ٢٠١٢م عنوان المقال: ثورة الشوك... ٢٥ يناير من التورث إلي الأخرى.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٨٨، الخميس ٢٦ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٨ يوليو ٢٠١٢م عنوان المقال: فريدة الشوباشي ل"الأهرام انبهرت بعدالة عمر وليس "بلحيته"، مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق - المجلد (٧٨) ج ٤ .

(٣) عمر أحمد مختار، "المكثر العربي المعاصر، والمكثر الكبير" معجمين حديثين للمترادفات.

المفهوم الاصطلاحي لكلمة "المكتر":

تستعمل كلمة "المكتر" - في العصر الحاضر - لتعني قائمة استنادية بالموصفات، أو مصطلحات الكشف في نظام المعلومات فهو الأداة التي يعتمد عليها المكشف في الحصول على المصطلحات أو المواصفات المناسبة لوصف محتوى الوثائق، وهو أيضاً الأداة التي يعتمد عليها الباحث أو المستفيد من النظام في الاسترجاع، فالمكتر إذاً هو حلقة الوصل بين المكشف والباحث وهو الذي يوفر أقصى درجة كفاءة في التخزين والاسترجاع، ورغم تعدد التعريفات للمكانز إلا أن هناك اتفاقاً عاماً على التعريف الذي اعتمده المنظمة الدولية للتقييس، ويمكن تعريف كلمة المكتر من حيث وظيفتها وبنائها.

تعريف المكتر من حيث وظيفته:

فالمكتر من حيث الوظيفة هو وسيلة ضبط للمصطلحات وتستخدم للترجمة من اللغة الطبيعية للغة أكثر انضباطاً وهي لغة النظام.

تعريف المكتر من حيث بنائه:

أمّا من حيث البناء فهو مفردات منضبطة ودينامكية لمصطلحات متصلة مع بعضها بعضاً دلالياً وهرمياً وتغطي أحد حقول المعرفة.^١

سياق ورود مصطلح المكتر في جريدة الأهرام:

(١)- "...كما أشار إلى أن الهيئة استقبلت مجموعة من الأجهزة والمواد الخام التي تساعد في عمليات الترميم وقد تم الحصول عليها من برنامج المعونة الأمريكية على سبيل الإهداء، كما سبق واستقبل منحاً عينية من كل من

(١) انظر: عمر أحمد مختار المرجع السابق.

مؤسسة الأهرام والأخبار، والجمهورية، ودار الشروق، وأكاديمية البحث العلمي، ومؤسسة المكنز الإسلامي"...^١.

(٢)- "...افتتح أمس الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر المؤتمر الأول لخدمة السنة النبوية بعنوان "السنة النبوية بين الواقع والمأمول" الذي نظّمته جمعية المكنز الإسلامية الخيرية..."^٢.

(٣)- "...وقال الدكتور علي جمعة مفتي الجمهورية: إن جمعية المكنز الخيرية وأنشئت منذ عشرين عاماً لخدمة محور الحضارة المتمثل في التعايش مع السنة النبوية، لأن الله أمر المسلمين بتعظيم أقوال نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله..."^٣.

(٤)- "...كما أوضح أن عمليات الترميم مازالت جارية بمقر الهيئة، ولم تنتقل أي كتب إلى بيت السناري المقرر أن يكون المقر المؤقت للمجمع العلمي. كما أشار إلى أن الهيئة استقبلت مجموعة من الأجهزة والمواد الخام التي تساعد في عمليات الترميم، تم الحصول عليها من برنامج المعونة الأمريكية على سبيل الإهداء، كما سبق واستقبل منحاً عينية من كل من مؤسسة الأهرام والأخبار، والجمهورية، ودار الشروق وأكاديمية البحث العلمي، ومؤسسة المكنز الإسلامي..."^٤.

(٥)- "...أمّا أديبة روميرو الاسبانية مديرة مشروع التعاون المشترك بين جمعية المكنز الإسلامي ودار الكتب فقد أكدت أن هناك صعوبات شديدة تواجهها في

(١) جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء" السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٩١ ، الأربعاء ١٧ من صفر ١٤٣٣ هـ ١١ يناير ٢٠١٢ ، عنوان المقال : نصف مليار جنيهه تكلفة ترميم مقتنيات المجمع العلمي .

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٩٧ ، الثلاثاء من صفر ١٤٣٣ هـ ١٧ يناير ٢٠١٢ ، عنوان المقالة : في المؤتمر الأول لخدمة السنة النبوية .. الطيب : الأزهر سيظل ملاذ الأمة للخروج من الفتن .

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٩٧ ، الثلاثاء ٢٣ من صفر ١٤٣٣ هـ ١١ يناير ٢٠١٣ م .

(٤) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٩١ ، الأربعاء ٢٣ من صفر ١٤٣٣ هـ ١١ يناير ٢٠١٢ ، عنوان المقال : نصف مليار جنيهه تكلفة ترميم مقتنيات المجمع العلمي .

عملية الترميم نظراً لأنّ عملية النقل تمت بطريقة غير مناسبة في ظل أجواء الكر والفر بين المتظاهرين وقوات الجيش...^١.

المطلب الرابع: الضغط (Stress)

أصل مصطلح الضغط :

إنّ مصطلح الضغط مأخوذ من مادة (ض غ ط)، ضغطاً وضغطة: عصره وزحمه، وضيق عليه الضغطة (بضم الضاد) ، الزحمة، والضيق، والشدة، والمشقة، الضغطة (بفتح الضاد) القهر، والضيق، والاضطرار، ومنه، قوله: تعرّض فلان للضغط" أي لإكراهه. و"اعترف تحت الضغط"، و الضغط الجوّيّ ما يحدثه الهواء عند تجمّعه في موضع ما و"ضغط الدّم": ما يحدثه الدّم من دفع في الأجزاء التي تحدّ الأوعية "الضغط الدّمويّ قدّم استقالته تحت ضغط الرّأي العام" تحت تأثيره. "ضغط خارجي"^٢.

مفهوم مصطلح الضغط :

يُعطي مصطلح "ضغط" مفاهيم عدة، منها مفهوم " الزحمة والضيق والشدة والمشقة" وتفيد كلمة ضغط معنى " القهر ، والضيق والاضطرار.^٣

الاستخدام المعاصر لمصطلح الضغط :

ويُستعمل "ضغط"، استعمالاً معاصراً على أنّه صراع أو حالة من التواتر النفسي الشديد الذي يطلق عليه الضغوط النفسية وهي: عوامل خارجية ضاغطة على الفرد، سواء بكلية أو جزئية، وبدرجة توجد لديه إحساساً بالتوتر، أو تشويهاً في تكامل شخصيته، ففي حالة تزداد حدّة هذه الضغوط،

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٦٩، الثلاثاء ٢٥ من المحرم ١٤٣٣ هـ ٢٠

ديسمبر ٢٠١٢، عنوان المقال: الأهرام يرصد خطوات ترميم وصف مصر.

(٢) المعجم: الغني ، المرجع السابق ، مادة : (ض غ ط).

(٣) مختار الصحاح، المرجع السابق ، مادة: (ض غ ط).

فإنّ ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه عمّا هو عليه إلى نمط جديد. فهذا النمط الجديد يُسمى في علم النفس بالضغط النفسية "Stress"،^١ فيقال: إنّ فلان تحت ضغط العمل، وأيضاً ضغط الرّأي العامّ أي تحت تأثيره، - ضَعَطَ خارجيٌّ أي تأثير خارجيٍّ. أمّا في الطب فيستعمل لمعنى pressure، فيقال: إنّ فلان تحت الضَّغَطِ الإبريِّ: "طب" نوع من التّدليك العلاجيّ يتمُّ بضغط الإبهامين والكفّين على مناطق الجسم التي توخز بالإبر للمعالجة وتخفيف الألم^٢.

يُستعمل في الاستخدام المعاصر استخداماً واسعاً في مجالات عدة مثل مجال علم النفس والطب، فعلى سبيل المثال تستعمل بمعنى "الضغط النفسية" في علم النفس.

سياق ورود مصطلح الضغط في جريدة الأهرام:

(١)- "...ومن أهمّ المشروبات المقاومة للعطش الكركدي، التمر هندي والعناب وهو خليط من الكركدي والتمرهندي، وكذلك العرقسوس ولكن مع تجنب الإفراط في تناوله لأنّه يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدّم، كما يعد مشروب النعناع بالليمون من أهمّ المشروبات التي تقاوم العطش، وكذلك قمر الدين، وعصير المشمش من المشروبات المفيدة للصائم..."^٣.

(٢)- "...بروتامين اللازم لجراحات القلب المفتوح، فضلاً عن نقص بعض انواع الانسولين، وأدوية جلطات القلب، وضغط الدم، وأمراض الجهاز

(١) حسن شحاتة وآخرون، "معجم المصطلحات التربوية والتقنية"، عربي - إنجليزي، إنجليزي - عربي، الدار المصرية للكتاب، ص ٢٠٨.

(٢) انظر: "المعجم المختار" في مادة: (ض غ ط).

(٣) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٨٨، الخميس ٧ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٦ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: نظام غذائي صحي يمد الصائم بالنشاط ويجنبه العطش.

الهضمي، والتنفسي، والدوري، والغدة الدرقية، والصرع، والأورام، والسيولة، وعضلة القلب، و البروستاتا، ومراهم ونقط العين والأنف، وغيرها...^١.

(٣)- "...وفي محاولة للبحث عن أسباب اختفاء مئات الأنواع من الأدوية الرخيصة، قال لنا الدكتور عبد الحي أحمد خلف صاحب إحدى الصيدليات بمنطقة فيصل أن هناك أزمة حقيقية في سوق الدواء، حيث اختفي الأنسولين، ومراهم العين، وأدوية القلب، كما اختفت أدوية **الضغط** الرخيصة، وإن كان هناك بدائل لها، ولم يقتصر الأمر على الدواء أيضاً، فقد اختفي لبن الأطفال، بينما انتعشت صناعة منتجات التجميل وأدوية المنشطات...^٢.

(٤)- "...بحيث يحصلون منها على العلاجات الأساسية والتي تعالج الأمراض السائدة كأمراض **ضغط** الدم، و السكر، والكوليسترول، إلى جانب أدوية القلب، والسرطان وغيرها، على أن يتم صرفها لهم بأسعار مناسبة، و تتحمل الدولة فارق السعر، فضلاً عن التوسع في صناعة المواد الخام اللازمة لإنتاج الدواء حتى لا تقع الشركات والمصانع المصرية، تحت رحمة الاستيراد من الخارج...^٣

(٥)- "... لم تجد سلطات الاحتلال بدأً من الاستجابة لمطالبه بعد أن باتت تحت **ضغط** علي أمام المجتمع الدولي يفضح إجرامها، وانتهاكها لحقوق السجناء. و بعد ما يقرب من ١٠٤ أيام من الإضراب عن الطعام انتزع الريخاوي بيده حقه المشروع في أن تنتهي مدة احتجازه في يناير المقبل لا في يونيو كما قرر مغتصبو أرضه...^٤.

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، الأربعاء ٦ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٥ يوليو ٢٠١٢ م

عنوان المقال: غموض اختفاء الأدوية الرخيصة !.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، المرجع السابق.

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، المرجع السابق.

(٤) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٩٠ ، السبت ٩ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٨ يوليو ٢٠١٢ م

عنوان المقال: الأسري الفلسطينيون.. صائمون لا يفطرون إلا علي أذان الحرية.

المبحث الثالث: المصطلحات الاقتصادية

المطلب الأوّل: الرصيد (Account Balance)

أصل مصطلح الرصيد :

"الرّصيد" من الفعل رصد يرصد رصيذاً على وزن فعيل ، والرصيد هو: الذي يرصد ويراقب، يقال: سبغ رصيذ: يرصد ليث وحيّة رصيذ. وهو رصيذ: يرصد المارّة، والرّصيذ هو الذي يقعد على الطريق ينظر الناس ليأخذ شيئاً من أموالهم ظلماً، وعدواناً.^١

مفهوم مصطلح الرصيد:

يدلّ المصطلح في عموم معناه على الرقابة. ثم تغيرت دلالة المصطلح إلى التخصيص والتضييق، فصار يُستخدم في التعامل المالي تباطاؤه على المبلغ الباقي من المال بعد الحساب أو النفقات ويقال: "رصيذه في المصرف هو كذا".^٢

الاستخدام المعاصر لمصطلح الرصيد :

يُستعمل مصطلح "الرصيد" ليدلّ على ما بقي للمودع في المصرف من الحساب الجاري، وتطلق أيضاً على الذهب الضامن لإصدار الأوراق النقدية ويُقال:- في الاقتصاد السياسي- رصيذ الذهب.^٣
ومن الجدير بالذكر أنّ معنى المصطلح كما ورد في سياق سابق يفيد معنى لم يسبق لأهل اللسان معرفته، فقولك: "رصيذه في المصرف هو كذا" إذا

(١) انظر "معجم الوسيط" ، ص ٣٤٨ .

(٢) مسعود ، جبران ، معجم الرائد ، دار العلم للعلايين ، بيروت : مجلد أول ، ص ٧٣٤ .

(٣) المرجع السابق ص ٣٤٨ .

خاطبت العرب القح بما لم يفهم منه المغزى الجديد، وهو: "المبلغ الباقي من المال بعد الحساب أو النفقات".

مرادف مصطلح الرصيد:

حاول الباحث بقدر ما أتاحت له من الفرصة ولم يعثر في حدود اطلاعه على مرادف لكلمة رصيد، ولو الكلمة الدخيلة.

سياق ورود مصطلح الرصيد في جريدة الأهرام:

ورد مصطلح "رصيد" في إحدى المقالات على صفحات جريدة الأهرام، وهذه المقالة تنقل الأخبار والمقالات المتعلقة بـ "غسل الأموال" على المستوى مصري. (١) - "... أفادت تحريات الأجهزة الأمنية أن المتهمة الهاربة مع والدها حسين سالم قامت بتحويل مبلغ ٩٠٠ ألف جنيه من حسابها البنكي على ثلاث دفعات إلى صاحب المعرض بزعم شرائها سيارات بتلك المبالغ إلا أن التحريات أثبتت أن صاحب المعرض قام بتحويل مبلغ ٧٥٠ ألف جنيه إلى رصيدها خارج مصر في عملية غسل أموال حتي يمكنها من تهريب أموالها للخارج...".^١

(٢) - "... ورغم صعوبة اللحن تؤديه وعد بحرفية تحسد عليها في حالات الحنو والتحدي معا ولم ينس ضياء الرومانسية التي يختزن منها رصيذا كبيرا...".^٢

(٣) - "... و يظل جمال رمسيس الشهير بلوسى نجما غائبا رصيده الفن الحقيقي فيلم واحد!!!!!!...".^٣

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧٠٥ ، الأربعاء ٢ من ربيع أول ١٤٣٣ هـ ٢٥ يناير ٢٠١٢ م عنون المقال: التحقيق في واقعة غسل أموال ماجدة حسين سالم، بقلم قهامي، محمد يوسف.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٤ ، الخميس ٠٤ من ذي القعدة ١٤٣٣ هـ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٢ م عنون المقال : وعد البحري "تعيد بريق الأصالة لسوق الكاسيت".

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٣ ، الأربعاء ٠٣ من ذي القعدة ١٤٣٣ هـ ١٩ سبتمبر ٢٠١٢ م عنون المقال : استراحة مع كواليس الزمن الجميل هل تتذكرون (لوسى) ؟.

- (٤)- "...وأنّ ما ننجزه قد يصب في نهاية الأمر لمصلحة هذا النظام الفاسد كما يتحسب بعضهم الآن ويجعل كل نجاح يحققه الرئيس (ابن الإخوان والحرية والعدالة) يسحب من رصيد المعارضين ...".^١
- (٥)- "...السؤال الذي يهم مادام المبلغ قائماً وموجوداً في البنك المركزي: هل تدخل ملياراته التسعة في رصيد الاحتياطي العام؟...".^٢

المطلب الثاني: الاقتصاد (Economy)

أصل مصطلح الاقتصاد:

اقتصاد لغة: الاقتصاد مشتقة من قصد يقصد اقتصاد. على وزن "الافتعال" والقصد كما جاء في القرآن هو: استقامة الطريق ومنه قوله تعالى: {وعلى الله قصد السبيل}.^٣ أي على الله تبيان الطريق المستقيم، والدعوة إليه بالحجج والبراهين الواضحة. لقد ورد بمعنى الاعتدال أي نقطة فاصلة بين الإفراط والتفريط، ومنه قوله تعالى: {واقصد في مشيك...}.^٤ والقصد في المعيشة هو حدّ فاصل بين الإسراف والتقتير، أي ألا يُسرفَ ولا يُقتَر، يقال: فلان مقتصد في النفقة، وقد اقتصد، واقتصد فلان في أمره أي استقام، وقوله ومنهم مُقتصدٌ بين الظالم والسابق.^٥

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٣ ، الأربعاء ٠٣ من ذي القعدة ١٤٣٣ ١٩

سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال : المناصحة لا المعارضة حتي الموت.

(٢) جريدة الأهرام ، الصفحة الأولى، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧٠٢ ، الجمعة ٢٨ / من صفر ١٤٣٣ ٥١

٢٢ يناير ٢٠١٢ ، عنوان المقالة : مجرد رأي مليارات وتساؤلات" بقلم منتصر ، صلاح ، .

(٣) سورة النحل آية ١٦

(٤) سورة القمان آية ٣١

(٥) انظر : ابن المنصور، اللسان العربي

مفهوم مصطلح الاقتصاد:

يدلّ مصطلح "الاقتصاد" في عموم مفهومه على الاستقامة، والاعتدال، والتّوسط في الأمور، ولكن خصوصية من خصوصيات هذا المصطلح تفيد معنى الاستقامة، والاعتدال، والتّوسط في التعامل مع المال، فلذلك انتقلت الكلمة من المصدرية إلى الاسمية، لتدلّ على نوع من السلوك في المعاملات الماليّة.^١ في الوقت نفسه على تدبير أمور المعيشة ومصادر الثروة في الدولة والأيدي العاملة والاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة بأقلّ جهد وأقلّ وقت وأقلّ تكلفة عن طريق الوظائف الأساسية للإدارة، لتحقيق أكبر الفوائد والفوائض الاقتصادية.^٢ ثمّ تغيّرت دلالاته إلى التخصص والتضييق، فأصبح الاقتصاد علماً مستقلاً منفرداً بذاته في العصر الحديث، وأضحى فرعاً من فروع العلوم الاجتماعية الذي يبحث الاستخدامات المتعددة للموارد الاقتصادية لإنتاج السلع وتوزيعها للاستهلاك في الحاضر والمستقبل بين أفراد المجتمع، ويشمل هذا التعريف ثلاثة عناصر. أولها: أنّ الاقتصاد علم شأنه شأن بقية العلوم الأخرى، وثانيها: أنّه علم اجتماعي، أي يهتم بالسلوك الاقتصادي للأفراد، أو الفرد كمستهلك أو منتج، أو مدخر، أو مستثمر، وثالثها: أنّ الإنتاج بغرض الاستهلاك الحاضر والمستقبل.^٣

إنّ مصطلح "اقتصاد" من المصطلحات المهمة في مجال العولمة، لأنّ هناك ارتباط وثيقة بين مفهوم الاقتصاد والعولمة منذ ظهورها، إذ كان يقصد به رفع الحدود أمام إنسياب السلع بين دول العالم، وتعدّ الدعوة إلى التجارة الحرة وسياسة الباب المفتوح من أهم مبادئ العولمة الاقتصاديّة.

(١) انظر: بشر، كمال محمد، "خاطرات مؤتلفات في اللغة والثقافة"، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، (١٩٩٥م)، ص ٢٣٢.

(٢) انظر: "قاموس أطلس الموسوعي" ص ٤١٥.

(٣) انظر: مراد، عبد الفتاح، "موسوعة مصطلحات الحيات ومنظمة التجارة العالميّة"، ص ٢٢٠.

الاستخدام المعاصر لمصطلح الاقتصاد:

لقد جاء مصطلح "الاقتصاد" في تراكيب عدّة مثل: الاقتصاد الصناعي، والتكامل الاقتصادي، والأزمة الاقتصادية، والسياسة الاقتصادية، والديمقراطية الاقتصادية وغيرها من التراكيب العربية الأخرى.^١

سياق ورود مصطلح الاقتصاد في جريدة الأهرام:

(١)- "...سادت حالة من الدهشة في الشارع المصري، بعد إعلان اختيار الدكتور هشام قنديل وزير الري رئيساً للحكومة، وأصيب الكثيرون من المستثمرين ورجال الأعمال بخيبة أمل، لأنّهم كانوا يأملون في تكليف خبير اقتصادي من ذوي الخبرة، قادر على مواجهة كلّ الأزمات الاقتصادية الطاحنة..."^٢.

(٢)- "...فالكلّ كان ينتظر شخصية لها خبرة واسعة في مجال البنوك والتمويل أو الاقتصاد، خاصّة في وقت تسعي فيه مصر للحصول على قروض ومنح دولية، وعودة المستثمرين الذين هربوا إلى خارج مصر بعد الانفلات الأمني، والاضطرابات الفئوية والعمالية بعد ثورة ٢٥ يناير..."^٣.

(٣)- "...وبالتأكيد فإن اختيار رئيس الحكومة يختبر مصداقية رئيس الجمهورية في نجاح أو فشل حكومته في تحقيق وعوده الانتخابية، ولا يمكن الآن تقويم أداء وخبرات رئيس الحكومة سلباً أو إيجاباً، لكن علينا الترقب والانتظار لمراقبة برامج الزمنية لمواجهة المشكلات الاقتصادية المزمنة كالبطالة، والتضخم، وانخفاض الأجور، وتدهور الخدمات الصحية والتعليمية، وسوء حالة المرافق العامة، وشبكات الكهرباء، ومياه الشرب، والصرف الصحي وغيرها من الاحتياجات العاجلة لفئات عديدة، وهذه البرامج الزمنية يمكن محاسبته عليها،

(١) انظر: إسماعيل، المرجع السابق، ص ١٠٦

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٩١، الأحد ١٠ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٩ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: خواطر اقتصادية. الحكومة مسئولية الرئيس.

(٣) جريدة الأهرام المرجع السابق.

أم سوف تقتصر مهمته الأولى على تنفيذ برنامج الأيام الـ ١٠٠ الذي أعلنه الرئيس لحلّ مشكلات المرور، والقمامة، والأمن، وتوفير الخبز المدعم، والوقود، أمر تركز مسؤوليته على تنفيذ مشروع النهضة الذي أعدته جماعة الإخوان المسلمين...^١.

(٤)- "...فبعد إعادة النظر في المصطلحات السابقة سنجد أنّ حصيلة العولمة وأثرها في إثراء اللغة العربيّة أصبح أمراً غير منكور لمن كان له علاقة باللغة العربيّة إذ اتخذت بعض المصطلحات التعبيريّة في اللغة العربيّة المعاصرة صياغة جديدة معاصرة فتطرق عليها التغيير، والتطورّ الدلالي تنقل الدلالة الجديدة المقصودة، وأنّ التطورّ الاجتماعي والسياسي الذي يتطلب إيجاد الألفاظ الملائمة للتعبير عن السفينة الحربيّة القادرة على قيام بعملية الهجوم العسكريّة تحت الماء هو الذي ترك أثراً قوياً واضحاً على اللغة العربيّة وألفاظها لأنّها مستجدةٌ من المستجدات المعاصرة ليس من حضارة العرب حتى تكون لها التسمية العربيّة...^٢.

(٥)- "... والأمثلة في ذلك كثيرة، أهمها مثال أمريكا.. فقد عادت الأصوات التي تدعو لانسحابها تدريجياً عن دورها القيادي العالمي بعد أن أصبح حمل التاج ثقيلاً عليها.. فلماذا تهتم بشؤون العالم، وتنفق المليارات على المساعدات الخارجية والسلاح والقواعد العسكرية التي تحقق لها السيطرة الخارجية، بينما هناك ٤٧ مليون أمريكي، أي واحد من كلّ ستة يعانون الفقر؟ اقتصادها وجيشها هما الأضخم، وقراراتها السياسية تؤثر على الاقتصاد العالمي، ولكن هناك قلقاً عميقاً تجاه مستقبل الدولة.. وربما لأول مرة في تاريخ أمريكا يشعر مواطنوها بأنّ أفضل الأوقات انتهت بلا رجعة.. وهناك توقعات بأنّ معدلات الفقر ستتصاعد إلى مستويات غير مسبوقه منذ نصف قرن، وأنّه سيستمر لعدة سنوات.. ويخشى الملايين من اليوم الذي قد تقطع فيه الحكومة مساعداتها من

(١) جريدة الأهرام المرجع السابق.

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٩١، الأحد ١٠ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٩ يوليو ٢٠١٢ م

عنوان المقال: سياسة خارجية: الداخل أولاً .

ضمان اجتماعي ورعاية صحية وكوبونات طعام.. لذلك أصبح لازماً على الدولة أن تبحث عن أسباب علاقتها في الداخل أولاً وتعالجها قبل أن تتدخل في شؤون غيرها أو تفرض سيطرتها على ما هو خارج حدودها.^١

المطلب الثالث: التنمية (Developmen)

أصل مصطلح التنمية:

التنمية: كلمة مشتقة من نَمَى بمعنى الزيادة ، فمنه قولهم نَمَى ينمى نمياً ونمياً ونمَاءً، إذا زاد وكثر، وقيل نَميت النار تنمية إذا أُلقيت عليها حطباً وذكيتها به، والنماء يفيد معنى زيادة الشيء حالاً بعد حال بشكل طبيعي لا بإضافة إليه فالشيء النامي هو ما كان زيادته زيادةً طبيعياً.^٢

مفهوم مصطلح التنمية:

يطلق مصطلح النماء عند الفقهاء على الشيء نفسه الزائد من العين أي زيادة المال وتكاثره، وهو نوعان: حقيقي وتقديري. فالحقيقي: هو الزيادة بالتوالد والتناسل. وأمّا النماء التقديري، فهو: التمكن من الزيادة بكون المال في يده أو يد نائبه.^٣ ولقد قسّم فقهاء المالكية النماء في اصطلاحهم إلى ثلاثة

(١) المرجع السابق

(٢) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ط ١ (ار صادر - بيروت) في مادة نَمَى مج ١٥ ص ٣٤١-٣٤٢

(٣) انظر: عبد الرحمن، علو حيدارا، "التأمين التعاوني ودوره في التنمية من منظور الفقه الإسلامي"، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفه الإسلامي قسم الفقه وأصوله كلية علوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية مليزيا (٢٠١٢م) ص، ٣٤.

أقسام: برح، وغلة وفائدة فكلّ ربح نماء وكلّ غلة نماء، وكلّ فائدة نماء، وليس كلّ نماء ربحاً أو فائدة بالتحديد أو غلة بالتقليد".^١

الاستخدام المعاصر لمصطلح التنمية:

يتجلى بكلّ الوضوح أنّ مصطلح التنمية يدلّ في عموم معناه على تكثير المال بالتّجار والاستثمار التمكين والعمارة، لمقصود الشارع من الاستخلاف في الأرض في رعاية أولي الأمر، ضمن تعاون إقليمي وتكامل أمميّ، ثم بدأ مفهوم التنمية البشريّة يتضح عقب انتهاء الحرب العالميّة الثانية وخروج البلدان التي شاركت في الحرب مصدومة من الدمار البشري والاقتصادي، وخاصة الدول الخاسرة، فبدأ تطور مفهوم التنمية الاقتصاديّة، وواكبها ظهور التنمية البشريّة لسرعة إنجاز التنمية لتحقيق سرعة الخروج من النفق المظلم الذي دخلت فيه بسبب الحروب، فانطلق على حركة شاملة مستهدفة تنمية قدرة جميع أفراد المجتمع ومهاراتها الماديّة والمعنويّة نحو الأحسن فالأحسن بشكل مستمر وشامل -بكل طبقاته وأركانها - ونهضة انتاجات الدولة الزراعيّة، والصناعيّة، والتعليميّة، ورعاية الصحيّة، وجميع مرافق الحياة.^٢

مرادف مصطلح التنمية:

ومن المصطلحات التي ترادف كلمة "التنمية" مصطلح النهضة والتقدم والتطور.

سياق ورود مصطلح التنمية في جريدة الأهرام

(١) الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة، "حاشية الدسوقي على الشرح الكبير"، تحقيق: محمد عليش، د. ط (دار الفكر، ط ١، ص، ٤٦١).

(٢) انظر: الهداوي، حسن بن إبراهيم، "كتاب الأمة - التعليم وإشكالية التنمية" سلسلة دوريّة تصدر كلّ شهرين عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلاميّة - قطر، العدد ٩٨، (٢٠٠٤م ط ٢ ص ٧٨).

(١)- "...ويضيف بأن أي مشروع تثبت جدواه ويدرس بعناية في مجال التعليم، ويحقق تنمية أغراض الوقف وزيادتها يمكن أن نرحب ونشارك فيه في مجال بناء المدارس بأنواعها المختلفة..."^١.

(٢)- "...كما التقى وفد النور نائب رئيس البرلمان التركي الذي أكد حرص بلاده على تنمية العلاقات مع الجانب المصري وتكليفه بإنشاء جمعية الصداقة المصرية، وأشار بدران إلى سعيه لإنشاء جمعية بمصر موازية للجمعية التركية لإحداث قدر من التعاون بين البلدين في المجال الاقتصادي، والتجاري، والاجتماعي..."^٢.

(٣)- "...والتدريب على إدارة المشروعات الصغيرة وتمويلها فضلاً عن تمكين الشباب خلال السنوات الأربع من إدارة مراكز الشباب عبر انتخابات نزيهة تُسهم في تحويل مراكز الشباب إلى مراكز تنمية شاملة..."^٣.

(٤)- "...هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات برئاسة هاني محمود وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وافقت على تخصيص ٦ ملايين جنيه لتشجيع شركات تكنولوجيا المعلومات العاملة في صعيد مصر على توفير فرص عمل جديدة..."^٤.

(٥)- "...يصدر الرئيس محمد مرسي خلال أيام، قراراً جمهورياً بمشروع قانون بتعديل المرسوم بقانون رقم ١٤ لسنة ٢٠١٢، الخاص بالتنمية المتكاملة لشبه

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٦ ، السبت ٠٦ من ذي القعدة ١٤٣٣ هـ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: نحتاج إلي ٦٠ مليار جنيه لعمل مشروع وطني للمدارس، إنقاذ التعليم يبدأ من هنا.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٦ ، السبت ٠٦ من ذي القعدة ١٤٣٣ هـ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: النور يبحث تعزيز التعاون المصري-التركي علي هامش مؤتمر دعم القدس بأنقرة.

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٦ ، السبت ٠٦ من ذي القعدة ١٤٣٣ هـ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: إعادة هيكلة مراكز الشباب بالانتخاب.
^٤ المرجع السابق.

جزيرة سيناء، وكان مجلس الوزراء قد وافق على هذا التعديل في اجتماعه الأخير...".^١

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٤٦، السبت ٠٦ من ذي القعدة ١٤٣٣ هـ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: قرار جمهوري بتعديل قانون تنمية سيناء خلال أيام.

المطلب الرابع: التأمين (Insurance)

أصله مصطلح التأمين:

التأمين لغةً: من أمن، فيقال: أمنت الرجل أمانةً وأمنته، و أماناً. والأمن ضدّ الخوف، وهو يعني سكون القلب واطمئنانه وثقته. ويقال أمن فلاناً على كذا وثق فيه واطمأن إليه، وأمنه على الشيء تأميناً جعله في ضمانه^١. الأمان و الأمانة بمعنى، وقد أمن أماناً وأمنة بفتحيتين فهو آمنٌ و آمنهُ غيره من الأمنِ والأمانِ^٢ ومنه قولك: "قد أمنت فأنا أمن" و "أمنت غيري فهو آمن" من الأمنِ و الأمان، و الأمن ضدّ الخوف^٣.

مفهوم مصطلح التأمين:

لقد كان مصطلح التأمين في عموم معناه يفيد معنى "إعطاء الأمان، وإزالة الخوف أي طمأنينة النفس، وسكونها بتوفير أسباب الطمأنينة، قبل أن يتطور مفهومها في العصر الحاضر، ليكون ترجمة لمصطلح إنجليزي (Insurance) بعد الحرب العالمية الثانية، وإحجام كثير من رؤساء الأموال عن التجارة بسبب المخاطرة، وحوادث الخسارة، ونتيجة لهذا الإحجام يتأثر الاقتصاد القومي وعلى إثره عمل المفكرون على إنشاء شركات التأمين حتى تضمن للتاجر المتاجرة وتؤمن له الخسارة للأقدار الطارئة مقابل مبلغ من المال يدفعه اشتراك يقدمه لشركة التأمين وتقوم بتعويضه إذا حصل له خسارة^٤.

(١) انظر : انظر : ابن منظور، لسان العرب ، ١٠٤م .

(٢) انظر مختار الصحاح مادة "أمن" ج ١١/١ .

(٣) ابن منظور، لسان العرب مادة "أمن" ج ٢٢/١٣ .

(٤) انظر الجمال، غريب ، "التضامن الإسلامي في المجال الاقتصادي"، دار الشروق، ط ١، ص ١١٣ .

الاستخدام المعاصر لمصطلح التأمين:

يُستخدم مصطلح التأمين في العصر الحالي في جميع مجالات الحياة الإنسانية بما فيها مجال التجارة، والصناعة، والزراعة، ولم يقتصر على النشاط الاقتصادي، وإنما يشمل جميع الوسائل التي يستخدمها الإنسان كالسيارة، والبيت، والأمتعة، ولم يقف التأمين عند حياة الإنسان، وإنما امتدَّ إلى ما بعد موته، ليستفيد من ثمراته وأولاده وورثته. أمَّا الدول الإسلامية فقد تأثرت خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر تبعاً بالشركات الأجنبية لتقدم الغطاء التأمين فانتشرت شركات التأمين التجاري في بعض البلدان العربية والإسلامية.^١

يدلُّ مصطلح "التأمين" حديثاً على عقد يتم بين شركة التأمين ومستأمن معين تتعهد هذه الشركة بمقتضاه بدفع مبلغ من المال، عند حدوث خطر معين، و يلتزم بمقتضى بنود العقد أن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراداً مرتباً أو أي عرض مالي آخر في حالة وقوع الحادث، أو تحقيق الخطر المبين في العقد، وذلك نظير قسط أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن.^٢

سياق ورود مصطلح التأمين في جريدة الأهرام

(١) - "... كتبت — إبتسام سعد: أكد محمد أبو اليزيد عبدالله رئيس جمعية التأمين من أخطار حوادث القطارات والمترو، أن هناك وثيقة تأمين للحوادث الشخصية لركاب القطارات تتولى ادارتها جمعية التأمين لحساب قطاع التأمين، مشيراً إلى أن الجمعية ستقوم بصرف ما قيمته ٢٠ ألف جنيه لأسرة كل متوفي في حادثة قطار البدرشين الأخيرة، والتي وقعت أمس الأول، كما سيحصل كل

(١) انظر: محمد، عثمان شبير، "المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي"، دار النفائس، ص

(٢) انظر قلججي، محمد رواس، "مباحث في الاقتصاد الإسلامي في أصول الفقه" (٢٠٠٧م)

مصاب بعجز كلي دائم على المبلغ، نفسه أما المصاب بعجز جزئي فسوف يحصل على تعويض بناء على نسبة الاصابة وفقاً لما يقرره القومسيون الطبي. وقال إنه سيتم الصرف بمجرد وصول تقرير هيئة السكك الحديدية حول ظروف وملابسات الحادث، مشيراً إلى أن الجمعة انتهت من صرف مستحقات ٢٧ أسرة من أسر ضحايا حادث أسبوط الأخير، مناشداً باقي أسر الضحايا والمصابين التوجه إلى مقر الجمعة في ١ ممر بهلر بشارع قطر النيل بالقاهرة، مع تقديم الأوراق والمستندات اللازمة لسرعة صرف تعويضاتهم المستحقة.

وأضاف أن المستندات المطلوبة هي شهادة الوفاة وإعلام الوراثة، وفي حالة الإصابة بعجز جزئي أو كلي يتم تقديم تقرير من الجهة الطبية لبيان نسبة العجز".^١

(٢)- "تبدأ وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية اليوم صرف الشيكات للدفعة الأولى من مصابي ثورة ٥٢ يناير الذين يصل عددهم إلى ٠٨ مصاباً بعد استيفاء المستندات اللازمة. وصرحت الدكتورة نجوي خليل وزير التأمينات بأن قيمة الشيكات تختلف من مصاب لآخر طبقاً لدرجة العجز والاصابة مؤكدة أنه يتم التنسيق الكامل والمستمر بين الوزارة والمجلس القومي لرعاية أسر الشهداء ومصابي الثورة لمتابعة الصرف أولاً بأول ومتابعة الملفات التي يجري استكمال أوراقها لحين تسلمهم الشيكات المستحقة لهم ومن جانبها أكدت ثريا فتوح رئيس صندوق العاملين بقطاع الاعمال والخاص أنه تم تحديد آليات الصرف والمبالغ التي سيتم صرفها لكل حالة علي حدة مشيرة إلى أن الوزارة انتهت من صرف معاشات شهداء الثورة لكل من تقدم للوزارة من أقارب الشهداء..."^٢.

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧ العدد ٤٥٠٦٣، الخميس من ربيع الأول ١٧٤٣٤ ١٧ يناير ٢٠١٣ م، عنوان المقال: ٢٠ ألف جنيه من قطاع التأمين لضحايا حادث البدرشين.

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧٦ العدد ٤٥٠٦٣، الخميس من ربيع الأول ١٧٤٣٤ ١٧ يناير ٢٠١٣ م، عنوان المقال: يستفيد منها ٨٠ مواطناً صرف شيكات الدفعة الأولى لمصابي الثورة اليوم.

(٣) - "قررت الدكتورة نجوى خليل وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية صرف مبلغ ١٠ آلاف جنيه لأسرة المتوفى و ٢٠٠٠ جنيه للمصاب في حادث قطار البدرشين الذى وقع منتصف الليلة الماضية. وقالت الوزيرة "إنها وجهت الإدارات المختصة بالوزارة لسرعة دراسة حالات الأسر المتضررة من حادث القطار انسانيا واجتماعياً لبحث إمكانية مساعدتهم بالسبل المتاحة لدى الوزارة، سواء بصرف معاش ضمان إجتماعى أو إعانة عاجلة أو مشروعات لتحسين الدخل"، مشيرة إلى أن ما قررت صرفه ليس تعويضات ولكنه مساعدات عاجلة.^١

(٤) - "أكد الدكتور أيمن أبو العلا عضو الهيئة العليا للحزب المصري الديمقراطي وعضو لجنة الصحة في مجلس الشعب السابق أن مشروع قانون التأمين الصحي الشامل الجديد الذي يتم مناقشته بمجلس الشوري حاليا من أجل إصداره، لايراعي أدني حدود العدالة الاجتماعية للمواطنين ويستهدف زيادة الأعباء المالية علي الأسرة المصرية، حيث أنه يتوجب علي المريض دفع ١٠ جنيهات عن كل كشف بالاضافة إلى قيمة ٢٠% من قيمة الأشعة و ١٠% من التحاليل الطبية وخمسة جنيهات من قمة كل صنف دواء...".^٢

(٥) - "صدرت هيئة التأمين الصحي ٦٠٠ الف بطاقة تأمين صحي مميزة للمرأة المعيلة لتلقي خدمات العلاج الطبي، وبدأت فعلا الخدمة تقدم لمن تذهب إلى عيادات التأمين الصحي، حيث اصبح القانون سارية منذ اعتمادة من رئيس الجمهورية. وأوضح الدكتور عبد الرحمن السقا رئيس هيئة التأمين الصحي أن الخدمة تقدم فور تقدم المريضة لطلبها، لافتا إلى أنه على كل امرأ معيلة مسجلة لدي الشئون الاجتماعية أن تتقدم إلى فرع التأمين الصحي لاستخراج

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧ العدد ٤٥٠٦١، الثلاثاء من ربيع الأول ١٤٣٤هـ ١٥ يناير ٢٠١٣م ، عنوان المقال: نجوى خليل تقرر صرف ١٠ آلاف جنيه لأسرة المتوفى و ٢٠٠٠ للمصاب في حادث قطار.

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧ العدد ٤٥٠٦١، الثلاثاء من ربيع الأول ١٤٣٤هـ ١٥ يناير ٢٠١٣م ، عنوان المقال: المصري الديمقراطي: قانون التأمين الصحي لايراعي العدالة الاجتماعية.

بطاقتها العلاجية وحصولها على الخدمة في نفس اليوم، مؤكداً أنه من المتوقع أن يصل عدد المراه المعيله إلى ٥ ملايين. وقال إن تلك الخدمات تقدم للمرأة المعيلة مقابل اشتراك رمزي قيمته جنيه في الشهر، بواقع ١٢ جنيهاً في العام فيما تتحمل الدولة عن كل امرأة ٢٠٠ جنيه في الشهر".^١

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٦٠١ ، الثلاثاء من ربيع أول ١٤٣٣ هـ ١٥ يناير ٢٠١٣ م ، عنوان المقال : ٦٠٠ الف امرأة معيلة تحظى بالتأمين الصحي.

المبحث الرابع: المصطلحات السياسية

المطلب الأوّل: التفرقة العنصرية: (Apartheid)

أصل مصطلح العنصريّة :

يُعدّ مصطلح "التفرقة العنصرية" من المصطلحات الحديثة في اللغة العربيّة، وقد شاع استخدامه في تخاطب عربي شفهي وتحريري وهو يتكوّن من ركنين أساسيين هما: لفظ "التفرقة" الذي يعود إلى الفعل "فرق" ولفظ "العنصريّة" الذي يعود إلى عنصر، يُعنصر، عنصرةً ، فهو مُعنصر ، والمفعول منه مُعنصر . ويُجمع كلمة "عنصر" على "عناصر" ، والعناصر (عند القدماء) أربعة وهي: النار، والهواء. والماء والتراب.^١

الاستخدام المعاصر لمصطلح العنصريّة :

التفرقة العنصريّة: هي تعصب المرء أو جماعة للجنس،^٢ ومنه سياسة التفرقة العنصرية وهي سياسة رسميّة أساسها التفرقة في المعاملة بين السود والمولودين في الإسكان، والتعليم، والوظائف، ووسائل النقل، وأماكن الترويح . بدأت في أفريقيا أيام الاستعمار الأوروبي و من وقت تصريحات سيسل رودس. و نادى دانيال فرنسوا مالان (١٨٧٥-١٩٥٤)، بسياسة التفرقة العنصريّة و ابتكر لها كلمة "ابارتهيد Apartheid" و معناها الفصل أو التفرقة. في جنوب أفريقيا بقي الدستور من سنة ١٩١٠م ينصّ على قصر التمثيل البرلماني

(١) المعجم الوسيط ، ص ٦٣ .

(٢) المعجم الوسيط ، ص ٦٣١ .

على الاوروبيين وحرمان الأفريكان من حقّ الانتخاب^١. وفي سنة ١٩٥٠م صدر قانون بتخصيص أماكن للسود و الملونين و إجبارهم على حط حواجز حول المناطق التي يعيشون فيها. و ناضل الافريكان نضالاً كبيراً ضدّ سياسة التفرقة العنصرية بالاضرابات والاحتجاجات وعقد المؤتمرات^٢. وتعرضت جمهورية جنوب أفريقيا للانتقادات من دول الكومنولث البريطاني فانسحبت منه سنة ١٩٦١م بدلاً من تغيير سياستها، و أدانتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٦٢م و طالبت بفرض عقوبات عليها، و طلبت من مجلس الأمن البحث في إمكانية طردها من عضوية الأمم المتحدة، و وقف الأوروبيون حكومات و شعوب ضدّ سياستها. و عوقبت -فعالاً- جنوب افريقيا وتمت مقاطعتها إلى أن اضطرت لتغير نظامها الاستبدادي و أعطت الأفريكان حقوقهم المشروعة^٣.

سياق ورود مصطلح التفرقة العنصريّة في جريدة الأهرام:

(١)- "صاحب حياة سياسية ناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، ولد في مدينة صغيرة بجنوب افريقيا تدعي "كلكسدورب" عام ١٩٣١م حين كان نظام

(^١) "Allied with Apartheid: Reagan Supported Racist South African Gvt." **Democracy Now.11 June 2004. Lexis Nexis. NWC Library, Powell, WY. 7 Nov. 2004**

www.lexis-nexis.com.

(^٢) "Apartheid." **Merriam Webster's Collegiate Dictionary. 10th ed. 1994.**

Geyer, A.L. "**The Case for Apartheid, 1953.**" **Modern History Sourcebook. 19 Aug.**

1953. EBSCOhost. NWC Library, Powell, WY. 7 Nov. 2004

(^٣) "**The History of Apartheid in South Africa.**" **Stanford Students. 7 Nov. 2004**

www-cs-students.Stanford.edu/~cale/cs201/apartheid.hist.html

التفرقة العنصرية في أوجهه، لأب يعمل مدرساً وأم تعمل طاهية وعاملة نظافة في مدرسة للمكفوفين.

وفي حي "سوفيتاون" يلتقي الفتى صاحب الاثني عشر ربيعاً مع راعي الأبرشية تريفور هدلستون الذي يحي والدته بابتسامة واسعة ويرفع لها القبعة الأمر الذي أثر في نفسية الصغير جدا وعرف أن التعايش بين السود والبيض أمر طبيعي وأن صاحب البشرة البيضاء ليس سيذا كما علموه.

وبعد فشله في الالتحاق بكلية الطب بسبب ضيق ذات اليد، يقرر ديزموند توتو أن ثاني أهم مهنة لمساعدة بني جلدته هي التدريس، ثم استقال وقرر دراسة علم اللاهوت، وبعد ذلك تم تعيينه ليكون أول عميد أسود للكنيسة الأنجليكانية عام ١٩٧٥م، وفي العام الذي تلاه تفجرت أحداث سويتو حين فرضت بريتوريا قراراً جديداً يرسخ لسياسات الفصل العنصري باستخدام الأفريكانية التي يتحدث بها البيض لغة الزامية في مدارس السود، وفي ذلك الوقت رأى توتو المعروف بحدوته وحزمه في آن واحد أنّ الوسيلة المؤثرة ستكون في استغلال الاقتصاد لخدمة قضيته العادلة، ودعا السود إلى مقاطعة منتجات بلاده تلاها بدعوة الحكومات الغربية للتأثير عليها وسحب استثماراتها لإثناء حكومة بلاده عن إتباع مثل هذه السياسة وبعد ٩ سنوات طويلة سحبت واشنطن ولندن استثماراتها. وفي ذلك الوقت لمع أسم توتو كشخصية مؤثرة على مستوى العالم.

وبعد زوال سياسة الفصل العنصري في ١٩٩٤م أطلق تسمية 'أمة قوس قزح' لوصف تعددية الإثنيات في بلاده. ولم يقتصر رفض توتو لكافة أشكال التمييز في بلاده فقط أو رفضه التمييز على أساس الجنس أو اللون وإنما أعلن رفضه أيضاً لسياسات قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه أبناء الشعب الفلسطيني فكانت له رؤى اعتبرتها العديد من الأوساط في تل أبيب صادمة فتارة يقول إنّ الفلسطينيين يدفعون ثمن محارق اليهود ومرة أخرى يري أنّ السياسات

الاستعمارية في الاراضي المحتلة لايقبلها العقل، أو الدين ويقارن حواجز التفتيش الإسرائيلية بنظام الفصل العنصري في بلاده.

وقبل ٣ أشهر عاد اسم توتو إلى وجود وواجهة الاحداث حين دعا بكل شجاعة لمحكمة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز والرئيس الأمريكي السابق جورج بوش أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي على خلفية حرب العراق، مطالباً أن يدانا بسبب التدمير المادي والأخلاقي الذي سببته حرب العراق... توتو شخصية أسطورية وداعية سلام يمتلك من الشجاعة ما دفع مؤسسة مثل مو إبراهيم لتقديم جائزة خاصة له لقدرته على التحدث بصراحة ضدّ منتهكي حقوق الإنسان ولو كانوا من قادة الدول الكبرى، وفوق ذلك ينبذ العنف والتخريب، ومنهجه هو السلام والبناء. وما احوجنا لمثل هذا الأسلوب في عالم يموج بالاضطرابات والصراعات وإنتهاك القوانين".^١

(٢) - "عقب عقود من التفرقة العنصرية وما سبقها من الحقبة الاستعمارية نجحت جوهانسبرج في قطع مشوار طويل، لتجد لنفسها أخيراً مكاناً مناسباً على متن قاطرة التقدم البشري ولتقف على رأس دول القارة السمراء اقتصادياً. ولا أدلّ على احساس العالم ومؤسساته المالية بالطفرة الاقتصادية التي حققتها جنوب أفريقيا من مطالبة صندوق النقد الدولي لها ولغيرها من الأقطار ذات الاقتصاديات الواعدة بزيادة حجم إسهاماتهم المالية في الصندوق لمواجهة التحديات الاقتصادية وتفادي تكرار الأزمة المالية العالمية، وهو ما يدلّ على نجاحها في إعادة ترسيم دورها وتحديد موقعها على خريطة العالم الاقتصادية. وقد انعكس هذا التقدم الإقتصادي في شكل تحول وتطور ونهضة في جميع المجالات، وارتفاع في احتياطي النقد الأجنبي، وانخفاض في معدلات البطالة، وزيادة كبيرة في ميزان التبادل التجاري، وتقدم في مجال العدالة الاجتماعية

^١ جريدة الأهرام ، صفحة " الأعمدة، السنة ١٣٧، العدد ٤٦٠٣٧، السبت ٩ من صفر ١٤٣٤هـ

٢٢ ديسمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: شخصية إفريقية توتو... يواجه شرور العالم

والحياة الديمقراطية، التي يعكس صفوها هذه الأيام بعض المشاكل الآنية لعمال المناجم.

ولم يكن النهوض الاقتصادي الذي وصلت إليه جنوب إفريقيا مجرد مصادفة أو وليد لحظة بل حصاد سنوات ونتاج تخطيط سليم وبناء قويم بدأ بعمل دؤوب في اتجاهات مختلفة تصب جميعا في تحقيق معدلات نمو ثابتة ومستهدفة وقد كان. وقد ساعدت على هذا النمو خلال النصف الثاني من القرن الماضي والذي بلغ ذروته في العقد الأول من الألفية الثالثة عوامل عدة، أبرزها تشجيع الدولة للاستثمارات المحلية والأجنبية وتوفير القروض اللازمة للتنمية الصناعية، وغناء البلاد بالثروات الطبيعية ووجود أيدي عاملة إفريقية رخيصة، ثم إنتاج المحاصيل وتربية الحيوان والتعدين الذي ساعد علي جعل جنوب إفريقيا أكبر دولة صناعية في القارة، ناهيك عن ارتفاع سقف الصادرات إلى مستويات غير مسبوقة، ليجعل من جنوب أفريقيا أحد البلدان القلائل التي انضمت إلى فئة الشريحة الأعلى من البلدان المتوسطة الدخل، حيث يعتبر اقتصادها أكبر من مثيله في ماليزيا...^١.

(٣) "...ولا شك أن المناخ السياسي الموائم وقرارات صنع القرار الحكيمة، والتي جاءت عقب توافق مجتمعي تم التوصل إليه بعد تفاوض دام ٤ سنوات ما بين عام ١٩٩٠م و١٩٩٤م بين الأقلية البيضاء البالغ تعدادها ٤ ملايين والأغلبية السمرات ذات الـ ٢٩ مليوناً تم خلالها إعلان دستور مؤقت وإجراء انتخابات رئاسية حرة فاز بها نيلسون مانديلا، كان بمثابة نقطة تحول حقيقي سياسياً أسهم في تهيئة الساحة لتحقيق تلك النهضة الاقتصادية. ومما تم الاتفاق عليه بين طرفي الخلاف خلال تلك المفاوضات إلغاء كافة قوانين التفرقة العنصرية.

(١) جريدة الأهرام ، صفحة " الأعمدة، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٨١، السبت من ذي الحجة ١٤٣٣هـ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٢م عنوان المقال: جنوب إفريقيا من التفرقة العنصرية إلي النهضة الاقتصادية عوامل نجاح التجربة: التوافق المجتمعي وتشجيع الدولة للاستثمارات وتوفير القروض للتنمية.

وقد وضع النظام الديمقراطي الجديد البلد في مصاف الدول المتقدمة لتصدر القارة السمراء بانتاج محلي إجمالي يقدر بـ ١٣١ مليار دولار سنوياً. ولا أدلّ على صلابة الاقتصاد الجنوب الإفريقي من تأكيد تقرير لصندوق النقد الدولي على أنّه في الوقت الذي عانت فيه أمريكا وأوروبا وآسيا باستثناء الهند والصين، اقتصاديا فإنّ اقتصاد جوهانسبرج وقف قوياً دون أن يتأثر بالأزمة المالية العالمية التي ضربت العالم عام ٢٠٠٨م أو تصيبه بالترهل، ليحقق نمواً بلغ معدلة ٨,٤% في العام الجاري.

ولا يمكن اختزال الآثار الإيجابية للنهضة الاقتصادية على مجرد التغير الجيد في السياسات الداخلية بل لقد كان لها انعكاسات أفضل على صعيد السياسة الخارجية لتلك الدولة. وهو ما أهلها لمزيد من الاستقلالية والندية مع الآخر بدلاً من التبعية^١.

(٤) - "سيطرت أمس حالة من الصدمة على الأوساط السياسية والشعبية في جنوب أفريقيا بعد أحداث العنف الدموي التي وقعت أمس الأول - الجمعة - بين الشرطة وعمال أحد المناجم المضربين عن العمل وأسفرت عن مقتل ٣٤ عاملاً وإصابة ٧٨ في أعنف عملية أمنية منذ نهاية حقبة التفرقة العنصرية التي عانت منها البلاد.

فقد أعادت تلك الأحداث إلى الأذهان ذكريات مؤلمة عن الماضي العنصري التي شهدته جنوب أفريقيا، فخرجت العناوين الرئيسية للصحف المحلية أمس صادمة، ومنها على سبيل المثال حمام الدم وحقل القتل ومذبحة المنجم. كما نشرت الصحف صوراً لضباط شرطة مدججين بالسلاح من السود والبيض يسرون بجوار جثث رجال سود مخضبة بالدماء وسط الأتربة. وتساءلت صحيفة سويتان في مقال افتتاحي عما تغير منذ عام ١٩٩٤م عندما انتصر نيلسون مانديلا على هيمنة البيض التي دامت ثلاثة قرون ليصبح أول رئيس أسود لجنوب أفريقيا. وقالت الصحيفة التي تحمل اسم أكبر بلدة للسود

(١) المرجع السابق.

في البلاد حدث ذلك في هذا البلد من قبل عندما كان نظام الفصل العنصري يعامل الناس كأشياء، وأضافت هذا مستمر بشكل مختلف الآن. ورغم تأكيدات رياه فييجا قائدة الشرطة الجنوب أفريقية أن الضباط كانوا في حالة دفاع عن النفس ضد عمال منجم لومين الذين هاجمهم بالأسلحة في مدينة ماريكانا شمال غرب جوهانسبرج، إلا أن معهد جنوب أفريقيا للعلاقات العنصرية شبه الحادث بمجزرة ١٩٦٠م التي وقعت في بلدة شاربفيل القريبة من جوهانسبرج عندما فتحت شرطة النظام العنصري في النار على حشد من المحتجين السود فقتلت أكثر من ٥٠ منهم. ومن جانبه، قطع الرئيس الجنوب أفريقي جاكوب زوما زيارته إلى موزمبيق حيث كان يحضر قمة إقليمية متوجها إلى ماريكانا، وأعلن أنه أمر بفتح تحقيق رسمي فيما وصفها بالأحداث الصادمة.

وقال زوما في بيان تلاه في مؤتمر صحفي خلافاً من الأسئلة هذا غير مقبول في بلدنا، وهو بلد يشعر الكل فيه بالارتياح، بلد يتمتع بديمقراطية يحسده الجميع عليها. ودعا زوما الذي يواجه انتخابات داخلية في حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في ديسمبر المقبل إلى الحداد العام. وفي واشنطن، أعرب البيت الأبيض عن حزنه لسقوط قتلى، مؤكداً ثقته في التحقيقات الحكومية بشأن الحادث، وقال جوش إيرنست نائب المتحدث باسم البيت الأبيض: إن الشعب الأمريكي حزين بسبب الخسارة المأسوية للأرواح ونعرب عن تعازينا لعائلات الضحايا. وتابع قائلاً نحث جميع الأطراف على العمل معا لحل الموقف سلميا. جدير بالذكر أنه رغم الوعود بحياة أفضل لجميع سكان جنوب أفريقيا البالغ عددهم ٥٠ مليوناً، فإن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم يواجه صعوبة لتوفير الخدمات الأساسية للملايين في بلدان السود الفقيرة...".^١

(١) جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وأراء ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٩١٢ ، الأحد من شوال ١٤٣٣ هـ ١٩ اغسطس ٢٠١٢م عنوان المقال: زوما يأمر بفتح تحقيق... والصحف تتساءل: هل تغير شيء بعد مانديلا؟.

(٥) - "... وكانت نتائج الجهود الرامية لإصلاح التفاوت الاقتصادي لنظام التفرقة العنصرية متباينة. ويتعرض قطاع المناجم بشكل خاص لانتقادات المتشددين في حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الذين يرون أنه معقل لرأس المال لليبي. وفي غضون ذلك، تعهد أمس بعض عمال المنجم بمواصلة القتال إلى الموت من أجل تحقيق مطالبهم بمضاعفة أجورهم، مؤكدين استمرار إضرابهم عن العمل، في حين احتشد عدد من زوجات العمال المضربين في وقفة احتجاجية ضد عنف الشرطة، ورفعن لافتات كتبن عليها أيتها الشرطة توقفي عن قتل أزواجنا وأبنائنا، وماذا فعلنا؟. على صعيد الأوضاع على الأرض، أسهم وجود مئات من قوات الشرطة التي تدعمها المركبات المدرعة وطائرات الهليكوبتر في إشاعة جو من الهدوء المشوب بالخطر في أرجاء السهول الترابية حول منجم لومين. وقام رجال البحث الجنائي بتمشيط المنطقة التي تم تطويقها وجمع الطلقات الفارغة والأسلحة البيضاء والرماح المخضبة بالدماء التي كان عمال المناجم يحملونها...".^١

المطلب الثاني: التيار اليساري (Left-wing)

أصل مصطلح "التيار اليساري":

يتكوّن مصطلح "التيار اليساري" من مفردتين وهما لفظ "التيار" و لفظ "اليساري". أمّا التيار فهو - كما قال أشار إليه ابن الأثير - مَوْجُ الْبَحْرِ وُلُجَّتُهُ وَالتَّيَّارُ فَيَعَالُ مِنْ تَارٍ يُتَوَّرُ مِثْلُ الْقِيَامِ مِنْ قَامٍ يَقُومُ غَيْرَ أَنْ فَعَلَهُ مُمَاتٌ مِنَ الْمَجَازِ : التَّيَّارُ: التَّائِهَةُ الْمُتَكَبِّرُ يَطْمَحُ كَالْمَوْجِ فِي تَيْهِهِ مِنَ الْمَجَازِ: قَطَعَ عِرْقًا تَيَّارًا أَي سَرِيعَ الْجَرِيَةِ . مِنَ الْمَجَازِ: التَّيْرُ بِالْكَسْرِ: التَّيُّهُ وَالْكِبْرُ مِنْهُ التَّيَّارُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. التَّيْرُ: الحَائِزُ هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا وَصَوَابُهُ الْجَائِزُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَنَهْرٌ تَيْرِيٌّ كَضِيْزَى بِالْأَهْوَاِزِ حَفَرَهُ أَرْدَشِيرُ الْأَصْعَرُ بْنُ بَابَك. وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو

(١) المرجع السابق.

الْفَرَزْدَقَ: مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عِزٍّ يُلَوِّذُ بِهِ. إِلَّا بَنِي الْعَمِّ فِي أَيْدٍ^١ وَمِنْهُ "التيار الكهربائي": مجرى الكهرباء في الأجسام أو في الهواء.

ويرجع أصل مصطلح التيار اليساري إلى الثورة الفرنسية عندما أيد عموم ممن كان يجلس على اليسار من النواب التغيير الذي تحقق عن طريق الثورة الفرنسية، ذلك التغيير المتمثل بالتحول إلى النظام الجمهوري والعلمانية. ولا يزال ترتيب الجلوس نفسه متبعاً في البرلمان الفرنسي.

وبمرور الوقت تغير وتشعب استعمال مصطلح اليسارية بحيث أصبح يغطي طيفاً واسعاً من الآراء لوصف التيارات المختلفة المتجمعة تحت مظلة اليسارية، فاليسارية في الغرب تشير إلى الاشتراكية أو الديمقراطية الاشتراكية أو الليبرالية الاجتماعية،^٢

فمن هنا يمكن قول: إن التيار اليساري عبارة عن مصطلح يمثل تياراً فكرياً، وسياسياً يسعى لتغيير المجتمع إلى حالة أكثر مساواة بين أفراده، ونتيجة لهذا التنوع في استخدام المصطلح هناك اختلاف بين اليساريين انفسهم حول من يشملها اللفظ فمثلاً يؤكّد الليبراليون الاجتماعيون على الحريات والديمقراطيون الاشتراكيون على التزامهم بالديمقراطية ورفض الثورة التي يتبناها الشيوعيون الذين يرون الاشتراكية الثورية التي ترفض الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج الممثل الحقيقي لليسار.^٣

سياق مصطلح التيار اليساري في جريدة الأهرام:

(١) انظر: ابن الأثير، "النهاية في غريب الأحاديث والأثر"، المرجع السابق .
(٢) Left and right: the significance of a political distinction, Norberto Bobbio and Allan Cameron, pg. 37, University of Chicago Press, 1997.
(٣) T. Alexander Smith, Raymond Tatalovich. Cultures at war: moral conflicts in western democracies. Toronto, Canada: Broadview Press, Ltd, 2003. Pp 30.

لقد ورد مصطلح " التيار اليساري " في صفحات جريدة الأهرام ومنه:
(١)-"تواصل قيادات التيار اليساري محاولات لم الشمل واحتواء الأزمات والانشقاقات بداخله وذلك كخطوة لمواجهة حزب الحرية والعدالة والتيارات الدينية في اطار الاعداد للانتخابات المقبلة وفي محاولة للحصول على أكبر قدر من التمثيل داخل البرلمان.

وقد جرت خلال الأيام الماضية اتصالات مكثفة لعقد جلسة صلح بين الدكتور رفعت السعيد وابو العز الحريري لاحتواء الخلاف الممتد عبر سنوات طويلة بينهما حيث يري البعض أن الوقت قد حان لبدء مرحلة جديدة من العمل المشترك برؤية موحدة تجمع الفرقاء من جديد خاصة ان هناك ثوابت مشتركة بين الطرفين.

وقد أبدى ابو العز الحريري استعداده للتنسيق والتعاون بشرط وجود أرضية مشتركة تهدف لمصلحة الوطن. وأكد رفضه العودة لحزب التجمع من جديد مؤكدا استمراره في التحالف الاشتراكي في الوقت نفسه رحب عدد كبير من قيادات التجمع بانتهاء الخلاف مع الحريري واعتبروا ذلك خطوة مهمة لاستعادة اليسار قوته مرة أخرى بتنظيم صفوفه واتحاد قياداته من جديد بعمل مشترك يهدف للتصدي لمحاولات البعض الاستحواذ على السلطة والمجالس النيابية وحدة. وصرح اسماعيل سليمان القيادي اليساري السكندري بأن قوي اليسار هي القوي الوحيدة المنظمة القادرة على العمل في الشارع السياسي".^١

(٢)- "شنت جماعة الإخوان المسلمين هجوما عنيفا على الحكومة الحالية، وعلى التيارين، اليساري والعلماني، حيث اهتمت الجماعة وزارة الدكتور كمال الجتزوري بافتعال الأزمات لإسقاط شعبية البرلمان وحزب الأغلبية؛ بينما وصفت اليساريين والعلمانيين بأنهم جاهلون بالدستور وقواعد اللغة العربية لعدم فهمهم للمادة(٦٠) من الإعلان الدستوري، وأنهم لا يحترمون الديمقراطية.

(١)جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧، العدد ، ٤٥٩٣٠، الخميس ١٩ من شوال ١٤٣٣ هـ ٢٦ سبتمبر ٢٠١٢ م ، عنوان المقال: الانتخابات القادمة تجمع الفرقاء..الحريري ينسق مع السعيد لتوحيد اليسار..

وقال الإخوان: إنّه بمجرد صدور قرار تشكيل الجمعية التأسيسية للدستور بنسبة ٥٠% من داخل البرلمان، ٥٠% من خارجه وبأغلبية ٨٠% من أعضاء مجلسي الشعب والشوري حتى قامت الحملة العلمانية واليسارية بوصف ما حدث بالمصيبة أو الكارثة التي حلت بالدستور حسب قولهم وتنادوا نداءات شتي، فبعضهم ادعي أنّ هذا القرار مخالف للمادة (٦٠) من الإعلان الدستوري، وبعضهم طالب برفع دعاوي أمام محكمة القضاء الإداري، أو المحكمة الدستورية العليا، والمصيبة أن يصدر هذا كلّ من بعض كبار القانونيين وأساتذة القانون، وهو جهل فاضح بالدستور والقانون واللغة العربية وقواعد التقاضي، ويبدو أنّه محاولة للتدليس على العامة بأنّ هذا القرار غير دستوري.

وفي الوقت نفسه، طالب الإخوان كلّ المخلصين للوطن أن يتصدوا لمخطط إجهاض الثورة بالإضرار بمصلحة الوطن لا سيما وقد تسربت الأنباء بأن جهات أجنبية تتعاون مع بعض المجموعات الداخلية لإنشاء حزب مدعوم من هذه الجهات يسعى لإفشال ممثلي الشعب لاسيما في المجال الاقتصادي عن طريق وضع العقبات والعراقيل وإثارة المشكلات والاحتجاجات حتى يصل هذا الحزب إلى السلطة بعد تأليب الرأي العام على الممثلين الشرعيين للشعب".^١

المطلب الثالث: غسل الأموال (Money Laundry)

أصل مصطلح غسل الأموال:

يتكوّن المصطلح من مفردين هما "غُسل" و"الأموال" وكلمة "غُسل" من الفعل "اغْتَسَلَ" "يَغْتَسِلُ" "اغْتَسَلَا" و"غُسَلَا". ومنه قولك: اغْتَسَلَ الرَّجُلُ بِالماءِ أَي غَسَلَ بَدَنَهُ، ونظّفه به^٢. وقال تعالى: {وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد، ٤٥٧٦٥، الأحد ٢ جمادى الأولى ١٤٣٣ ٢٥ مارس ٢٠١٢ م، عنوان المقال: جماعة الإخوان تشن هجوما ضاربا علي اليساريين والعلمانيين وتتهمهم بتخريب الثورة.

(٢) "معجم اللغة العربيّة المعاصرة"، المرجع السابق، في مادة "غ س ل".

حَتَّى تَعْتَسِلُوا^١ لقد كان الغسل يطلق قبل ظهور الإسلام على النظافة البدنية العادية حتى جاء الإسلام وبدأ استخدام الألفاظ لمعان اصطلاحية في اللغة العربية واستعمل كثير من الألفاظ للدلالة على معان مخصوصة غير ما عرفت في اللغة عامة.^٢ ثم انتقلت دلالة المصطلح وغيره من الألفاظ العربية، ككلمة الصلاة، والزكاة، والصوم، والحاج، وغيرها من المصطلحات الخاصة بالعقيدة التي اكتسبت دلالة اصطلاحية غير مألوفة إضافة إلى دلالتها اللغوية المألوفة.

أمَّا الجزء الثاني من التركيب "الأموال" فهو لا يحمل معني جديدًا بخلاف معناه المألوف من عصر جاهلية إلى عصرنا هذا ألا وهو: كل ما يقتني ويحوزه الإنسان بالفعل، سواء أكان عيناً أم منفعة، كذهب أو فضة أو نبات أو منافع كالركوب، واللبس، والسكن.

المال لغةً واصطلاحاً:

جمع لكلمة المال وهو على وزن "أفعال" وهو كل ما يقتني ويحوزه الإنسان بالفعل، سواء أكان عيناً أم منفعة، كذهب أو فضة أو نبات أو منافع كالركوب واللبس والسكن.^٣

المال اصطلاحاً :

هناك اتجاهان في مفهوم المال اصطلاحاً، والاتجاه الأول تمثل اتجاه الحنفي، وأمَّا الاتجاه الثاني فهو جمهور الفقهاء، أمَّا الاتجاه الحنفي فيرى أن المال هو: ما يصحّ تملكه شرعاً من كل شيء وكل ما يمكن حيازته وإحرازه وينتفع به عادة. ويجب أن يكون هذا المال المكتسب عن طريق الحلال.

(١) سورة النساء الآية: ٤٣

(٢) فروح، عمر، "تاريخ العلوم عند العرب"، (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٤م، ص

(٣) انظر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، "الموسوعة الفقهية" ج ٩، ١٤

وأما اتجاه جمهور الفقهاء فهو يرى أن المال هو الشيء الذي له قيمة بين الناس: وهذه القيمة تثبت بوجوب الضمان على من أتلفه سواء أكانت قليلة أم كثيرة. أو تثبت بوجهين: كان يكون الشيء قد أباح الشارع الحكيم الانتفاع به في حال السعة والاختيار، كالحیوانات والعقارات، أما إذا كان الشارع الحكيم قد حرم الانتفاع به والضمان على من أتلفه سواء أكانت قليلة أم كثيرة. أو الشيء قد أباح الشارع الحكيم الانتفاع به في حال السعة والاختيار، كالحیوانات والعقارات، أما إذا كان الشارع الحكيم قد حرم الانتفاع به كالخمر ولحم الخنزير والميتة فإنه لا يكون مالا.

وأما التركيب -بصفة عامة - فهو على الرغم أنه يتكوّن من كلمات عربيّة محضة ورُكّب تركيباً عربياً، لكن إذا حدثنا العربي الخالص بهما لم يفهم منه المغزى الأجنبيّ، وهو إعادة تدوير الأموال الناتجة عن الأعمال غير المشروعة في مجالات وقنوات استثمار شرعية لإخفاء المصدر الحقيقي لهذه الأموال ولتبدو كما لو كانت قد تولدت من مصدر مشروع ومن أمثلة هذه الأعمال غير المشروعة (الأموال الناتجة عن تجارة المخدرات -الرقيق- الدعارة - الأسلحة). فالعربي اعتاد أن يفهم "كسب المال عن طريق غير المشروع". لأنّ هذه المعاني لم يسبق لأهل اللغة استخدام لهذا التركيب بالدلالة المعروفة له لأن.

فهكذا تغيّر مصطلح "الغسل" في العصر الحديث عمّا كان يدلّ عليه في السابق، حيث يُقصد به كسب المال عن طريق غير المشروع وإعادة تدبير هذه الأموال في مجالات وقنوات استثمار شرعية لإخفاء المصدر الحقيقي لهذه الأموال.

المترادف العربيّة لمصطلح غسل الأموال:

يستخدم مصطلح "سرقة الأموال" للدلالة على المفهوم نفسه، إلا أنّ مصطلح "غسل الأموال" أدقّ لتعبير عن عبارة Money Laundry، وأيسر من مصطلح "كسب الأموال بالسرقة". لأنّ مصطلح "غسل الأموال" كما أشار إليه

الباحث يشمل سرقة هذه الأموال وعملية استثمارها في مجالات وقنوات استثمار شرعية لغرض إخفاء المصدر الحقيقي لتلك الأموال غير المشروعة.

سياق ورود مصطلح غسل الأموال :

ورد مصطلح "غسل الأموال" في عدة مقالات بجريدة الأهرام وغيرها من المجالات العربية، أما في جريدة الأهرام فقد جاء فيها ما يأتي:

(١)- "وجهت الادارة العامة لمباحث الأموال العامة ضربة قاضية لمهربي المواد البترولية خارج البلاد بإحالة اثنين من أصحاب شركات الخدمات البترولية والبحرية وكبار المهريين إلى نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق في قضيتين بتهمة غسيل أموال تمهيدا للتحفظ على أموالهما وممتلكاتهما. هما وزوجاتهما وأبنائهما، حيث تمكنا من تحقيق ثروات ضخمة بلغت ملايين الجنيهات من نشاطهما غير المشروع في الاتجار بالسوق السوداء وقريب البترين والسولار عبر الأنفاق بشمال سيناء وللسفن البحرية عابرة قناة السويس.

كما تحقق نيابة أمن الدولة العليا في قضية غسيل أموال ثانية لأحد كبار مهربي المواد البترولية وصاحب شركة لتسويق المواد البترولية وزوجته قام أخيراً بتهريب والتصرف في مليونين و٤٦٦ ألف لتر سولار عبر الانفاق بشمال سيناء وقد حقق وزوجته ثروة كبيرة بلغت ملايين الجنيهات وكشفت تحريات العقيد أحمد جمال وهيثم صلاح بإدارة مكافحة جرائم غسيل الأموال أنه قام بإخفاء المبالغ المالية الكبيرة متحصلات نشاطه غير المشروع في أوعية إيداعية باسمه واسم زوجته ونجليه بعدد من البنوك وشراء ٦ سيارات فارهة وعدد من العقارات و٤ سيارات نقل كبيرة^(١).

(٢)- "أعلن المستشار علاء مرسي، رئيس مجلس أمناء وحدة مكافحة غسيل الأموال، أن مصر ستوقع خلال الأيام القليلة المقبلة، ثلاث مذكرات تفاهم مع

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٨٦٩ ، السبت ١٧ من شعبان ١٤٣٣ هـ ٧ يوليو ٢٠١٢ م، عنوان المقال: تهمة غسل الأموال لإثنين من كبار مهربي المواد البترولية.

انجلترا وأكرانيا وأستراليا في مجال مكافحة غسل الأموال. موضحاً أنه سيتم تفعيل كافة إجراءات مكافحة غسل الأموال عن طريق التعاون الدولي وإبرام اتفاقيات ثنائية ومذكرات تفاهم مع العديد من دول العالم الأخرى. وكشف مرسى على هامش منتدى قانون الامتثال الضريبي على حسابات الأمريكيين الخارجية وتأثيراته على القطاع المصرفي العربي والذي يعقده اتحاد المصارف العربية بمدينة شرم الشيخ، عن تزايد إخطارات الاشتباه التي تلقتها وحدة مكافحة غسل الأموال، بعد الثورة والخاصة بعمليات غسل الأموال...^١.

(٣) - استمعت أمس محكمة جنايات القاهرة لمرافعة دفاع رجل الاعمال أحمد عز في قضية غسل الأموال التي بلغت نحو ٦ مليارات و٤٢٩ مليون جنيه والمتحصلة من جرمي التهرب والإستيلاء على المال العام عن طريق منح رخصتي حديد والاستحواذ على ٤ ملايين و١٨٨ ألف سهم دون وجه حق من المتهم إبراهيم محمدين وزير الصناعة السابق، عقدت الجلسة برئاسة المستشار مكرم عواد، وعضوية المستشارين صبحي اللبان، وهاني عبد الحليم رئيسي المحكمة بحضور شادي البرقوقي رئيس نيابة أمن الدولة العليا، وامانة سر محمد علاء الدين ومحمد طه...^٢.

(٤) - "قضت محكمة جنايات شمال القاهرة بمعاينة محسن السكري ضابط سابق بجهاز أمن الدولة المنحل، بالسجن ثلاث سنوات والغرامة ٣ ملايين و٩٩٠ ألف دولار، في قضية اتهامه بغسل الأموال. وذلك من خلال انشائه لشركة (v.i.b) واستخدامها في غسل الأموال التي قدرت بمليون و٩٩٥ ألف دولار. صدر الحكم برئاسة المستشار حسن حسنين وعضوية المستشارين صلاح محجوب وخليفة الجيوشي وأمانة سر أحمد الهادي. وكانت التحقيقات

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٧٠ ، الثلاثاء ٣٠ من ذي القعدة ١٤٣٣ هـ ١٦ أكتوبر ٢٠١٢م، عنوان المقال: مصر توقع ثلاث إتفاقيات لمكافحة غسل الأموال.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٦٥ ، الثلاثاء ٣٠ من شعبان ١٤٣٣ هـ ٣ يوليو ٢٠١٢م، عنوان المقال: دفاع عز في قضية غسل الأموال يطالب ببراءته.. و٤ أكتوبر النطق بالحكم.

التي باشرها أحمد البحراوي، رئيس النيابة، قد كشفت عن إنشاء السكري لشركة v.i.b واستخدامها في غسل الأموال، وقررت النيابة طلب تحريات الرقابة الادارية وتشكيل لجنة لفحص ملفات أوراق شركة المتهم، ووردت معلومات من البنك الأجنبي (h.s.b.c) إلى وحدة مكافحة غسل الأموال بمباحث الأموال العامة بوجود مبلغ مليون و ٩٩٥ ألف دولار أمريكي، بحساب التوفير الخاص بالمتهم محسن السكري. وقد تسلمت النيابة تحريات مباحث الأموال العامة التي أجراها المقدم حسن عبد العزيز ضابط بمباحث الأموال، التي أكدت أنّ السكري حصل على المبلغ من نشاطه الاجرامي بقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم، بعد أن حرضه رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى^١.

(٥) - "قررت أمس محكمة جنايات شمال القاهرة، برئاسة المستشار حسن حسنين، تأجيل القضية المتهم فيها محسن السكري، ضابط أمن الدولة السابق، بغسيل أموال قدرت بـ ٣٠٠ ألف دولار والمحبوس حالياً على ذمة قضية مقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم. وذلك لجلسة الخميس المقبل لطلب الدفاع الحاضر عنه للإطلاع على تقرير لجنة خبراء وزارة العدل حول الواقعة ولسماع مرافعة الدفاع. وفي جلسة سريعة أكد دفاع السكري أنه لم يطلع على أوراق القضية كاملة، ومن بينها تقرير لجنة الخبراء فأمهلته المحكمة إلى آخر الجلسة للاطلاع إلا أنه طالب بأجل واسع فكان قرار المحكمة المتقدم.

والجدير بالذكر أنّ التحقيقات، التي باشرها أحمد البحراوي، رئيس النيابة، قد كشفت عن إنشاء السكري شركة v.i.p واستخدامها في غسيل الأموال، وقررت النيابة طلب تحريات الرقابة الإدارية، وتشكيل لجنة لفحص ملفات أوراق شركة المتهم، بعد أن وردت معلومات من البنك الأجنبي h.s.b.c

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٤٠، الجمعة ١٨ من رجب ١٤٣٣ هـ ٨ يوليو ٢٠١٢م، عنوان المقال: السجن ٣ سنوات للسكري في قضية غسل الأموال.

إلى وحدة مكافحة غسل الأموال بمباحث الأموال العامة بوجود مبلغ ٣٠٠ ألف دولار أمريكي، بحساب التوفير الخاص بالمتهم محسن السكري".^١

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٣٧، الثلاثاء ١٥ من رجب ١٤٣٣ هـ ٥ يونيو ٢٠١٢م، عنوان المقال: تأجيل محاكمة السكري في قضية غسل الأموال إلى جلسة الخميس المقبل.

المطلب الرابع: الحركة (Movement)

أصل مصطلح الحركة :

أصل "الفعل" حرك يحرك حركةً، وهي تحرك جزء من الكائن الحي وتغيره في الوضع، كتغير وضع أوراق النبات بحسب الجو، وکانتقال أطراف الحيوان وأحشائه (مثل المعدة والأمعاء) ^١.

مفهوم مصطلح الحركة:

يدلّ مصطلح " حركة " على انتقال الكائن الحي كله من بقعة إلى بقعة أخرى،^٢ أي تغيير موقع الجسم من مكان إلى آخر. ثم أُستعمل ليدلّ على تشكيل وعلامة كتابية توضع على الأحرف العربية لمعرفة نطقها، وحركة علامة كتابية توضع على نهايات الكلمات لبيان حالتها الإعرابية أو حرف/حروف يتم إضافتها إلى نهاية الكلمات لبيان حالتها الإعرابية ثم حركة (تجويد) وهي مقدار المد أو الغنة، ثم تطوّرت مدلولاته حتى شملت حركة (فيزياء). ومنه الحركة الاضطرارية، والحركة الانعكاسية^٣.

الاستخدام المعاصر لمصطلح " الحركة "

يُطلق مصطلح " الحركة " على الفئة السياسية والدينية فمنه: الحركة الإسلامية، وحركة المقاومة، والحركة السياسية وما إلى ذلك. مثل: الحركة الاضطرارية -Involuntary Movement- هي الحركة التي تشاهد في الأحشاء ، مثل حركة القلب، والأوعية الدموية والمعدة، والأمعاء؛ وهي تمتاز عن الحركة الإدارية والحركة الانعكاسية؛ ومجالها الألياف العضلية في جدران

(١) "قرارات مجمع اللغة العربية الملكي"، مجلّة مجمع اللغة العربية للملكي، الجزء الأول، رجب سنة

١٣٥٣- أكتوبر سنة ١٩٣٤، القاهرة

(٢) المرجع السابق.

(٣) "المعجم المفصل" المرجع السابق.

القناة الهضمية، والأوعية الدموية، وألياف العضلات القلبية. والحركة الانعكاسية - Reflex Movement وهي الحركة التي تتحقق من الحركة الإرادية ولكن بدون تدخل إرادة الحيوية مطلقاً، وهي دائماً نتيجة لمنبه خارجي، من أي نوع كان. فإذا المنبه خارجياً انعكست، وصارت حركة ، ولهذا سُميت بالانعكاسية.

مرادف مصطلح الحركة :

حاول الباحث بقدر الإمكان إيجاد مرادف لكلمة " الحركة "، وبين له عدم وجود مرادف عربي.

سياق ورود مصطلح الحركة في جريدة الأهرام:

(١)- "...وإذا كانت هذه الأسباب التي دعت البشير الذي اعتبر واجهة لحكم الحركة الإسلامية السودانية للانقلاب على الحكم الديمقراطي في بلاده فإن نظرة مقارنة لما كانت عليه الأوضاع في السودان وما آلت إليه..."^١

(٢)- "...أما الرئيس البشير الذي بقي في سدة الحكم في السودان ٢٣ عاماً بالتمام والكمال في أطول فترة حكم لرئيس سوداني فإن الخيارات تبدو صعبة أمامه وأمام شعبه بل وحزبه وحركته الإسلامية التي حكم باسمها، وكانت قد لاحت أمام الرئيس البشير فرصتان عظيمتان من قبل لم يستغلها، الأولى كانت عام ٢٠٠٠ حينما حدث الخلاف بينه وبين غراب الحركة الإسلامية في السودان...."^٢

(٣)- "أكدت حركة ثورة الغضب المصرية الثانية أن اعتصامها في الميدان لا يرتبط بمعركة الرئاسة أو الصراع على السلطة، وإنما من أجل مطالب محددة

(١) جريدة الأهرام ، صفحة ملفات دوليّة، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٥٧، الإثنين ٥ من شعبان ١٤٣٣ هـ ٢٥ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: البشير.. خيارات البقاء أو الرحيل .

(٢) المرجع السابق.

يتصدرها تسليم المجلس العسكري السلطة، ورفض الإعلان الدستوري المكمل...".^١

(٤)- "...من جانبها هنأت حركة الجهاد الإسلامي مصر بانتخاب مرسي، وقالت في بيان لها 'أنها تبارك لمصر وشعبها بنجاح الانتخابات واعتبر الشيخ خالد البطش القيادي البارز في الحركة أن فوز الدكتور مرسي بمنصب رئيس الجمهورية انتصار للشعب المصري وإرادته...".^٢

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٥٧ ، الإثنين ٥ من شعبان ١٤٣٣ هـ ٢٥ يونيو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: ثورة الغضب تعلن استمرار اعتصامها بالميدان ، بقلم : هيبة سعيد

(٢) جريدة الأهرام ، صفحة الوطن العربي، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٥٧ ، الإثنين ٥ من شعبان ١٤٣٣ هـ ١٣ يونيو ٢٠١٢ م عنوان المقال: الدول العربية ترحب بالنتيجة.. وفلسطينيو غزة يطلقون النار بكثافة

الفصل الخامس:

تحليل المصطلحات العربيّة القديمة المعبرة عن المفاهيم التكنولوجيّة والمصطلحات العربيّة المولّدة في جريدة الأهرام

تمهيد:

تطرّق الباحث في الفصل الرابع إلى تحليل المصطلحات العربيّة القديمة المعبرة عن المفاهيم المعاصرّة المتعلقة بالثقافة، والتربيّة، والاقتصاديّة في جريدة الأهرام وسيقوم الباحث في هذا الفصل بتحليل بعض المصطلحات العربيّة القديمة المعبرة عن المعاني والأفكار التكنولوجيّة، مبيّناً أصل كلّ من هذه المصطلحات العربيّة مع القيام بتحديد الخصائص الأصليّة لهذه التعبيرات الاصطلاحيّة، إضافة إلى المصطلحات العربيّة المولّدة والحديثة. وإشارة إلى أمثلة ورود كلّ منها في جريدة الأهرام.

المبحث الأول: المصطلحات التكنولوجية

المطلب الأول: " القمر الصناعي " (Satellite)

أصل المصطلح: " القمر الصناعي "

يتكوّن مصطلح "القمر الصناعي" من كلمتين: أوّلهما، "القمر" والجمع: أقمارٌ، وهو جرمٌ سماويٌّ صغيرٌ يدور حول كوكب أكبر منه ويكون تابعاً له، وهو أكثر الأجسام لمعاناً في السماء ليلاً، ولكنه لا يصدر ضوءاً من ذاته، خلافاً للشمس، ولكنه يعكس ضوء الشمس^١.

وثانيها، "الصناعي" منسوب إلى الصناعة على وزن "فعالة" ليدلّ على الحرفة. والصناعية في استخدام معاصر يعني "مجموعة أعمال تنتج منتجات متشابهة، أو تقدم خدمات متشابهة. ومنه مصطلح "الدول الصناعية"^٢.

مفهوم مصطلح " القمر الصناعي :

يُعدّ مصطلح " القمر الصناعي" ترجمة لكلمة إنجليزية Satellite وهي جهاز من صنع بشري يدور في فلك في الفضاء الخارجي حول الأرض أو حول كوكب آخر، ويتوي على قنوات اتصالات متعددة يمكنها بقيام بأعمال عديدة مثل الاتصالات والفحص والكشف واستقبال الإشارات الرقمية، والقياسية، والمحطات الأرضية. للقمر الصناعي دور هام في عدة ميادين كالاقتصاد

(١) الموسوعة العربية العالمية ، ج ١٨ ، ص ٣١٨ . وهي عمل موسوعي تعليمي وثقافي عام في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية، شارك في إنجازها أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي ، صدرت عن مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض عام ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م،

(٢) انظر: العجمي، النجم الدين سعيد، "شرح كافية ابن الحاجب" ، ج ١، ص ١٥١، بدون التاريخ

والاتصالات، وتنبؤات الجوية، وتحديد الأماكن، والأمن، الاستخبارات العسكرية، والبحث العلمي؛ دراسة الفضاء ومراقبة الأرض وتحولاتها^١. وأول القمر الصناعي أُطلق في الفضاء هو سبوتنك-١ الذي أرسله الإتحاد السوفياتي سنة ١٩٥٧م. وأطلق ومنذ ذلك الوقت حتى سنة ٢٠٠٧م وضع أكثر من ٥٥٠٠ القمر الصناعي على مدارات فضائية حول الأرض.

مرادف مصطلح " القمر الصناعي ":

لمصطلح "القمر الصناعي" مرادف عديدة تستخدم للإشارة إلى الشيء نفسه، وهو ساتل^٢، أو ساتل فضائي، وكذلك "القمر الاصطناعي"، و"قمر اتصالات" و"قمر مواصلات" لاستخدام الجهاز في مجال الاتصالات الدولية.

سياق ورود مصطلح "القمر الصناعي":

ورد المصطلح في عدة مقالات في جريدة الأهرام، تارة بصيغة المفرد، وتارة أخرى بصيغة والجمع. فورد بصيغة المفردة في الأمثلة الآتية:
(١) "...ستعد قطاع الأخبار لتغطية الانتخابات الأمريكية، حيث تم حجز القمر الصناعي للنقل علي الهواء من ٣.٠٠٠ عصرا ويمتد حتى منتصف الليل، صرح بذلك إبراهيم الصياد رئيس قطاع الأخبار باتحاد الإذاعة والتليفزيون..."^٣.

(٢) رفضت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في جلستها المنعقدة اليوم، الدعوى القضائية المطالبة بوقف بث قناة (أون تي في) من القمر الصناعي نايل سات تحت ذريعة التحريض وسب انصار الرئيس السابق حسني مبارك.

(١) الشامي، وجسب الله، "الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات"، مج ١، ص، ٦٣٥

(٢) انظر: "المعجم الوسيط"، ط، ٤ في مادة: س ت ل،

(٣) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٩١، الثلاثاء ٢١ من ذي الحجة ١٤٣٣ هـ ٦ نوفمبر ٢٠١٢م، عنوان المقال: تغطية الانتخابات الأمريكية وتحليلها علي الهواء

وكان عدد من المحامين قد أقاموا الدعوى متهمين القناة بأنها قامت بسبب وقذف أنصار الرئيس السابق والمتظاهرين بميدان العباسية والتحرير ضدّهم وإهانتهم علاوة على بث مواد إعلامية تثير الفتنة والانقسام في المجتمع...^١.

(٣) "...قام الإعلامي توفيق عكاشة باتخاذ قرار بظهوره على قناة أسماها الفراعين ٢ تبث على القمر الصناعي (ياتل سات - أتلاتك) ويتابعها مشاهدو النايل سات حيث يقع القمران في نفس المدار...^٢".

(٤) "...تعرض القمر الصناعي المصري نايل سات أمس لتشويش مجهول، تسبب في انقطاع الإرسال عن بعض قنوات التليفزيون المصري وهي القناة الأولى والثانية والفضائية المصرية حوالي ٣٠ دقيقة. وقال مصدر مسئول بالنايل سات إنه تم التعامل مع التشويش وتعديل أرقام البث لحين إصلاح الخطأ. وكشف المصدر أن التشويش المفاجئ تبين أن سببه خارجي وليس من داخل مصر. وقال إنه تم تغيير تردد القناة الأولى والفضائية إلى ١١٢١٩ نظراً لوجود تشويش متعمد وجاري البحث عن أسبابه. وصرح المهندس صلاح حمزة الرئيس التنفيذي للنايل سات أن مركز التشويش خارجي، لأن قدرة التشويش عالية تصل إلى أعلى من المحطة الأرضية المصرية التي تخرج منها القنوات على النايل سات. وأضاف حمزة أنه يجري على وجه السرعة أخذ قراءات ومعلومات لتحليلها وفي حال التوصل إلى مصدر التشويش سيتم التقدم بشكوي إلى الاتحاد الدولي للاتصالات...^٣".

(٥) "...نفث بيونج يانج ما تردد عن عزمها إطلاق صاروخ طويل المدى خلال ساعات يحمل على متنه القمر الصناعي أونما-٣. ونقلت وكالة أنباء

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٩٨٨ ، السبت ٢١ من ذي الحجة ١٤٣٣ هـ ٣ نوفمبر

٢٠١٢م، عنوان المقال: القضاء الإداري يرفض دعوى لوقف بث قناة on tv

(أ) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٩٤٠ ، الأحد ٢٩ من شوال ١٤٣٣ هـ ١٦ سبتمبر

٢٠١٢م، عنوان المقال: عكاشة: عودة الفراعين ٢٣ سبتمبر

(ب) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٦٠١١ ، الاثنين ١٢ من المحرم ١٤٣٤ هـ ٢٦ نوفمبر

٢٠١٢م، عنوان المقال: توقف ار سال ٣ قنوات بالتليفزيون المصري نتيجة تشويش متعمد،

كيودو اليابانية عن المصدر الذي رفض الكشف عن هويته قوله إن الأحوال الجوية غير مواتية لإطلاق الصاروخ. وكانت كوريا الشمالية قد أعلنت أنها ستطلق صاروخها ما بين السابعة صباحاً إلى الثانية عشر ظهراً بتوقيت جرينتش في الفترة ما بين ١٢ إلى ١٦ من أبريل الحالي...^١.

المطلب الثاني: البطاقة الذكيّة (Smart Card)

أصل مصطلح "البطاقة الذكيّة"

تُعدّ مصطلح "البطاقة الذكيّة" ترجمة للمصطلح الإنجليزي Smart Card، ويطلق على البطاقة اللدنيّة الممغنطة لمختلف الاستعمالات.^٢

مفهوم مصطلح "البطاقة الذكيّة"

يتكون مصطلح "البطاقة الذكيّة" من شقين هما "البطاقة" و"الذكيّة" وكلمة "البطاقة" مأخوذة من اللفظ "بَطَقَ"، ومنه الحديث الذي رواه الترمذي في: "الإيمان" يُوتي برجل يوم القيامة وتُخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله^٣. و"البطاقة" هي رُقعة صغيرة يُثبت فيها مقدار ما يُحعل فيه إن كان عيناً فوزنه أو عدده، وإن كان متاعاً فثمنه، ومنه حديث ابن عباس " قال لامرأة سأته عن مسألة: اكتبها في بطاقة" أي رُقعة صغيرة^٤. أمّا كلمة "الذكيّة" فهي -كما وردت في معجم مقاييس اللغة- تدل على حدة في الشيء ونفاذ. ثمّ

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٨٤، الجمعة ٢١ جماد الأولى ١٣٣٣هـ ١٣ ابريل ٢٠١٢م، عنوان المقال: سوء الأحوال الجوية يعوق كوريا الشمالية عن إطلاق صاروخها طويل المدى

^٢ قاموس أطلس الموسوعي ص، ١٩٠.

^٣ الترمذي في: الإيمان (١٧)، وابن ماجه في: الزهد (٣٥)، وأحمد ٢ | ٢١٣.

^٤ ابن الأثير الحرري، إمام مجد الدين السعادت المبارك بن محمد "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ج ١، في مادة ب ط ق، ص ١٣٥

تطوّر مفهوم البطاقة الذكيّة ليشمل البطاقات اللدنيّة الإلكترونيّة، التي تحتوي على شريحة يمكن حفظ معلومات رقمية وأبجدية وتتوافق مع أجهزة حاسوبية تستطيع قراءة البيانات داخل الشريحة وتحويلها إلى معلومات مقروءة تعتمد على طبيعة البرنامج والشفرة الإلكترونيّة المحفوظة بها^١.

مرادف مصطلح "البطاقة الذكيّة"

لقد حاول الباحث بقدر ما أتاحت له من الفرصة ليرى إذا كانت لمصطلح "البطاقة الذكيّة" مرادف عربيّة ولكن ما وجد لها سوى مصطلح " الكارت الذكيّة".

سياق ورود مصطلح " البطاقة الذكيّة " في جريدة الأهرام

(١) - "كشف المهندس عاطف حلمي، في مؤتمر صحفي أمس، عن الاستراتيجية التي ستقود قطاع الاتصالات خلال الفترة المقبلة، مشيراً إلى أن القطاع كان يحقق معدلات نمو ١٨% في السابق وقد قلّ هذا النمو ليصبح ٥.٦% إلا أن الهدف الأساسي والرئيسي خلال الفترة القادمة هو زيادة معدل النمو إلى ١٠% وفي فترة زمنية قصيرة، موضحاً أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات هو قاطرة حقيقية لنهضة الدولة والعامل الأساسي لزيادة الناتج القومي المصري. وقال الوزير إنّ هناك مشروعاً قومياً للحكومة لإصدار مليون بطاقة ذكية ليتعامل بها المواطن المصري مع كل الهيئات والمؤسسات في الدولة..."^٢.

(٢) - "...بعد أن تمّ تأجيل توزيع كوبونات أنابيب البوتاجاز على المستفيدين من بطاقة التمويل الذكيّة أكثر من مرة، أصدرت وزارة التمويل ٢٦٠ مليون

(١) انظر: المرجع السابق.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٥٤٦٠٦٤ ، الجمعة ١٠ من ربيع ١٤٣٤ هـ ١٨ يناير ٢٠١٣ ، عنوان المقال : الاتصالات: إصدار مليون بطاقة ذكية لخدمات المواطنين.

كوبون يستفيد منها ٦ مليون مواطن مقيدين على ١٦ مليون بطاقة تموين ذكية علي مستوي الجمهورية، ويقول فهمي حسين — موظف — إن المشكلة تتفاقم بشدة مع بدء فصل الشتاء، حيث تتزايد معدلات الاستخدام، كما أن المشكلة تتكرر وتنتهي بعد فترة ثم تعود مرة أخرى والضحية المواطنون البسطاء الذين يدفعون الثمن منذ مدة طويلة، وفي كل مرة تتوصل الحكومة إلى حل مؤقت لكن لا يحدث أي شيء فعندما عرضت الحكومة مشروع الكوبونات شعرنا بأن الأزمة في طريقها للحل ولكن الواضح أن المشروع يواجه مصيرا غامضا والحكومة ترجيء تطبيقه على مستوي المحافظات، ويبدو أن المشروع يحتاج إلى دراسة وتطبيقها يحتاج إلى أعوام قادمة حتي يصبح توصيل الغاز إلى منازل العشوائيات أسهل من توفير إسطوانة بوتاجاز على الرغم من أن وزير التموين صرح بيده صرف كوبونات أسطوانة البوتاجاز من يوم ١٥ ديسمبر الحالي...".^١

(٣) - "قررت الحكومة التوسع التدريجي في توزيع اسطوانات البوتاجاز باستخدام بطاقة الأسرة، على أن يتم في المرحلة الأولى صرف الكوبونات مع المقررات التموينية لضمان وصول هذه السلعة إلى مستحقيها بالسعر الذي تحدده الدولة.

لحين توافر الاعداد المطلوبة من البطاقة الذكية على أن يتم استخدام هذه البطاقة في المرحلة الثانية مع وحدات البيع الثابتة والمتنقلة...".^٢

(٤) - "...وحددت الحكومة دور وزارة التنمية الإدارية بتعديل منظومة العمل الحالية الخاصة بصرف المقررات بالبطاقة الذكية إضافة صرف الكوبونات من البقالين مع السلع التموينية بحيث يكون الصرف كل شهرين مع مراعاة شهور

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٦٠٦١ ، الثلاثاء ٣ من ربيع ١٤٣٤ هـ ١٥ يناير ٢٠١٣ ، عنوان المقال : واختناقات البوتاجاز تنتظر الكوبونات.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٦٠٣٠ ، السبت ٢٣ من صفر ١٤٣٤ هـ ١٥ ديسمبر ٢٠١٢ ، عنوان المقال : الحكومة تقرر التوسع في توزيع اسطوانات البوتاجاز جنيهاً للمدعومة و ٣٠ للحررة و ٦٠ للتجارية

الصيف والشتاء وفصل المشتركين في الغاز الطبيعي دوريا عن قاعدة بيانات الاسر التموينية لحصر الاسر المستحقة لدعم البوتاجاز وذلك عن طريق الرقم القومي لمشركي الغاز وبالتنسيق مع وزارة البترول.

ووفقا لهذه المنظومة ستقوم وزارة البترول بتوفير رصيد استراتيجي إضافي من البوتاجاز يكفي عشرة أيام بصفة دائمة ومستمرة لتجنب الازمات بالتنسيق مع وزارة المالية، مع الالتزام بتوفير الاحتياجات اليومية بما لا يقل عن ١٤ ألف طن في اليوم من الغاز الصب في الشتاء، و١٢ ألفاً في الصيف، وتحديد هامش الربح لحلقات التداول لمنتج البوتاجاز بداية من محطات التعبئة حتي المستودعات ونصيب البقال التمويني الذي يقوم بتوزيع الكوبونات...^١.

المطلب الثالث: البريد الإلكتروني (E - mail)

أصل مصطلح البريد الإلكتروني:

يتكوّن مصطلح "البريد الإلكتروني" من ركنين: أمّا الركن الأوّل فهو البريد وهو: المسافة التي بين السكتين بريداً ، والسكة موضع كان يسكنه الفيوخ المرتّبون من بيت أو قبة أو رباط ، وكان يُرتّب في كل سكة بغال. وبعد بين السكتين فرسخان وقيل أربعة^٢. ومنه الحديث "لا تُقصر الصلاة في أقلّ من أربعة بُرد"^٣ ، وهي ستة عشر فرسخاً والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع. وقد وردت هذه الكلمة بمعان مختلفة في لسان العرب البريد هو فرسخان، وقيل: ما بين منزلين بريد. والبريد : الرسل على دواب البريد، والجمع بُرد^٤. وقال الزمخشري: البُرْد - يعني ساكناً - جمع بريد وهو الرسول

(١) جريدة الأهرام، المرجع السابق.

(٢) الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري ، المرجع السابق المجلد الأول ، ص ١١٦.

(٣) البخاري في حديث التقصير ٤.

(٤) ابن منظور : لسان العرب ، مجلد ٣ ، مرجع سابق، ص ٨٦.

، مخفف من بُرد، كرُسُل مخفف من رُسُل، وإنما خففه هاهنا لئلا يزوج العهد. والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل، وأصلها "بريده دم" أي محذوف الذنب؛ لأنَّ بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كعلامة لها فأعربت ثم خفت، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً.^١

البريد يطلق على ما يرسل من رسائل ورزم ومطبوعات، ويشير كذلك إلى مصطلح عام يقوم بتسليم وتسليم الرسائل والرزم والطرود، وهو نظام لنقل الرسائل والمكاتيب وأمثالها من بلد إلى بلد أو مكان إلى آخر.^٢ من المسلم به أنَّ مفهوم البريد كما سبق ذكره لم يطرأ عليه سوى تغييرت طفيفة، فقد كان المصطلح يطلق قديماً على الشخص الذي يرسل الرسائل (ساعي البريد)، أمَّا الركن الثاني فهو كلمة "الإلكتروني"، وهي كلمة دخيلة أصلها electronic. يُشير مصطلح الإلكتروني إلى فرع من العلوم يعني بسلوك وحركة انبعاث تيارات إلكترونات حرة، وخاصة في الموصلات، أو شبه الموصلات الفراغية، والغازية والضوئية. وهو عكس الكهربائي الذي يعني بتدفق تيارات كثيرة في الموصلات المعدنية وتعتمد تقنية صناعة الحاسوب على استخدام وترتيب أجهزة إلكترونية بشكل يسمح للتيار الكهربائي بالتدفق أو التوقف من خلال مفاتيح تعمل بسرعة عالية.^٣

مفهوم مصطلح البريد الإلكتروني:

البريد الإلكتروني هو وسيلة لتبادل رسائل رقمية عبر الإنترنت أو غيرها من شبكات حاسوبية. في بداياته كان التراسل بالبريد يتوجب دخول كلا من الراسل و المرسل إليه إلى الشبكة في الوقت ذاته لتنتقل الرسالة بينهما آنيا كما هو الحال في محادثات التراسل اللحظي المعروفة اليوم، إلا أن البريد الإلكتروني

(١) الزمخشري: "أساس البلاغة"، ج ٣، ص ٥٤.

(٢) نعمه: "المنجد في اللغة العربية المعاصرة"، ص ٧٩.

(٣) حماد، "موسوعة مصطلحات الحاسوب"، ص ٣٤٣. نقلا من سيوين، على إسماعيل المرجع

السابق، ص ١٣٠

لاحقاً أصبح مبنياً على مبدأ التخزين و التمرير، حيث تُحفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاؤون^١. فهكذا اكتسب هذه الكلمة معنى جديداً وتطورت دلالتها لتُعبّر عن المفهوم الجديد.

الاستخدام المعاصر لمصطلح البريد الإلكتروني:

يطلق مصطلح "البريد الإلكتروني" Electronic mail بصورة عامة على خدمة تبادل الرسائل بواسطة شبكة اتصالات إلكترونية، بين شخصين أو أشخاص على شكل الرسالة الخاصة. ويمكن لهذا النوع من البريد أن يكون خاصاً، ويتم تبادله داخل شبكة مغلقة يتوافر عن طريق خدمات معلومات على الخط، أو خدمات البريد الإلكتروني، ولا يحتاج إلى وجود شخص لاستلام الرسالة، إذ يمكن تخزين الرسالة بعد إرسالها، ومن ثمّ يقوم النظام باعلام المستلم بوجودها حيث يمكن مراجعتها في وقت لاحق^٢. ويختصر مصطلح "البريد الإلكتروني" (Electronic mail) نطقاً وكتاباً إلى "E-mail" أو "E-mail" أو "E-mail" بشكل خاص إلى ثلاثة أشياء: أولاً: عملية تبادل الرسائل والمعلومات عبر شبكة الانترنت أو أي شبكة اتصال محلية. وثانياً: نصّ رسالة البريد الإلكتروني نفسه. وثالثاً: البرنامج الذي يقوم بإرسالها واستقبالها بواسطة البريد الإلكتروني^٣.

غلبة البريد الإلكتروني:

ققد أصبحت الغلبة للبريد الإلكتروني في الوقت الراهن وأصبح إقبال الناس إليه تزداد يوم بعد يوم خصوصاً في الدول المتقدمة والدول النامية وذلك لفعاليته وسرعته الفائقة في نقل الرسائل.

(١) انظر: المرجع السابق

(٢) انظر: المرجع السابق.

(٣) الشامي: "الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات"، مجلد ٢، ص

سمات البريد الإلكتروني:

ومن سمات البريد الإلكتروني كثرة استلام البريد الدعائي وغير المهم بالنسبة للبريد الحقيقي والمفيد، فقد ثبت إحصائياً أنّ نسبة البريد الدعائي وغير المهم عالية جداً في البريد الإلكتروني حيث تصل إلى واحد وثمانين بمائة من البريد المتداول.

مرادف مصطلح البريد الإلكتروني:

يعتبر مصطلح "إيميل" من أبرز المصطلحات المرادفة لمصطلح البريد الإلكتروني، وهي من المصطلحات الدخيلة أصلها من كلمة إنجليزية E- "mail"

سياق ورود مصطلح البريد الإلكتروني في جريدة الأهرام .

(١)- "...وطالب الرقابة المالية بالسماح لشركات التمويل العقاري بإرسال وضع العملاء المالي وبيانات العقد المبرم عن طريق البريد الإلكتروني بالانترنت على البريد الإلكتروني الخاص بالعميل، مشيراً إلى أنّه رفع الطلب للرقابة المالية وأرفق معها طلبات العملاء..."^١.

(٢)- "...لقد آليت على نفسي أنّ أوجه نصائحى للرئيس سرا عن طريق البريد الإلكتروني للقريبين منه رغم أنّه لايرد على أي رسالة بالسلب أو الإيجاب..."^٢.

(١) جريدة الأهرام ، صفحة " اقتصاد" السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧٠٩ ، الأحد ٦ من ربيع أول ١٤٣٣ ٢٩ يناير ٢٠١٢ م ، عنوان المقال : شركات التمويل العقاري تستجيب لإنذارات الرقابة الماليّة، بقلم حسن ، مها.

(٢) جريدة الأهرام ، صفحة الأولى، السنة ١٣٧ العد الأربعة ٢٥ من شوال ١٤٣٣ ١٢ سبتمبر ٢٠١٢ م ٤٥٩٣٦ عنوان المقال: نصح الحاكم فرض علينا ، بقلم : د. محمد جمال حشمت.

- (٣)- "...طوال الأسبوع الماضي تلقيت مجموعة تعالقات عبر البريد الإلكتروني واتصالات تليفونية تدين تخاذل وإهمال الحكومات السابقة تعقيبا على مانشرته حول انتشار ظاهرة بيع وتأجير شقق ومنازل وارض فلسطينيين على حدود رفح استغلوها لحفر الأنفاق والبؤر الإجرامية ضد مصر..."^١.
- (٤)- "...لكن المفاوضات تعثرت خلال حكومة الجتروري لأسباب غير معلومة من جانب الحكومة فقط، لدرجة أن الصندوق كان يقوم بإرسال خطابات عبر البريد الإلكتروني للحكومة لاستئناف المفاوضات وكانت حكومة الجتروري تتجاهلها تماما، لدرجة أن أحد مسئولي الصندوق قال أتكلم لست أفضل حالا من اليونان، ومتعجبا — المسئول — من تجاهل الحكومة لمخاطبات الصندوق، وعادت المفاوضات بقوة مع الصندوق مجددا مع تشكيل حكومة الدكتور هشام قنديل..."^٢.
- (٥)- "...هذه الشكاوي قدموها قبل أن أتولي الوزارة.. ولكن بعد جولاتي داخل المبني استقر الأمر على عمل ديوان للمظالم بماسبيرو من خلال البريد الإلكتروني واتعهد بكل المشكلات الحالية والمستجدة..."^٣.

(١) جريدة الأهرام ، صفحة الأولى، السنة ١٣٧ العدد الأحد ١٥ من شوال ١٤٣٣ هـ ١٥ سبتمبر ٢٠١٢م السنة ١٣٧ العدد ٤٥٩٢٦ عنوان المقال: **خواطر اقتصادية الوزير يعترض** ، بقلم : عادي إبراهيم.

(٢) جريدة الأهرام ، صفحة الأولى، السنة ١٣٧ العدد السبت ١٤ من شوال ١٤٣٣ هـ ١٥ سبتمبر ٢٠١٢م السنة ١٣٧ العدد ٤٥٩٢٦ عنوان المقال: **لحرية والعدالة: الضرائب على مارينا لانقاذ قلعة الكيش**.

(٣) جريدة الأهرام ، صفحة الأولى، السنة ١٣٧ العدد الأحد ٠٨ من شوال ١٤٣٣ هـ ١ اغسطس ٢٠١٢م السنة ١٣٧ العدد ٤٥٩١٩ عنوان المقال: **صلاح عبد المقصود للاهرام: أتمنى أن أكون آخر وزير للإعلام**.

المطلب الرابع: التقنيّة (Technique)

أصل مصطلح التقنيّة :

يُعتبر مصطلح "التقنيّة" من الألفاظ الأجنبية المعرّبة من الأصل الفرنسي Technique وهو على وزن الكلمة العربيّة، ثمّ غيّر الكاف إلى القاف، وألحقت بها لاحقة المصدر الصناعي، فصار المصطلح "تقنيّة"، وجمعه "التقانة".^١

مفهوم مصطلح " التقنيّة":

والتقنيّة اصطلاحاً هي كلّ ما قام الإنسان بعمله، وكلّ التغييرات التي أدخلها على الأشياء الموجودة في الطبيعة والأدوات التي صنعها لمساعدة في أعماله مثل: الأعمال الزراعيّة، والصناعيّة، والطبيّة، والتجاريّة، والتربويّة، وغيرها من المجالات الحياتيّة.^٢

مرادف مصطلح " التقنيّة":

يستخدم مصطلح "التقنيّة" في العصر الحاضر لنقل مفهوم الأدوات المعقدة كالحاسوب، والساتل، والسيارة، والأدوات البسيطة كالأوراق، والأقلام، والخيط، والنعل، ومفتاح العلب.^٣ إلا أنّ بعض من الناس يُشيرون إلى أنّ لفظ التقنيّة لم يستوف مدلولات لفظ التكنولوجيا لأنّها تشير فقط إلى فنيات أو أساليب (Technique) أي تطبيق المعرفة، في حين تُشير التكنولوجيا إلى علم

(١) انظر، شاهين، "العربيّة لغة العلوم والتقنيّة"، ص ٣٢،

(٢) **Universal Technological Dictionary, or Familiar Explanation of the Terms Used in All Arts and Sciences, Containing Definitions Drawn From the Original Writers,** (London: Baldwin, Cradock and Joy, 1823), s.v. "technology."

(٣) Universal Technological Dictionary,

تطبيق المعرفة المستمدة من النظريات ونتائج البحوث في مجالات العلوم المختلفة ، فمهما كان الأمر فإنّ لفظ "التقنيّة" يدلّ - على الأقل - على أكثر من مميزات مصطلح "التكنولوجيا" والقاعدة تُشير إلى إمكانية استخدام اللفظ العربي الدال على إحدى مميزات اللفظ الأجنبيّ لنقل مفهومه إلى اللغة العربيّة.^١

سياق ورود مصطلح التقنية في جريدة الأهرام:

(١) - "...يستعين في مونتاج المسلسل بتقنة وهي أحدث تقنية مستخدمة في أوروبا في مونتاج الدراما إضافة إلى استعانته بخبير فرنسي في تصحيح الألوان لإخراج المسلسل بأجود صورة ممكنة لينافس بين مسلسلات رمضان هذا العام..."^٢.

(٢) - "...بأي مستشفى آخر ذات امكانيات تقنية تكنولوجية عالية وأضاف النائب العام المساعد - المستشار عادل السعيد - أنه قد تم إخطار وزير الداخلية ومصالحة السجون امس بقرار النائب العام لاتخاذ الإجراءات اللازمة لنقل المحكوم عليه إلى مستشفى سجن المزرعة مع توفير المتابعة والعناية اللازمتين لحالته..."^٣.

(٣) - "...الملموس أنّ لدينا كل الملفات موجودة، وأنا انتظر زيارة الرئيس مرسي قبل نهاية هذا العام ان شاء الله، وإلى حين ذلك سنحاول تفعيل لجان تقنية من تواصل بحري وبري والتأشيرات والمشاريع المشتركة، وذلك

(١) الصيادي محمد المنجي، المرجع السابق، ص ٩٧ .

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٧٩ الثلاثاء ٢٧ من شعبان ١٤٣٣ هـ ١٧ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: مونتاج باب الخلق بمواصفات خاصة.

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٧٩ الثلاثاء ٢٧ من شعبان ١٤٣٣ هـ ١٧ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: بعد التأكد من استقرار حالته الصحية: النائب العام يأمر بإعادة مبارك إلي محبسه
بمستشفى المزرعة

حتى نحافظ على الود والحرارة التي عادت إلى خط السياسة مما يعود بالفائدة على مصلحة الشعبين، وإن شاء الله سنكون عند حسن ظن الشعوب...^١." (٤)- "...يأخذ الفيلم الذي أنتجه الأمريكيان أليكس كرونر ومايكل ولف، المشاهدين إلى ٩ دول عبر ١٤ قرناً في زيارات لبعض أجمل المباني في العالم، من بينها قصر الحمراء في إسبانياً، وتاج محل في الهند، وجوامع دمشق ومساجد مالي الطينية، وتعلق على ذلك ربا كنعان من جامعة يورك بمدينة تورنتو الكندية، لا يتعلق الأمر بأشياء جميلة فقط أو إلقاء نظرة على تقنية ما أو كيف تبدو قطعة ما جميلة داخل متحف، إنّ تلك القطع الفنية بمثابة نافذة على ثقافة بأكملها...^٢."

(٥)- "...وقال الديباني في تصريحات صحفية حول خلفيات التأجيل المتكرر لإعلان نتائج الانتخابات بعد ١٠ أيام من انتخابات المؤتمر الوطني: نحن نرغبنا بقلق تأخر صدور النتائج لكننا نتحدث عن تجربة انتخابية أولي منذ ٤٠ سنة في ليبيا وقد تكون الأسباب، تقنية لكننا بصفة عامة نحبي هذا العرس الانتخابي...^٣."

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٧٨ الاثنين ٢٦ من شعبان ١٤٣٣ هـ ١٦ يوليو ٢٠١٢م عنوان المقال: الرئيس التونسي في حوار مع الأهرام: الوضع في مصر بعد الثورة أكثر صعوبة وتعقيدا من تونس .

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٧٧ الأحد ٢٥ من شعبان ١٤٣٣ هـ ١٥ يوليو ٢٠١٢م عنوان المقال: سوزان ساراندون تروي للعالم في فيلم وثائقي دور الحضارة الإسلامية.

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨١ الخميس ٢٩ من شعبان ١٤٣٣ هـ ١٩ يوليو ٢٠١٢م عنوان المقال: التحالف الليبرالي يفوز بالانتخابات الليبية دون أغلبية مطلقة قيادي إخواني: لا نحتاج للتصريحات الأمريكية لتحقيق الوفاق.

المبحث الثاني: المصطلحات العربيّة المولّدة والحديثة

المطلب الأوّل : حداثة (Modernity)

أصل مصطلح الحداثة :

يرى الباحث أنّه من المفيد -قبل أن يخوض في مفهوم الحداثة الاصطلاحي- أن يعرض مضمونها اللغوي، كي يكون الأمر أكثر وضوحاً أمام القارئ. أمّا الحداثة فهي مصدر من الفعل "حَدَثَ" و"الحداثة" هو سنّ الشباب. ويقال : أخذ الأمر بحداثته : بأوله وابتدائه^١. وهي في معناه المتداول، ضدّ القديم، وفن تحطيم الأطر التقليدية، وحداثة الشيء أول أمره.

الاستخدام المعاصر لمصطلح الحداثة:

أمّا مفهوم الحداثة Modernity اصطلاحاً فهي: تجاه فكري معاصرة يخصّ الحياة الإنسانيّة في كلّ مجالاتها المادية والفكريّة على حدّ سواء، وتُشكل ثورة كاملة على كلّ ما كان وما هو كائن في المجتمع برمته أي عملية تتضمن تحديث وتجديد ما هو قديم لذلك تستخدم في مجالات عدة، لكن هذا المصطلح يبرز في المجال الثقافي والفكري التاريخي؛ ليدلّ على مرحلة التطور التي طبعت أوروبا بشكل خاصّ في مرحلة العصور الحديثة. بشكل مبسط، يمكن تقسيم التاريخ إلى خمسة أجزاء: ما قبل التاريخ، التاريخ القديم، العصور الوسطى، العصر الحديث والعصر ما بعد الحديث^٢.

(١) مجمع اللغة العربيّة، معجم الوسيط، ص، ١٦٠.

(٢) انظر هدارة، محمد مصطفى، "الحداثة في الأدب المعاصر، هل انفض سامرها، مجلة الحرس الوطني ربيع الآخر ٥١٤١٠ هـ.

مرادف مصطلح الحداثة :

تعتبر كلمة الحداثة Modernity من مصطلحات المعاصرة ذات مرادفة عربية أخرى تُطلق على عملية تحديث وتجديد ما هو قديم ومن المرادف لها مصطلح "عصرنة" أو "تحديث".

سياق ورود مصطلح الحداثة في جريدة الأهرام:

(١)- "...أتمنى لمصر في عصرها الجديد إشراقه أيقونة عبقرية الظلال زاهية الحداثة والازدهار وأتمنى أن يعدل علمها الخفاق إلى ثلاثة ألوان — الأحمر والأبيض والأخضر، وهذا اللون الأخير بدلا من الأسود حتى لا نورث اللون الداكن رمز الاكتئاب إلى صبايانا وأبنائنا، وعلى أن يتوسط علمنا الجديد زهرة اللوتس الخالدة بدلا من رسم العقاب والعاقبة إن شاء الله بهجة وسلام..."^١.

(٢)- "...اكتشاف أحمد زويل كان ثورة علمية، لأنه ابتدع نموذجا معرفيا جديدا غير من نظرة العلماء إلي الطريقة التي يبحثون بها، وأخطر من ذلك أنه أمدهم بالميكروسكوب المبتكر الذي يستطيع تتبع اللحظات التي يتم فيها تفاعل الذرات داخل النواة لأول مرة في تاريخ العلم. ومن هنا يصدق حديثنا السابق في كون الدولة العصرية هي الدولة التي تتبنى بنجاح مشروع الحداثة بأركانها الثلاثة الفردية والعقلانية والاعتماد علي العلم والتكنولوجيا. غير أن الذي يوجه هذه الثلاثية قانون عام يذهب إلي أن العقل هو محك الحكم علي الأشياء وليس النص الديني. وقد صدر هذا القانون في إطار الحضارة الأوروبية بعد أن تخلصت من طغيان الكنيسة ووقوفها سدا منيعا ضد حرية الفكر والإبداع، نتيجة اجترارها خطابا دينيا تقليديا زاحرا بالخرافات والتفكير الميتافيزيقي غير المنضبط.

(١) جريدة الأهرام ، صفحة بريد الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٠، الاثنين ٧ من ربيع أول ١٤٣٣ م ٣٠ يناير ٢٠١٢ م ، عنوان المقال: في عامها الثاني.

ولذلك لا يمكن أن نجد دولة عصرية متقدمة تنطلق في رسم سياساتها من الغيبيات، بل إنَّها لابد لها أن تعتمد علي البحث العلمي والذي يعد في الواقع عنوانا علي الحداثة بالمعني الحضاري الشامل للكلمة...^١.

(٣)- "... ومن هنا تسقط الدعاوي الجاهلة التي تظن أن القيام بالبحوث الأساسية ترف لا تتحملة بلد من البلاد النامية، وأنَّه من الأفضل أن يتم التركيز علي البحوث التطبيقية! وذلك لسبب بسيط هو أنَّه لا يمكن للبحوث التطبيقية أن تنجز شيئا ذا بال إلاّ بالاعتماد علي الحقائق العلمية التي تكتشفها البحوث الأساسية. مشروع أحمد زويل في تقديرنا يحقق الحداثة العلمية في مصر...^٢.

(٤) - "... بغض النظر عن ملاحظتنا النقدية التي أبديناها فيما يتعلق بكلّ أساس من هذه الأسس، فإننا نريد اليوم أن نؤصل مفهوم العصرية ونرده إلى أصوله الفكرية والحضارية الحقيقية. والعصرية في الواقع لا يمكن أن تصف أي دولة معاصرة إلاّ إذا كانت قد طبقت نظرية الحداثة بكل مفرداتها أو في غالبيتها العظمي على الأقلّ. والحداثة كمفهوم يشير إلى المشروع الحضاري الأوروبي الذي صاغته الطبقة الأوروبية الصاعدة على أنقاض المجتمع الإقطاعي. والحداثة كما يقرر عدد من علماء الإجماع الثقات - تقوم على عدة أسس. وأول هذه الأسس هي احترام الفردية، بمعنى إعطاء الفرد باعتباره فردا حقوقه السياسية في ظل نظام ديمقراطي يؤمن بالتعددية السياسية والحزبية، وحقوقه الاقتصادية التي تتمثل في حقه في التنقل والعمل بغير إجبار، وحقوقه الاجتماعية التي تتمثل في الخدمات المتنوعة التي توفرها الدولة للمواطنين في مجالات التعليم والصحة والتأمينات الاجتماعية، وحقوقه الثقافية التي تقوم علي مبدأ المواطنة الذي يمنع التمييز بين المواطنين على أساس الدين أو العرق. والأساس الثاني من أسس الحداثة هو العقلانية. وقد نجحت الرأسمالية باعتبارها تنظيما اقتصاديا

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٠٦٣، الخميس ٥ من ربيع الأوّل ١٤٣٤هـ

١٧يناير٢٠١٣م ، عنوان المقال: أحمد زويل رائد الحداثة العلمية.

^٢ جريدة الأهرام، المرجع السابق.

متميزا- بحكم اعتمادها في التخطيط الصناعي والتنموي بشكل عام- على العقلانية التي لا بد أن تنعكس علي عملية صنع القرار. وهذه العملية لا تتم في الغرب بالطريقة العشوائية التي تصدر بها القرارات في عديد من البلاد العربية، ولكن لها أصول علمية ومناهج علم الإدارة المعترف بها والمطبقة بالفعل...^١.
(٥)- "... ما يهمنا التزام الحكومة المصرية الشرعية بمبادئ حقوق الإنسان والحريات، ونعلم أنّ الحداثة والديموقراطية ليسا الشيء نفسه فمصر دولة عربية ولا أتوقع منها أن تتبنى الثقافة والمنهج الغربي ولكن عليها أن تتيح المشاركة لكل القطاعات في المجتمع وأن تحمي كرامة مواطنيها وتتيح الحريات للجميع وواجبنا أن ندافع عن تلك المبادئ. ومن الواضح أن الثورة أضعفت دور مصر حالياً حيث توجد دول كالسعودية، وقطر تمارس دوراً أكثر تأثيراً بفضل ثقلها الاقتصادي، ولكن هذا الوضع ليس دائماً...^٢".

المطلب الثاني: عصر ما بعد الحداثة (Postmodern)

أصل مصطلح عصر ما بعد الحداثة

يتكوّن مصطلح "ما بعد الحداثة من الكلمات العدة أهمّها كلمة "العصر" و"الحداثة"، أمّا الحداثة فهي مأخوذة من الفعل "حدث يحدث حداثة، وحدثاً"، ويقال: أخذ الأمر بحداثته: بأوله وابتدائه، فحداثة الإنسان سنّ شّبابه.^٣

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٠٥٦، الخميس ١٠ من صفر ١٤٣٤ هـ ١٠ يناير ٢٠١٣ م، عنوان المقال: الدولة العصرية والبحث عن الحداثة الضائعة.

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٢٢، السبت ١٩ من ربيع أول ١٤٣٣ هـ ١١ فبراير ٢٠١٢ م، عنوان المقال: مهندس خطة دعم دول الربيع العربي: لم أتوقع الثورة وأهمني الشباب المصري وتساءلت من يكتب لمبارك خطباته.

(٣) مجمع اللغة العربيّة، "المعجم الوسيط"، مادة ح د ث.

مفهوم مصطلح "عصر ما بعد الحداثة"

تعبر كلمة ما بعد الحداثة عن مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة الغربية تتميز بالشعور بالإحباط من الحداثة ومحاولة نقد هذه المرحلة والبحث عن خيارات جديدة وكان لهذه المرحلة أثرا في العديد من المجالات.^١ وفي هذه المرحلة أصبح الاستهلاك هو الهدف النهائي من الوجود ومحركه الحرية واللهو والتملك، واتسعت معدلات العولمة لتتضخم مؤسسات الشركات متعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية الدولية وتتحول القضايا العالمية من الاستعمار والتحرر إلى قضايا المحافظة على البيئة والمساواة بين المرأة والرجل وبين الناس وحماية حقوق الإنسان ورعاية الحيوان وثورة المعلومات.^٢ من وجهة أخرى ضعفت في المجتمعات الصناعية المتقدمة مؤسسات اجتماعية صغيرة بطبعها مثل الأسرة، بسبب الأسهاب في مسألة المساواة بين الرجل والمرأة، وظهرت بجانبها اشكالا أخرى للمعيشة العائلية مثل زواج الرجال أو زواج النساء، وزاد عدد النساء التي يطلبن الطلاق فشاعت ظاهرة امرأة وطفل أو امرأتان وأطفال، كل ذلك مستندا على خلفية من غياب الثوابت والمعايير الحاكمة لأخلاقيات المجتمع والتطور التكنولوجي الذي يتيح بدائل لم تكن موجودة من قبل.^٣

ظهور مصطلح عصر ما بعد الحداثة:

يرجع ظهور مصطلح عصر ما بعد الحداثة إلى إدراك البشر أن التقدم العلمي والتفكير العقلاني وحده ليس كافيا لسدّ كل احتياجات الإنسان. صحيح أن الإنسان في العصر الحديث امتلك كل أنواع التقدم والرفاهية، لكنه أيضا دفع ثمنا غاليا لهذا التطور من ساعات طويلة في العمل، وثورة توقعات استهلاكية لا تنتهي، ومعاناة في التنقل، ومشكلات أمراض القلب والأعصاب، وآلام المعاناة

(١) انظر: بيرى اندرسون، 'اصول ما بعد الحداثة'، لندن: الصفحة اليسرى، ١٩٩٨م.

(٢) انظر: المرجع السابق.

(٣) انظر: فريديريك جيمسون، ما بعد الحداثة، أو المنطق الثقافي للرأسمالية المتأخرة، دورهام بولاية نورث كارولاينا: مطبعة جامعة ديوك، ١٩٩١م.

النفسية وتفكك الأسرة. ومع نهاية القرن العشرين سري إحساس عام بين الناس مفاده أن العلم والتقدم والتفكير العقلاني مع أهميته وكامل تقديرنا له، إلا أنه وحده لم يحقق للإنسان السعادة الحقيقية والمصالحة الداخلية والحرية التي طالما سعي إليها. وهكذا شعر الإنسان بالفراغ النفسي والروحي الذي لا يمكن أن يشبع بالماديات، وبدأ البحث في كل مكان عن الاحتياج الروحي الذي يملأ هذا الفراغ. ومع نهاية القرن العشرين دخل العالم فيما يسميه علماء الاجتماع السياسي عصر ما بعد الحداثة.^١

تحديات عصر ما بعد الحداثة:

من تحديات عصر ما بعد الحداثة - كما أشار إليها القس مكرم نجيب - "هو عصر تفجر العنف على كل المستويات، عصر الاضطرابات السياسية والأزمات الاقتصادية، والانهيار الأخلاقي، والتفكك الاجتماعي والأسري. عصر الفراغ الروحي والديني والبحث عن كل ما هو جديد ليملاً هذا الفراغ، وبالتالي الاستغراق في الشكل على حساب المضمون، والحرفية على حساب العمق وآلام وتحديات الواقع المعاش، والروحنة الضحلة على حساب الروحانية والاستنارة".^٢

مرادف العربي مصطلح عصر ما بعد الحداثة:

تعتبر مصطلح عصر ما بعد الحداثة Postmodern era من مصطلحات المعاصرة ذات مرادفة عربية أخرى تُطلق على تداعيات الحداثة ومن المرادف لها مصطلح "ما بعد عصر التنوير، أو ما بعد عصر الحديث" لتعبير عن مفهوم "عصر ما بعد الحداثة".

(١) القس مكرم نجيب، جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٣٢، السبت ٢١ من شوال ١٤٣٣ هـ

٨، سبتمبر ٢٠١٢ م، عنوان المقال: ما بعد الحداثة في الرواية العربية.

(٢) المرجع السابق.

سياق ورود مصطلح ما بعد الحداثة في جريدة الأهرام:

(١) "...ما بعد الحداثة في الرواية العربية كان عنوان الندوة التي أقامها ملتقى السرد العربي بمكتبة مصر العامة، حضرها الدكتور مصطفى عطية جمعة والدكتور عايدي علي جمعة وأدارها.

بدأت الندوة بالتحدث عن معني الحداثة كمفهوم حيث أوضح حسام عقل أنّ الدكتور مصطفى عطية قدم في أحد كتبه أكثر من عشرة مفاهيم لمعني الحداثة وأعتمد في شرحها على توضيح وترجمة بعض المفاهيم لتقريبها للقارئ العربي وكان أقربها أنّ الحداثة على الصعيد الفني تعني انشاء فن حديث يعالج به أدواء العالم الحديث ويصحح مساره. ثم استكمل أنّ الرواية العربية مرت بالعديد من المراحل نضجت فيها بما يكفي وشكلت شاهداً أكيداً على أحداث صورها مبدعوها العرب أدق تصوير وأنّ المجتمعات العربية تمر الآن بمرحلة دقيقة جداً في تاريخها تجعل المسؤولية أكبر على المبدعين، لأنّ الهم العربي واحد وما تعرض له الشعب العربي في جميع أقطاره يكاد يتشابه حتى حياة الناس في كل القرى الغربية من فقر وتهميش تحتاج لرصد دقيق وأنّ الحداثة لاتعني هدم الماضي وبناء أشكال جديدة لكنها تعني الكتابة الآمنة عن الماضي والواقع المعاش".^١

(٢) "هذا العنوان ليس من عندي، بل هو عنوان خطاب حفل تخرج الدرجة ١٣٩ لكلية اللاهوت الإنجيلية، بالقاهرة، وألقاه ضيف الحفل الدكتور القس وفيق وهيب الأستاذ المساعد للدراسات المسيحية العالمية بجامعة تندل بكندا، وهو واحد من أبناء الكنيسة الإنجيلية بمصر ومن الوجوه المشرفة في جامعات العالم، وقد رأيت أن أقدم فكرة الخطاب في هذا المقال، عليها تذكرنا برسالة ودور الكنيسة — المؤسسة الدينية عموماً — في العصر الذي بدأ نعيش فيه، عصر ما بعد الحداثة post-modernity

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٣٢، السبت ٢١ من شوال ١٤٣٣ هـ، ٨ سبتمبر

٢٠١٢ م، عنوان المقال: ما بعد الحداثة في الرواية العربية.

دخل العالم في العقد الأخير من القرن الثامن عشر عصرا جديدا أطلق عليه العصر الحديث، أو عصر التنوير، والذي بدأ فيه الفلاسفة والمفكرون في أوروبا دعوة الناس لاستخدام العقل، وكان الشعار هو العبارة الشهيرة التي أطلقها رينيه ديكارت أنا أفكر إذا أنا موجود، ومن هنا بدأ التنوير واستخدام العقل في البحث والتحليل واكتشاف العالم، وبدأ العلماء سلسلة من الاختراعات والاكتشافات التي شكلت العصر الحديث بكل ما فيه من إنجازات عظيمة في مجالات العلم والطب والهندسة والفضاء إلى آخره...^١.

٣... "وفجأة أدركت البشرية أن التقدم العلمي والتفكير العقلاني وحده ليس كافيا لسدّ كل احتياجات الإنسان. صحيح أن الإنسان في العصر الحديث امتلك كل أنواع التقدم والرفاهية، لكنه أيضا دفع ثمنا غاليا لهذا التطور من ساعات طويلة في العمل، وثورة توقعات استهلاكية لا تنتهي، ومعاناة في التنقل، ومشكلات أمراض القلب والأعصاب، وآلام المعاناة النفسية وتفكك الأسرة. ومع نهاية القرن العشرين سري إحساس عام بين الناس مفاده أن العلم والتقدم والتفكير العقلاني مع أهميته وكامل تقديرنا له، إلا أنه وحده لم يحقق للإنسان السعادة الحقيقية والمصالحة الداخلية والحرية التي طالما سعي إليها. وهكذا شعر الإنسان بالفراغ النفسي والروحي الذي لا يمكن أن يشبع بالماديات، وبدأ البحث في كل مكان عن الاحتياج الروحي الذي يملأ هذا الفراغ. ومع نهاية القرن العشرين دخل العالم فيما يسميه علماء الاجتماع السياسي عصر ما بعد الحداثة.

فما هي بعض سمات هذا العصر وما هي رسالة الكنيسة والمؤسسات الدينية منه؟

عصر ما بعد الحداثة يقبل ويؤكد استمرارية البحث العلمي واستخدام العقل، كما يؤكد أيضا أن الناس اليوم يتساءلون عن معني وهدف الحياة التي نعيشها،

^١ جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد ٤٥١٧٠، الأحد ٢٧ من شوال ١٤٣١ هـ، ٨ أغسطس ٢٠١٠ م ، عنوان المقال: رسالة الكنيسة في عصر ما بعد الحداثة.

وعم الرضا النفسي والراحة الداخلية التي يسعون إليها وسط معاناة وضغوط العالم الذي نعيش فيه. وكذلك لا يعرف هذا العصر حدودا للدول، ولا يتبع بالضرورة النظم والقوانين السابقة. إنّه عصر المعلومات والاتصالات عبر الإنترنت. لقد أصبح لكلّ إنسان حقّ في الحصول على المعلومات، واستخدام الوسائل الحديثة للاتصالات والصفقات إلى آخره...^١.

٤... يشهد هذا العصر أيضا تغيرات سريعة على جميع المجتمعات بما فيها الشرق الأوسط. من هذه المتغيرات العولمة بكلّ تجلياتها، فما يحدث في أي مكان في العالم يؤثر على باقي الدول كما رأينا في المجال الاقتصادي والأزمة العالمية مثلا، أيضا من هذه المتغيرات التحضر المدني والزيادة السريعة في أعداد السكان الذين يسكنون في المدن (كالقاهرة مثلا) وما يترتب على ذلك من تحديات. **عصر ما بعد الحداثة** هو عصر تفجر العنف على كلّ المستويات، عصر الاضطرابات السياسية والأزمات الاقتصادية، والانهيار الاخلاقي، والتفكك الاجتماعي والأسري. عصر الفراغ الروحي والديني والبحث عن كلّ ماهو جديد ليملاً هذا الفراغ، وبالتالي الاستغراق في الشكل على حساب المضمون، والحرفية على حساب العمق وآلام وتحديات الواقع المعاش، والروحنة الضحلة على حساب الروحانية والاستنارة.

السؤال الكبير الآن: في عصر هذه سماته وقسماته الواضحة، ما هي رسالة الكنيسة ودور المؤسسة الدينية كيف تستخدم الكنيسة — في عصر المعلومات والاتصالات — الوسائل الحديثة لتصل الأخبار السارة لكل الناس في كل مكان؟ وفي عصر البذخ والاستهلاك والثراء السريع والفقير المدقع، كيف تؤكد الكنيسة أن قيمة الإنسان ليست فيما يملكه أو في مكانته الاجتماعية، بل في كونه إنسانا كرمه الله وأعطاه القدرة علي التفكير والإبداع، وأن يكون مسئولا علي خليفته ليحفظها ويعملها؟...^٢.

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

(٥) "...يشكل مفهوم ما بعد الحداثة واحداً من أكثر القضايا إلحاحاً، حيث يثار حوله جدل واسع في الغرب والشرق، فبينما المفكرون العرب لا يزالون منشغلين في النقاش حول الحداثة، يفاجئهم بعض المفكرين الغربيين بصياغة تيار فكري آخر يطلق عليه ما بعد الحداثة، هذا التيار يقوم علي أساس شن هجوم على قيم الحداثة الغربية ومفاهيمها،

وهو ليس بالطبع مجرد نوع من الغلطات النظرية، فهو من بين أشياء أخرى يمثل أيديولوجية الفترة التاريخية الراهنة للحضارة الأنجلو — أمريكية والأوروبية، ويرتبط بقدر من العلاقات الثقافية المتغيرة.

فإذا كانت هناك سمات فكرية كبرى رافقت الحداثة الغربية، أهمها العقل والعقلانية، حيث غدا العقل الحسائي والنقدي هو معيار كل معرفة ومرجعها الحاسم إلى درجة جعلت منتقدي الحداثة يعيرون عليه كونه عقلاً أداتياً بمعني العقلانية الصارمة، والتزعة التقنية وبالقدرات اللا متناهية على السيطرة على الطبيعة والإنسان، أو بعبارة أدقّ أنّها سيطرة على الطبيعة عبر السيطرة على الانسان، فهل ما بعد الحداثة تحاول تقديم صورة أكثر انسانية عن الحداثة بحيث تدمج في منظورها الذات البشرية الفاعلة والأهداف والمعاني السامية؟

تمثل ما بعد الحداثة حركة فكرية تقوم على نقد، ورفض كثير من الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الحضارة الغربية الحديثة، فهي ترى أنّ الزمن قد تغير، وأنّ الظروف العامة قد تجاوزت كلّ الانجازات نتيجة لتقدم أساليب الإعلام والاتصال، أي ظهرت حالة جديدة من التاريخ تتطلب قيام نظريات ومفاهيم تتلاءم مع الأنماط المعرفية الجديدة والتطورات التي طرأت على النظام الرأسمالي نفسه خصوصاً بعد ازدياد الاتجاه نحو العولمة...^١.

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد ٤٥٩٨٩، الاثنين ٢٤ من صفر ١٤٣١ هـ، ٨ فبراير ٢٠١٠ م، عنوان المقال: مستقبل المعرفة في عصر ما بعد الحداثة.

المطلب الثالث: أسلمة (Islamization of Knowledge)

أصل مصطلح أسلمة :

أسلمة: من الفعل أسلم، يسلم إسلاماً، (الأسلمة) ترجمة للكلمة الإنجليزية "Islamization". بمعنى: جعل الشيء مسلماً، فهي تُعدّ من المصطلحات المعاصرة في موسوعات المصطلحات العربيّة ومعجمها. وقد ظهرت في منتصف السبعينات في القرن الماضي، فأول من أطلق هذه اللفظة هو جعفر شيخ إدريس في مؤتمر لعلماء الاجتماع المسلمين في أمريكا في منتصف السبعينات، وأول من نشره "المعهد العالمي للفكر الإسلامي" تحت مصطلح (أسلمة المعرفة) ولقد اختار أبو سليمان إسلامية المعرفة.^١

مفهوم مصطلح الأسلمة :

يُعتبر مصطلح الأسلمة من إحدى المصطلحات الحديثة في معاجم اللغة العربيّة تقابله الكلمة "الإجليزية: "Islamization" و تُطلق على العملية المستهدفة لأسلمة التعليم الغربي لتحقيق وحدة المعرفة التي يجب بمقتضاها أن تسعى كل العلوم إلى طلب معرفة الحقيقية بمنهج عقلي موضوعي نقدي، ليريح العالم الإسلامي من الزعم الذي يقسم العلم إلى دراسات "علمية مطلقة وأخرى اعتقادية نسبية" أو تقسيمه إلى "عقلي" و"نقلي" مما يوحي بأنّ الثاني غير عقلي.^٢

(١) انظر، اسماعيل ، راجي الفاروقي ، " أسلمة المعرفة المبادئ العامة وخطة العمل " (١٩٨٣م) ترجمة ، سعيد، عبد الوارث، الكويت: دار البحوث العلميّة .

(٢) انظر: أبو سليمان، عبد الحميد أحمد، إسلامية الجامعة وتفعيل التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، الجامعة الإسلامية العالمية نموذجاً ، إسلامية المعرفة السنة السابعة: العدد السادس والعشرين (٢٠٠٨م).

الاستخدام المعاصر لمصطلح " الأسلمة":

وكان مصطلح الأسلمة - وفقاً لما ورد في تعريف المصطلح - يستخدم في العملية الرامية إلى وحدة الحياة، ووحدة التاريخ، ووحدة العلوم في اعتبارها الطبيعية " الهادفة " للخلق وتعمل على خدمتها، وهذا يفند زعم القائل بأن بعض العلوم عظيم القيمة وبعضها محايد أو عديم القيمة، فتعترف كل العلوم بأن النشاط الإنساني كله ذو طابع اجتماعي أو مرتبط "بالأمة" وأن تعمل على خدمة أهداف الأمة في التاريخ.^١

فمصطلح الأسلمة على غرار ما سبق ذكره يُطلق للتعبير عن محاولة إعادة صبغة العلوم الغربية وعادات، وأفكارها بما فيها اللغات حتى تغشيتها الرؤية الإسلامية. ومنها ظهر مصطلح "أسلمة العلوم Islamization of Knowledge" وتتفرع منها: أسلمة الثقافة، أسلمة الأدب، أسلمة اللغة، أسلمة السياسة، أسلمة الاقتصاد، أسلمة البنوك.

مرادف مصطلح الأسلمة :

ثمة اعتراض معنوي على المصطلح "أسلمة"، حيث ذهب الدكتور مقداد إلى أن العلوم لا توصف بالإسلام لأن الإسلام يقتضي إرادة واختياراً من المسلم، والعلوم جامدة لا إرادة لها، ولا اختيار. ونتيجة لتلك الاعتراضات تحول المعهد العالمي للفكر والمعرفة من هذا المصطلح بعد تبنيه مصطلح (إسلامية المعرفة) وسبب الخطأ أن (الأسلمة) ترجمة للكلمة الإنجليزية Islamization (معنى: جعل الشيء مسلماً!)^٢

(١) انظر، اسماعيل ، راجي الفاروقي ، " أسلمة المعرفة المبادئ العامة وخطة العمل " (١٩٨٣م)

ترجمة ، سعيد، عبد الوارث، الكويت: دار البحوث العلمية ،

(٢) انظر : انظر، اسماعيل، راجي الفاروقي ، المرجع السابق

سياق ورود مصطلح أسلمة في جريد الأهرام

(١)- "... لو تصور المرء حوارا بين من ينسب نفسه إلى المدنية وبين خصمه الساعي إلى أسلمة الدولة، في مصر هذه الأيام (وليكن حول قاعدة عدم جواز ولاية غير المسلمين)،

فإنه سيجد أن من ينسب نفسه إلى المدنية لا يعرف ما يرد به على خصمه إلا أن جملة دعاواه، ومن بينها دعوي عدم جواز الولاية، لا تتفق مع ما تقوم عليه دولته (المدنية!) من مبدأ عدم التمييز بين البشر على أساس الدين، أو غيره. وعندئذ، فإن الساعي إلى أسلمة الدولة سوف يردّ على خصمه المسكين بأنه ليس مشغولاً بتعارض دعاواه مع ما تقول به المدنية، مادامت تأتي متفقة مع ما يقول به الدين. وبحسب ذلك، فإن صاحب خطاب الأسلمة لا يكتفي بإخراج خصمه المسكين عبر هذا الوضع للمدنية في تعارض مع الدين، بل عبر ترسيخه لمقولة أن دعوي عدم جواز ولاية غير المسلمين هي مما يقول به الدين. ولعله يلزم التنويه، هنا، بأنّ دعاة الأسلمة يقيمون احتجاجهم على سائر دعاوهم على العموم، على قاعدة أنّها من فرائض الدين ولوازمه. فهل هي فعلاً هكذا، أم أنّها محض قواعد اجتماعية وسياسية راحت تنسب نفسها إلى الدين لتكتسب منه الرسوخ والحصانة وقوة الإلزام؟...^١.

(٢)- "... في حوار مع اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب رحب الدكتور فاروق العقدة محافظ البنك المركزي بتأسيس بنوك إسلامية جديدة في حالة إحتياج السوق لها، لافتاً أن نسبة البنوك الإسلامية لا تتعدى الـ ٥% من السوق المصرفية.

ومؤخراً أعلن بنك التنمية والإئتمان الزراعي عن تخصيص ١٣ فرعاً من فروعها التي تزيد على ألفي فرع للصيرفة الإسلامية. حول هذا التوجه كان لنا هذا الحوار مع الأستاذ عبد الحميد أبو موسى محافظ بنك فيصل الإسلامي

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٤٤، الخميس ٠٤ من ذي القعدة ١٤٣٣هـ، ٢٠ ديسمبر

٢٠١٢م، عنوان المقال: عدم ولاية غير المسلمين...هل هي من الدين حقاً؟.

والذي وضع الكثير من النقاط على الحروف فيما يتعلق بفكرة أسلمة البنوك، ونشاط البنوك الإسلامية بعد الثورة، ومستقبل العمل المصرفي في مصر. بداية أستاذ عبد الحميد أبو موسى كيف تري تصريحات السيد المحافظ؟ وهل نحن في حاجة لتراخيص جديدة لبنوك إسلامية تعمل على أرض مصر؟ أو بمعنى آخر كيف تري التوجه لأسلمة البنوك في مصر؟.

أولاً لا بدّ من الإشادة بفكر السيد محافظ البنك المركزي الدكتور فاروق العقدة، وتصريحه يؤكد عدم وجود عائق لدي البنك المركزي في التوجه لمزيد من البنوك الإسلامية في مصر. ولكن في الحقيقة أنا ضد أسلمة البنوك كما حدث في السودان حالياً على الأقلّ. البنوك الإسلامية في مصر حصتها ما بينه إلى ٦%، ويجب أن تظل البنوك التقليدية مع البنوك الإسلامية في خدمة العملاء. لدينا عملاء في مصر يفضلون التعامل مع البنوك التقليدية، ومع زيادة الطلب علي الخدمات المصرفية الإسلامية سيزيد التوجه للبنوك الإسلامية بطبيعة الحال...".^١

(٣)- واليوم فإنّه عندما يتحدث البعض عن تركيا الأردوغانية وكأنّها دولة ذات نظام إسلامي وذلك عند البحث عن أفضل الأنظمة التي تلائم مصر بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير فإنّه يغيب عنه أنّ ماتشده تركيا حالياً ليس عملية أسلمة للمجتمع ولكنها عملية إعادة توازن للمجتمع حيث يتمّ تصحيح الموازين المختلفة في القوانين من خلال مساواة المتدينين بغير المتدينين أو العلمانيين كما يطلق عليهم فحكومة حزب العدالة والتنمية لم تغير الدستور لتعطي أمتيازات للمتدينين كما قد يتصور البعض ولم تجعل القرآن الكريم والسنة المشرفة مصدراً للتشريع كما هو الحال في مصر علي سبيل المثال ولم تأمر بأن يكون قادة الجيش من الأسلاميين ولكنها تحاول مساواتهم بغير

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٥٨، الأحد ٢٤ من ربيع الآخر ١٤٣٣، ١٨ مارس ٢٠١١م، عنوان المقال: محافظ بنك فيصل الإسلامي: أسلمة البنوك ليس في صالح الاقتصاد حالياً.

المتدينين وعندما سمحت بالحجاب في الدراسة والعمل لم تمنع الآخرين من ارتداء ما يشاءون من ملابس...^١.

(٤) "...لقد أرسى للغرب كثيراً من قواعد الطمانينة التي يبحث عنها الغرب في العالم العربي والإسلامي لمصلحه ولنموذجه في الحكم القائم على التعددية السياسية، وهل تغير الإخوان المسلمون عما رسم لهم الشهيد حسن البنا من دور في أسلمة المجتمع والدولة في البلاد الإسلامية، إلى القبول بالدولة العلمانية الواقعية المحكمة لقواعد القانون الدولي..."^٢.

(٥) "... لو يستمر هذا الوثام! فالיום كل شيء يدعو إلى التفاؤل بالغد، وأنا مقدر لي في عصر الجمعات المليونية أن أكتب المقال وأن أسلمه قبل يوم الجمعة، فلايتاح لي التعليق على الحدث بل أن أتكهن به. ودعائي إلى الله أن تصدق آمالي في جمعة التاسع والعشرين من يوليو وأن تكون مقدماتها فاتحة خير للوطن وللثورة: فقد جرت مصالحتات واتفاقات بين الائتلافات والأحزاب المدنية المعتصمة في ميدان التحرير ومثيلاتها الدينية التي تعترم الوفود إليه وهي اتفاقات تنبئ بعودة الثورة إلى وحدتها الأولى التي حققت النصر لكي تستكمل خطاه..."^٣.

المطلب الرابع: رقمنة (Digitizing)

أصل مصطلح الرقمنة:

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٥٣٤، الأحد ٧ من رمضان ١٤٣٢ هـ، ٧ أغسطس

٢٠١١ م، عنوان المقال: الأردن وغانية ليست أسلمة ولكن تقليد لأظافر التطرف العلماني.

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٥٤، الاثنين ١٠ من المحرم ١٤٣٣ هـ، ٥ ديسمبر

٢٠١١ م، عنوان المقال: من هو الرجل الثاني؟.

(٣) جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد ٤٥٥٢٧، الأحد ٣٠ من شعبان ١٤٣٢ هـ، ٣١ يونيو

٢٠١١ م، عنوان المقال: وحدة الصف.. والجزيرة.

إنّ مصطلح الرقمنة (Digitizing) هو عملية تمثيل الأجسام، الصور، الملفات، أو الإشارات (التمثيلية) باستخدام مجموعة متقطعة مكونة من نقاط منفصلة. أي عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي، وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني.^١

مفهوم مصطلح "الرقمنة":

ومصطلح "الرقمنة" ترجمة للكلمة الإنجليزية: Digitizing هو: عملية تمثيل الأجسام، والصور، والملفات، أو الإشارات (التمثيلية) باستخدام مجموعة متقطعة مكونة من نقاط منفصلة.^٢

الاستخدام لمصطلح "الرقمنة":

إنّ كلمة الرقمنة تستخدم في تحول الأساليب التقليدية المعهود بها إلى نظم الحفظ الإلكترونية، وهذا التحول يستدعي التعرف على كلّ الطرق والأساليب القائمة واختيار ما يتناسب مع البيئة الطالبة لهذا التحول.

سياق ورود مصطلح الرقمنة في جريدة الأهرام :

لقد وردت كلمة "الرقمنة" في بعض المقالات الواردة في جريدة الأهرام فمنها ما يلي:

(١) "رقمنة وحفظ التراث الموسيقي المصري المحفوظ بأرشيف المركز القومي للمسرح والمجلس الأعلى للثقافة من خلال معايير عالمية للأرشفة، بالإضافة لتدريب العاملين المصريين في أرشيف الموسيقى بالمركز. على أحدث وسائل الرقمنة والحفظ هذا ما تم مناقشته خلال لقاء د. عماد أبو غازي وزير الثقافة وكمال قصار رئيس مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى

(١) علي، نبيل، "العرب وعصر المعلومات"، (١٩٩٠م) عالم المعرفة ١٨٤، ص ٦١

(٢) المرجع السابق، ص ٦١

العربية ببيروت. كما تم مناقشة سبل التعاون المشترك بين وزارة الثقافة بمصر ومؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية ببيروت وإمكانية إرسال بعثات مصرية للتدريب علي رقمته وحفظ التراث الموسيقي المصري في بيروت".^١

(٢) "وقام الثوار الشباب بتعريف أقرانهم بالمصطلحات والملاحم الاساسية في عالم السياسة والنظم والمعايير التي ينبغي أن تقوم عليها نهضة الدول سياسيا واجتماعيا، جاء ذلك عبر المواقع المختلفة واستخدام الادوات التي أفرزتها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاونة الأخيرة والتي تقوم باضفاء صفة الرقمنة للمعلومات والمعطيات بنظام الجمع والتخزين وتداول البيانات والمعلومات حتي يسهل التوعية اللحظية والتوجيه السريع لهؤلاء الشباب. ومن أهم هذه الملاحم السياسية المرقمنة على سبيل المثال لا الحصر قيام اصحاب الدعوة رموز الثورة برقمنة الديمقراطية لما لها من أهمية بالغة في التثقيف السياسي متضمنة تعريف الديمقراطية وآلياتها المختلفة والهدف منها، وكيفية تحقيقها وممارستها وكيف يمكن أيضا بثها ونشرها في صورتها الرقمية لأكبر عدد ممكن من شباب الدولة باستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة، بالاضافة إلي تركيز اصحاب الدعوة علي توجيه الشباب بأسلوب الرقمنة ايضا نحو اكتساب الصفات الحميدة وترسيخ مفاهيم الاخلاق مثل التواضع والأمانة والترفع والتزاهة والتسامح إلى جانب بث روح الولاء والانتماء للوطن لديهم والاصرار والتضحية من أجل تحرير هذا الوطن من الاستبداد والسلب والنهب".^٢

(٤) "...وللإنصاف يجب أن نذكر أن الغرب هو الذي يخاف من الاسلاميين وليس نحن في مصر والسبب أن هؤلاء يخافون من الدين الإسلامي، بل هم أنفسهم الذين اخترعوا ما يسمى بالاسلاموفوبيا أي الخوف المرضي وغير المبرر

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٠٨، الخميس من ذي القعدة ١٤٣٢ هـ ٢٠ أكتوبر ٢٠١١ م، عنوان المقال: معايير عالمية لحفظ التراث الموسيقي.

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد ٤٥٤٤٠، الخميس جمادي الآخر ١٤٣٢ هـ ٥ مايو ٢٠١١ م، عنوان المقال: بريد الازهرام - إشراف/ أحمد البري رقمنة الديمقراطية.

من الدين الإسلامي ويرون أنّ أي مسلم هو بالضرورة أسامة بن لادن أي متطرف وأنّ الجاليات الإسلامية في دول الاتحاد الأوروبي وعددها نحو ٢٦ مليون مسلم لا وظيفة لها سوى أسلمة أوروبا! أي إدخال القارة العجوز في الحضيرة الإسلامية، وتؤمن أن اسمك: محمد أو محمود أو مصطفى.. فانت بالضرورة إرهابي حتى يثبت العكس...^١.

(٥) "...رقمنة وحفظ التراث الموسيقي المصري المحفوظ بأرشيف المركز القومي للمسرح والمجلس الأعلى للثقافة من خلال معايير عالمية للأرشفة، بالإضافة لتدريب العاملين المصريين في أرشيف الموسيقى بالمركز ، على أحدث وسائل الرقمنة والحفظ هذا ما تم مناقشته خلال لقاء د.عماد أبو غازي وزير الثقافة وكمال قصار رئيس مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية ببيروت. كما تم مناقشة سبل التعاون المشترك بين وزارة الثقافة بمصر ومؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية ببيروت وإمكانية إرسال بعثات مصرية للتدريب على رقمنة وحفظ التراث الموسيقي المصري في بيروت...^٢ .

المطلب الخامس: عِلْمَانِيَّة: Secular

أصل مصطلح " العِلْمَانِيَّة "

يعود أصل مصطلح "عِلْمَانِيَّة" إلى المادة "ع ل م" نِسْبَةً إِلَى عِلْمٍ بِمَعْنَى الْعَالَمِ. "ومنه قولهم: رَجُلٌ عِلْمَانِيٌّ" أَي لَيْسَ رَجُلٌ دِينٍ ، وَهُوَ خِلَافُ الدِّينِيِّ أَوْ الكَهْنُوتِيِّ . أي اسم منسوب إلى عِلْمٍ: على غير قياس .بمعنى عالم، غير ديني

(١) جريدة الأهرام ،" السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٦١ ، الاثنين ١٧ من المحرم ١٤٣٣ هـ ١٢ ديسمبر

٢٠١١ م ، عنوان المقال: فوبيا الإخوان المسلمين، بقلم : اللاويدي، سعيد .

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ العدد ٤٥٦٠٨ ، الخميس ٢٢ من ذي القعدة ١٤٣٢ هـ ٢٠ أكتوبر

٢٠١١ م ، عنوان المقال: معايير عالمية لحفظ التراث الموسيقي، بقلم محروس علي.

يُعنى بشئون الدُّنيا فقط ويعتقد بفصل الدِّين عن الدولة " نظام فكر عُلَمانيّ
١ "

(١) أحمد مختار عمر، "معجم اللغة العربية المعاصر"، ناشر: عالم الكتب - القاهرة: ١٤٢٩ -
٢٠٠٨م مادة، ع ل م.

مفهوم مصطلح علماني:

علمانية تعني اصطلاحاً فصل المؤسسات الدينية عن السياسة، وقد تعني أيضاً عدم قيام الحكومة أو الدولة بإجبار أي أحد على اعتناق وتبني معتقد أو دين أو تقليد معين لأسباب ذاتية غير موضوعية. كما تكفل الحق في عدم اعتناق دين معين وعدم تبني دين معين كدين رسمي للدولة. وبمعنى عام فإن هذا المصطلح يشير إلى الرأي القائل بأن الأنشطة البشرية والقرارات وخصوصاً السياسية منها يجب أن تكون غير خاضعة لتأثير المؤسسات الدينية.^١

تعود جذور العلمانية كما أشار إليها "كارين آرمسترونغ" إلى الفلسفة اليونانية القديمة لفلاسفة يونانيين أمثال إبيقور، غير أنها خرجت بمفهومها الحديث خلال عصر التنوير الأوروبي على يد عدد من المفكرين أمثال توماس جيفرسون وفولتير وسواهما. ينطبق نفس المفهوم على الكون والأجرام السماوية عندما يُفسّر النظام الكوني بصورة دنيوية بحتة بعيداً عن الدين في محاولة لإيجاد تفسير للكون ومكوناته. ولا تعتبر العلمانية شيئاً جامداً بل هي قابلة للتحديث والتكييف حسب ظروف الدول التي تتبناها، وتختلف حدة تطبيقها ودعمها من قبل الأحزاب أو الجمعيات الداعمة لها بين مختلف مناطق العالم. كما لا تعتبر العلمانية ذاتها ضد الدين بل تقف على الحياد منه، في الولايات المتحدة مثلاً وُجد أن العلمانية خدمت الدين من تدخل الدولة والحكومة وليس العكس.^٢

(١) Kosmin, Barry A. "Contemporary Secularity and Secularism." (١) Secularism & Secularity: Contemporary International Perspectives. Ed. Barry A. Kosmin and Ariela Keysar. Hartford, CT: Institute for the Study of Secularism in Society and Culture (ISSSC), 2007

(٢) انظر: كارين آرمسترونغ، "الترعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام"، دار الكلمة، دمشق ٢٠٠٥، ص. ١٠٢.

سياق ورود مصطلح علمانيّة في جريدة الأهرام:

(١) "...ببساطة كنت أتوقع أن يرفض العلمانيون واليساريون وبعض القيادات الليبرالية نتيجة المرحلة الأولى من الاستفتاء على الدستور الجديد، لسبب واضح هو أنهم ببساطة لا يؤمنون بحق الشعب في إبداء رأيه، وكلّ محاولاتهم لوقف هذا الاستفتاء أو تأجيله باءت بالفشل، ورغم أنهم يمتلكون أبواقا إعلامية تثير الغبار ليل نهار، إلا أن غالبية الأمة قالت في النهاية نعم للدستور..."^١.

(٢) "...ألف باء الديمقراطية التي حرمننا منها العلمانيون طويلا، تقول إنّ الصندوق الانتخابي هو الفيصل في حسم المواقف والاختيارات العامة للوطن، وأنّ الشعب دائما وأبداً هو صاحب السيادة والسلطة، وأنّ قرار الأمة هو ما ينبغي أن ينجي له الجميع رؤوسهم، وأنّ من أهداف ثورة يناير العظيمة، أن يمارس الشعب المصري حريته السياسية، وحقه في أن يختار ما يشاء، لكن النخبة المتسلطة في بلادنا تبذل الآن كلّ ما في وسعها، من أجل أن تستولي هي على القرار، وليس الشعب الحر!.

كتابات وآراء علمانية وماركسية وليبرالية، سوت صفحات الصحف وشاشات الفضائيات طوال الأشهر الماضية، تحذر الشعب المصري من تأييد الإسلاميين، وتتهمهم بعدم الإيمان بالديمقراطية، ولا يؤمنون بالانتخابات أصلا، وأنّ الانتخابات التي سوف تأتي بهم هي الأخيرة في تاريخ مصر، باعتبار أن الإسلاميين لن يقبلوا بها ثانية، وأنهم لن يتركوا الحكم أبدا إلى آخر هذه الافتراءات، ويشاء الله سبحانه أن يكتشف الشعب سريعا وبصورة واضحة، زيف ادعاءات دعاة العلمانية والليبرالية..."^٢.

(٣) "...واقروا معي ما قالته الأسبوع الماضي خبيرة شئون الشرق الأوسط بمعهد كارينجي للسلام بأمريكا د. مارينا أوتاي، في تعليقها على ما يدور في

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٦٠٣٨، الأحد ١٠ من صفر ١٤٣٣ هـ، ٢٣ ديسمبر

٢٠١٢م، عنوان المقال: هل يفعلها العلمانيون!؟

(٢) المرجع السابق.

مصر الآن، وهي بالتأكيد ليست محسوبة علي التيارات الإسلامية، بل تنتمي إلى التيار الليبرالي الغربي، تقول: استراتيجية الإخوان هي استخدام الانتخابات لثقتهم في الفوز، وإستراتيجية العلمانيين هي اللجوء إلى المحاكم لمنع الإخوان من الاستفادة من نتائج الانتخابات، والمعارضة العلمانية تعلم أنها لن تفوز في الانتخابات.

وتضيف أيضاً، سوف تقول المعارضة إن الاستفتاء مزور، حتي ولو كان تحت إشراف دولي، و"الدستور لا يميز ضد المرأة، وليس كارثياً كما تصوره المعارضة"، و"العلمانيون طالبوا قبل عام بوضع صلاحيات كبيرة للرئيس، والآن يعترضون لأن الرئيس ينتمي للإخوان المسلمين"، وتؤكد د. مارينا أن "سبب الأزمة الأكبر هو أن أحزاب المعارضة العلمانية تعرف أنها لن تفوز في الانتخابات، وفي الغالب لن تستطيع كذلك أن توقف الاستفتاء على الدستور الجديد"...^١.

(٤) "...هذه رؤية خبيرة متخصصة من الغرب، تري بوضوح المأزق التاريخي والفكري والميداني الذي يمر به التيار العلماني في مصر، حاولت أن أقدم كلماتها بنفس أسلوبها، وهي بالطبع لا تنافق التيارات الإسلامية، وأيضا لا ترحب بها أو تدعمها أو تتمني نجاحها، بل تحاول استشراف الصورة الصحيحة للواقع السياسي عندنا، بعيداً عن التزييف والتضليل. وكل ما أتمناه الآن أن يكون لدي قادة هذه التيارات العلمانية والليبرالية الشجاعة لإعلان قبولها واحترامها لإرادة الشعب، عبر التسليم بقرار الصندوق الانتخابي، باعتباره السلطة الأقوي الآن في الوطن".^٢

المطلب السادس : أقلمة (Regionalization)

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

أصل مصطلح "أقلمة"

أقلمة من الفعل "قلم يؤقلم ، أقلمةً ، فهو مؤقلم ، والمفعول مؤقلم" ومنه قولهم: أقلم نفسه على الشيء إذا عودها على البيئة كانت غريبة فأقلم نفسه على العيش فيها. وقيل: أقلم النبات، وأقلم الحيوان عودته بوسائل شتى مُناخًا جديدًا وجعله يألف محيطًا جغرافيًا غير محيطه الأصلي. وأقلم نفسه على الغربة عن الوطن: عودها عليه "على الرغم من غربة البيئة عنه إلا أنه أقلم نفسه ، - أقلم نفسه مع الظروف الجديدة".^١

مفهوم مصطلح "الأقلمة"

تُعدّ مصطلح "الأقلمة" ترجمة للكلمة الإنجليزية Regionalization وأيضاً مصطلحاً جديداً يفهمه الباحثون والمتمرسون في العلاقات الدوليّة على أنّه نشاط بين الدول يتراوح بين تنسيق قوي للسياسة.^٢ بمعنى: جعل الشيء يألف محيطاً جغرافياً غير محيطه الأصلي أي يتكيف بالبيئة التي وجد فيه نفسه".

سياق ورود مصطلح "الأقلمة" في جريدة الأهرام

(١) "...أنا ممن جار عليهم الزمن وانتهى بهم المطاف ضمن الكثيرين ممن كانوا يعملون في الشركات التي تمت خصخصتها، وأحيلوا إلي المعاش المبكر بجنيهاً قليلة أقلمت أوضاعي عليها،

وأصبحت حياتي تسير علي نحو مستقر نسبياً حتي وقع لنجلي حادث أليم خلال ممارسته السباحة علي أحد الشواطئ الصخرية، حيث أغراه الجو الحار بالقفز إلى المياه والسباحة لبعض الوقت، ولكن تلقفه الصخر بدلاً من الماء فأصيب بكسر في الفقرات العنقية وكدمات في الحبل الشوكي أدت إلى إصابته

^١ انظر: أحمد مختار عمر، "المعجم: اللغة العربية المعاصر"، عالم الكتب - القاهرة ١٤٢٩ -

٢٠٠٨م، ط ١، مادة: ق ل م

^٢ ريتشارد هيجوت، "العولمة والأقلمة اتجاهاً جديداً في السياسات العالمية"، سلسلة محاضرات

الإمارات-٢٥- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، (١٩٩٨م) ط ١، ص ٥

بشلل كامل، وطففت به على العشرات من المستشفيات وأجريت له عشرات الجراحات ولكن دون فائدة، فعلاجه الوحيد كما أجمع الأطباء هو زراعة خلايا جذعية واستبشرت خيرا حينما أخبرني الأطباء أن هناك خبيرا المانيا يزور مستشفى مصر للطيران، وهو متخصص في حالة ابني، ولكن الطبيب بعد أن أنهى الكشف عليه أخبرني بأن علاجه موجود في مستشفى بألمانيا، وتواصلت مع الطبيب حتي يقوم باجراء العملية له فأرسل إلى تكاليف العملية وهي ١٣ ألف يورو ولم أياس، فحاولت أن أجري العملية له عن طريق وزارة الصحة، ولكنني وجدت الطريق مسدودا واستدنت وبعث كل ماله قيمة في شقتي، بالإضافة إلى شقتي نفسها، وجمعت مبلغ ٧٥ ألف جنيه، وذهبت مرة أخرى إلى وزارة الصحة لعلها تكمل المبلغ، ولكنني وجدت العراقيل للمرة الثانية، ولا أدري هل سأحيا لليوم الذي سأري فيه ابني يسير من جديد على قدميه أم لا؟ لا أحد يستطيع أن يمنع قضاء الله وقدره، وإنما يمكنه أن يعالج نفسه أو يتداوي مما ألم به، أو أن يتأقلم ويتعايش مع بلواه، وفي كل الأحوال عليه أن يلجأ إليه سبحانه وتعالى متمسكا منه أن يعينه على ما هو فيه. ولعل كلماتك المؤثرة تدفع أهل الخير إلى نجدتك وإنقاذ ابنك والله المستعان".^١

^١ جريدة الأهرام، السنة ١٣٤، العدد ٤٥٠٢٩، السبت ٤ من ربيع الثاني ١٤٣١هـ، ٢٠٧ مارس

٢٠١٠م، عنوان المقال: قفزة النهاية

الفصل السادس:

تحليل بعض الألفاظ المعرّبة والدخيلة المتسرّبة إلى اللغة العربيّة نتيجة للعولمة

التمهيد:

لقد قام الباحث - في الفصل الخامس السابق - بسرد كمّاً هائلاً من المفردات التي يرى أنّ للعولمة دوراً في توليدها، حيث قام الباحث بتحليل عدداً من المفردات العربيّة المولّدة والحديثة التي تحمل المعاني والأفكار الأجنبيّة المعاصرة، والجديدة بنسبة للغة العربيّة. فهذا كلّه يُعدّ - بكلّ ما تعنيه الكلمة - من إيجابيات العولمة في اللغة العربيّة. ويشير في الوقت نفسه إلى أنّ اللغة العربيّة قادرة على مواكبة الحياة المعاصرة واستيعاب المستجدات العصريّة، بما فيها المصطلحات التقنية وفنون العلوم.

وكان الباحث في هذا الفصل يسعى إلى سرد بعض الألفاظ الأجنبيّة الدخيلة، تمّت اختيارها من الألفاظ الدخيلة الواردة في جريدة الأهرام مشيراً إلى أصل الكلمة ومفهومها في لغتها لأصليّة، مشيراً إلى بمرادف لما يوجد لها المرادف أو أكثر في اللغة العربيّة أو يمكن نقلها بوسيلة من الوسائل التقليديّة، وأخيراً عرض نموذج بالنصّ من سياق ورودها على صفحات جريدة الأهرام، وقد يتصرف الباحث في هذه النصوص وذلك عند ملاحظته للأخطاء الإملائيّة وغيرها مما تجب تصحيحها.

المبحث الأوّل :

راديكالية، و أكاديميّة، و فوبيا، وإستراتيجية.

المطلب الأوّل : راديكالية : Radicalism

أصل مصطلح " راديكالية " :

يعتبر مصطلح "الراديكالية" من المصطلحات الدخيلة في اللغة العربيّة، وهو ترجمة للكلمة اللاتينية Radical¹. ويعني في اللغة العربيّة "الجذر أو الأصل"، و يُطلق المصطلح ليشمل المتطرفين في الدين أو السياسة.

مفهوم مصطلح راديكالية:

لقد ظهر مصطلح " راديكل " في بداية الأمر للإشارة إلى تصلب رجال الكنيسة الغربية في مواجهة التحرر السياسي، والفكري، والعلمي في أوروبا، وللدلالة على تصلب رجال الكنيسة و"راديكاليتهم" (أي تعصبهم وتصلبهم وإصرارهم على الأصول القديمة دون تجديد). ثم تطور فأصبح يُشير فيما بعد إلى التغيير، ليس بمعنى "العودة للجذور" فقط، ولكن "التغيير عموماً بشكل جذري"؛ حيث أصبح يُنسب إلى جذور الشيء، ويقال إنّ "الجذريون" أو "الراديكاليون" هم الذين يريدون تغيير النظام الاجتماعي، والسياسي من جذوره. ثم تطور مفهومه ليفيد معنى نهج الأحزاب والحركات السياسية الذي يتوجه إلى إحداث إصلاح شامل وعميق في بنية المجتمع، والأحزاب الراديكالية في بعض الدول اليوم يمثلها عادة الأجنحة السياسية اليمينية المتطرفة أو الأحزاب

(1) Oxford Dictionary of Corent English 3th edition , Edited by Catherinc Soanes, P 806-807 انظر

ذات النظرة الدينية المتطرفة، سواء كانت إسلامية أو مسيحية أو يهودية أو هندوسية. ويُطلق تعبير الراديكاليين اليوم على المتطرفين نحو اليسار غالباً^١.
والجدير بالإشارة أن معنى كلمة الراديكالي يختلف من بلد لآخر، ومن وقت لآخر، فمن يعده جيل من الأجيال راديكاليين، قد يختلفون بقدر كبير في وجهات نظرهم عن الراديكاليين عن الجيل السابق لهم، أو الذي يأتي من بعدهم. ففي بلدان الغرب، غالباً ما يساند الراديكاليين بعض المفاهيم الاشتراكية، بينما كان الراديكاليون في بلدان أوروبا الشرقية يعارضون وجود الأنظمة الاشتراكية القائمة.

المترادف العربي لمصطلح الراديكالية:

هناك أكثر من مترادف عربي لمصطلح "الراديكالية" منها كلمة "الجدورية" أو الأصولية. فالراديكاليون يبحثون عمّا يعتبرونه جذور الأخطاء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع ويطالبون بالتغييرات الفورية لإزالتها. ولكن من المستغرب كثرة استخدام هذا المصطلح في الخطاب العربي وكتاباتهم.

سياق ورود مصطلح الراديكالية في جريدة الأهرام:

(١) "...أما ما هو أخطر من ذلك، فهو الشعور العام لدي تلك القوي والتي تمثل الأجيال الجديدة في الحياة السياسية المصرية، بأن هناك صفقة ما بين السلطة- التي يمثلها المجلس العسكري الآن بحكم إدارته للبلاد في الفترة الانتقالية وتيار سياسي بعينه، هو التيار الإسلامي بأجنحته المختلفة، سواء كانوا إخواناً مسلمين، أو سلفيين، أو جماعات راديكالية، كانت تنهج العنف قبل أن تراجع موقفها، وأن القوانين الجديدة التي أصدرها المجلس منفرداً، سواء لتنظيم الأحزاب أو الانتخابات، إنما صبت في مصلحة تلك القوي بالأساس، فضلاً

(١) منتديات أحباب الأردن ، "جامعات وكليات وسياسية واقتصاد مصطلحات سياسية"

عن التجاوز عن استخدام أساليب الدعاية الدينية، التي من المفترض أن قانون الانتخابات يمنعها...^١.

(٢) "...وأن سوريا تحافظ على الوضع الراهن، وأنها لن تهاجم إسرائيل فسيناريو الصمت على غرار ما جري في هجوم إسرائيل على موقع نووي في عمق الأراضي السورية لن يتكرر، لأن النظام السوري ضعيف ومنهك مما قد يدفعه لتبني خيارات أكثر راديكالية تجاه القوي الداخلية بما في ذلك الإخوان ذاتهم، ومن ثم فإن النظام السوري قد يندفع في استراتيجيات غير مرصودة وفتح جبهات جديدة تتجاوز حزب الله، ودعم إيران أو تدخل حماس، ومن ثم فعلى إسرائيل التحرك من الآن وعدم الارتكان للراحة والتهدئة، لأنّ البديل لسقوط الأسد أيضاً، سيكون إسلامياً أو قومياً وسيكون معادياً لإسرائيل فماذا ستفعل إسرائيل وقتها...^٢.

(٣) "...وتستوعي حالة الاقتصاد المصري اهتمام الخبراء ويقول الدكتور ليون هادر الباحث المعروف وأحد منتقدي السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط أعتقد أنّ الاقتصاد المصري ينبغي أن يكون على رأس جدول أعمال الرئيس الجديد، حيث لا شيء في المجال السياسي - محلياً ودولياً - يمكن أن يتقدم من دون اقتصاد سليم. ويرى هادر أنّ التحدي الثاني أمام الرئيس المقبل هو علاج الانقسام بين القوي الإسلامية والعلمانية في البلاد. ويجب على مصر التي يري البعض أنّها يمكن أن تحتضن أجندة راديكالية إسلامية متشددة أن تخلف تلك

(١) جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء " السنة ١٣٦، العدد ٥٤٥٧٨٤، الأربعاء ١٠ من صفر

١٤٣٣ ٤ يناير ٢٠١٢، عنوان المقال :مرحلة انتقالية بلا توافق، بقلم مصطفى هانة.

(٢) جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء " السنة ١٣٦، العدد ٥٤٥٨٦٤، الإثنين ١٢ من شعبان

١٤٣٣ ٢ يوليو ٢٠١٢، عنوان المقال : هل تتدخل إسرائيل في الأزمة السورية؟ المركز القومي

لدراسات الشرق الأوسط ، بقلم : د. طارق فهمي

التوقعات وإلا تنفر المصريين العلمانيين والليبرالية والمسيحيين من أصحاب الأجنحة السياسية على المبادئ الإسلامية...^١.

(٤) "...وإلى جانب ذلك فإنّ الاتفاق بين المجلس العسكري وحزب الحرية و العدالة سيرتكز على نقطتين أساسيتين: أولاهما أنّ النظام القضائي لن يختلف عما كان عليه الحال على مدي الـ ٦٠ عاماً الماضية وبذلك فلن يكون هناك تطبيق لبنود شريعة راديكالية — حسب وصف الكاتب، وثانياً: ستكون هناك سلسلة من الضمانات ازاء حرية ممارسة الشعائر الدينية والتعبير الفني والعلمي والمعارضة الدينية أو (الانشقاق الديني) فضلاً عن نشاط المجتمع المدني وكل ذلك استناداً إلى وثيقة الأزهر...^٢.

(٥) "...وجاءت الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة بعدما سحب زعيم حزب الحرية اليميني جيرت فيلدرز دعمه لحكومة الأقلية المكونة من الليبراليين اليمينيين والمسيحيين الديمقراطيين، وهو ما ترتب عليه استقالة الحكومة بزعامة روت في أبريل الماضي بسبب ميزانية تقشفية أعلنت عنها الحكومة من أجل خفض العجز العام إلى أقل من ٣%. ويتصدر استطلاعات الرأي الحزبان المؤيدان للتكامل الأوروبي في هولندا، وهما الحزب الليبرالي المؤيد للتقشف والعمالي الداعم لإنعاش الاقتصاد، وهو ما يبدد المخاوف من فوز أحزاب راديكالية معادية لمنطقة اليورو"^٣.

(١) جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء" السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٢٨، الأحد ٦ من رجب

١٤٣٣ ٢٧ يوليو ٢٠١٢، عنوان المقال : تحديات أمام الرئيس القادم

٢ جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء" السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٥٠، السبت ١٧ من ربيع الآخر

١٤٣٣ ١٠ مارس ٢٠١٢، عنوان المقال : كاتب إيطالي:النموذج الفرنسي للحكم يحقق مصلحة

الجيش والإخوان

٣ جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٣٧، الخميس ٢٦ من شوال ١٤٣٣ ١٣ سبتمبر

٢٠١٢، عنوان المقال : توقع فوز الأحزاب الرئيسية بالانتخابات البرلمانية الهولندية

المطلب الثاني: أكاديمية : Academy

أصل مصطلح الأكاديمي:

تُعتبر كلمة " أكاديميَّة " من المصطلحات الأجنبية المعرّبة. وهي من الكلمة الإنجليزية التي لها أصل في كل من اللغتين اللاتينية واليونانية ، فهي في اللاتينية "Academia" أمّا في اليونانية فهي "Akadêmia" نسبة إلى دوحة أكاديموس "Akadêmos" القريبة من أثينا التي كان يلقي فيها أفلاطون محاضراته.^١

مفهوم مصطلح الأكاديمي:

أطلق الأقدمون لفظ أكاديميَّة على عصابة تلامذة أفلاطون الذين يحضرون إلى محاضرة أستاذهم أفلاطون، فمنه مصطلح مدرسة الأكاديميَّة ، نسبة إلى المدرسة التي أسسها إفلاطون.

استخدام مصطلح الأكاديمية

لقد كان مصطلح الأكاديميَّة في أوّل الوهلة يحمل مفهوم المدرسة ، ثم اتسع مفهومه في العصر الحديث، فصار يدلّ على مجتمعات الأدباء والعلوم والفنون، حتى استقرّ مدلوله في القرن الثامن عشر على ما ينشؤونه من مؤسسات التعليم العالي.^٢

(١) انظر كلمة académie في "قاموس لاروس" المرجع السابق

(٢) انظر الأمير مصطفى الشهابي: "المجامع العلمية واللغوية"، المقتطف، المجلد ٨٣ (١٩٣٣) (٢)

المترادف العربي لمصطلح الأكاديمية:

هناك أكثر من مرادف عربيّ لمصطلح "الأكاديمي" منها كلمة "المجمع، ومؤسسات التعليم العالي. ولكن مصطلح "الأكاديمية كان وما يزال متداول بين الناس بشكل واسع، ولاسيما في المؤسسات التعليمية في الأقطار العربية.

سياق ورود مصطلح أكاديمية في جريدة الأهرام:

(١) "... حارسات القذافي - كن يخضعهن لتدريبات شاقة وتأهيلات من نوع خاص في أكاديمية عسكرية متخصصة، يحلفن بعدها يمين العفة أمام الرئيس حتى لا يتمكن من الزواج طيلة فترة خدمتهن في حراسته الغربية، وإن ذلك كان متناقضا بشكل فج مع معتقدات القذافي في كتابه الاخضر بأن مكان المرأة الطبيعي هو البيت وأن تكليفها بوظائف الرجال يفقدها أنوثتها وجمالها. واختلفت التفسيرات حول ماعهد إليه القذافي، فاعتبره بعضهم يعود لثقافة عربية أصيلة لكون القناصين العرب لا يرمون النساء بالرصاص. في حين ذهب وجهة نظر أخرى إلى اعتبار ذلك نابعا من رغبة دفينة لدى القذافي في الخروج عن المألوف ومن ولعه الدائم بإحاطة نفسه بالشابات الفاتنات..."^١.

(٢) "... حضر مراسم الاحتفال الفريق سامي عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية نائب رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وكبار قادة القوات المسلحة ووزراء الاعلام والخارجية والداخلية والبيئة وعدد من المحافظين وكبار رجال الدولة والملحقين العسكريين للدول العربية والأجنبية وبدأ الاحتفال بعرض فيلم تسجيلي لنشأة أكاديمية ناصر العسكرية العليا وتطور دورها في إعداد وتأهيل أجيال من قادة وضباط القوات المسلحة والعاملين المدنيين لشغل الوظائف العليا بالدولة بالاضافة لتأهيل

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٨٦٠، الخميس ٨ من شعبان ١٤٣٣ هـ ٢٨

يونير ٢٠١٢م عنوان المقال: حمية الرؤساء .

الوافدين من الدول الشقيقة والصديقة الذين وصل عددهم إلى ١٢٦٩ دارسا من ٦٣ دولة...^١.

(٣) "...وأوضح أسامة نبيه مدرب الفريق عن رفض جورفان فييرا الموجود في الامارات حاليا تعيين مدرب عام للفريق، وأشار إلى أن فييرا يرفض ضم أي عنصر جديد للجهاز الفني مفضلا الاعتماد على الجهاز الحالي، خاصة أن المدير الفني يعتبر أن جميع أفراد الجهاز مساعدون، ولا يوجد مهام لشخص دون الآخر، ولا يفهم لغة المسميات لكل فرد في الجهاز. وكانت لجنة الكرة قد وافقت على العرض المقدم من عفت نصار لاعب الزمالك السابق من أجل افتتاح أكاديمية للزمالك في الكويت"^٢.

(٤) "... قال: مع بداية العام الدراسي الحالي بمعهد السينما خاطبنا إحدى المؤسسات العالمية المتخصصة للحصول على تصريح بعمل مشاريع الطلاب بنظام الدولي المحسم المعتمد دوليا، وذلك بعد أن ظل طلاب معهد السينما حتى عام ٢٠١١م ينفذون مشروعات تخرجهم بنظام الصوت الاحادي ولا يلاحقون العالم. وقد أعطتنا المؤسسة الدولية التصاريح والموافقة على التنفيذ وجار إنهاء بعض الاجراءات. ويتم التنفيذ بشكل مجاني لأن مشروعات التخرج تابعة لجهة تعليمة وهي أكاديمية الفنون، وهذه أول مرة تعطي فيها تلك المؤسسة تصريحا مجانيا لأي جهة بالشرق الأوسط..."^٣.

(٥) "... وكان الدكتور مرسي قد التقى أمس بقيادات الشرطة بمقر أكاديمية الشرطة ووصف المتحدث الإعلامي اللقاء بأنه كان هاما، وتم خلاله بحث

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٨٦٠، الخميس ٨ من شعبان ١٤٣٣ هـ ٢٨ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: طنطاوي يشهد حفل تخريج دورات جديدة من دارسي ١٥ دولة بأكاديمية ناصر العسكرية.

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٩٤٧، الأحد ٧ من ذي القعد ١٤٣٣ هـ ٢٣ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: أشرف قاسم مدربا عاما للزمالك وفييرا ينتظر اكتشافات نبيه.

(٣) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٨٥٩، الأربعاء ٧ من شعبان ١٤٣٣ هـ ٢٧ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: قاعة دولبي لطلبة معهد السينما وقناة تلفزيونية للثقافة.

العديد من القضايا موضحا أن الرئيس المنتخب أعرب عن تقديره لجهاز الشرطة، وأن اللقاء كان تعارفيا. وناقش الرئيس خلال اللقاء دور الشرطة المصرية كجهاز وطني مسئول عن الأمن في كل ربوع الوطن، وكيفية النهوض بهذا الدور الحيوي بعد فترة الاضطرابات التي شهدتها مصر خلال الفترة الماضية...^١.

المطلب الثالث : فوبيا: PHOBIA

أصل مصطلح فوبيا:

يُعدّ مصطلح "الفوبيا" من المصطلحات الأجنبية الدخيلة للعربية وهذه الكلمة تعني الخوف الشديد من المجهول وهي كلمة من أصل يوناني ، وقد دخلت اللغات الأوروبية، ومنها الإنجليزية ككلمة موصولة مع ما يراد وصف حالة الخوف المرضي ويختلف الخوف عند الإنسان من إنسان لآخر. وأصل الكلمة أرثوفيا، ويسمى في الإنجليزية (ARITHMOPHOBIA (PHOBIA).

مفهوم مصطلح فوبيا:

يستخدم مصطلح الفوبيا في علم النفس ليعني المرض النفسي المؤدي إلى الخوف الشديد والمتواصل من مواقف، أو نشاطات، أو أجسام معينة، أو أشخاص، مما يجعل الشحص المعني بهذا المرض عادة يعيش في ضيق وضجر، وهو ما يقول له بعض الغربيين عن الإسلام، ويسمونه بالإسلامفوبيا. ويتمثل هذا المرض في كراهيتهم و خوفهم من الإسلام. مما يدفعهم، إلى اتخاذ مواقف

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٨٥٩، الأربعاء ٧ من شعبان ١٤٣٣هـ ٢٧ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: خلال لقائه بقيادات الشرطة مرسى يؤكد حرصه علي إعادة الأمن للشارع المصري.

عدائية من الدين الإسلامي وأهله ،^١ ويقولون كلاماً غير لائق عن النبي -صلى الله عليه وسلم- والافتراء عليه، والاستشهاد بآيات من القرآن أو نصوص من السنّة ويبتزها عن سياقها، تصوير ما يتهم به بعض المسلمين من أعمال إرهابية يقوم به أفراد أنّه هو واجب ديني يأمرهم به الإسلام، والادعاء بأن الإسلام هو سب تخلف المسلمين؛ لأنّ الإسلام - بحسب قولهم- دين مضاف للعلوم الطبيعية وللتقنية ولكلّ ما هو من ضرورات الحياة المعاصرة، اتهام الإسلام بأنه هو السبب في انتشار الحكم الدكتاتوري ولا سيما في البلاد العربية، القول بأن الإسلام لا يحترم المرأة، بل يدعو إلى معاملتها معاملة الرقيق وكان من نتائج هذه الدعايات أن كثيراً من المسلمين صاروا لا يعاملون معاملة المواطن العادي في البلاد الغربية، حتى من كان منهم من مواطنيها، وحتى الطلاب لم يعودوا يلقبون من زملائهم الترحيب العادي الذي يكون بين الشباب.^٢

المترادف العربيّ لمصطلح الفوبيا:

من المصطلحات التي ترادف "الفوبيا" مصطلح "الرهاب"، والقلق، وقد يُنقل مفهومه بالترجمة الحرفية ونقول "الخوف اللامنطقي"^٣. مما يدلّ بكلّ وضوح بأنّ ادراج مصطلح "الفوبيا" إلى اللّغة العربيّة قد يؤدي إلى استغناء من مرادفه العربيّ.

سياق ورود مصطلح الفوبيا في جريدة الأهرام.

(١) "...يتحدث الناس في الغرب عن مرض نفسي يسمونه الإسلامفوبيا يحسبونه جديداً، وهو قديم قدم الرسائل السماوية. يتمثل المرض في كراهية أو

(١) انظر إدريس، جعفر شيخ، "الإسلامفوبيا"، مجلة البيان العدد ٢١٠ ٢٠١٤.

(٢) المرجع السابق

(٣) جريدة الأهرام، صفحة "الأعمدة" السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٤، الجمعة ١١ من ربيع أول ٢٠١٢، عنوان المقال: الليبرالي والأصولي، بقلم: سعيد، عبد النعيم.

خوف من الإسلام لا مسوغ له. يدفع هذا المرض المصابين به إلى اتخاذ مواقف عدائية من الدين الإسلامي وأهله تتمثل في مظاهر كثيرة يذكرون...^١.

(٢) "...لعل هؤلاء الزملاء يظنون أن الأمر يقتصر عليهم والحقيقة أنه كان يشكل ظاهرة عامة لحكم ديكتاتور مريض بشقي مركبات النقص وأنواع الفوبيا والبارانويا وكان وجوده في الحكم لمدة تزيد على أربعة عقود كارثة على الوطن، بشرا وأرضا وبناء وتنمية ونهوضا، ويذكر الليبيون أن مجيء هذا الجنون للحكم مع جماعته العسكرية، تزامن مع بداية نظام جديد في العالم، أتاح فرصا لسد الهوة التي تفصل بين العالم المتقدم والعالم المتأخر كما يذكرون أن ليبيا أرادت أن تقدم بعض الاحسان لعدد من الدول بسبب الصلة الإسلامية، وبين هذه الدول ماليزيا وقامت جمعية الدعوة الإسلامية، ببناء عمارة كانت هي الأكبر والاكثر فخامة في العاصمة كوالالمبور...^٢.

(٣) "...على جانب آخر يبحث الجهاز الطبي عن مخرج من حالة الفوبيا التي يعاني منها الموريتاني دومينيك مهاجم الفريق بعدما أثبتت الفحوصات والأشعة التي خضع لها سلامته إلا أنه على ما يبدو أن اللاعب نظرا لتكرار إصابته في نفس المكان أحدث حالة نفسية وصلت إلى حد الوسواس مما أدى إلى الشعور بالخوف عندما يقترب من العودة للتدريبات خوفا من تكرار الإصابة، وهي مشكلة في غاية الصعوبة تسببت في الكثير من الأحيان في إجبار بعض اللاعبين على اعتزال الكرة...^٣.

(٤) -...الخوف من الأصوات العالية المفاجئة، والخوف من الألم ووقوع الضرر البدني، وهناك كذلك الخوف من السقوط المفاجئ، كما يحدث مثلا عندما

(١) انظر المرجع السابق

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٢٩، الأربعاء ١٩ من شوال ١٤٣٣ هـ ٥ سبتمبر ٢٠١٢، عنوان المقال: المواطن.. صفرا!، بقلم: بقلم: د.أحمد ابراهيم الفقيه.

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٢٦، الخميس ٢٨ ربيع الآخر ١٤٣٣ هـ ٢٢ مارس ٢٠١٢، عنوان المقال: جوزيه يتحفظ علي اللعب مع الزمالك في ويمبلي.. ويتساءل ما المبرر في اللعب خارج مصر؟.

نحمل طفلاً فوق يدينا ونوهمه- بالحركة- أننا سنسقطه أرضاً، فإذا به يرتجف ويضم يديه وقدميه إلى حركة انكماش واضحة، وهناك أيضاً الخوف من الثعابين والحيوانات الضارية، والخوف من الظلام، وكذلك المخاوف المرضية المسماة الفوبيا، والتي لا تتناسب استجابة الخوف فيها مع الموقف أو الشيء المثير لانفعال الخوف، مثل الخوف من الأماكن المرتفعة، والخوف من الماء (كما كانت حال الشاعر ابن الرومي)، والخوف من الأماكن الضيقة، والخوف من الظلام، والخوف من مواجهة الجمهور والحديث أمامه، والذي يسمي في عالم الدراما: خشية خشبة المسرح stage fright، والخوف من ركوب الطائرات وغيرها...^١.

(٥) "... فكل ما يقال عن الإسلام لا نتم به بدءاً بافتراءات صغار المستشرقين وانتهاءً بالإسلاموفوبيا التي اخترعها الغرب ونحت اللفظ من لغته ثم فرضه علينا فرضاً.. وشاع بين الناس وكأن الفوبيا جزء منا، مع أنها جزء من الحضارة الغربية، لقد بحث العقاد في أصول القضية، ومن يقرأ كتاباته الأولى يؤمن بالحضارة الإسلامية التي لم تبخل على العقل الغربي بالكثير..."^٢.

المطلب الرابع: الإستراتيجية: (Strategy)

أصل مصطلح الإستراتيجية:

وكلمة إستراتيجية مشتقة أصلاً من الكلمة اليونانية (Strategos) وكانت تعني فن قيادة القوات أو مجموعة القواعد العامة والخطوات العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة في المجال العسكري.

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٢٦، السبت ٩ من ذي الحجة ١٤٣٣ هـ ٥ نوفمبر

٢٠١١، عنوان المقال: عن الخوف ، بقلم: د. شاكر عبد الحميد

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٤٦١، الخميس ٢٣ من جمادى الآخر ١٤٣٣ هـ ٢٦

مايو ٢٠١١.

مفهوم مصطلح الإستراتيجية :

يشير مصطلح "الإستراتيجية" عادة إلى أصول القيادة الذي لا اعوجاج فيها، فهي تخطيط عال المستوى، فمن ذلك الإستراتيجية العسكرية أو السياسية التي تضمن للإنسان تحقيق الأهداف من خلال استخدامه وسائل معينة، تعني الطريق أو الإستراتيجية، فهي علم وفن التخطيط والتكتيك والعمليات، فقد قسمت المدرسة الشرقية الفن العسكري إلى إستراتيجية وفن عمليات وتخطيط، وقسمه الجنرال أندريه بوفر إلى إستراتيجية وتخطيط وشؤون إدارية. تعريف الاستراتيجية عرف كلاوزفيتز الإستراتيجية بأنها (فن استخدام المعارك بوصفها وسيلة للوصول إلى هدف الحرب^١). وعرفها ليتريه: هي فن إعداد خطة الحرب وتوجيه الجيش في المناطق الحاسمة والتعرف على النقاط التي يجب تحشيد أكبر عدد من القطعات فيها لضمان النجاح في المعارك^٢. أمّا مولتكه فقد عرفه: الأستراتيجية بأنها: مجموعة من الوسائل التي تستخدم لإدراك وتحقيق الوصول الى غرض محدد.^٣

وتعرف كراسة الإستراتيجية بأنها فنّ التخطيط لحملة ما وتوجيهها، وهي الأسلوب الذي يسعى إليه القائد لجر عدوه إلى المعركة^٤، وقال فون درغولتز: إنّها، هي: التدابير الواسعة التي تستخدم في تحريك القوات إلى الجهة

(١) كلاوزفيتز، عن الحرب، "المؤسسة العربية للدراسات" والنشر-ترجمة سليم شاکر الإمامي، ص ١٧٥ و٢٤٥، بيروت - ١٩٩٧ م .

(٢) ليتريه فيلسوف وعالم لغوي فرنسي (١٨٠١-١٨٨١) .

(٣) ادور ميد ايرل، رواد الاستراتيجية الحديثة، الجزء الثالث، ص ٢٣١، مكتبة النهضة المصرية - ترجمة اللواء الركن محمد عبد الفتاح ابراهيم، ١٩٥٦ م .

(٤) الجنرال باليت، اصول المعرفة العسكرية، ص ٣٥، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ترجمة مصطفى الجمل، ١٩٧١ م .

الحاسمة في أكثر الظروف ملائمة ويمكن أن يُسمى علم القيادة^١. أمّا عند فوش:
فهي فنّ حوار الإرادات التي تستخدم القوة لحلّ خلافاتها^٢.
وعرفها "الجنرال بالت" بأنّها (فنّ تعبئة وتوجيه موارد الأمة أو مجموعة
من الأمم بما فيها القوات المسلحة لدعم وحماية مصالحها من أعدائها الفعليين
أو المحتملين) حين يعرفها الجنرال اندريه بوفر بنها (فنّ حوار الإرادات تستخدم
القوة لحلّ خلافاتها)^٣.

استخدام مصطلح الإستراتيجي :

تستخدم هذه الكلمة في مجالات متعددة في شتى مناحي الحياة العامة ،
فمنها مجال التعليم لتعني مجموعة القرارات التي يتخذها المعلّم بشأن التحركات
المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسيّة؛ بُغية تحقيق أهداف تعلّميّة
محددة سلفاً. وتشمل الإستراتيجيّة العناصر التالية:
الأهداف التدريسيّة، والتحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها، وإدارة الصف
وتنظيم البيئة الصفّيّة، واستجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها
المعلّم، ويخطط لها. ومن هذه المنطلق عرف استراتيجيات التدريس على أنّها
مزيج بين طرق التريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسب لأهداف الموقف
التعلّمي، وأيضاً يقصد بها تحركات المعلّم داخل الفصل وخارجه. أي أنّ
الأستراتيجيّة هي طرق التدريس وأساليب التدريس التي يستخدمها المعلم
لتحقيق الأهداف التربوية والأهداف السلوكية للتلاميذ للوصول إلى مستوى
أفضل.

(١) كولمار فرايهر فون درغولتز، "جنرال الماني شارك في الحرب العالمية الاولى"، توفي في العراق
وودفن في بغداد .

(٢) اكرم ديري، آراء في الحرب، ص٢٧، دار اليقظة العربية، ١٩٧٢ م .

(٣) الجنرال باليت، "أصول المعرفة العسكرية، المرجع السابق

ومن مواصفات الأستراتيجية الناجحة، وأن تكون مراعية للفروق الفردية، والإمكانات المتاحة، وترتبط بأهداف التدريس ونوع ونمط التدريس.^١

أنواع الإستراتيجيات التدريسية :

استراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية التفكير الناقد، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية التواصل اللغوي، واستراتيجية البحث و الاكتشاف، واستراتيجية التفكير الإبداعي، واستراتيجية التعلّم التعاوني، استراتيجية المفاهيم، واستراتيجية التقويم البنائي، استراتيجية الأنماط.^٢

مرادف مصطلح الإستراتيجي:

يوجد لمصطلح "الإستراتيجيّة" مرادف عربي -وفقاً لما ورد في التعريفات السابقة - وهي التخطيط أو فنّ التخطيط، أو فنّ القيادة. ومع ذلك شاع استخدام لفظ "الإستراتيجيّة" في الكلام العربي، وفي كتاباتهم، كما سيتجلى في سياق ورود الكلمة في جريدة الأهرام.

سياق ورود مصطلح الإستراتيجي في جريدة الأهرام:

(١) "...عندما أرقب حالة التغني والزيارات المكوكية من قبل خيرت الشاطر الرجل الأول صراحة ومهندس الحركة والقرار داخل جماعة الإخوان للولايات المتحدة وتمافته على طلب شراكة إستراتيجية بين جماعته والولايات المتحدة ثم لاحظ الاحتفاء الإخواني والرئيس مرسي بهيلاري كلينتون في زيارتهما الأخيرة لمصر وحديثها في تل أبيب بعد ذلك عن حصولها على اجابات مطمئنة لكلّ أسئلتها بشأن بلدها وإسرائيل من مرسي، أشعر بأسف والحزن على تراجع

(١) علي محمد السيد، المرجع السابق (٢٠١١م)، دار المسيرة ، ط ١ ، ص ٨٤

(٢) انظر: إبراهيم ، مجدي عزيز ، "موسوعة التدريس"، (٢٠٠٤م) دار المسيرة ، ج ١ ط ١ ، ص

القدرة على التفكير والتدبير والتميز لدى جماعة الإخوان من خلال هرولتهم وراء الولايات المتحدة وكأنهم لم يقرأوا التاريخ ولا يريدون أن يتعلموا منه شيئاً...^١.

(٢) "...من جهته قال اللواء محمود خلف — الخبير الاستراتيجي المتحدث الرسمي للجهة.. إن مهمة الدكتور هشام قنديل في عملية تشكيل الحكومة الجديدة ستكون صعبة وسلاحاً ذا حدين في الفترة الراهنة التي تعاني منها البلاد وينتظرها جموع الشعب المصري لينشد الأمن والاستقرار...^٢.

(٣) "...وتوقع أن يكون التشكيل الجديد للوزارة يجمع النخبة المتميزة المتجانسة.. وأن يكون لكل وزير رؤية استراتيجية غير نمطية.. مؤكدا ضرورة الابتعاد عن النمطية لأن تطلعات الشعب المصري تتطلب فكرا ابتكاريا قادرا على تعويض الماضي ومواجهة تحديات المستقبل...^٣.

(٤) "...وأثارت عمليات الاستحواذ على هذه الشاكلة، غيرة الرأي العام، حيث وصفت وسائل الإعلام ما يجري بأن البعض يقدمون على شراء الدرر الإيطالية ليزينون بها تيجانهم. ودفع ذلك المراقبون إلى التساؤل عما اذا كان هذا القطاع يمثل صناعة استراتيجية لا يمكن التفريط فيها...^٤.

(٥) "...وقال ميشيل حليبي، المدير العام في الغرفة التجارية العربية البرازيلية: أن نمو حجم التبادل التجاري بين البلدين للمكان الاستراتيجية التي تتمتع بها مصر باعتبارها من أبرز الشركاء التجاريين للبرازيل. وتماشيا مع حرصنا على

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٦ ، الثلاثاء ٥ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٤ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: ما لا يقالا تراهنوا علي الأمريكان.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٩ ، الجمعة ٨ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٧ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: الجهة المصرية تحذر من اختيار التشكيل الوزاري علي أساس الكوتة العقائدية.

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٩ ، الجمعة المرجع السابق .

(٤) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٨ الخميس ٧ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٦ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: وسط حصار الأزمة المالية.

الاستفادة من النمو الهائل الذي حققناه خلال العام الماضي، ونتطلع إلى تعزيز التعاون المشترك والوصول بالنشاط التجاري بين البلدين إلى أعلى مستوى خلال العام الحالي. ومواصلة تعزيز وتطوير العلاقات التجارية بين البرازيل ومصر، سوف تقوم الغرفة بعقد لقاء في أكتوبر المقبل بمشاركة من ٥ إلى ١٠ شركات مصرية عاملة في قطاع المواد الغذائية لخلق قنوات فعالة لبناء علاقات تجارية مع رجال الأعمال في البرازيل...^١.

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، الأربعاء ٦ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٥ يوليو ٢٠١٢ م
عنوان المقال: ارتفاع نسبة الصادرات المصرية إلي البرازيل بنسبة ١٠٤ ٪ .

المبحث الثاني : بنك ، و تكنولوجيا ، كارت

المطلب الأوّل : بنك " Bank

أصل مصطلح البنك :

يعود أصل كلمة "البنك" إلى اللغة الألمانية، بل قيل إنّها الإنجليزية، وقيل الفرنسية *banque* ولكن أرجح الأقوال إنّها من أصل الكلمة الإيطالية "بانكو" *banca* وتعني هاتين الكلمتين صندوق متين لحفظ النقائس *chest* وكذا مقعد طويل لشخصين أو أكثر *bench* وتصف دلالة هاتين الكلمتين الوظيفتين الأساسيتين التي تقوم بهما المصارف التجارية ، حيث تعبر الكلمة الأولى *chest* عن وظيفة (الحماية) وبمعنى آخر المكان الذي يحتفظ فيه بكلّ ما هو ذو قيمة ، وتتمثل حماية البنك في (محفظة) أصوله الفعالة التي يقتنيها ، حيث تمثل تلك المحفظة قلب البنك النّابض بحركته ونشاطه، ولذا فإنّ فهم كلمة (بنك) تدعو إلى التفكير في الودائع المصرفية التي تتحول إلى أصول مالية تمثل حقوقاً لمجموع المودعين بمختلف فئاتهم . وتعبر الكلمة الثانية *bench* عن المنضدة، أو مكان تغيير النقود ويشير هذا المعنى إلى وظيفة^١.

لكنّها دخلت العربية من اللغة الإنجليزية وصارت من الألفاظ الدخيلة ، ومصطلح "بنك" مفرد وهو يُجمع على وزن فعول "بنوك"^٢.

أمّا من الناحية العملية فيرجع الأصل التاريخي لظهور البنوك إلى استحداث النقود الورقية بوصفها وسيلةً للتبادل فيما بين الأفراد. ومع تطور وتوسع عملية التبادل سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي تطورت

(١) محمد سويلم، إدارة المصارف التقليدية والإسلامية مدخل مقارنة، (القاهرة: دار الطباعة الحديثة، بدون تاريخ)، ص ص ١٠ - ١١.

(٢) See Webster New 20th century Dictionary of the English Language 2nd ed (N.Y: prentice Hall press. 1983), P.146

أنشطة البنوك لتغطي الاحتياجات المستجدة لمثل هذه الأنشطة بوصفها وسيلة من وسائل تسهيل عملية التبادل.^١

استخدام مصطلح البنك:

يستخدم مصطلح "البنك" لمؤسسة منشأة بموجب قانون أو مسجلة بموجب قانون الشركات وتقوم بمزاولة العمل المصرفي، وتخضع لرقابه البنك المركزي.^٢

مرادف مصطلح البنك :

نلاحظ في تعريف مصطلح "البنك" أن مصطلح "المصرف" هو أحسن بديل عربي لكلمة "البنك". ومع ذلك شاع استخدام كلمة "البنك" في الخطاب العربي، وفي كتاباتهم، كما سيتجلى في سياق ورود الكلمة في جريدة الأهرام.

سياق ورود مصطلح البنك في جريدة الأهرام:

(١) "...دعوة للتبرع بجزء من زكاة المال لبنك الطعام.. لأن موائد الرحمن تنتهي بنهاية رمضان.. أما هذا البنك فيواصل الخير طوال العام..."^٣.

(٢) "...بداية يوضح الدكتور محيي الدين علم الدين رئيس اللجنة القانونية باتحاد البنوك، أن قانون البنك المركزي والجهاز المصرفي ٨٨ لسنة ٢٠٠٣ م كان من أهم ثمراته إنشاء لجنة فنية على مستوى عالي يصدر قرارا جمهوريا بتشكيلها

(١) رمضان الشراح وآخرون، "البنوك التجارية"، (الكويت: ذات السلاسل للطباعة النشر والتوزيع، ١٩٩٩م)، ص ١٧.

(٢) محمد سويلم، المرجع السابق.

(٣) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٩٠، السبت ٩ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٨ يوليو ٢٠١٢م
عنوان المقال: البلاد والعباد يحدث.. في رمضان.

ويسمى بالمجلس التنسيقي للتوفيق في المشاكل المشتركة بين السياستين النقدية والمالية...^١.

(٣)...وضع خطة للسياسة النقدية والمالية ويشرف على تنفيذها البنك المركزي المصري والحكومة متمثلة في وزارة المالية وكان يجب أن يجتمع هذا المجلس تحت إشراف رئيس الحكومة لكن عمليات الشد والجذب حول من يترأس هذه الجلسات حالت دون اجتماعه بشكل منتظم ولم تصدر عنه أي توصيات لحل مشكلة ما من المشاكل العديدة التي عانى منها الجهاز المصرفي والسياسة المالية...^٢.

(٤)...لكن هناك ما يطلق عليه الإدارة الذاتية التي يختارها كل بنك وفقا لظروفه ولا يتدخل في شئونها أحد، لكن هذه الإدارة تخطط شئونها وفقا للسياسة المالية والاقتصادية في البلد الذي يتواجد فيها البنك المركزي، مشيرا إلى ان الفصل بين السياستين النقدية والمالية ينجم عنها مشاكل اقتصادية كبيرة كالتى نعاني منها الآن مثل ارتفاع سعر الفائدة على أذون وسندات الخزانة مما يترتب علىها زيادة الدين المحلي وابعأؤه علاوة على ارتفاع معدل التضخم وتآكل الاحتياطي من العملات الأجنبية بشكل حاد...^٣.

(5)...تمكنت مباحث الأموال العامة من ضبط عاطل ومزور بمنيا القمح بمحافظة الشرقية بعد قيامهما بتزوير كشف حساب بنكي بغرض الحصول على تأشيرة سفر إلى ايطاليا. كان اللواء حسين عماد مساعد وزير الداخلية لمباحث الأموال العامة قد تلقي بلاغا من أحد البنوك الحكومية باستخدام احد الاشخاص لكشف حساب مزور منسوب إلى فرع البنك بمنيا القمح بالشرقية مدون به رصيد ٥٨ ألف جنيه وتقديمه لاحدي القنصليات الاوروبية

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٩٠، السبت ٩ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٨ يوليو ٢٠١٢ عنوان المقال: رغم أهميته لتنفيذ برنامج النهضة المجلس التنسيقي للسياستين المالية والنقدية خارج الخدمة.

(٢) جريدة الأهرام، المرجع السابق.

(٣) جريدة الأهرام، المرجع السابق.

بالاسكندرية وقد تبين من التحريات التي أشرف عليها اللواء نجاح فوزي نائب المدير العام والعميد عاطف مهران رئيس فرع شرق ووسط الدلتا قيام المتهمين بتزوير كشف حساب بنكي لتقديمه إلى القنصلية الايطالية ضمن الاوراق المطلوبة لاستخراج تأشيرة دخول إلى البلاد والعمل في مدينة ميلانو...".^١

المطلب الثاني : تكنولوجيا : Technology

أصل مصطلح تكنولوجيا:

إنّ مصطلح تكنولوجيا وفق النقل الحرفي للكلمة اليونانية يتكوّن من مقطعين: Techno ، Logy والمقطع الأول بادئة يفيد معنى الفنّ أو الصناعة أو التقنيّة، والمقطع الثاني لاحقة معناه "علم" وبذلك يتضح أنّ مصطلح "Technology" يعني علم الفنون، أو علم الصناعة، أو علم التطبيق، أو علم التقنيّة.

مفهوم مصطلح التكنولوجيا :

لقد أدّت التكنولوجيا دوراً فعّالاً في حياة الإنسان منذ وجودها على هذه المعمورة ، فهي قديمة بقدم الإنسان واعتمد الناس عليها في صناعة أدوات الصيد والدفاع وحرارة الأرض، الازراعة، وكافة مناحي الحياة المختلفة شاردة وواردة فكانت في الغذاء، والطعام، والدواء، والملبس، والسكن، والأدوات، والموصلات، والاتصالات، والترفيّة، والرياضة، والتعلّم وما إلى ذلك من الأعمال اليوميّة "و في ضوء ذلك يمكن تعريف التكنولوجيا بأنّها علم التطبيق المنظم للمعرفة في تنظيم المعرفة من أجل تطبيقها في مجالات الحياة المختلفة أي

(١) جريدة الأهرام، صفحة " حوادث" السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٤٩: الأحد ٢٧ من رجب ١٤٣٣هـ
١٧ يونيو ٢٠١٢، عنوان المقال: ضبط شخصين لتزويرهما حسابا بنكيا للحصول علي تأشيرة لإيطاليا، بقلم : محمود فؤاد

أنه العلم الذي يُعني بعملية التطبيق المنهجي للبحوث والنظريات وتوظيف عناصر بشرية وغير بشرية في مجال معين لمعالجة مشكلات وتصميم الحلول العلمية المناسبة لها وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقومها لتحقيق أهداف محددة".

الاستخدام القديم لمصطلح التكنولوجيا:

تستخدم لأجهزة والآلات التي ظهرت في القرن العشرين؛ إذ ينصب معنى التكنولوجيا لدى كثير من الناس على الأدوات والمعدات والأجهزة الحديثة بدءاً من الأدوات الشخصية للفرد إلى الأجهزة والآلات والمعدات التي تستخدم في مجالات الحياة المختلفة مثل: التلفزيون، والفيديو، والكمبيوتر، والأجهزة التعليمية والطبية والهندسية وغيرها من المستحدثات التكنولوجية^١.

الاستخدام المعاصر لمصطلح التكنولوجيا :

لقد تغير مصطلح " التكنولوجيا " بشكل ملحوظ على مدى القرنين الماضيين ، وكان لفظ "التكنولوجيا" متعلقاً بالتعليم الفني في الغالب، كما في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ، ثم تصاعدت العبارة "تكنولوجيا" حتى اشتهرت في القرن العشرين مع الثورة الصناعية الثانية في مجال العمليات، وأصبح المصطلح مرتبطاً بعالم العلوم ، والأعمال الكبيرة ، والهندسة^٢

(١) علي ، محمد السيد، المرجع السابق، ١ ، ص ١١٥

(٢) انظر: علي ، محمد السيد، المرجع السابق، ص ١١٥.

(٣) Ruth Oldenziel, Making Technology Masculine: Men, Women and Modern Machines in America, 1870-1945 (Amsterdam: Amsterdam University Press, 1999), esp. chap. 1. ISBN 90-5356-381-4.

المترادف العربي لمصطلح التكنولوجيا:

لقد حاول الباحث أن يجد إذا كان هناك مرادف عربية لكلمة التكنولوجيا فوجد أن كلمة التقنية هي أحسن مرادفة لمصطلح التكنولوجيا، وقد يتم نقل مفهوم مصطلح " التكنولوجيا " بالترجمة الحرفية، فنقول: " علم الفنون"، أو "علم الصناعة"، أو "علم التطبيق"، أو "علم التقنية" بدلاً من إدراج الكلمة إلى المعجم العربية المعاصرة.

سياق ورود مصطلح التكنولوجيا في جريدة الأهرام:

(١) "...-جاء ذلك خلال مراسم توقيع اتفاقية تعاون بين مجلس الصناعة للتكنولوجيا والابتكار التابع لوزارة الصناعة ومركز الابتكار والتكنولوجيا الاسباني التي تهدف إلى مساعدة المدايع المصرية في نقل انشطتها إلى مدينة بدر بالروبيكي الصناعية الجديدة من خلال دعم التصنيع المحلي لمعدات دباغة الجلود وقطع غيرها...".^١

(٢) "...وذلك على هامش افتتاح الوزير ورشة العمل الختامية لبرنامج دعم مراكز نقل التكنولوجيا والابتكار وقطاعات التنمية التكنولوجية، والذي تنفذه الحكومة المصرية بالتعاون مع نظيرتها الإسبانية. وقال الوزير خلال كلمته أن هناك آفاقاً ومبادرات جديدة ومهمة للتعاون بين مصر وإسبانيا...".^٢

(٣) "...من شأنها تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات خلال المرحلة المقبلة، مؤكداً أن مشروع دعم مراكز نقل التكنولوجيا والابتكار يعد من أهم برامج التعاون المشترك بين مصر وإسبانيا التي تم تنفيذها خلال السنوات الثلاث الماضية...".^٣

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٢ ، الثلاثاء ٠٢ منذي القعدة ١٤٣٣ ١٨ سبتمبر

٢٠١١ م ، عنوان المقال: وزير الصناعة بدء نقل مدايع مصر القديمة إلي الروبيكي أبريل المقبل.

(٢) جريدة الأهرام ، المرجع السابق.

(٣) جريدة الأهرام ، المرجع السابق..

(٤) "...ومن جانبه أكد فيدل سينداجورتا سفير اسبانيا بالقاهرة حرص بلاده على تعميق وتوسيع التعاون المشترك بين مصر واسبانيا خلال المرحلة المقبلة، لافتا إلى أن نجاح هذا المشروع والذي استمر لمدة ٣ سنوات يعد ركيزة اساسية نحو تطبيق العديد من المشروعات الخاصة بنقل التكنولوجيا وتطوير القطاعات الصناعية بين الحكومتين المصرية والاسبانية..."^١.

(٥) "...كما تمكن الباحثون بقسم علوم وتكنولوجيا الأغذية بكلية الزراعة جامعة عين شمس من التوصل إلى بروتينات مخفضة للسكر تم فصلها من شرش اللبن باستخدام تكنولوجيات الترشيح الفائق، حيث تم تحليلها أنزيميا ثم فصل البروتينات الفعالة وتحديد خواصها التركيبية والطبية في الدم لدي مرضي السكر، وكان لها تأثير فعال في التقليل من مضاعفات مرض السكر، خصوصا ارتفاع الكولسترول والدهون الثلاثية بالدم..."^٢.

المطلب الثالث: "كارت" Card

أصل مصطلح "كارت"

يعود أصل مصطلح "كارت" إلى الكلمة الإنجليزية Card وهو دخيل في اللغة العربية، و"كارت" مفرد ويُجمع على "كروت" جمع مؤنث سالم.

مفهوم مصطلح "الكارت"

يُطلق مصطلح "كارت" على قطعة مستوية صلبة من الورق المقوّي، تأخذ شكلاً مستطيلاً غالباً، مثل الكارت التي تكتب عليها، وتحتوي كارت غالباً

(١) جريدة الأهرام، المرجع السابق.

(٢) جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٨٤٥، الخميس من رجب ١٤٤٣٣ هـ ١٤ يونيو ٢٠١٢م
عنوان المقال: بروتينات من شرش اللبن لعلاج مرض السكر وبناء العضلات.

على معلومات مهمة كالسجلات الطبية، أو معلومات الحسابات البنكية للمستخدم،^١ أو ما أشبه ذلك.

ثم تطوّر مفهوم كارت ليشمل الكارت اللدنيّة الإلكترونيّة، التي تحتوي على شريحة يمكن حفظ معلومات رقمية وأبجدية وتتوافق مع أجهزة حاسوبية تستطيع قراءة البيانات داخل الشريحة وتحويلها إلى معلومات مقروءة تعتمد على طبيعة البرنامج والشفرة الإلكترونيّة المحفوظة بها. تختلف أحجام التخزين من شريحة إلى أخرى بالبطاقة الذكية فتتنوع من ١ كيلو بايت إلى ١ ميغا بايت.^٢

أنواع الكارت:

هناك الأنواع العديدة من الكروت أهمّها كارت الصراف الآلي، وكارت الائتمان، وما إلى ذلك، من الكروت اللدنيّة الإلكترونيّة التي تحتوي غالباً على معلومات مهمة كالسجلات الطبية أو معلومات الحسابات البنكية للمستخدم، ومعالج صغير وذاكرة، يتطلب استخدامها إدخال رقم سري. في حالة سرقة كارت إلكتروني يكون من الصعب جداً على غير صاحب البطاقة معرفة الرقم السري الخاص بالكارت.

لمرادف مصطلح "الكارت الإلكتروني":

من المصطلحات المرادفة لمصطلح "كارت" مصطلح " وشائعة الاستخدام في الوقت نفسه، مصطلح "البطاقة" تشمل بطاقة هويّة إلكترونيّة، وبطاقة عمل، وبطاقة ائتمان مصرفيّة وبطاقة مغنطة لمختلف الاستعمالات.^٣

١) (The New Oxford American Dictionary, p, 259 and Webster's Dictionary,p,221) انظر:

٢) انظر: المرجع السابق.

٣) انظر: قاموس أطلس الموسوعي، ص ١٩٠.

سياق ورود مصطلح الكارت الإلكتروني:

ورد مصطلح "كارت إلكتروني في عدد من مقالات واردة في جريدة الأهرام، وجاء فيه:

(١) " ...رئيس مجلس وزراء مصر اشهر الكارت الاحمر بوجه الرياضيين وقضي على آمالهم المنتظرة بعودة الدوري الكروي أو النشاط الرياضي في آخر حوار له بالاهرام.. وبناء على تصريحاته أنصح المنتظرين لعودة الكرة أو النشاط الرياضي بالبحث عن مصادر رزق أخري بالخارج للحصول على أقواتهم هم وعائلاتهم!...".^١

(٢) " تستعد وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية بالتعاون مع شركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية e-finance التابعة للبنوك الوطنية لإصدار مليون كارت لصرف المعاشات الكترونيا العام المالي الحالي. ما يرفع إجمالي عدد الكروت المصدرة إلى ٣ ملايين كارت بحلول ٣٠ يونيو ٢٠١٣، تخدم أكثر من ٤.٥ مليون صاحب معاش ومستحق يمثلون ٦٠% من إجمالي عدد أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم والبالغ عددهم نحو ٨ ملايين...".^٢

(٣) "...وصرحت ثريا فتوح رئيس صندوق التأمينات الاجتماعية للعاملين بالقطاع العام والخاص بأنّ الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي تنفذ خطة لميكنة عمليات صرف المعاشات، بحيث تمد مظلة هذه الخدمة المتميزة لمن يصرفون من خلال مكاتب البريد المختلفة وذلك في ظلّ نجاح مشروع اصدار كروت الكترونية لصرف المعاشات والذي نفذته e-finance وحقق المزيد من المزايا والوفر المالي لهيئة التأمينات بجانب اصحاب المعاشات حيث يتيح لهم صرف معاشاتهم من يوم واحد في الشهر بدلا من الانتظار ليومي ١٠ و ٢٠ في الشهر مع

(١) جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٨٤، الثلاثاء من ذي الحجة ١٤٣٣ هـ ٣٠ أكتوبر

٢٠١٢م عنوان المقال: منوعات رياضية كارت احمر من رئيس مجلس الوزراء!.

(٢) جريدة الأهرام، المرجع السابق.

احتفاظ البطاقة الإلكترونية لمدة ٣ شهور في حالة عدم الصرف قبل أن يعود الرصيد لهيئة التأمينات حماية لحقوق اصحاب المعاشات...^١ " (٤) "...وأشارت إلى أن الهيئة أصدرت بالفعل كروت لمن يصرفون من مكاتب بريد محافظات بورسعيد والإسماعيلية والقاهرة الكبرى، وعلى نهاية ديسمبر المقبل سيتم الانتهاء من اصدار نصف مليون كارت لصرف المعاشات إلكترونياً، على أن يتم إصدار نصف مليون كارت اخري في النصف الأول من عام ٢٠١٣...^٢ ".

(٥) "...وأضافت أن الهيئة انتهت بالفعل من اصدار مليوني كارت الكتروني لكل من يصرفون معاشاتهم من خلال مكاتب و منافذ هيئة التأمينات الاجتماعية في عموم مصر والبالغ عددهم نحو ٣ ملايين صاحب معاش ومستحق. وحول وجود رسوم لإصدار تلك الكروت يتحملها أصحاب المعاشات، أكدت فتوح أن الكروت تصدر لأول مرة مجاناً، كما أن كل الخدمات التأمينية التي تقدم لأصحاب المعاشات، أو المؤمن لهم من هيئة التأمينات الاجتماعية تقدم لهم مجاناً، فطبقاً لمواد القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ لا يحق للهيئة خصم أي مبالغ مالية نظير الخدمات المقدمة لأصحاب المعاشات والمؤمن لهم، ويقتصر الأمر على أداء صاحب المعاش لرسم بقيمة جنيه واحد فقط نظير خدمة صرف المعاش شهرياً.

من ناحيته أشار على نصار رئيس صندوق التأمينات الاجتماعية للعاملين بالحكومة إلى أن الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي تخطط للتوسع في نشر مكاتب التأمينات الإلكترونية على غرار مكتب الالفى بوسط القاهرة والذي افتتحته وزيرة التأمينات الاجتماعية الدكتورة نجوي خليل مؤخرًا، وذلك لتناسب أعداد ماكينات الصراف الآلي التابعة للهيئة مع أعداد الكروت الإلكترونية،

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٧٥، الأحد من ذي الحجة ١٤٣٣ هـ ٢١ أكتوبر ٢٠١٢م عنوان المقال: لتيسير الإجراءات وإنهاء الطوابير .. مليون كارت جديد لصرف مستحقات أصحاب المعاشات.

(٢) جريدة الأهرام المرجع السابق.

وحتى لا يحدث اي ضغط علي شبكة ماكينات الصراف الالي التابعة للبنوك التجارية.

وقال أنّ الهيئة تخطط للتوسع تدريجيا في اصدار كروت صرف المعاشات بالتوازي مع نشر تلك المكاتب الالكترونية والتي تحتوي علي عدة صرافات آلية في المكتب الواحد.

وكشف علي نصار عن تحقيق صندوقي التأمينات الاجتماعية للعاملين بالحكومة والقطاع العام والخاص لوفورات مالية ملموسة من التحول لنظام الدفع الالكتروني للمعاشات بدلاً من نظام الصرف الورقي، بجانب ما يقدمه النظام من سهولة ويسر في عملية الصرف وإسهامه في القضاء على الزحام والتكدس بمكاتب صرف المعاشات...".^١

(١) جريدة الأهرام المرجع السابق

المبحث الثالث :

سيناريو ، و الأسبستوس، وانفلونزا الطيور

المطلب الأول :سيناريو " Scenario "

أصل مصطلح سيناريو :

لقد توغل مصطلح "سيناريو" إلى اللغة العربية وهو كلمة إيطالية scenario وأُعرّف السيناريو بعدة تعريفات منها التعريفات الآتية:
أولاً: يقول: لويس هيرمان Lewis Herman إن السيناريو هو خطة وصفية تفصيلية مكتوبة في تسلسل، يجمع بين كل من الصوت، وتقديم هذه الخطة إلى المخرج، الذي يتولى تنفيذها إلى واقع مرئي سمعي^٢.
ثانياً: أمّا ريموند سبويتوود Raymond spoitood، فعرف السيناريو، بقوله: هو تسجيل المعاني المصورة ، باستخدام الكلمات ، التي يمكن ترجمتها فيما بعد إلى انطباعات مصورة بواسطة الكاميرا والمخرج^٣.
ثالثاً : أمّا يوروفكين yorofkin، فعرف السيناريو "بانه هو: "الفيلم المكتوب على الورق"^٤.

(١) Oxford Dictionary of Corent English 3th edition , Edited by Catherinc Soanes, P 806-807

لويس <http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=659fc8da848bd472>

(٢) هيروان ، تعريف السيناريو

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=659fc8da848bd472>

(٣) ريموند سيويتوود ، تعريف السيناريو

، يوروفكين <http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=659fc8da848bd472>

(٤) تعرف السيناريو

استخدام مصطلح " السيناريو ":

وتأتي كلمة "السيناريو في سياقات عدّة منها: رسم باللغة والبناء العام لما سينفذ بالصورة والحركة إلى الواقع، وتأتي كلمة السيناريو كأحد أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات المستقبلية، وسيلة للتخطيط الاستراتيجي الذي تستخدمه بعض المنظمات لإعطاء مرونة لخطط طويلة الأمد.

المترادف العربي لمصطلح "السيناريو":

يقابل كلمة "سيناريو باللغة العربية "مشاهد " وهي طريقة تعتمد على جمع المعلومات اللازمة عن الواقع الآتي، ثم افتراض امتداد تكرار هذه المعلومات بوتيرة واحدة ثم وضع احتمالات للمستقبل وكل احتمال تكون له ردود أفعال وانعكاسات وله طريقة معالجة و مصطلح "السيناريو" قد يُستخدم لنقل مفهومه إلى اللغة العربية ، منها: كلمة " ظاهرة " و " الوضع " الظروف ".^١ وشاع استخدامه في الاتصالات الشفوية والكتيبيّة برغم وجود مقابل عربيّ له في المعاجم والقواميس العربية العربي /العربي منها أو العربي الإنجليزي.

سياق ورود مصطلح السيناريو في جريدة الأهرام:

ورد مصطلح "السيناريو" في جريدة الأهرام بأشكال مختلفة وشيقات متنوّعة لقد ورد في مقال جاء فيه:

(١) "...إن الموقف الأمريكي منذ البداية قد لفحته روح المفاجأة باندلاع الثورة في هذا التوقيت أو ربما بسيناريو لم تكن تتوقعه بحماية الجيش لهذه الثورة ورعايته لها منذ الوهلة الأولى دون الوقوع في فخ تأييده لنظام أو قتال الشعب ، من تلك اللحظة يبدو أنّ الجانب الأمريكي اعتبر الجيش المصري قد تجاوز سيناريو ردّ الفعل الذي كان يتوقعونه أو يتمنوه في حال وقوع اضطراب

(١) انظر: شحاتة ، حسن ، والأخرين، "معجم المصطلحات التربويّة والتقنيّة" ، دار المصريّة اللبنانيّة ، ص

أوثورة في مصر وهو السيناريو الذى جنبها فوضى ربما كانت الادارة الأمريكية تريدها في مصر لأهداف استراتيجية تشابه ماحدث في غيرها من دول أخرى، وبعد الإفاقة من الصدمة الأولى بدأت الولايات المتحدة في تعديل سيناريوها كما إزاء المتغير الجديد داخل مصر...^١ .

(٢) "...ويبدو أنّ عدم وقوع الجيش المصرى رغم المحاولات المستمرة لاستفزازه فى الوقوع فى فخ الصدام المباشر مع الشعب بما يؤدى لفوضى لم يأت على هوى الأمريكان حتى الآن فى إطار سيناريو كبير نعرفه لإعادة ترتيب المنطقة من جديد وهنا تقع العقدة لدى الأمريكان من عسكر مصر...".^٢

(٣) "...والثاني أنّ نكرر سيناريو حماس الذي فازت بالمقاعد البرلمانية فى فلسطين فانقلب الغرب علىها مع أنّها لم تأت إلا من خلال صناديق الاقتراع، ومالت إلى ترجيح كفة السلطة الفلسطينية الحالية غير ملتزمة بإرادة الشعب الفلسطيني...".^٣

(٤) "...المؤسف ثانية أنّنا لو تعمقنا فى موقف الغرب — كل الغرب — لوجدناه يدفعنا — بسبب خوفه — لأحد أمرين: الأول أن يتكرر سيناريو الجزائر عام ١٩٩١م عندما فاز الإسلاميون بالمقاعد البرلمانية فانقلب عليهم العسكريون واستحوذوا على السلطة حتى يومنا هذا غير عابئين باللعبة الديمقراطية...".^٤

(٥) "... وأضاف أن ما حدث فى بورسعيد سيناريو معد له سلفا، ويجب أن نعرف من وراءه واليد التى حركته، مطالبا باستقالة وزير الداخلية ومحافظ

(١) جريدة الأهرام ، صفحة " آراء حرة" السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٢، الأربعاء ٩ من ربيع أول ١٤٣٣هـ ١ فبراير ٢٠١٢م، عنوان المقال: جاء زمنه.. أمريكان يحتمون فى سفارهم. بقلم : الزناني ، حسين.

(٢) جريدة الأهرام ، المرجع السابق .

(٣) جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء" السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٦١، الاثنين ١٧ من المحرم ١٤٣٣هـ ١٢ ديسمبر ٢٠١١م ، عنوان المقال: فويا الإخوان المسلمين، بقلم : اللاويدي، سعيد

(٤) جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء، المرجع السابق.

بورسعيد وطالب بتطبيق قوة القانون على الجميع حتى يكون رادعا لكل من تسول له نفسه العبث بأمن مصر...".^١

المطلب الثاني: الأسبستوس : Asbestos

أصل مصطلح الأسبستوس :

يُعدّ مصطلح "الأسبستوس" من المصطلحات الأجنبية الدخيلة على اللغة العربية ولفظ الأسبستوس هو معدن طبيعي من السليكات يتكون من بلورات ليفية طويلة ورفيعة. وكلمة الاسبستوس، وهي صفة مستعارة من اليونانية معناه لا يحترق وأطلق اليونانيون على الأسبستوس اسم المعدن المعجزة نظرا لنعومته وخصائصه اللينة، بالإضافة إلى قدرته على تحمل الحرارة.^٢

مفهوم مصطلح الأسبستوس:

يستخدم مصطلح "الأسبستوس" في المجال الحضاري ويقصد به مادة حجرية معدنية قوامها ليفي وتركيبها سيليكات المغنسيوم المائية الطبيعية تُغزل أليافها نسيجاً غير قابل للاحتراق ولا يوصل الحرارة، لذلك تصنع منه ملابس الإطفائيين وستائر المسارح وتبطن به المراحل والأفران وتُغلف به أنابيب البخار. وقد يتخذ منه نوع من الاسمنت يدخل في البناء.^٣

(١) جريدة الأهرام، صفحة " برلمان الثورة" السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٣: الخميس ٢٠ من ربيع أول ١٤٣٣هـ ٢٠١٢، عنوان المقال: " مجلس الشعب يبدأ جلسة طارئة بعد الأحداث الدامية في بورسعيد..لجنتي الشباب والدفاع تطالب بإقالة وزير الداخلية والنائب العام.

(٢) الباقي عبد الكريم، "مصطلحات من ألفاظ الحضارة الاسبستوس"، مجلة مجمع اللغة العربية

بدمشق - مج ٨٠ ج ٣

(٣) المرجع السابق.

المترادف العربية لمصطلح الأسبستوس :

تُطلق على لفظ "الأسبستوس" في التراث العربي "حجر الفتيلة" وحجر الفتيلة وهو شيء يشبه البردي لا تُحرقه النار يوضع في الدهن فتوقد كما توقد الفتيلة ولا ينقص ويخرج ويُطرح في النار المتأججة ساعة فيعود إلى ما كان عليه.^١

سياق ورود مصطلح الأسبستوس في جريدة الأهرام

(١) "...وبسبب استنشاق غبار الأسبستوس الذي ينتشر بالمناطق الصناعية خاصة في حلوان والمعصرة وشبرا الخيمة..."^٢.

(٢) "...برغم التحذيرات المستمرة من جانب وزارتي البيئة والصحة، حيث يدخل استخدامه في صناعات متعددة مثل مواسير المياه المعزولة والطوب العازل وعوازل الحرارة والصوت والأسمنت والسيراميك والكيماويات وكذلك صناعة السفن، ويتعرض للمرض عمال المصانع وسكان البيئة المحيطة، و أكد الأطباء وجود علاقة مباشرة بين سرطان الغشاء البلوري واستنشاق غبار الأسبستوس لكن التأثير التراكمي لهذه المادة تظهر آثاره الضارة بعد عشرين سنة على الأقل من التعرض له. ويصيب سرطان الغشاء البللوري..."^٣.

(٣) "...كما يقول الدكتور حسين خالد أستاذ طب الأورام بقصر العيني الرجال والسيدات، لكنه أكثر حدوثاً بين الرجال في الأعمار من ٥٠ إلى ٧٠ عاماً، حيث يحتاج المرض لحدوثه إلى فترة حضانة تتراوح بين ٢٠ إلى ٤٠ عاماً من التعرض لمادة الإسبستوس، ويعد من أكثر أنواع الأورام شراسة رغم ندرة

(١) معجم التلدام - الحموي - ج ١ - الصفحة ٣٦٠.

(٢) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٦٢ ، الثلاثاء ١٨ من المحرم ١٤٣٣ هـ ١٣ ديسمبر ٢٠١١ م ، عنوان المقال : تضاعف نسبة سرطان الرئة بمصر خلال ١٠ سنوات ، بقلم : أبو زيد هالة.

(٣) المرجع السابق.

حدوثه، موضحاً أنّ الغشاء البللوري هو طبقة رقيقة من الأنسجة تشكل تجويفاً دقيقاً بين الرئتين والقفص الصدري وبه كمية قليلة من السائل البللوري تسهل عملية انزلاق وحركة الرئتين أثناء التنفس بسهولة، وهذا الغشاء يعتبر عائقاً طبيعياً ومناعياً يحمي أنسجة الرئتين من أي عوامل خارجية تؤثر على وظيفة الجهاز التنفسي...^١.

(٤) "...وفقاً للدكتور خالد فإن حدوث سرطان الغشاء البللوري يرتبط بتعرض المريض لألياف مادة الإسبستوس بصورة مستمرة ولسنوات طويلة، وهناك ٦ أنواع من هذه المادة تختلف في تركيبها الكيميائي، ويعد النوع الأزرق هو الأخطر على الصحة، كما يرتبط المرض بفيروس يسمى sv40 وهو فيروس متوطن في بعض أنواع القروود، ويعتقد أنّ انتشاره في الإنسان حدث بصورة كبيرة في الفترة ما بين ١٩٥٤ إلى ١٩٦٣ من خلال استعمال مصّل شلل الأطفال ملوث بهذا الفيروس، كما يزيد من فرص حدوث المرض وجود استعداد وراثي فطري لدى المصاب مما يسبب حدوث خلل في بعض الجينات المرتبطة بالمرض مثل الجينات المسماة P16، P53، Wt1، NF2...^٢.

(٥) "...وللوقاية من سرطان الغشاء البللوري طالب برنامج الوقاية والاكتشاف المبكر للأورام بالمعهد القومي للأورام بضرورة التوقف تماماً عن استعمال الإسبستوس في الصناعات المختلفة... واستخدام البدائل الأكثر أماناً أسوة بكل دول العالم التي حظرت، والكشف الدوري على عمال المصانع للتشخيص المبكر للأمراض ذات الصلة بالإسبستوس ومعالجتها مبكراً، مع أهمية وضع طبقة عازلة أو تغطية الحوائط التي تستخدم... الإسبستوس في تشييدها لمنع انتشار ألياف الإسبستوس...^٣.

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

المطلب الثالث: انفلونزا الطيور: Influenza

أصل مصطلح انفلونزا الطيور:

يُعدّ مصطلح "انفلونزا الطيور" من المصطلحات الأجنبية الدخيلة المسرّبة إلى اللغة العربيّة وأصله في اللغة الإنجليزيّة Influenza وتُنقل إلى العربيّة بلفظ "الخُنّان" الذي يعني في العربيّة داء يأخذ الطّير في حلوقها^١. وفي تاج العروس والخُنّان بالضّم داء يأخذ في الأنف ومنه قول العرب "وخنّ البعير فهو منخون، وخنّ طائر فهو منخون أي أصابه الخُنّان وقال الأصمعي " كان الخُنّان داء يأخذ الإبل في مناخرها، وتموت منه". وجاء في ديوان النابغة الجعدي^٢.

فمن يك سائلا عني فإني من الفتيان في عام الخُنّان

مفهوم مصطلح انفلونزا الطيور :

نلاحظ فيما سبق أنّ لفظ "انفلونزا الطيور" في لغته الأصليّة، هو: مرض معدي تسببه مجموعة من الفيروسات تحت مجموعة أورثوميكسوفيريدياي والتي تصيب الثدييات والطيور. وعادة ما تسبب أمراض الجهاز التنفسي وخاصة التهاب رئوي كما تسبب هذه الفيروسات أعراض أخرى كالسعال والام في العضلات والإرهاق، وصداع، واحتقان البلعوم. وقد يكون بالشّدّة التي تفضي للموت^٣.

المرادفة العربيّة لمصطلح انفلونزا الطيور:

لقد فرضت حاجة العرب إلى اللغة العربيّة إلى أن يُحلّ لفظ "الخُنّان" محل مصطلح "انفلونزا الطيور" كما ورد في مختار الصحاح وتاج العروس.

(١) انز أبي بكر الرازي "مختار الصحاح كامل" في "باب الحاء"

(٢) رباح، عبد العزيز، "شعر النابغة الجعدي"، تحقيق: ط، ١، دمشق ١٩٦٤م، ص (١٦٠)

(٣) الباقي عبد الكريم، "من نقاوة اللغة العربيّة استبدال لفظ عربي أصيل مكان لفظ معرّب

ومركب ثقيل"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - مج ٨٢، ج ١.

سياق ورود مصطلح انفلونزا الطيور في جريدة الأهرام:

ورد المصطلح على صفحات جريدة الأهرام في المواقف العدة منها:

(١) "...واستخدام أدوية سحب الحديد، وإعطاء السوائل بكثرة، وتجنب الالتهابات المتعددة والإصابات الميكروبية المتعددة، والتطعيمات الإجبارية كالحمي الشوكية والميكروب الرئوي المتكور، وميكروب الأنفلونزا الميكروبية..."^١.

(٢) "...أما بالنسبة للتطعيم ضدّ فيروس الروتا فيتم إعطاء جرعتين منه للطفل خلال الستة أشهر الأولى من عمره، وعادة ما تنقسم إلى جرعة أولى في سن ما بين ٦ أسابيع إلى ٣ شهور، تليها جرعة ثانية يتم إعطاؤها بعد مضي ٦-٨ أسابيع، بينما التطعيم ضد الإلتهاب الرئوي فيعطي للطفل من سن سنة وجرعة منشطة عند دخوله المدرسة، وجدير بالذكر أنّ التطعيم ضد الأنفلونزا البكتيرية..."^٢.

(٣) "...و الأنفلونزا يوصي بإعطائه لجميع الأطفال بكافة أعمارهم سنويا خلال فصل الخريف وبصفة خاصة للأطفال الذين يعانون من الحساسية والربو والأعراض الأخرى المزمنة أمّا التطعيم ضد التيتانوس فيجب إعطاؤه في سن ٥ سنوات ثم يكرر كل عشر سنوات على مدار العمر..."^٣.

(٤) "...ويعتبره خبراء التغذية أحد المضادات الحيوية الطبيعية نظرا لغناه بجلوكوزيدات وفيتامين ج ورفانين، كما أن الفجل يقلل من إنتاج هرمون الغدة الدرقية ويمنع جلطات الدم الخطيرة.. ويساعد الفجل الأبيض على إذابة

(١) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٣٠ ، الثلاثاء ٨ من رجب ١٤٣٣ ٢٩ مايو ٢٠١٢ ، عنوان المقال : مشروع للمسح الشامل لحاملي مرض أنيميا البحر المتوسط، بقلم : يحي عمر.

(٢) جريدة الأهرام المرجع السابق.

(٣) جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧٩٤ ، الإثنين ٢ من جماد الثاني ١٤٣٣ ٢٣ أبريل ٢٠١٢ ، عنوان المقال : التطعيم.. ضرورة في الأيام الأولى ، بقلم : ولاء يوسف.

الشحوم من الجسم وتخفيض الوزن.. وكذلك فهو مفيد لعلاج الأنفلونزا والرشح والجلد والشعر...^١.

(٥) "... إذا كان أحد الشخصين لديه المصداقية ولا تحوم حوله الشبهات ويتحلي بالتراهاة بينما الآخر على النقيض، فهنا لا يكون الاختيار صعباً أنه خيار بين الأنفلونزا والكوليرا!..."^٢.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧٨٨ ، الثلاثاء ٢٥ من جماد الأول ١٤٣٣ هـ ١٧ أبريل ٢٠١٢ م ، عنوان المقال : الفجل مضاد طبيعي ومقوي للعظام ، بقلم : ثريا ثابت .
جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٣٢ ، الخميس ١٠ من رجب ١٤٣٣ هـ ٣١ يناير ٢٠١٢ م ،
عنوان المقال : مواجهات ، بقلم : الشريف العبد .

الخاتمة

نتائج البحث:

هذا البحث عبارة عن دراسة آثار العولمة في المصطلحات العربيّة المعاصرة ومساهمة متواضعة من حيث اطلاّعه على مواقف اللغويين العرب المعاصر تجاه هذه الظاهرة وما يترتب عليها من فكرة اللّغة بلا حدود. وتسليط ضوء على دور الجامع اللّغويّة في تصدي تحديّات العولمة، لتمكين اللّغة العربيّة لتواكب الحياة المعاصرة وضمان السلامة وأصالة اللغة العربيّة، ومن هذه الجامع: مجمع اللغة العربيّة السوريّة، ومجمع اللغة العربية الملكي بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي، ومجمع اللغة العربية الأردني، واتحاد الجامع اللغوية العلمية العربية، والاتحاد العلمي العربي، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط، وبيت الحكمة بتونس، ومجمع اللغة العربيّة في السودان، والمجمع اللّبي، فقامت هذه الجامع والمنظمات بجهود جبارة تهدف إلى نقل العلوم والمعارف الغربية إلى الشعوب العربية عن طريق لغتهم الأم، والحفاظ على اللغة العربية من أي شوائب قد تؤدي لتشويه ملامحها، وتغيير قواعده، رغبة في نقل العلوم والمعارف الأجنبيّة إلى الشعوب العربية. فأشار الباحث إلى الجهود المشكورة التي قامت بها هذه الجامع اللّغويّة العربيّة الراميّة في التصدي تحديّات العولمة وتلبية متطلباتها، وتامت إثر جهودها نقل ما يمكن نقلها من المعاني والأفكار الأجنبيّة إلى العربيّة، وتعريب ما لا يمكن نقلها من المعاني والأفكار الأجنبيّة المستعصيّة نقلها. وقد قام الباحث بتحليل بعض المصطلحات العربيّة القديمة المعبرة عن المفاهيم المعاصرة في جريدة الأهرام، مبيّناً أصل كلّ من هذه المصطلحات العربيّة مع

القيام بتحديد الخصائص الأصلية لهذه التعبيرات الاصطلاحية، وأمثلة ورودها في جريدة الأهرام، ثم تطرّق إلى تحليل المصطلحات العربية القديمة المعبرة عن المفاهيم المعاصرة المتعلقة بالثقافة، والتربية، والاقتصاد في جريدة الأهرام وكذلك بعض المصطلحات العربية القديمة المعبرة عن المعاني والأفكار التكنولوجية، مبيّناً أصل كلّ هذه المصطلحات العربية مع القيام بتحديد الخصائص الأصلية لهذه التعبيرات الاصطلاحية، إضافة إلى المصطلحات العربية المولّدة والحديثة. وإشارة إلى أمثلة ورود كلّ منها في جريدة الأهرام. وسرد الباحث كما هائلاً من المفردات التي يرى أنّ للعملة دوراً أساسياً في توليدها، ثمّ قام بجليل عددٍ من المفردات العربية المولّدة والحديثة التي تحمل المعاني والأفكار الأجنبية المعاصرة الجديدة بنسبة للغة العربية، وسرد الباحث كذلك عدداً من الألفاظ الأجنبية الدخيلة، تمّت اختيارها من خلال تلك الألفاظ الدخيلة الواردة في جريدة الأهرام مشيراً إلى أصل الكلمة ومفهومها في لغتها الأصلية، ومشيراً إلى الكلمات المرادفة لما يوجد لها مرادف أو أكثر في اللغة العربية أو ما يمكن نقلها بوسيلة من الوسائل التقليدية، وأخيراً عرض الباحث نموذج النصّ من سياق ورودها على صفحات جريدة الأهرام. لقد توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي:

- ١- أبرز البحث أنّ العملة وأيديولوجيتها تجتمع بين الإيجابيات والسلبيات، وهي بهذا ليست كلّها شراً بالضرورة.
- ٢- أفاد البحث أنّ الجامع اللغوية العربية استجابت لتحديات العملة بشكل مطلوب وفعال، وتحت إطار ومنهج القدماء في تعاملهم مع المعاني والأفكار الأجنبية. فأحيوا بعض الألفاظ العربية بعد موتها وذلك بإضافة معنى جديد عليها، أو إيجاد الألفاظ الجديدة بوسائل

توليد الكلمة العربيّة، أو استعارة ألفاظ أجنبيّة بعد إخضاعها لقانون العربيّة.

٣- إنّ جهود اللغويين وسعيهم في إحياء الألفاظ العربيّة التراثيّة وتوليد المصطلحات ووضع المعاجم لا تجد ما تستحقّها من الإرادات والقرارات والسلطة السياسيّة تدعّم أعمالهم.

٤- إنّ نتائج أعمال اللغويين والمصطلحات التي تمّ وضعها، بقيت محصورة في رسائل الجامع ومجالاتها التي لا تُوجد في السوق مع المجالات الأخرى، ولا في مكاتب الجامعات والمؤسسات التعليميّة بشكل مطلوب، ولا على شبكة الانترنت إلا بشكل مبعثرة، ولم تصل إلى متناول أيدي عامة الناس، حتى يستفيد بها الناس.

٥- إنّ اللّغة العربيّة قادرة على استيعاب العلوم والتقنيات ومواكبة المستجدات العصريّة. بدون الحاجة إلى معظم من الألفاظ الأجنبيّة والدخيلة إذا استفاد الناطقون بما بكمّ هائلٍ من المفردات العربيّة، أو تمّ اللجوء إلى وسائل توليد المصطلحات التقليديّة.

٦- إنّ معظم المعاني والأفكار الأجنبيّة المتواردة إلى البيئة العربيّة يمكن نقلها بمعادل عربي أو بتوليد الكلمة الجديدة أو استخدام الترجمة الحرفيّة، أو التعريب لبعض من المعنى والأفكار المستعصية نقلها بالعربيّة.

٧- إنّ معظم المصطلحات الدخيلة الواردة في جريدة الأهرام توجد لها مرادفات عربية أو أكثر، وأنّ بعضها يمكن نقلها بالترجمة الحرفيّة.

٨- ثبت أنّ هناك -بالفعل- بعض الألفاظ الأجنبيّة المستعصية الإيجاد لها معادلة عربيّة أو توظيف الوسائل التقليديّة في نقلها.

توصيات البحث

وبعد ما تقدم من نتائج البحث، ففيما ما يلي بعض التوصيات التي يراها الباحث ضرورة الأخذ بها:

- ١- دعوة حكام العرب إلى إعطاء اللغة العربيّة ما تستحقّها من العناية لأنّ جهود الأفراد والمجامع اللّغويّة والمؤسسات التعليميّة- بدون الإرادة والسلطة والقرارات السياسية - ليست بقادر على أن تغيّر وضع اللغة العربيّة أو تحلّها مكانة أفضل مما كانت عليها حالياً.
- ٢- ضرورة القيام بمزيد من إحياء المفردات العربيّة القديمة للنقل المعاني والأفكار الأجنبيّة.
- ٣- الدّعوة إلى تجنب من الألفاظ الأجنبيّة وبوجه التحديد تلك الألفاظ والمصطلحات الأجنبيّة التي لها بدائل عربيّة أو ما يمكن نقلها بالاشتقاق أو بالترجمة الحرفيّة.
- ٤- ضرورة القيام بالبحث العلمي حول عوامل استخدام الألفاظ الدخيلة لنقل المعاني والأفكار الأجنبيّة التي يوجد لها مرادف عربي أو أكثر أو ما يمكن نقلها بوسيلة من وسائل توليد الكلمة.

المرجع والمصادر:

أولاً : المعاجم والقواميس:

ابن منظور، لسان العرب، ٥١٣٨٩ دار لسان العرب، بيروت.

جبران مسعود المعجم الرائد، (١٩٩٢م) دار العلم للملايين.

زكرياء ميشال، الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، بيروت، المؤسسة
الجامعة، ١٩٨٦م.

زيدان، محمد مصطفى، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، إنجليزي
عربي، فرنسي عربي، المطبعة، بيروت - لبنان.

الشامي، أحمد محمد: الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات
والمعلومات والحاسبات، عربي-إنجليزي، مجلد ٢، ص ٩٢٤.

الشامي، وجسب الله، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات
والمعلومات والحاسبات، مج ١.

شحاتة، حسن، والأخرين، معجم المصطلحات التربوية والتقنية، دار
المصرية اللبنانية، ص ٢٠٠.

الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاثة أجزاء)
رجحه ونقحه الدكتور عبد المنعم خفاجة، (١٩٩٣م) بيروت : مكتبة
العصرية.

عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، مادة " مجمع " .

العصيمي، الشيخ صالح المعجم المختار في مادة: (ض غ ط)

علي، محمد السيّد، موسوعة المصطلحات التربويّة، دار المسيرة (٢٠١١م)
عمان ط، ١ .

علي، نبيل، العرب وعصر المعلومات، (١٩٩٠م) عالم المعرفة ١٨٤، ص
٦١ .

مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي

الفيروز آبادي القاموس المحيط، في مادة ث ق ف .

مجمع اللغة العربية (القاهرة) : المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٧٣٢ .

مراد، عبد الفتاح ، موسوعة مصطلحات الجات ومنظمة التجارة العالميّة، -
إنجليزي - فرنسي - عربي - الطبعة الثانية.

مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث: قاموس أطلس الموسوعي
(٢٠٠٢م) (إنجليزي عربي)، جمهورية مصر العربية: مركز أطلس للنشر ،
ط، ١ ص، ٥٤١ .

مسعود، جبران، معجم الرائد، دار العلم للعلايين، بيروت: مجلد أول.

ثانياً الكتب والبحوث العلمية:

أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة،

١ (١٩٥٢م) ط٣٣ وانظر لسان العرب مادة (لغا)

أبو حويج مروان سليم، أصالة التثقيف التربوي الإسلامي في الفكر

الأندلسي (١٩٨٧م) ص٣٦.

أبو زيد، عبد الرحمن، مقدمة في أصول الفكرية للبلاغة وإعجاز القرآن ،

الرباط ، دار مان ، ١٩٨٩م ، ٣٢.

أبو سليمان، عبد الحميد، أزمة العقل المسلم، الكتاب في أصله مجموعة من

المحاضرات والأبحاث قدمها الكاتب.

أبو سليمان، عبد الحميد أحمد، إسلامية الجامعة وتفعيل التعليم العالي بين

النظرية والتطبيق، الجامعة الإسلامية العالمية نموذجاً، (٢٠٠٨م) إسلامية

المعرفة السنة السابعة: العدد السادس والعشرين.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، "مختار الصحاح كامل" في " باب

الحاء"

أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، الصحاحي في فقه اللغة وسنن

العرب في كلامها" حققه عمر الفاروق الطباع ١٤١٤ - ١٩٩٣م، ط، ١

في باب الحروف.

الضبيب، أحمد محمد، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان،

الرياض ط/١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ص ٢٨-٢٨ .

عمر، أحمد مختار المعجم، اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب - القاهرة
١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م، ط ١، مادة: ق ل م

أحمد مطلوب، " التنمية اللغوية" مجلة المجمع العلمي العراقي، (١٩٩٠م)
مجلد ٤١. ج ٢

إدريس جوهر نصر الدين، تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات
العولمة وتلبية متطلباتها: منهجا وسياسة.

إدريس، جعفر شيخ، الإسلامفويا، مجلة البيان العدد ٢١٠ ٢٦ ٤١٤٥

إدوارد، لين ، مقدمة القاموس - ترجمة، عبد الوهاب أمير. مجلة المورد-
المجلد ٥، العدد ٢، ص ٤٣

ادور ميد ايرل - رواد الاستراتيجية الحديثة - الجزء الثالث - ص ٢٣١ -
مكتبة النهضة المصرية - ترجمة اللواء الركن محمد عبد الفتاح ابراهيم -
١٩٥٦ م

الأرش، محمد، " العرب والعولمة ما العمل؟ (١٩٩٨م) " المستقبل العربي ،
السنة ٢٠، العدد ٢٢٩ (آذار؟ ظ\ | مارس ، ص ١٠٥

الأسد، ناصر الدين، "إسهامات اللغة العربية والأدب في البناء الحضاري
للأمة الإسلامية.

الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القشيّ دمشقي
تفسير القرآن العظيم متوفى ٥٧٧٤هـ طبعة جديدة المجلد الرابع ص ١٧٤ .

الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري ،"النهاية
في غريب الحديث والأثار" المجلد الأول .

الأمير مصطفى الشهابي: المجامع العلمية واللغوية، المقتطف، المجلد ٨٣)
(١٩٣٣) ٢ .

انظر قلعجي، محمد رواس، "مباحث في الاقتصاد الإسلامي في أصول الفقه
" (٢٠٠٧م) .

انظر: أمين، جلال، ورقة عمل له بعنوان: العولمة والهوية الثقافية، نظمه
المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة (١٩٩٨م) .

أنيس، إبراهيم " دلالة الألفاظ القاهرة" : مكتبة الأنجلو المصرية (١٩٨٠م)
ط، ١ .

أولمان، دور الكلمة في اللغة. شباط (فبراير) (٢٠١٠م) ترجمة كمال بشر.
القاهرة: دون مطبعة.

إيليغا، داود عبد القادر استراتيجيات نشر اللغة العربيّة في ظلّ العولمة
وصراع الحضارات، (٢٠٠٢م) بحث تكميليّ قدمه لنيل درجة الماجستير
في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، جامعة الّول العربيّة المنظمة العربيّة
للتربيّة والثقافة والعلوم معهد الخرطوم الدّولي للغة العربيّة.

الباقي عبد الكريم، من نقاوة اللغة العربيّة استبدال لفظ عربي أصيل مكان لفظ معرّب ومركب ثقيل، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - مج ٨٢ ، ج ١ .

الباقي عبد الكريم، مصطلحات من ألفاظ الحضارة الاسبستوس، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - مج ٨٠ ج ٣

بشر، كمال محمد، خاطرات مؤتلفات في اللغة والثقافة، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر، (١٩٩٥م).

بيري اندرسون، "أصول ما بعد الحداثة"، لندن : الصفحة اليسرى، ١٩٩٨م
تركي عبد الرحمن الشمري "لغات العالم".

تقرير المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية /ج١/ ٢٦٨ - ٢٧٠

التويجري عبد العزيز بن عثمان في المقال له تحت عنوان: "التطوير بوصفه أصلا أصيلا في حياة اللغة" مستقبل اللغة العربية منشورات،

الجابري، محمد عابد، ورقة عمل له بعنوان: "العولمة والهوية الثقافية" (١٩٩٨م) عشر أطروحات، العدد ٢٢٨، ص ١٤-٢٢.

الجرجاني، عبد القاهر " أسرار البلاغة في علم البيان " (مطبعة الترقى ، ١٩٠٠م).

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٦٧٦، الثلاثاء ٢ من صفر ١٤٣٣ هـ
٢٧ ديسمبر ٢٠١١م، عنوان المقال: حريق المجمع العلمي يجدد أحزان
صناعة المحتوي.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٠٨، الخميس من ذي القعدة
١٤٣٢ هـ ٢٠ أكتوبر ٢٠١١م، عنوان المقال: معايير عالمية لحفظ التراث
الموسيقي.

جريدة الأهرام، السنة ١٣، العدد، ٤٥٧٦٥، الأحد ٢ جمادى الأولى
١٤٣٣ هـ ٢٥ مارس ٢٠١٢م، عنوان المقال: جماعة الإخوان تشن هجوما
ضاربا علي اليساريين والعلمانيين وتتهمهم بتخريب الثورة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٨٤٥، الخميس من رجب
١٤٣٣ هـ ١٤ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: بروتينات من شرش اللبن لعلاج
مرض السكر وبناء العضلات.

جريدة الأهرام، السنة ١٣، العدد ٤٥٦٨٥٩، الأربعاء ٧ من شعبان
١٤٣٣ هـ ٢٧ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: قاعة دولي لطلبة معهد السينما
وقناة تليفزيونية للثقافة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣، العدد ٤٥٦٨٥٩، الأربعاء ٧ من شعبان
١٤٣٣ هـ ٢٧ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: خلال لقائه بقيادات الشرطة
مرسي يؤكد حرصه علي إعادة الأمن للشارع المصري.

جريدة الأهرام، السنة ١٣، العدد ٤٥٦٨٦٠، الخميس ٨ من شعبان
١٤٣٣ هـ ٢٨ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: حمية الرؤساء

جريدة الأهرام، السنة ١٣، العدد ٤٥٦٨٦٠، الخميس ٨ من شعبان
١٤٣٣ هـ ٢٨ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: طنطاوي يشهد حفل تخريج
دورات جديدة من دارسي ١٥ دولة بأكاديمية ناصر العسكرية .

جريدة الأهرام، السنة ١٣، العدد ٤٥٦٩٤٧، الأحد ٧ من ذي القعد
١٤٣٣ هـ ٢٣ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: أشرف قاسم مدربا عاما
للزمالك وفييرا ينتظر اكتشافات نبيه.

جريدة الأهرام، السنة ١٣، العدد ٤٥٧٢٦، الخميس ٢٨ ربيع الآخر
١٤٣٣ هـ ٢٢ مارس ٢٠١٢، عنوان المقال: جوزيه يتحفظ علي اللعب مع
الزمالك في ويمبلي.. ويتساءل ما المبرر في اللعب خارج مصر؟.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٢٦، السبت ٩ من ذي الحجة
١٤٣٣ هـ ٥ نوفمبر ٢٠١١م، عنوان المقال: عن الخوف، بقلم: د.شاكر عبد
الحميد.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٢٩، الأربعاء ١٩ من شوال
١٤٣٣ هـ ٥ سبتمبر ٢٠١٢، عنوان المقال: المواطن.. صفرا، بقلم: بقلم:

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٣٧، الخميس ٢٦ من شوال
١٤٣٣ هـ ١٣ سبتمبر ٢٠١٢، عنوان المقال: توقع فوز الأحزاب الرئيسية
بالانتخابات البرلمانية الهولندية.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٤٦، السبت ٠٦ من ذي القعدة
١٤٣٣هـ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: نحتاج إلى ٦٠ مليار جنيه لعمل
مشروع وطني للمدارس: إنقاذ التعليم يبدأ من هنا.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٤٦، السبت ٠٦ من ذي القعدة
١٤٣٣هـ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: النور يبحث تعزيز التعاون
المصري-التركي علي هامش مؤتمر دعم القدس بأنقرة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٤٦، السبت ٠٦ من ذي القعدة
١٤٣٣هـ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: إعادة هيكلة مراكز الشباب
بالانتخاب.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٤٦، السبت ٠٦ من ذي القعدة
١٤٣٣هـ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٢م عنوان المقال: قرار جمهوري بتعديل قانون
تنمية سيناء خلال أيام.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد، ٤٥٩٣٠، الخميس ١٩ من شوال
١٤٣٣هـ ٢٦ سبتمبر ٢٠١٢م، عنوان المقال: الانتخابات القادمة تجمع
الفرقاء..الحريري ينسق مع السعيد لتوحيد اليسار.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد، ٤٦٠٦٦، الأحد ٨ من ربيع الأوّل
١٤٣٤هـ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٣م، عنوان المقال: رؤية حصرها بمصر!.

جريدة الأهرام، صفحة " الأعمدة"السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٤، الجمعة
١١ من ربيع أول ١٤٣٣ هـ ٣ فبراير ٢٠١٢، عنوان المقال: الليبرالي
والأصولي.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد، ٤٦٠٦٥، السبت ٠٧ من ربيع الأوّل
١٩ ١٤٣٤ هـ ١٩ يناير ٢٠١٣ م، عنوان المقال: في الموضوع متي تقال
الحكومة؟.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٤، العدد ٤٥٠٥٩، الاثنين ٥ من جمادى الأوّل
١٩ ١٤٣١ هـ ١٩ ابريل ٢٠١٠ م عنوان المقال: كل يوم.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد، ٤٥٣٤٣، الجمعة ٢٤ من صفر ١٤٣٢ هـ
٢٨ يوليو ٢٠١١ م، عنوان المقال: تعميقة ضرورة لإزالة الاحتقان
والطائفية التعايش السلمي.. شعار الإسلام مع مخالفيه في العقيدة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد، ٤٥٤٧٥، الخميس ٧ من رجب
١٩ ١٤٣٢ هـ ٩ يوليو ٢٠١١ م، عنوان المقال: الإسلام أول من أرسى ثقافة
التعايش السلمي مع الآخر.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٦٢، الثلاثاء ١٨ من المحرم
١٣ ١٤٣٣ هـ ١٣ ديسمبر ٢٠١١ م، عنوان المقال: تضاعف نسبة سرطان الرئة
بمصر خلال ١٠ سنوات، بقلم: أبوزيد هالة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٠٥، الأربعاء ٢ من ربيع أول
١٤٣٣ هـ ٢٥ يناير ٢٠١٢ م عنوان المقال: التحقيق في واقعة غسل أموال
ماجدة حسين سالم، بقلم تهامي، محمد يوسف.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٨٨، الثلاثاء ٢٥ من جماد
الأول ١٤٣٣ هـ ١٧ أبريل ٢٠١٢ م، عنوان المقال: الفجل مضاد طبيعي
ومقوي للعظام، بقلم: ثريا ثابت.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٩٤، الإثنين ٢ من جماد الثاني
١٤٣٣ هـ ٢٣ أبريل ٢٠١٢ م، عنوان المقال: التطعيم.. ضرورة في الأيام
الأولي، بقلم: ولاء يوسف.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٣٠، الثلاثاء ٨ من رجب
١٤٣٣ هـ ٢٩ مايو ٢٠١٢ م، عنوان المقال: مشروع للمسح الشامل
لحاملي مرض أنيميا البحر المتوسط، بقلم: يحي عمرو.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٣٢، الخميس ١٠ من رجب
١٤٣٣ هـ ٣١ يناير ٢٠١٢ م، عنوان المقال: مواجهات، بقلم: الشريف
العبد.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٤٢، الثلاثاء ٠٢ من ذي
القعدة ١٤٣٣ هـ ١٨ سبتمبر ٢٠١١ م، عنوان المقال: وزير الصناعة: بدء
نقل مداخل مصر القديمة إلي الروبيكي أبريل المقبل.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٣ ، الأربعاء ٠٣ من ذي القعدة
١٤٣٣ هـ ١٩ سبتمبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: استراحة مع كواليس الزمن
الجميل هل تتذكرون (لوسى)؟.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٣ ، الأربعاء ٠٣ من ذي
القعدة ١٤٣٣ هـ ١٩ سبتمبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: المناصحة لا المعارضة
حتى الموت.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٤٤ ، الخميس ٠٤ من ذي القعدة
١٤٣٣ هـ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: "وعد البحري" تعيد بريق
الأصالة لسوق الكاسيت.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٠٨ ، الخميس ٢٢ من ذي القعدة
١٤٣٢ هـ ٢٠ أكتوبر ٢٠١١ م ، عنوان المقال: معايير عالمية لحفظ التراث
الموسيقي، بقلم محروس علي.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٠٣ ، السبت ٤ من ذي القعدة
١٤٣٢ هـ ١٥ أكتوبر ٢٠١١ م ، عنوان المقال: وفد مصري في ملتقى الشعر
والثقافة بدبي.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦١٩ ، الاثنين ٤ من ذي الحجة
١٤٣٢ هـ ٣١ أكتوبر ٢٠١١ م ، عنوان المقال: رسالة سلام من ملتقى الشعر
من أجل التعايش السلمي.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ، ٤٥٩٨٣ ، الاثنين ١٣ من ذي الحجة
١٤٣٣ هـ ٢٩ أكتوبر ٢٠١٢ م ، عنوان المقال: جائزة الكاردينال كونيج
لاسم البابا شنودة.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٦٩ ، الثلاثاء ٢٥ من المحرم
١٤٣٣ هـ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٢ ، عنوان المقال: الأهرام يرصد خطوات ترميم
وصف مصر.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٩١ ، الأربعاء ٢٣ من صفر
١٤٣٣ هـ ١١ يناير ٢٠١٢ ، عنوان المقال: نصف مليار جنيه تكلفة ترميم
مقتنيات المجمع العلمي.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٩٧ ، الثلاثاء من صفر ١٤٣٣ هـ
١٧ يناير ٢٠١٢ ، عنوان المقالة : في المؤتمر الأول لخدمة السنة النبوية ..
الطيب : الأزهر سيظل ملاذ الأمة للخروج من الفتن.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧٢٢ ، السبت ١٩ من ربيع أول
١٤٣٣ هـ ١١ فبراير ٢٠١٢ م ، عنوان المقال: مهندس خطة دعم دول الربيع
العربي: لم أتوقع الثورة وأهربي الشباب المصري وتساءلت من يكتب
لمبارك خطاباته.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧٨٤ ، الجمعة ٢١ جماد الأولى
١٤٣٣ هـ ١٣ ابريل ٢٠١٢ م، عنوان المقال: سوء الأحوال الجوية يعوق
كوريا الشمالية عن إطلاق صاروخها طويل المدى.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٣٧، الثلاثاء ١٥ من رجب
١٤٣٣ هـ ٥ يونيو ٢٠١٢م، عنوان المقال: تأجيل محاكمة السكري في قضية
غسل الأموال إلي جلسة الخميس المقبل.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٤٠، الجمعة ١٨ من رجب
١٤٣٣ هـ ٨ يوليو ٢٠١٢م، عنوان المقال: السجن ٣ سنوات للسكري في
قضية غسل الأموال.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٥٧، الإثنين ٥ من شعبان ١٤٣٣ هـ
٢٥ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: ثورة الغضب تعلن استمرار اعتصامها
بالميدان، بقلم : هيبة سعيد.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٦٥، الثلاثاء ٣٠ من شعبان
١٤٣٣ هـ ٣ يوليو ٢٠١٢م، عنوان المقال: دفاع عز في قضية غسل الأموال
يطالب ببراءته.. و ٤ أكتوبر النطق بالحكم.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٧٧ الأحد ٢٥ من شعبان ١٤٣٣ هـ
١٥ يوليو ٢٠١٢م عنوان المقال: سوزان ساراندون تروي للعالم في فيلم
وثائقي دور الحضارة الإسلامية.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٧٨ الإثنين ٢٦ من شعبان ١٤٣٣ هـ
١٦ يوليو ٢٠١٢م عنوان المقال: الرئيس التونسي في حوار مع الأهرام:
الوضع في مصر بعد الثورة أكثر صعوبة وتعقيدا من تونس .

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٧٩ الثلاثاء ٢٧ من شعبان ١٤٣٣ هـ ١٧ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: مونتاج باب الخلق بمواصفات خاصة.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٧٩ الثلاثاء ٢٧ من شعبان ١٤٣٣ هـ ١٧ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: بعد التأكد من استقرار حالته الصحية: النائب العام يأمر بإعادة مبارك إلى محبسه بمستشفى المزرعة.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨١ الخميس ٢٩ من شعبان ١٤٣٣ هـ ١٩ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: التحالف الليبرالي يفوز بالانتخابات الليبية دون أغلبية مطلقة قيادي إخواني: لا نحتاج للتصريحات الأمريكية لتحقيق الوفاق.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٦ ، الثلاثاء ٥ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٤ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: ما لا يقالا تراهنوا علي الأمريكان.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، الأربعاء ٦ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٥ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: غموض اختفاء الأدوية الرخيصة .!

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، الأربعاء ٦ من رمضان ١٤٣٣ هـ ٢٥ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: ارتفاع نسبة الصادرات المصرية إلي البرازيل بنسبة ١٠٤ % .

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، الأربعاء ٦ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٥ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: الأطفال مرضى السكر
يتجرعون المرارة.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، الأربعاء ٦ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٥ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: ارتفاع نسبة الصادرات المصرية
إلى البرازيل بنسبة ١٠٤ % .

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٧ ، الثلاثاء ٥ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٤ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: الصاوي: لسنا ضد حرية
السائحين والترويج عن النفس جزء من الدين .

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٨ ، الخميس ٢٦ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٨ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: فريدة الشوباشي ل"الأهرام
انبهرت بعدالة عمر وليس "بلحيته".

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٨ ، الخميس ٧ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٦ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: نظام غذائي صحي يمد الصائم
بالنشاط ويجنبه العطش.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٨ ، الخميس ٧ من رمضان ١٤٣٣ هـ
٢٦ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: وسط حصار الأزمنة
المالية.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٩ ، الجمعة ٨ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٧ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: الجبهة المصرية تحذر من اختيار
التشكيل الوزاري علي أساس الكوتة العقائدية.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٨٩ ، الجمعة ٨ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٧ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: إلي أين تتجه الأزمة السياسية في
الكويت؟

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٩٠ ، السبت ٩ من رمضان ١٤٣٣ هـ
٢٨ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: الأسري الفلسطينيون.. صائمون لا
يفطرون إلا علي أذان الحرية.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٩١ ، الأحد ١٠ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٩ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: خواطر اقتصادية.الحكومة
مسئولية الرئيس .

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٩١ ، الأحد ١٠ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٩ يوليو ٢٠١٢ م عنوان المقال: سياسة خارجية: الداخـل أولاً.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٨٩٨ ، الأحد ١٧ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٥ أغسطس ٢٠١٢ م عنوان المقال: ثورة
الشـك.. ٢٥ يناير من التـوريث إلي
الأخـونة.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٩٣٣ ، الأحد ٢٢ من شوال
١٤٣٣ هـ ٩ سبتمبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: من كنوز الأهرام العدد الخامس
السبت ٣ يوليو ١٨٧٦ أول كتابات محمد عبده في الأهرام.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٤٣، الأربعاء ٠٣ من ذي القعدة
١٤٣٣ هـ ١٩ سبتمبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: برشلونة بقيادة فيلانوفيا في
اختبار قوة أمام سبارتك موسكو.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٤٣، الأربعاء ٢٥ من شوال
١٤٣٣ هـ ١٢ سبتمبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: عاهل الأردن يعبر عن قلقه من
احتمالية تفكك سوريا.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٩٧٠، الثلاثاء ٣٠ من ذي القعدة
١٤٣٣ هـ ١٦ أكتوبر ٢٠١٢ م، عنوان المقال: مصر توقع ثلاث إتفاقيات
لمكافحة غسل الأموال.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧ ، العدد ، ٤٦٠٦٦ ، الأحد من ربيع أول
١٤٣٤ هـ ٢٠ يناير ٢٠١٣ م ، عنوان المقال : عين علي الأحداث قطار
الكيب - القاهرة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٠٥٦، الخميس ١٠ من صفر
١٤٣٤ هـ ١٠ يناير ٢٠١٣ م ، عنوان المقال: الدولة العصرية والبحث عن
الحدثة الضائعة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٠٦٣، الخميس ٥ من ربيع الأول
١٤٣٤ هـ ١٧ يناير ٢٠١٣ م، عنوان المقال: أحمد زويل رائد
الحدائق العلمية.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٦٠١، الثلاثاء من ربيع أول ١٤٣٣ هـ
١٥ يناير ٢٠١٣ م، عنوان المقال: ٦٠٠ الف امرأة معيلة تحظى بالتأمين
الصحي.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٨٦٩، السبت ١٧ من شعبان
١٤٣٣ هـ ٧ يوليو ٢٠١٢ م، عنوان المقال: قهمة غسل الأموال لإثنين من
كبار مهربي المواد البترولية.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٠٧، الثلاثاء ٢٦ من رمضان
١٤٣٣ هـ ١٤ أغسطس ٢٠١٢ م، عنوان المقال: أحوال عربية عيد غير
سعيد!

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٢٩، الأربعاء ١٨ من شوال
١٤٣٣ هـ ٥ سبتمبر ٢٠١٢ م، عنوان المقال: هيا.. الطفلة التي ألهبت الثوار

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٣٢، السبت ٢١ من شوال
١٤٣٣ هـ ٨ سبتمبر ٢٠١٢ م، عنوان المقال: الآدب والبلاغة بدلا من
القنوات الشيعية.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٣٥، الثلاثاء ٢٤ من شوال ١٤٣٣ هـ
١١ سبتمبر ٢٠١٢ م، عنوان المقال: الأهرام في دهاليز دولة السلاح
بالصعيد.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٤٠، الأحد ٢٩ من شوال
١٤٣٣ هـ ١٦ سبتمبر ٢٠١٢ م، عنوان المقال: عكاشة: عودة الفراعين
٢٣ سبتمبر.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٧٥، الأحد من ذي الحجة
١٤٣٣ هـ ٢١ أكتوبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: لتيسير الإجراءات وإنهاء
الطوابير .. مليون كارت جديد لصرف مستحقات أصحاب المعاشات.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٨٤، الثلاثاء من ذي الحجة
١٤٣٣ هـ ٣٠ أكتوبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: منوعات رياضية كارت احمر
من رئيس مجلس الوزراء!.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٨٨، السبت ٢١ من ذي الحجة
١٤٣٣ هـ ٣ نوفمبر ٢٠١٢ م، عنوان المقال: القضاء الإداري يرفض دعوى
لوقف بث قناة on tv.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٩١، الثلاثاء ٢١ من ذي الحجة
١٤٣٣ هـ ٦ نوفمبر ٢٠١٢ م، عنوان المقال: تغطية الانتخابات الأمريكية
وتحليلها علي الهواء.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧، العدد ٤٦٠١١، الاثنين ١٢ من المحرم
١٤٣٤ هـ ٢٦ نوفمبر ٢٠١٢م، عنوان المقال: توقف ار سال ٣ قنوات
بالتلفزيون المصري نتيجة تشويش متعمد.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٥٤٦٠٣٠، السبت ٢٣ من صفر
١٤٣٤ هـ ١٥ ديسمبر ٢٠١٢، عنوان المقال: الحكومة تقرر التوسع في توزيع
اسطوانات البوتاجاز جنيهاً للمدعومة و ٣٠ للحررة و ٦٠ للتجارية.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧، العدد ٥٤٦٠٦١، الثلاثاء ٣ من ربيع
١٤٣٤ هـ ١٥ يناير ٢٠١٣، عنوان المقال: واختناقات البوتاجاز تنتظر
الكوبونات.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧، العدد ٥٤٦٠٦٤، الجمعة ١٠ من ربيع
١٤٣٤ هـ ١٨ يناير ٢٠١٣، عنوان المقال : الاتصالات: إصدار مليون بطاقة
ذكية لخدمات المواطنين.

جريدة الأهرام ، السنة ١٣٧، العدد ٤٦٠٦٥، السبت ٠٧ من ربيع الأول
١٤٣٤ هـ ١٨ يناير ٢٠١٣م عنوان المقال: حريق بقطار القاهرة — الزقازيق
يثير الذعر بين الركاب.

جريدة الأهرام ، الصفحة الأولى، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٠٢، الجمعة
٢٨/ من صفر ١٤٣٣ هـ ٢٢ يناير ٢٠١٢، عنوان المقالة: مجرد رأي مليارات
وتساؤلات" بقلم منتصر ، صلاح.

جريدة الأهرام ، صفحة " اقتصاد " السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧٠٩ ، الأحد ٦ من ربيع أول ١٤٣٣ هـ ٢٩ يناير ٢٠١٢ م، عنوان المقال: شركات التمويل العقاري تستجيب لإنذارات الرقابة الماليّة، بقلم حسن ، مها.

جريدة الأهرام ، صفحة " الأعمدة، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٩٨١ ، السبت من ذي الحجة ١٤٣٣ هـ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: جنوب إفريقيا من التفرقة العنصرية إلى النهضة الاقتصادية عوامل نجاح التجربة: التوافق المجتمعي وتشجيع الدولة للاستثمارات وتوفير القروض للتنمية.

جريدة الأهرام ، صفحة " الأعمدة، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٦٠٣٧ ، السبت ٩ من صفر ١٤٣٤ هـ ٢٢ ديسمبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: شخصية إفريقية توتو...يواجه شرور العالم.

جريدة الأهرام ، صفحة " العالم " السنة ١٣٥ ، العدد ٤٥٩٤٣ ، الأربعاء ٠٣ من ذي القعدة ١٤٣٢ هـ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٢ م عنوان المقال: بعد نفوقه فوق قضبان السكة الحديد "حمار " يؤخر قطارات الصعيد ساعتين.

جريدة الأهرام، صفحة " الوطن العربي"، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٦٩٩ ، الخميس ٢٥ من صفر ١٤٣٣ هـ ١٩ يناير ٢٠١٢ م، عنوان المقال: الجيش السوري ينسحب من الزبداني بعد مفاوضات مع الجيش الحر ويحاصر درعا.

جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وأراء ، السنة ١٣٧ ، العدد ٤٥٩١٢ ، الأحد من شوال ١٤٣٣ هـ ١٩ اغسطس ٢٠١٢ م عنوان المقال: زوما يأمر بفتح تحقيق.. والصحف تتساءل: هل تغير شيىء بعد مانديلا؟.

جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء" السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٦١ ،
الاثنين ١٧ من المحرم ١٤٣٣ هـ ١٢ ديسمبر ٢٠١١ م ، عنوان المقال: فوييا
الإخوان المسلمين، بقلم : اللاويدي، سعيد

جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء" السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٦٩١ ،
الأربعاء ١٧ من صفر ١٤٣٣ هـ ١١ يناير ٢٠١٢ ، عنوان المقال : نصف مليار
جنيه تكلفة ترميم مقتنيات المجمع العلمي.

جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء" السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧٥٠ ،
السبت ١٧ من ربيع الآخر ١٤٣٣ هـ ١٠ مارس ٢٠١٢ ، عنوان المقال:
كاتب إيطالي:النموذج الفرنسي للحكم يحقق مصلحة الجيش والإخوان

جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء" السنة ١٣٦ ، العدد ٤٤٥٧٨٤ ،
الأربعاء ١٠ من صفر ١٤٣٣ هـ ٤ يناير ٢٠١٢ ، عنوان المقال: مرحلة انتقالية
بلا توافق، بقلم مصطفى هانة.

جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء" السنة ١٣٦ ، العدد ٤٤٥٨٢٨ ،
الأحد ٦ من رجب ١٤٣٣ هـ ٢٧ يوليو ٢٠١٢ ، عنوان المقال: تحديات أمام
الرئيس القادم.

جريدة الأهرام ، صفحة " قضايا وآراء" السنة ١٣٦ ، العدد ٤٤٥٨٦٤ ،
الاثنين ١٢ من شعبان ١٤٣٣ هـ ٢ يوليو ٢٠١٢ ، عنوان المقال: هل تتدخل
إسرائيل في الأزمة السورية؟ المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط،
بقلم : د.طارق فهمي.

جريدة الأهرام ، صفحة " ملفات الأهرام " ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧١٠ ،
الخميس ٦ من ذي الحجة ١٤٣٢ هـ ٤ نوفمبر ٢٠١١ م السنة ١٣٦ العدد
٤٥٦٢٢ ، عنوان المقال: ليتني كنت طالبا هناك بقلم حامد عمار.

جريدة الأهرام ، صفحة " ملفات الأهرام " ، السنة ١٣٦ ، العدد ٤٥٧١٠ ،
الخميس ٦ من المحرم ١٤٣٢ هـ ١٤ سبتمبر ٢٠١١ م السنة ١٣٦ العدد
٤٥٦٥٠ ، عنوان المقال: رئيس مجلس الادارة عبد الفتاح الجبالي.

جريدة الأهرام ، صفحة " ملفات الأهرام ، السنة ١٣٦ ، العدد
٤٥٧٧٢ ، الثلاثاء ١٨ من المحرم ١٤٣٣ هـ ١٣ ديسمبر ٢٠١٢ م ، عنوان
المقال: المصري .. أحمد بهجت وداعا.. صاحب الأسلوب السهل الممتنع.

جريدة الأهرام ، صفحة الأولى، السنة ١٣٧ العدد الأحد ٠٨ من شوال
١٤٣٣ هـ ١ اغسطس ٢٠١٢ م السنة ١٣٧ العدد ٤٥٩١٩ عنوان المقال:
صلاح عبد المقصود للاهرام: أتمني أن أكون آخر
وزير للإعلام.

جريدة الأهرام ، صفحة الأولى، السنة ١٣٧ العدد الأحد ١٥ من شوال
١٤٣٣ هـ ١٥ سبتمبر ٢٠١٢ م السنة ١٣٧ العدد ٤٥٩٢٦ عنوان المقال:
خواطر اقتصادية الوزير يعترض ، بقلم : عادي إبراهيم.

جريدة الأهرام، صفحة الأولى، السنة ١٣٧ العدد الأربعاء ٢٥ من شوال
١٤٣٣ هـ ١٢ سبتمبر ٢٠١٢ م ٤٥٩٣٦ عنوان المقال: نصح الحاكم فرض
علينا، بقلم : د. محمد جمال حشمت.

جريدة الأهرام ، صفحة الأولى، السنة ١٣٧ العدد السبت ١٤ من شوال
١٤٣٣ هـ ١ سبتمبر ٢٠١٢م السنة ١٣٧ العدد ٤٥٩٢٦ عنوان المقال:
لحرية والعدالة: الضرائب على مارينا لانقاذ قلعة الكيش.

جريدة الأهرام ، صفحة الوطن العربي، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٥٧، الإثنين
٥ من شعبان ١٤٣٣ هـ ١٣ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: الدول العربية ترحب
بالنتيجة.. وفلسطينيون غزة يطلقون النار بكثافة .

جريدة الأهرام، صفحة بريد الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٠، الإثنين
٧ من ربيع أول ١٤٣٣ هـ ٣٠ يناير ٢٠١٢ م ، عنوان المقال: في عامها
الثاني.

جريدة الأهرام ، صفحة ملفات دوليّة، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٥٧، الإثنين
٥ من شعبان ١٤٣٣ هـ ٢٥ يونيو ٢٠١٢م عنوان المقال: البشير.. خيارات
البقاء أو الرحيل .

الجريدة الأهرام، عنوان المقال: قبل ساعات من وصول مراقبي الجامعة
العربية مدينة حمص" الأربعاء ٣ من صفر ١٤٣٣ هـ ٢٨ ديسمبر ٢٠١١
السنة ١٣٦ العدد ٤٥٦٧٧.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٦٦١، الإثنين ١٧ من المحرم ١٤٣٣ هـ
١٢ ديسمبر ٢٠١١ م ، عنوان المقال: فوبيا الإخوان المسلمين، بقلم:
اللاويدي، سعيد .

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٩٠، السبت ٩ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٨ يوليو ٢٠١٢م عنوان المقال: البلاد والعباد يحدث.. في
رمضان.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٩٠، السبت ٩ من رمضان
١٤٣٣ هـ ٢٨ يوليو ٢٠١٢م عنوان المقال: رغم أهميته لتنفيذ برنامج النهضة
المجلس التنسيقي للسياستين المالية والنقدية خارج الخدمة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد ٤٥٤٤٠، الخميس جمادى الآخر
١٤٣٢ هـ ٥ مايو ٢٠١١م ، عنوان المقال: بريد الأهرام - إشراف/ أحمد
البري رقمنا الديمقراطي.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٤، العدد ٤٥٠٢٩، السبت ٤ من ربيع الثاني
١٤٣١ هـ ، ٢٠٧ مارس ٢٠١٠م ، عنوان المقال: قفزة النهاية منتديات
أحاب الأردن ، جامعات وكليات وسياسية واقتصا مصطلحات سياسية
٢٠١٢م.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد ٤٥٥٢٧، الأحد ٣٠ من شعبان
١٤٣٢ هـ ، ٣١ يونيو ٢٠١١م ، عنوان المقال: وحدة الصف.. والجزيرة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٥٣٤، الأحد ٧ من رمضان ١٤٣٢ هـ ،
٧ أغسطس ٢٠١١م ، عنوان المقال: الأردن وغانية ليست أسلمة ولكن
تقليل لأظافر التطرف العلماني.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٥٨، الأحد ٢٤ من ربيع الآخر
١٤٣٣ هـ ، ١٨ مارس ٢٠١١ م ، عنوان المقال: محافظ بنك فيصل
الإسلامي: أسلمة البنوك ليس في صالح الاقتصاد حالياً.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧ العدد ٤٥٠٦١، الثلاثاء من ربيع الأوّل
١٤٣٤ هـ ١٥ يناير ٢٠١٣ م، عنوان المقال: نجوى خليل تقرر صرف ١٠
آلاف جنيهه لأسرة المتوفى و ٢٠٠٠ للمصاب في حادث قطار.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧ العدد ٤٥٠٦١، الثلاثاء من ربيع الأوّل
١٤٣٤ هـ ١٥ يناير ٢٠١٣ م ، عنوان المقال: المصري الديمقراطي: قانون
التأمين الصحي لايراعي العدالة الاجتماعية.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧ العدد ٤٥٠٦٣، الخميس من ربيع الأوّل
١٤٣٤ هـ ١٧ يناير ٢٠١٣ م ، عنوان المقال: ٢٠ ألف جنيهه من قطاع التأمين
لضحايا حادث البدرشين.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧٦ العدد ٤٥٠٦٣، الخميس من ربيع الأوّل
١٤٣٤ هـ ١٧ يناير ٢٠١٣ م ، عنوان المقال: يستفيد منها ٨٠ مواطناً صرف
شيكات الدفعة الأولى لمصابي الثورة اليوم.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد ٤٥١٧٠، الأحد ٢٧ من شوال ١٤٣١ هـ ،
٨ أغسطس ٢٠١٠ م ، عنوان المقال: رسالة الكنيسة في عصر ما بعد
الحدّاتة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٥، العدد ٤٥٩٨٩، الاثنين ٢٤ من صفر ١٤٣١ هـ،
٨ فبراير ٢٠١٠ م، عنوان المقال: مستقبل المعرفة في عصر ما بعد الحدّاتة.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧٥٤، الاثنين ١٠ من المحرم
١٤٣٣هـ، ٥ ديسمبر ٢٠١١م، عنوان المقال: من هو الرجل الثاني؟.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٣٢، السبت ٢١ من شوال ١٤٣٣هـ،
٨ سبتمبر ٢٠١٢م، عنوان المقال: ما بعد الحداثة في الرواية العربية.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٤٤، الخميس ٠٤ من ذي القعدة
١٤٣٣هـ، ٢٠ ديسمبر ٢٠١٢م، عنوان المقال: عدم ولاية غير
المسلمين....هل هي من الدين حقا؟.

جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٦٠٣٨، الأحد ١٠ من صفر
١٤٣٣هـ، ٢٣ ديسمبر ٢٠١٢م، عنوان المقال: هل يفعلها العلمانيون!؟.

جريدة الأهرام، صفحة " برلمان الثورة" السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٣:
الخميس ٢٠ من ربيع أول ١٤٣٣هـ ٢ فبراير ٢٠١٢، عنوان المقال: " مجلس
الشعب يبدأ جلسة طارئة بعد الأحداث الدامية في بورسعيد..لجنتي
الشباب والدفاع تطالب بإقالة وزير الداخلية والنائب العام.

جريدة الأهرام، صفحة " حوادث" السنة ١٣٦، العدد ٤٥٨٤٩: الأحد
٢٧ من رجب ١٤٣٣هـ ١٧ يونيو ٢٠١٢، عنوان المقال: ضبط شخصين
لتزويرهما حسابا بنكيا للحصول علي تأشيرة لإيطاليا، بقلم : محمود فؤاد.

جريدة الأهرام ، صفحة " آراء حرة" السنة ١٣٦، العدد ٤٥٧١٢، الأربعاء
٩ من ربيع أول ١٣٣٣ هـ ١ فبراير ٢٠١٢م، عنوان المقال: جاء زمنه..
أمريكان يجتمعون في سفارتهم. بقلم : الزناني ، حسين.

الجمال، غريب، التضامن الإسلامي في المجال الاقتصادي، دار الشروق، ط
١، ص ١١٣

الجنرال باليت - اصول المعرفة العسكرية - ص ٣٥ - الهيئة المصرية العامة
للتأليف والنشر - ترجمة مصطفى الجمل - ١٩٧١م

جواد، مصطفى،المباحث اللغوية في العراق، معهد الدراسات العربية
العالية، ٥٤.

انطونيوس، جورج، يقظة العرب، تاريخ حركة العرب القوميّة " (١٩٦٣م
) ، ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس ، بيروت : دار العلم للملايين.

حسارة ممدوح " التعريب والتنمية" دمشق الأهالي للطباعة والنشر
والتوزيع ط ١ /١٩٩٤).

شحاتة، حسن، وآخرون، معجم المصطلحات التربويّة والتقنيّة، عربي -
إنجليزي، إنجليزي - عربي، الدار المصريّة للبنائيّة ٠٨.

الضيب، حمد بن محمد، في ظل العولمة: علاقتنا باللغة الأجنبية" (٢٠٠٧م)
صحيفة الجزيرة السعودية.

الحمزاوي محمد رشاد، مجمع اللغة العربيّة بدمشق والنهوض بالعربيّة (وضع المصطلحات وإصلاح أوضاع اللغة (١٩٨٨م) دار البركي ، ص ٢٢

خالد، محمد الزواوي، "اكتساب، وتنمية اللغة"، مطبعة سبورتنج، الاسكندرية (٢٠٠٥م).

الخوري شحادة، مداخلة في ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات (١٩٨٦م تونس).

الدّسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة، حاشية الدّسوقيّ على الشّرح الكبير، تحقيق: محمد عليش، د. ط (دار الفكر، ط ١).

ذياب مها، "تهديدات العولمة للوطن العربي"، المستقبل العربي، السنة ٢٠٠٢م.

رمضان الشراح وآخرون، البنوك التجارية، (الكويت: ذات السلاسل للطباعة النشر والتوزيع، ١٩٩٩م).

روجيه غارودي، ومحمد السبيطلي، العولمة المزعومة، الواقع، الجذور، البدائل، تعريب ٢٠٠٠م (صنعاء: دار الشوكاني للنشر والتوزيع).

روحي البعلبكي ، المراد قاموس عربي- إنجليزي ، (١٩٩٤م) دار العلم للملايين

ريتشارد هيجوت، العولمة والأقلية اتجاهان جديان في السياسات العالمية، سلسلة محاضرات الإمارات-٢٥- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، (١٩٩٨م) ط ١.

س. م . صولحين (S.M.Solihin) (شرقي آسيا وتحديات العولمة دور الديانات التوحيدية في الحفاظ على القيم والهوية، السجل العلمي لندوة سيسمور الدولية (٢٠٠٥م) .

ساطع الحصري، بالقاهرة ثلاثون عامًا على الرحيل، مركز دراسات الوحدة العربية- معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة.

السامري، إبراهيم العربية المعاصرة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (٢٠٠٧م)

السعدي، عثمان، العبرية الشاملة والتحكم في التكنولوجيا المعاصرة بالكيان الاسرائيل، ندوة الإبعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي من ٢٣-٢٧ مارس / آذار ١٩٨٥ / قسم أصول التربية ، كلية التربية جامعة الكويت.

سلطان بلغيث في ورقة العمل له بعنوان: "الإعلام واللغة العربية: الواقع والمأمول" مجلة ديوان.

السنوسي، صال في كتابه تحت العنوان: "العرب من الحداثة إلى العولمة"، (٢٠٠٠م) شؤون عربية العدد ١٠٧، سبتمبر (٢٠٠١م).

السيد، محمود، التمكين للغة العربية: آفاق وحلول، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق "المجلد ٨ ج ١ .

السيد، محمود، أضواء على الاحتفال بالعيد الماسي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد، ٨٥ ، ج ٤مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد ٨٣، الجزء ١ (٢٠٠٧م) .

سيوين علي إسماعيل، أثر العولمة في اللغة العربية ، البحث التكميلي لنيل درجة الدكتوراه بكلية علوم المعارف بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزية. (٢٠٠٥م) .

ابن الحاجب النجم الدين سعيد العجمي، ج١، ص ١٥١، شرح كافية بدون التاريخ
عبد العزيز رياح، شعر النابغة الجعدي، : ط ١ ، دمشق ١٩٦٤م.

شمس الدين حافظ، ورقة عمل له نشرها جريدة الأهرام تحت عنوان : "المجمع العربية والتعريب" (٢٠١٠م) موقع جريدة الأهرام.

شيدو، محمد علي عمر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في العربية الفصحى المعاصرة) دراسة تحليلية دلالية في جريدة الأهرام عام رسالة دكتوراه في اللغة العربية ، كلية معارف الوحي والعلوم والإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية -ماليزيا-(١٩٩٩م).

الصيادي محمد المنجي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي،(١٩٨٠م)، بيروت: لبنان/١.

ضيف، شوقي / مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً/ ١٨ .

ظافر يوسف، جهود المستشرقين الألمان في دراسة اللهجات العربيّة المحكيّة
وتحدّيات العولمة، مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق - مج، ٣، ج، ٤،
العاشوري، عبد العزيز، " اللغة العربيّة والهوية الثقافيّة وتجارب التعريب"،
المستقبل العربي، السنة الرابعة العدد السابع والعشرون أيار (مايو) (١٩٨١م
(

الوالي، عبد الجليل كاظم " جدلية العولمة بين الاختيار والرفض " (٢٠٠٢م)
نشرها المستقبل العربي، ٢٧٥-٢٨٠ ص ٦٠.

عبد الرحمن، علو حيدارا، التأمين التعاوني ودوره في التميّة من منظور
الفقه الإسلامي، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفه الإسلامي
قسم الفقه وأصوله كلية علوم الإسلاميّة ، جامعة المدنيّة العالميّة مليزيا)
(٢٠١٢م) .

عبد العزيز، محمد حسن.. مدخل إلى اللغة. القاهرة (١٩٨٨م) دار الفكر
العربي.

عبد القادر المغربي، خلاصة عن مجمعنا وأعماله في أثناء هذه السنة،
ص٣٩٢، مج ١ .

عبيد نايف علي، القرية الكونية : واقع أم خيال؟، المستقبل العربي ،ص
١٣٥-١٥٨.

عصام محفوظ، ماذا يبقى منهم التاريخ، (بيروت :رياض الريس ،للكتب والنشر، ط ١ (٢٠٠٠م) .

عطار عبد الغفور، قضايا ومشكلات لغوية ، ط ٢، مكة المكرمة(١٩٩٠م) عطية الله، أحمد ، القاموس السياسي (القاهرة: دار النهضة العربيّة، ط١٩٨٠،٤م)، ص ٣٨٣.

عقيلي، إبراهيم، " تكامل المنهج المعرفي عند ابن تيمية، سلسلة الرسائل الجامعة المعهد العالمي للمفكر الإسلامي فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، (١٩٩٤م)، ص ١٠٩ .

عمار بوحوش، لغة التنمية وتنمية اللغة، لغة التنمية وتنمية اللغة، جامعة الجزائر، شبكة صوت العربيّة.

عمر، أحمد مصطفى، إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك، (٢٠٠٠م) المستقبل العربي، العدد ٢٥٦.

عمر أحمد مختار، المكتز العربي المعاصر، والمكتز الكبير"معجمين حديثين للمترادفات.

فتحي علي يونس، والأخرين، المرجع في تعليم اللغة العربيّة للأجانب (من النظرية إلى التطبيق) ص، ١٢.

الفتيح، أحمد، تاريخ المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق ١٩٥٦م.

فروح ، عمر، تاريخ العلوم عند العرب، (بيروت : دار العلم للملايين
١٩٨٤ م .

فريدريك، جيمسون، ما بعد الحداثة، أو المنطق الثقافي للرأسمالية المتأخرة،
دورهام بولاية نورث كارولاينا: مطبعة جامعة ديوك، ١٩٩١م.

فهيمي، منصور، تاريخ المجامع ، مجلّة مجمع اللغة العربيّة الملكي، الجزء
الأول (١٩٣٤م) القاهرة مطبعة الأميرية ببولاق، ص ١٧١

القاسمي، علي، "ببليوغرافيا المعاجم المتخصصة"، مجلة اللسان العربي (مج
١٦٧/٢١).

قرارات مجمع اللغة العربيّة الملكي، مجلّة مجمع اللغة العربيّة الملكي، الجزء
الأول، رجب سنة ١٣٥٣- أكتوبر سنة ١٩٣٤، القاهرة .

القس مكرم نجيب، جريدة الأهرام، السنة ١٣٧، العدد ٤٥٩٣٢، السبت
٢١ من شوال ١٤٣٣ هـ ، ٨ سبتمبر ٢٠١٢ م ، عنوان المقال: "ما بعد
الحداثة في الرواية العربية".

كارين آرمسترونغ ، "التزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام"،
دار الكلمة، دمشق ٢٠٠٥م.

كرد علي محمد، "المجمع للمجلات والمجامع" مجلة المجمع مج ١ جـ ١ .

كرد علي محمد، "نشأة المجمع العلمي العربي" مجلة المجمع مج ١ جـ ١
ص ٤-٥.

كرد علي، محمد، "أعمال المجمع العلمي العربي" مجلة المجمع مج ٢ جـ ١٢ .

الكرمي، حسن سعيد، "الهادي إلى اللغة العرب"، (١٩٩١م بيروت : دار لبنان للطباعة والنشر ، ط ١ .

كشّاش، محمد، "رؤية هضويّة ليتطر اللغة العربيّة رشيد رضا نموذجاً"، المستقبل العربيّ.

كلاوزفيتز، عن الحرب "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" ترجمة سليم شاكر الإمامي، ص، ١٧٥، و، ٢٤٥ بيروت، ١٩٩٧ م .
كمال بشر "القول القوام فيما يثار حول اللغة العربية" جريدة الأهرام .
٢٠٠٥/١٢/٦) تمت زيارته في التاريخ ٤/٨/٢٠١٢م ١٠:٠٦ مساحاً.

كولمار فرايهر فون درغولتر، "جنرال الماني شارك في الحرب العالمية الاولى"
توفي في العراق ودفن في بغداد.

ليلي الصباغ، "المجمع العلمي العربي بدمشق والمرأة"، مجلة مجمع اللغة العربيّة
بدمشق - مج ٧٨، ج ٢ .

ماريو، باي، "أسس علم اللغة" ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م حققه أحمد مختار
عمر. ط، ٨ المطبعة: عالم الكتب، عمّان - الأردن.

مازن المبارك، "العربية هوية ونسب"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق -
مج، ٨٥، ج، ٢.

مجدي، إبراهيم عزيز، "موسوعة التدريس"، (٢٠٠٤م) دار المسيرة، ج ١ ط ١.

المحافظة "الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة" (١٩١٤م)

محمد، عثمان شبير، "المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي"، دار النفائس، ص ٨١.

الربيع، محمد بن الإمام عبد الرحمن، اللغة العربية في العصر الحديث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية اللغة العربية - قسم الأدب (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

محمد حسن يوسف، "الترجمة ومعاني الكلمات" المجامع اللغوية العربية

محمد رشاد الحمزاي، مجمع اللغة العربية بدمشق والنهوض بالعربية (وضع المصطلحات وإصلاح أوضاع اللغة) (١٩٨٨م) دار البركي .

محمد سويلم، "إدارة المصارف التقليدية والإسلامية مدخل مقارنة"، (القاهرة: دار الطباعة الحديثة، بدون تاريخ).

محمد شمام، "تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي، اللسان العربي"، السنة ١٤، (١٩٧٧م)، ج ١، ص ١٩٤ .

الجابري، محمد عابد، والآخريين، "كتاب ما العولمة؟" - دار الفكر بدمشق
(٢٠٠٢ م) ص ٣٤.

الخولي، محمد علي، "الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)" الرياض: مملكة
العربية السعودية، (١٩٨٨م).

محمد علي الزركان، "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث"،
دراسة - منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٨ م.

شيدو، محمد علي عمر "ألفاظ الحياة الاجتماعية في العربية الفصحى
المعاصرة"، رسالة دكتوراه في اللغة العربية (الدراسات اللغوية) كلية معارف
الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية - في ماليزيا (٢٠٠٩م)
ص ٢٧-٢٨.

الشربجي، محمد يوسف، "أثر العربية في ثقافة المسلمين"، مجلة مجمع اللغة
العربية بدمشق - المجلد ٨٣ الجزء ٣.

محمود أحمد السيد، "اللغة العربية وتحديات العصر" الهيئة العامة السورية.
للكتاب بوزارة الثقافة السورية- دمشق ٢٠٠٨ م.

محمود أحمد السيد- "مقالات في الثقافة" (٢٠٠٤)، ج ١ منشورات وزارة
الثقافة- دمشق.

محمود أحمد السيد، "في طرائق تدريس اللغة العربية"، منشورات جامعة
دمشق، (٢٠٠٨م) ٩.

محمود أحمد السيّد، "لغتنا الأم العربيّة الفصيحة"، مجلة مجمع اللغة العربيّة
بدمشق- المجلد (٨٤) ج ١، .

معروف، نايف "خصائص العربيّة وطرائق تدريسها" لبنان (١٩٩٨ م).

منيب علوان، شيزر محمد، اتحاد "المجامع اللغويّة العلميّة العربيّة" المؤتمر الأول
للمجامع اللغوية العلمية /ج١/ ٢٦٨- ٢٧٠ .

ميشال عاصي مترجم كتاب، "دراسات لغويّة في ضوء الماركسيّة" -
خلدون- بيروت، (١٩٧٩ م) ط، ١.

الميلاد، زاكي الفكر الإسلامي وقضايا العولمة، الكلمة، (١٩٩٨ م))
العدد ٢٠، السنة الخامسة .

ناصر شعبان السواح، "الإسهام في مبادئ الإحصاء باستخدام برامج
SPSS" (٢٠٠٦ م) الدار الجامعيّة.

نور الدين زين، "نشوء القوميّة العربيّة مع الدراسة تاريخيّة في العلاقات
العربيّة التركيّة" (١٩٦٨ م) ، بيروت : دار النهار للنشر .

هدارة، محمد مصطفى، الحداثة في الأدب المعاصر- هل انفض سامرها-
مجلة الحرس الوطني ربيع الآخر ١٠٤١٠ هـ .

الهنداويّ، حسن بن إبراهيم، "كتاب الأمة - التعليم وإشكالية التنمية"
سلسلة دورية تصدر كلّ شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية -
قطر، العدد ٩٨، (٢٠٠٤م ط ٢).

وائق شهيد عبد الله، المجامع - مجمع اللغة العربية بدمشق ٢-، مجلة مجمع
اللغة العربية بدمشق - مج ٨١ - ج ٤

وائق شهيد عبد الله، "المجامع" مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٨١
الجزء ٣،

الوالي، عبد الجليل كاظم، "جدلية العولمة بين الاختيار والرفض"،
المستقبل العربي السنة ٢٠٠٥ (م) ص، ٥٨-٦٣.

يسين، السيد "في مفهوم العولمة"، المستقبل العربي، السنة ٢٠، العدد ٢٢٨
(شباط فبراير ١٩٩٨ م).

يسين، السيد، "الوعي التاريخي والثورة الكونية: حوار الحضارات في عالم
متغير" (١٩٩٦م)، ص، ٣٨.

يسين، السيد، ورقة عمل له بعنوان: "العرب والعولمة" (١٩٩٦م) ألقاه في
الندوة المفكرين التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية.

القرضاوي، يوسف "المسلمون والعولمة"، القاهرة، (٢٠٠٠م).

ثالثاً: الآيات القرآنية

- سورة الأحزاب الآية: ٦١
سورة الأنفال الآية: ٥٧
سورة النساء الآية: ٤٣
سورة آل عمران الآية: ١١٢
سورة الأنبياء، ١٠٧
سورة البقرة الآية: ١٩١
سورة الدخان، الآية: ٥٨.
سورة الشعراء: الآية: ١٩٥.
سورة الفرقان، الآية: ١
سورة القمان آية ٣١
سورة الممتحنة ٢
سورة النحل آية ١٦
سورة مريم، الآية : ٩٧
سورة يوسف الآية: ٨٢

المراجع والمصادر الأجنبية:

Ruth Oldenziel, Making Technology Masculine: Men, Women and Modern Machines in America, 1870-1945 (Amsterdam: Amsterdam University Press, 1999), esp. chap. 1. ISBN 90-5356-381-4.

Universal Technological Dictionary, or Familiar Explanation of the Terms Used in All Arts and Sciences, Containing Definitions Drawn From the Original Writers, (London: Baldwin, Cradock and Joy, 1823), s.v. "technology."

Universal Technological Dictionary,

Left and right: the significance of a political distinction, Norberto Bobbio and Allan Cameron, pg. 37, University of Chicago Press, 1997.

T. Alexander Smith, Raymond Tatalovich. Cultures at war: moral conflicts in western democracies. Toronto, Canada: Broadview Press, Ltd, 2003. Pp 30.

Allied with Apartheid: Reagan Supported Racist South African Gvt.” Democracy Now.11 June 2004. Lexis Nexis. NWC Library, Powell, WY. 7 Nov. 2004.

Apartheid.” Merriam Webster’s Collegiate Dictionary. 10th ed. 1994.

Geyer, A.L. “The Case for Apartheid, 1953.” Modern History Sourcebook. 19 Aug.1953.

EBSCOhost. NWC Library, Powell, WY. 7 Nov. 2004

The History of Apartheid in South Africa.” Stanford Students. 7 Nov. 2004

www-cs-students.Stanford.edu/~cale/cs201/apartheid.hist.html

Kosmin, Barry A. "Contemporary Secularity and Secularism."

Secularism & Secularity: Contemporary International

Perspectives. Ed. Barry A. Kosmin and Ariela Keysar. Hartford,

CT: Institute for the Study of Secularism in Society and Culture

(ISSSC), 2007

The New Oxford American Dictionary, p, 259 and ,Webster's Dictionary,p,221

See Webster New 20th century Dictionary of the English Language 2nd ed (N.Y: prentice Hall press. 1983) ,P.146

Oxford Dictionary of Corent English 3th edition , Edited by Catherinc Soanes, P 806–807

Ansah, Pual A.V.: An African Perspective in Cultural Expression in the Global() Village,(Malaysia: Southbound, 1993) P,39

Charlotte Bretherton and Geoffrey Ponton,eds,Global Politics An Introduction(Oxford, UK; Cambridge, MA: Blacwell Publisher, 1996),p.1.

Fierman , Williaim: Language PINNING AND National Development: the Uzbek Experience(Berlin; New: moution de Gruyter,

أرقام	نوع المصطلح	أصل الكلمة ومفهومها	المرادفة العربية للمصطلح
١	الأسبستوس Asbestos:	وكلمة الاسبستوس صفة مستعارة من اليونانية معناه لا يحترق وأطلق اليونانيين على الأسبستوس اسم المعدن المعجزة نظرا لنعومته وخصائصه اللينة، بالإضافة إلى قدرته على تحمل الحرارة	الأسبستوس : Asbestos يُطلق على لفظ " الأسبستوس " في العرب التراثي "حجر الفتيلة"
٢	لإستراتيجية: Strategy	وكلمة إستراتيجية مشتقة أصلاً من الكلمة اليونانية (Strategos) وكانت تعني فن قيادة القوات أو مجموعة القواعد العامة والخطوات العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة في المجال العسكري.	الإستراتيجية: (Strategy) يوجد لمصطلح " الإستراتيجية مرادف عربي -وفقاً لما ورد في التعريفات السابقة - وهي التخطيط أو فن التخطيط ، أو فن القيادة .
٣	الأسمنت Cement:	الأسمنت هو تلك المادة الرابطة الناعمة التي تتصلب وتقسى فتملك بذلك خواصا تماسكية وتلاصقية بوجود الماء مما يجعله قادرا على ربط مكونات الخرسانة بعضها ببعض. وأهم استخدام للأسمنت هو الملاط والخرسانة حيث يربط المواد الاصطناعية أو الطبيعية لتشكيل مواد بناء قوية مقاومة للتأثيرات البيئية	يعود تاريخ الاسمنت إلى العهد الروماني وطور من قبل حضارات أخرى حيث استعملوا الجبس ^١

¹ انظر: Heracles to Alexander The Great: Treasures From The Royal Capital of Macedon, A Hellenic Kingdom in the Age of Democracy, Ashmolean Museum of Art and Archaeology, University of Oxford

	العادية.		
أكاديمية : Academy هناك أكثر من مرادفة عربيّة لمصطلح " الأكاديمي " منها كلمة " المجمع ومؤسسات التعليم العالي " .	وكلمة "أكاديمية" من المصطلحات الأجنبية المعرّبة . وهي من الكلمة الإنجليزيّة التي لها أصل في كل من اللغتين اللاتينيّة واليونانيّة ، فهي في اللاتينيّة (Academia) أما في اليونانيّة فهي (Akadêmia) نسبة إلى دوحه أكاديموس Akadêmos القريبة من أثينا التي كان يلقي فيها أفلاطون محاضراته.	أكاديمية Academy:	٤
يُعتبر مصطلح " الكهرباء " مطابق لمصطلح الإلكتروني ^١	ومصطلح "الإلكترون" مصطلح دخيل بنسبة ف للغة العربيّة ويعود أصله إلى "اللغة الإنجليزيّة Electron رمزه (-e) : هو جسيم دون ذري كروي الشكل مكون للذرة ويحمل شحنة كهربائية سالبة ^٢	الإلكترون Electronic :	٥
	يعتبر مصطلح الإنترنت من أنرز المصطلحات الحديثة في اللغة العربيّ من أصل إنجليزي، والإنترنت شبكة عالمية يُربط بين الحواسيب وتسمح للناس بالاتصال والتواصل بعضهم مع بعض واكتساب المعلومات من الشبكة الممتدة الي جميع أرجاء الأرض بوسائل بصرية وصوتية ونصية مكتوبة، وبصورة	الإنترنت: Internet	٦

¹ انظر: Anastopoulos,Charis (2008). Particle Or Wave: The Evolution of the Concept of Matter in Modern Physics. Princeton University Press . ص. ٢٣٦-٢٣٧. ISBN 0691135126.

² انظر: Eichten, = E.J.; = Peskin, = M.E.; = Peskin, = M. (1983). "New Tests for Quark and Lepton Substructure". Physical Review Letters = 50 (= 11): 811-814. doi:10.1103/PhysRevLett.50.811.

	<p>تتجاوز حدود الزمان والمكان والكلفة وقيود المسافات - وتتحدى في الوقت نفسه سيطرة الرقابة الحكومية. ويعرف آخرون الإنترنت كذلك بأنه شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الإمكانيات مثل البريد الإلكتروني، وإقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد بالإضافة إلى الملايين من مجموعات الأخبار والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك آلات البحث المرجعي^١.</p>		
<p>انفلونزا الطيور: Influenza لقد فرضت حاجة العرب إلى نقاوة اللغة العربية إلى أن يُحلّ لفظ " الحُنَّان " محلّة مصطلح "انفلونزا الطيور"</p>	<p>يُعدّ مصطلح " انفلونزا الطيور " من المصطلحات الأجنبية الدخيلة المسرّبة إلى اللغة العربيّة وأصله في اللغة الإنجليزيّة Influenza</p>	<p>انفلونزا الطيور: Bird flu</p>	<p>٧</p>
<p>يُعتبر مصطلح " فكرانية " أحسن البديل العربي لكلمة " الأيديولوجي " .</p>	<p>يُعدّ مصطلح " الأيديولوجي " من المصطلحات الأجنبية الدخيلة التوغّل إلى اللغة العربيّة وهو في باليونانية القديمة: ἰδέα إيديا، " فكرة"، و λόγος لوغوس، " علم، خطاب" أو العقيدة السياسية أو الفكرية وترجمها البعض إلى فكرانية التي هي مجموعة منظمة من الأفكار تشكل رؤية متماسكة</p>	<p>الأيديولوجي: Ideologica l</p>	<p>٨</p>

	شاملة وطريقة لرؤية القضايا والأمور التي تتعلق بالأمور اليومية أو تتعلق بمناحي فلسفية معينة سياسية بشكل خاص. أو قد تكون مجموعة من الأفكار التي تفرضها ^١		
٩	البتروول : البتروول عبارة عن سائل كثيف، قابل للاشتعال، بني غامق أو بني مخضر، يوجد في الطبقة العليا من القشرة الأرضية. ويتكون النفط من خليط معقد من الهيدروكربونات، وخاصة من سلسلة الألكانات الثمينة كيميائياً، ولكنه يختلف في مظهره وتركيبه ونقاوته بشدة بحسب مكان استخراجها. ^٢	البتروول :	
١٠	البرلمان هو هيئة تشريعية تمثل السلطة التشريعية في الدول الدستورية، حيث يكون مختصاً بحسب الأصل بجميع ممارسات السلطة التشريعية وفقاً لمبدأ الفصل بين السلطات. ويتكون من مجموعة من الأفراد يطلق عليهم اسم النواب أو الممثلين. ويكون التحاقهم بالبرلمان عن طريق الانتخاب والاقتراع العام باستخدام الأساليب الديمقراطية. ويتم اختيارهم بواسطة المواطنين في الشعب المسجلين على اللوائح الانتخابية في عملية انتخاب أو اقتراع عام سري ومباشر.	البرلمان : Parliament	

^١ انظر: Encyclopaedia Britannica Facts matter

<p>لقد فرضت حاجة العرب إلى نقاوة اللغة العربيّة إلى أن ينقل مفهوم مصطلح " البكتيريا " بلفظ "الجرثومة"</p>	<p>البكتيريا (Bacteria) وبال يونانية القديمة: bakterion عصيات) كائنات حية دقيقة وحيدة الخلية منها المكورات والعصيات وهي تتجمع مع بعضها وتأخذ أشكالاً متعددة مثل عقد أو سبحة فتسمى مكورات عقدية أو على شكل عنقود فتسمى مكورات عنقودية^١.</p>	<p>البكتيرية: Bacteria</p>	<p>١١</p>
<p>بنك " Bank يُعتبر مصطلح " المصرف " أحسن البديل العربي لكلمة " البنك".</p>	<p>يعود أصل كلمة " البنك " إلى اللغة الألمانيّة، بل قيل أنّها الإنجليزيّة وقيل الفرنسيّة banque ولكن أرجح الأقوال أنّها من أصل الكلمة الإيطاليّة " بانكو " banca وتعني هاتين الكلمتين صندوق متين لحفظ النفائس chest وكذا مقعد طويل لشخصين أو أكثر bench</p>	<p>البنك : Bank</p>	<p>١١</p>
<p>يعتبر مصطلح " البنكنوت " من المصطلحات الأجنبيّة ذات المعادل العربي، وهي كلمة " العُلمة"</p>	<p>بنكنوت: أوراق مَصْرِفِيّة رسمية مطبوعة يتعامل بها الناس بدلاً من المسكوكات النقدية، وأول من اتخذها الصينيون^٢.</p>	<p>البنكنوت: Bank Note</p>	<p>١٢</p>
<p>لقد حاول الباحث أن يجد إذا كان هناك مرادف عربيّة لمصطلح "البورصة" فوجد أنّه ليس له المعادلة العربيّة الجاهزة ولكن يمكن نقل مفهومه بترجمة حرفيّة</p>	<p>يرجع استخدام كلمة " البورصة " إلى المكان الذي يتم فيه التعامل على حاصلات أو صكوك - أوراق مالية - تحت إشراف السلطة العامة . البورصة عبارة عن سوق مستمرة يتم العمل من خلالها على الأوراق المالية في أوقات العمل الرسميّة.</p>	<p>البورصة: Stock exchange</p>	<p>١٣</p>

^٢ انظر: مجمع اللغة العربيّة "المعجم الوسيط" مادة (ب ن ك ن و ت) وكذلك معجم : اللغة العربيّة

المعاصر، في المادة نفسها

فنقول: سوق الأوراق المالية			
لقد نقل العرب مفهوم كلمة "التاكسي" بترجمة حرفية فقالوا: سيارة أجرة.	<p>تاكسي هو وسيلة مواصلات عامة لنقل فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد. يستأجر الراكب التاكسي لإيصاله إلى مقصد محدد يختاره الراكب.</p> <p>ترجع أصل تسمية التاكسي "بالانجليزية TAXI" إلى اللفظة اللاتينية TAXA وهي تعني الرسوم أو الضرائب. وأستخدمت هذه الكلمة للتعبير عن الاجرة المحصلة عند استخدام هذه السيارة.</p>	التاكسي : TAXI	١٤
	<p>يُطلق مصطلح "التكتيك" على فن وضع الخطط الحربية للجيش في الميدان، ومنه قولهم: استخدم الجيش تكتيكاً ناجحاً لدحر العدو: أي اعتمد على أسلوب ووسائل ناجح في التنظيم حسب خطة مرسومة تُؤدّي إلى التّجّاح والفوز^١</p>	التكتيك: Tactic	١٥
<p>تكنولوجيا: Technology</p> <p>يُعتبر كلمة " التقنية " أو في الكلمة للتعبير عن مفهوم " التكنولوجيا، وفي الوقت نفسه يمكن استخدام الترجمة الحرفية ،</p>	<p>تُعرف التكنولوجيا بأنها علم التطبيق المنظم للمعرفة ، ويمكن فحواه في تنظيم المعرفة من أجل تطبيقها في مجالات الحياة المختلفة</p>	التكنولوجيا: Technology	١٦

^١ انظر: أبو العزم عبد الغني "المعجم الغني"

<p>نحو : علم الفنون ، أو علم الصناعة ، أو علم التطبيق.</p>			
<p>ومن المقابل العربي لكلمة " التلفزيون " هو لفظ المرناة، أو الرائي، أو التَلْفَاز.</p>	<p>التلفزة هو جهاز استقبال البث التلفزيوني وقيل تحويل مشهد متحرك، وما يرافقه من أصوات، إلى إشارات كهربائية ثم نقل هذه الإشارات وإعادة تحويلها من طريق جهاز الاستقبال إلى صورة مرئية مسموعة.^١</p>	<p>التلفزيون</p>	<p>١٧</p>
<p>وقد نقل العرب مفهوم مصطلح " التليفون " بكلمة " الهاتف " وهي الكلمة العربية أصيلة .</p>	<p>التليفون كلمة إنجليزية Telephone وهي: مشتقة من كلمة يونانية: آلة أو جهاز يستخدم لنقل الصوت بشكل فوري بين مكانين متصلين بخط هاتف نم خلال البدالة ويوجد هاتف على كل طرف منهما^٢.</p>	<p>التليفون : Telephon e</p>	<p>١٨</p>
<p>لمصطلح "التيتانوس" المرادف العربي الأصيل وهو لفظ "الكزاز" أو جرثومة الكزاز</p>	<p>التيتانوس مصطلح إنجليزية: Tetanus وهو مرض حاد ينتج عن تلوث الجروح بالجراثيم التي تحمل بداخل الأبواغ spores. والأبواغ تحمل بداخلها البكتريا التي تبدأ بالنمو موضعيا في الجرح نفسه، وتنتج سما قويا يمتصه الجسم ويؤدي إلى تقلصات مؤلمة في</p>	<p>التيتانوس: Tetanus</p>	<p>١٩</p>

^١ انظر: المعجم الوسيط، وورد كذلك في المعجم: الغني، في مادة: " ل ف ز "

^٢ انظر: Coe, Lewis (1995), The Telephone and Its Several Inventors: A History. Jefferson, North Carolina: McFarland & Co., Inc. ISBN

	العضلات وتقلص في عضلات الحنك وتشنجات متوترة ^١ .		
لقد استخدم العرب مصطلح "وصف الأرض" لنقل مفهوم كلمة الجغرافيا.	فلفظ الجغرافيا Geography لفظ إغريقي هو في الأصل geographica، مؤلف من شقين: أولها Geo ويعني الأرض، وثانيهما Graphica ويعني الوصف أو الصورة. وهو علم يدرس الأرض والظواهر الطبيعية والبشرية عليها، ويعود أصل الكلمة إلى اللغة الإغريقية ^٢ .	الجغرافيا: Geography	٢٠
	الدبلوماسية (مأخوذة من الكلمة اللاتينية diploma، والتي تعني وثيقة رسمية، والتي بدورها مشتقة من الكلمة اليونانية δίπλωμα، والتي تعني ورقة، أو وثيقة مطوية هي نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء في الجماعة الدولية، وهي وسيلة إجراء المفاوضات بين الأمم ^٣ .	دبلوماسية: Diploma	٢١
	الدراما هو نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلا في المسرح أو السينما أو المرناة	دراما: Drama	٢٢

^١ انظر: Collins English Dictionary - Complete & Unabridged 11th Edition. Retrieved October 01, 2012

^٢ انظر: The American Heritage Dictionary/ of the English Language, Fourth Edition. Houghton Mifflin Company. Retrieved October 9, 2006

^٣ انظر: Modern diplomacy, Pearson Education, 2006, p. 1

	(التلفزيون) أو الإذاعة. أخذت الكلمة من اللغة الإغريقية القديمة "δρᾶμα" وتعني "العمل".		
فالحكم الدكتاتوري في اللّغ العربية هو: الحكم المطلق، أو الحكم الفردي	كلمة ديكتاتورية مشتقة من الفعل (لاتينية: dictātus ديكتاتوس) بمعنى يُملي أو يفرض أو يأمر، وهي شكل من أشكال الحكم المطلق حيث تكون سلطات الحكم محصورة في شخص واحد كالملكية أو مجموعة معينة كحزب سياسي أو ديكتاتورية الجيش ¹ .	دكتاتورية Dictator:	٢٣
	الديمقراطية تعني في الأصل حكم الشعب لنفسه، وهي شكل من أشكال الحكم السياسي قائمٌ بالإجمال على التداول السلمي للسلطة وحكم الأكثرية ²	الديمقراطية : Democrac y	٢٤
هناك أكثر من مرادفة عربية لمصطلح "الراديكالية" منها كلمة "الجدورية" أو الأصولية	الراديكالية من المصطلحات الدخيلة في اللغة العربية وهو ترجمة لكلمة اللاتينية Radical و تعني الجذر أو الأصل"، و فيما بعد يُطلق المصطلح ليشمل المتطرفين في الدين أو السياسة.	راديكالية : Radicalis m	٢٥
	إنّ مصطلح أُستوديو، مصطلح أجنبيّ وهو: مكتب الرسّام والنحّات أو المصوّر	أستوديو : Studio	٢٦

¹ انظر: Pipes, Richard (1995), Russia Under the Bolshevik Regime, New York: Vintage Books, Random House Inc., ISBN 0-394-50242-6 p.240-281

² انظر: Wilson, N. G. (2006). Encyclopedia of ancient Greece. New York: Routledge. p. 511

	<p>الفوتوغرافي "ومنه قولك: أخذت صوري من الاستوديو ". وقد يُطلق على الأشياء العدة مثل: مكتب لدراسة فنّ من الفنون كالرقص والغناء والتمثيل "كقولك تدرّب فلان على الغناء في الاستوديو"، أو تُستخدم ليعني دار صناعة الأفلام السينمائيّة، مكان تصوير وإخراج الأفلام" صور بعض مشاهد الفيلم في الاستوديو،-كثرت الاستوديوهات السينمائيّة في البلاد العربيّة". أو مركز بثّ البرامج الإذاعيّة والتلفزيونيّة أو تسجيلها " سجّل البرنامج في الاستوديو-"^١.</p>		
الأمين	<p>السكرتارية هي الجهاز الاداري المتخصص في أداء الاعمال المكتبية مثل اعداد المكاتبات والمراسلات والتقارير والحفظ والأرشفة بالإضافة إلى تنظيم الاجتماعات واعداد رحلات العمل واستقبال الزوار والاستقبال والتوجيه وغيره</p>	سكرتارية : The Secretariat	٢٧
الدخان	<p>السيجار Cigar لفافة تبغ معدة بطريقة وعناية خاصة تستخدم فيها أوراق التبغ الكاملة فترطب وتعالج وتلف باليد من قبل عمال متخصصين بعملهم.</p>	سيجار: Cigar	٢٨
سيناريو Scenario وقد اصطلح "سيناريو" تُستخدم لنقل مفهومه إلى اللغة	<p>لقد توغل مصطلح " سيناريو " إلى اللغة العربيّة وهو كلمة إيطاليّة scenario وشاع استخدامه في الاتصالات الشفويّة</p>	سيناريو Scenario	٢٩

^١ انظر: معجم: اللغة العربية المعاصر

<p>والكتابتية برغم وجود لها مقابلة عربيّة في المعاجم والقواميس العربيّة العربي /العربي منها أو العربي الإنجليزي</p>	<p>العربيّة ، منها: كلمة " ظاهرة " و" الوضع" الظروف</p>		
<p>السينما هي مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور إما في أبنية فيها شاشات كبيرة تسمى دور السينما، أو على شاشات أصغر وخاصة التلفاز.</p>	<p>والسينما في اللغة العربيّة تسمى المسرحيّة</p>	<p>سينما : Cinema</p>	<p>٣٠</p>
<p>وهناك مقابل عربي لجميع الأصناف الفوبيا الثلاثة، وهي: الرهاب البسيط رهاب الخلاء الرهاب الاجتماعي</p>	<p>الفوبيا (إنجليزي: phobia، من اليوناني: φόβος، phóbos "خوف" أو "خوف مرضي" أو "الخوف المرضي" في السايكولوجيا، خوف جامد مصحوب بقلق من حاجات عادية ما بتسببش الخوف. الفوبيا بترتبط ساعات بحاجات زى الوقوف في اماكن عاليه (اكروفوبيا) أو الاماكن المقفوله "كلاوستروفوبيا" أو العيا (بانثوفوبيا) أو الموت "نيكروفوبيا". الفوبيا زيها زى الخوف العادي بتنشأ من الخبرات المؤلمه و ممكن كمان تكون بسبب التريه^١.</p>	<p>فوبيا: phobia</p>	<p>٣١</p>

¹ انظر: Bourne, Edmund J. (2011). The Anxiety & Phobia Workbook 5th ed.. New Harbinger Publications. pp. 50–51

٣٢	فيتامين: Vitami	فيتامين(باللاتينية:Vitami) هي مركبات عضوية مهمة للكائن الحي بمثابة مغذيات حيوية بكميات محدودة ^١ .	فالفيتامين في اللغة العربية تسمى حيمين وجمعها حيمينات
٣٣	فيروس:Virus	الفيروس (باللاتينية: Viru) وتعني فيروس في اليونانية "ذيفان" أو "سم" وهو عامل ممرض صغير لا يمكنه التكاثر إلا داخل خلايا كائن حي آخر. ويجمع الفيروس على الفيروسات ^٢	وخير البديل العربي لكلمة الفيروس هو مصطلح "الحمة" ويُجمع على الحمات .
34	كاريكاتير: Cartoons	والكاريكاتير اسم مشتق من الكلمة الإيطالية "كاريكير" (بالإيطالية: Caricare)، التي تعني "يبالغ، أو يحمل مالا يطيق"، هو فن ساخر من فنون الرسم، وهو صورة تبالغ في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما، بهدف السخرية أو النقد الاجتماعي والسياسي، فن الكاريكاتير له القدرة على	ليس له مقابل عربي

¹ Lieberman, S, Bruning, N (1990). The Real Vitamin & Mineral Book. NY: Avery Group, 3, ISBN 0-89529-769-8 Maton, Anthea

² Koonin EV, Senkevich TG, Dolja VV (2006). "The ancient Virus World and evolution of cells". Biol. Direct 1: 29. doi:10.1186/1745-6150-1-29. PMC 1594570. PMID 16984643. Retrieved 14 September 2008

	النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية أحياناً. ^١		
من المصطلحات العربية المستخدمة لنقل مفهوم " كارت " هو كلمة "البطاقة"	يعود أصل مصطلح " كارت " إلى الكلمة الإنجليزية Card وهو دخيل في اللغة العربية، و" كارت " مفرد ويُجمع على "كروت" يُطلق مصطلح " كارت " على قطعة مستوية صلبة من الورق المقوّي، تأخذ شكلاً مستطيلاً غالباً، مثل الكارت التي تكتب عليها، وتحتوي كارت غالباً على معلومات مهمة كالسجلات الطبية، أو معلومات الحسابات البنكية للمستخدم، ^٢ أو ما أشبه ذلك.	" كارت " Card	
أما كافيّار في اللغة العربية فهو "حَبْيَارِي"	كافيّار كلمة إنجليزية: Caviar هو بيض مالح يستخرج من بطارخ بعض الأنواع من الأسماك مثل سمك الحفش والسلمون. ويتم تسويقه تجارياً على نطاق العالم، ويعتبر نوع من المقبلات الغالية الراقية. ^٣	كافيّار: Caviar	٣٥
ويمكن نقل مفهوم مصطلح	الكاميرا هي آلة تصوير، لصور ثابتة أو	الكاميرا:	36

^١ انظر: William George Constable (1954). The Painter's Workshop. Courier Dover Publications. p. 115. Retrieved 20 January 2013.

^٢ انظر: The New Oxford American Dictionary, p, 259 and Webster's Dictionary, p, 221

^٣ انظر: Judith C. Sutton, Champagne & Caviar & Other Delicacies, New York, Black Dog & Leventhal, 1998, p. 53.

<p>"كاميرا" بترجمة حرفية فنقول: آلة تصوير</p>	<p>متحركة (فيديو). والمصطلح "كاميرا" في اللغات الأوروبية أتى من العبارة اللاتينية "كاميرا أفسقورا" (باللاتينية: camera obscura) وأصلها الكلمة العربية "القُمرَة" والتي تعني "الغرفة المظلمة" أو الصغيرة أو المنعزلة، والتي دخلت اللاتينية بمعنى (غرفة) بالتحريف الآتي (باللاتينية: Camera) وظلت قيد الاستخدام بهذا المعنى على مدى قرون حتى اختراع قمرة التصوير فشاع استخدامها لوصف الآلة المعروفة اليوم.</p>	<p>Camera</p>	
<p>شيء قديم وتقليدي</p>	<p>الكلاسيكي هو أحد أنماط العمارة الكلاسيكية القديمة، تتميز كل منها بأبعادها وملامحها وتفصيلها المميزة ويمكن التعرف عليها بسهولة أكبر حسب نوع العمود المستخدم. ابتداء من القرن السادس عشر، ميز المنظرون المعماريون خمسة أنظمة. تعود أصول تلك الأنظمة إلى اليونان القديمة مع تعديلات الرومان عليها لاحقاً. يمتلك كل نمط تاجاً وسطحاً معمداً مميزاً.</p>	<p>كلاسيكي) (Classic</p>	<p>٣٧</p>
<p>ليس له مقابل عربي</p>	<p>الكوليرا، والتي تعرف أحياناً باسم الكوليرا الآسيوية أو الكوليرا البوائية، هي</p>	<p>كوليرا: Cholera</p>	<p>٤٣ ٨</p>

	الامراض المعوية المعدية التي تُسببها سلالات جرثوم ضمة الكوليرا المنتجة للذيفان المعوي ^١ .		
٣٩	الكولسترول (بالإنجليزية: Cholesterol) هو مادة دهنية شمعية أساسية في تكوين أغشية الخلايا في جميع أنسجة الكائنات الحية. بالإضافة إلى ذلك يلعب الكولسترول دورا أساسيا في الاستقلاب الحيوي (التمثيل الغذائي) ^٢ .	كولسترول Cholesterol	
٤٠	هي فن وعلوم تخطيط وتنفيذ حركة وصيانة القوات العسكرية. من الممكن إعتابها الجوانب أو العمليات العسكرية التي تتعامل مع: تصميم، وتطوير، وشراء، وتخزين، والتوزيع، والصيانة، والاجلاء، والتخلص من العتاد. تحريك، وإجلاء ومعالجة الأفراد. شراء أو بناء، صيانة، تشغيل والتخلص من المرافق. حيازة أو تقديم الخدمات ^٣ .	اللوجستية: Logistics	

^١ انظر: Ryan KJ, Ray CG (editors) (2004). Sherris Medical Microbiology (4th ed.). McGraw Hill. ص ٣٧٦-٧. ISBN

^٢ انظر: Hanukoglu I (Dec 1992). "Steroidogenic enzymes: structure, function, and role in regulation of steroid hormone biosynthesis.". J Steroid Biochem Mol Biol 43

^٣ انظر: The American Heritage Dictionary/ of the English Language, Fourth Edition. Houghton Mifflin Company. Retrieved October 9, 2006

41	الليبرالية: Liberalism	الليبرالية أو الليبرالية -من "liberalis" (ليبراليس) اللاتينية وتعني "حر"- هي مذهب سياسي أو حركة ووعي اجتماعي، تقوم على قيمتي الحرية والمساواة ¹ .
٤٢	"كارت" Card	يعود أصل مصطلح "كارت" إلى الكلمة الإنجليزية Card وهو دخيل في اللغة العربية، و"كارت" مفرد ويُجمع على "كروت" جمع مؤنث سالم.
٤٣	الميكروسكوب: Microscope	الميكروسكوب هو جهاز لتكبير الأجسام الصغيرة التي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة أو لإظهار التفاصيل الدقيقة للأشياء من أجل إكتشاف تكوينها ودراستها ² .
٤٤	الميكروبات Microbes	الميكروبات Microbes هي مجموعة من الكائنات الحية الدقيقة التي لا تُرى بالعين المجردة إلا أن هناك شواذ لهذه القاعدة فالبعض منها يمكن رؤيته بالعين المجردة.
5٤	الميكانيكا Mechanics:	الميكانيكا هو:شعبة من شعب الفيزياء تدور دراستها حول استقواء الأجسام وإزاحتها بصورة عامة ³ .

¹ انظر: Adams, Ian. Ideology and politics in Britain today. Manchester: Manchester University Press, 1998

² انظر: Gould, Stephen Jay (2000). "Chapter 2: The Sharp-Eyed Lynx, Outfoxed by Nature". The Lying Stones of Marrakech: Penultimate Reflections in Natural History. New York, N.Y: Harmony..

³ انظر: Dugas, Rene. A History of Classical Mechanics. New York, NY: Dover Publications Inc, 1988, pg 19

فنقول: "عِلْمُ الحَيْلِ"			
تُعتبر كلمة "الميتافيزيقا" من المصطلحات الأجنبية التي لا يوجد لها المعادل العربي ولكن يمكن نقل مفهومها بترجمة حرفية، فنقول: ما وراء الطبيعة .	يرجع أصل الكلمة إلى الإغريقي (Meta) الذي يعني "ما وراء أو بعد" وكلمة "Physika" وتعني "الطبيعة". وهي "العلم الذي يدرس الأسس الأولى أو المبادئ الأولى التي تقوم عليها المعرفة الإنسانية، وهذه الأسس هي أسس أنطولوجية (مفهوم الوجود) وكوزمولوجية (مفهوم الكون) ونفسية ولاهوتية".	ميتافيزيقي Metaphysica:	٦٤